شعر قبيلة مذحج في الجاهلية والإسلام

حتى آخر العصر الأموي (سنة ١٣٢هـ)

جمعاً وتحقيقاً ودراسة

القسم الثاني (المستدرك من شعر مذحج)

المجلد (الثاني)

شعر الشعراء الجاهليين والمخضرمين

تأليف

محمد بن عبد الله منور آل مبارك

(ح) نادي جازان الأدبي ، ١٤٢٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
آل مبارك ، محمد بن عبد الله منور
شعر قبيلة مذحج في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي سنة ١٣٢هـ - جدة
٥٥٦ ص - ١٧ × ٢٤ سم . (سلسلة الرسائل الجامعية ؛ ٢)
ردمك ٧-٣٤-٦٢٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٣-٣٦-٦٢٢-٩٩٦٠ (ج ٢)
١ - الشعر العربي - العصر الجاهلي ٢ - الشعر العربي - عصر صدر الإسلام
٣ - مذحج (قبيلة) - شعر أ - العنوان ب - السلسلة
ديوي ١، ٨١١ ٢٠/٣٦٦٢

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

جميع حقوق الطبع محفوظة

منشورات نادي جازان الأدبي

ـ مالم يجمع من شعر مذحج وتحقيقه ـ

١ ـ مقدمة التحقيق

أ ـ مصادر شعر مذحج :

١ ـ ديوان القبيلة :

لم تكن قبيلة مـذحج ـ أو بالأحرى قبـائل مذحج ـ أوفـر حظا في حفظ شعرها ووصـوله إلينا من سائر القبائل العـربية، التي جمع الرواة وعلماء اللغة أخبارها، وأشعارها، في القرن الثاني الهجري .

فالمصـادر العربيـة، وفي مقدمتهـا «الفهرست» لابن النـديم (ت٣٨٥)[١]، والمؤتلف والمختلف لـلآمدي (ت٣٧٠)، تذكـر لنا مـا يقارب نحـوا من مائة كتـاب يحمل كل واحد منهـا بين دفتيـه أخبار وأشعـار كل قبيلـة من تلك القبائل، وأسماء العلماء الأفذاذ الذين قاموا بصنعة تلك الكتب، وقد أحصى ناصر الدين الأسد أسماء تلك الكتب وقبائلها، وأسماء صانعيها من العلماء والرواة في كتابه مصادر الشعر الجاهلي[٢].

أمـا الرواة والعلماء الـذين نقلوا لنـا هـذا التراث الجم من أخبار القبـائل وأشعـارهـا، ودواوينهـا فمنهـم: حماد الـراويـة (ت١٥٦م) وخلف الأحمر (ت١٨٠هـ) والمفضل الضبي (ت١٨٧هـ) وأبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ)

(١) الفهرست لابن النديم ص ١٠١، ٢٢٦، المطبعة الرحمانية بمصر. سنة ١٣٤٨هـ .

(٢) مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية/ ناصر الدين الأسد ص٥٤٣ـ٥٤٧/ دار المعارف/ ط سادسة سنة ١٩٨٢م .

وابن الكلبي (ت٢٠٦هـ) والهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ) وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ) وخالد بن كلثوم الكوفي (ت في أوائل القرن الثالث) وعبد الملك ابن قريب الأصمعي (ت٢١٣هـ) ومحمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ) وابن الأعرابي (ت٢٣١هـ) وأبو سعيد السكري (ت٢٩٠هـ) والطوسي (ت٠٠٠٠)[١]، ولقد عدت يدُ الدهر على هذه الكتب فضاعت في مجاهل التاريخ ولم يبق لنا منها سوى كتاب أشعار الهذليّين .

ولكن الذي يهمنا ونحن نجمع ديوان شعر مذحج أن نعرف هل كان لقبائل مذحج وشعرائها نصيب من تلك الكتب والدواوين، التي ألفت في القرن الثاني الهجري، ولم يصلنا إلا أسماؤها؟ أما دواوين قبائل مذحج فعلى الرغم من كثرتها وشهرتها لم نجد لها من تلك الكتب التي أُلّفت في أخبار القبائل وأشعارها إلا ديوانين، أحدهما يحمل أخبار وأشعار بني الحارث بن كعب، والثاني لبني جعفي، الأول من صنعة أبي سعيد السكري ـ ذكره ابن النديم مع أشعار القبائل التي عملها السكري[٢]. وذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف في ثلاثة مواضع، أحدها: عند حديثه عن جعفر بن علبة الحارثي حيث قال: وقصة جعفر بن علبة فيما كان بينه وبين بني عقيل مذكورة عند ذكره مع شعراء بني الحارث بن كعب[٣]، وثانيها: في معرض ترجمته لجارم بن الهذيل حيث قال: وجدته في بني الحارث بن كعب، ولم

---

(٢) الفهرست ص٧٤، ٧٩، ٨٢، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١١٧، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٥. المطبعة الرحمانية .

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٢٢٦ المطبعة الرحمانية .

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٢٠ مكتبة القدسي تصحيح ف. كرنكو .

يُـرْفَع نسبه، ثم قـال: وله في بني الحارث مرثية في رجله وكـانت أصابتها الغاشية فقطعها[1]. أما الموضع الثالث: فكان عند حـديثه عن مُلاعب الأسنة الحارثي حيث ذكر الآمـدي أنه لم ير له شعـراً في كتاب بني الحارث[2]. أما الـديوان الثـاني وهـو كتاب بني جعفي وهـي قبيلة من سعـد العشيرة بن مذحج فقد ذكره الآمدي كذلك في المؤتلف والمختلف عند حديثه عن الشويعر محمـد بن حمران الجعفـي حيث قـال: ولـه في كتـاب بنـي جعفي أشعـار جياد[3].

وهناك كتاب ذكره ابن النديم في الفهرست يجب أن لا نغفله، وأكبر الظن أنه يحوي أشعاراً وأخبـارا عن قبائل مذحج التي ذكرهـا ذلك الكتاب، وهو «كتاب مثـالب اليمن» لذلك الشعوبي الـذي شغل نفسه بـالتأليف في مثالب العرب وهو عـلان الشعوبي الفارسي، وقد أودع ضمن هـذا الكتاب مثـالب القبائل مثـالب قبـائل مذحجيـة هي: بنـو الحارث بن ك وعنْس ومراد وزبيد[4]. بجانـب ذلك يذكـر فؤاد سـزكين في كتابه تـاريخ التراث العربي أن الآمدي ذكر عن معرفة مباشرة له بكتاب «الاختيار القبائلي الأكبر» بين كتب المختـارات الأدبية لأبي تمام (ت٢٣١هـ)، وكـان يضم من كل قبيلـة قصيدة مختـارة، وذكـر كـذلك كتابـا ثـانيـاً لأبي تمام عنوانـه «الاختيـار القبـائلي» قـال: إنـه كـان يضم على عكس من الكتـاب الأول -

(١) المصدر السابق ص ١٠٠ .

(٢) المصدر السابق ص ١٨٧ .

(٣) المصدر السابق ص ١٤٢ .

(٤) الفهرست ص ١٥٤ (المطبعة الرحمانية) .

مقطّعات لشعراء القبائل الأقل شهرة، وأن هناك ستة عشر نصاً في الخزانة مأخوذة من «مختارات شعراء القبائل» أو «مختار أشعار القبائل» لأبي تمام وتطابق هذه ـ كما يذكر سزكين ـ وصف الآمدي لكتاب «الاختيار القبائلي» وتضم هذه النصوص مقطعات قصيرة لشعراء دون مستوى الشهرة وشعراء مغمورين من بين شعراء القبائل، وهناك نصوص لعدة شعراء من قبيلة واحدة، وثمة أبيات قليلة من قصائد مشهورة ذكر بعضها أبو تمام كاملة في ديوان الحماسة[1]، الذي يشتمل على مقطعات لا بأس بها لشعراء من مذحج يدل أنها اختصار لشعر كثير لمذحج في كتاب أبي تمام المذكور .

إذن فكتابا بني الحارث بن كعب وبني جعفي من قبائل مذحج، هما اللذان وصل إلينا ذكرهما دون مادتهما عبر كتب التراث، وكذلك اسم ذلك الكتاب الذي يحوي مثالب بني الحارث بن كعب، والنخع وعنس ومراد وزبيد، والذي نتوقع أن يشتمل على بعض أشعار تلك القبائل مما يتعلق بالموضوع الذي أُلف من أجله، وكذلك ذلك الظن الوثيق الذي نظنه في كتاب أبي تمام الذي ذهب ولم يبق لنا منه إلا مختصره الحماسة، الذي يحوي مقطعات من شعر مذحج .

وبعد فأين أسماء دواوين باقي قبائل مذحج من بين أسماء دواوين تلك القبائل التي صنع السكري لها دواوين، وذكر الآمدي كتبها في كتابه

---

(١) تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، ترجمة محمود فهمي حجازي/ مراجعة عرفة مصطفى وسعيد عبد الرحمن مجلد (١) جزء (١) ص٦٣ طبع/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الرياض. سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

المؤتلف وأين أسماء كتب زبيد والنخع ومراد وعنس وأود وجنب وصداء ورها والحكم ؟.

وهل يمكن أن نعتقد أن هذه القبائل المشهورة والتي تذكر كتب التراث شعراء كُثُر لها ـ لم يكن لها نتاج شعري؟ أو أنه كان لها شعر ولكن الرواة كسلوا، فلم يكلّفوا أنفسهم عناء الذهاب إلى تلك القبائل في جنوب الجزيرة، وأن العلماء لم يكلفوا أنفسهم السؤال عن شعر تلك القبائل؟ أو أن الرواة بريئون من هذا الكسل الذي نتهمهم به وأنهم قد جمعوا شعرهم وأن العلماء قد صنفوه في كتب تخص تلك القبائل ولكن يد الدهر اغتالت مادة تلك الدواوين وأسماءها كما اغتالت دواوين تلك القبائل التي وصلتنا أسماؤها دون مادتها ؟ .

أما الفرض الأول فينفيه ما ذكرته بعض المصادر القديمة[1] لنا أنه قد صُنِع لبعض شعراء تلك القبائل دواوين، أمثال ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي والأفوه الأودي وفروة بن مسيك المرادي، ونحن نرى ما راه المستشرق (جاير) من أن هذه الدواوين التي تحمل أسماء الشعراء ما هي إلا صناعة ثانوية واختيارات قام بها العلماء من دواوين قبائلهم، ويوضح (جاير) تلك العلاقة بين ديوان القبيلة وديوان الشاعر فيقول: إن دواوين الشعراء التي يحمل الواحد منها أسم شاعر بعينه يجوز اعتبارها ظواهر ثانوية بالنسبة إلى دواوين القبائل، وقد يكون بعضها مقتطعا من دواوين القبائل. أو من الأخبار التي تدور فيها حول حياة الأبطال وقتالهم «وقال

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى عبد الله المعروف بحاجي خليفة ج١ ص ٨٠٤/ مكتبة المثنى بغداد .

سزكين موضحا ذلك» فنتاج شعراء قبيلة ما وأخبارهم، هو المادة الأساسية المتشكل منها ديـوان أو كتاب تلك القبيلة، وقـد يلفت شعر شاعـر وأخباره نظر عـالم لسبب من الأسباب فيعمل على اقتطاع شعره وأخبـاره من ديوان قبيلته ويفرده بصناعة مستقلـة يخدم الغرض الذي اقتطع من كتاب قبيلته من أجله[1] .

إذن فدواوين عمرو بـن معد يكرب، والأفوه، وفروة، التي وصـل ذكرها إلينا مقتطعة من الـدواوين التي صنعت لقبائلها زبيـد وأود ومراد، وأن ما تـوصلنـا لجمعـه من شعـراء قبـائل مـذحج وشعـرهم المبثـوت في كتب الاختيارات واللغة والأدب الذي تجاوز عدد الشعراء فيها ثلاثة وستين ومائة شاعر، ويزيد شعرهم على نحـو من ثلاثة آلاف بيت، يدل دلالة واضحة أن لهذه القبائل المذحجيـة نتاجاً شعريـا غزيرا وأنه حتما سيلفت نظـر الرواة والعلماء لجمعه في دواوين تخص تلك القبائل ابتداء .

أما الفـرض الثاني فيدفعـه كون الـرواة قد نقلوا كثيرا من شعـر قبائل قيس الذيـن هم مخالطون لكثير من قبـائل مذحج مثل زبيـد وجنب ومراد وبني صداء فأرض هـؤلاء لم تكن بعيدة عن متنـاول الرواة الـذين جمعوا شعر عقيل وقشير، فيبعد أن يجمعوا شعـر عقيل وقشير وشعر بني عامر عامـة ولا يجمعون شعـر مجاوريهم ومخالطيهم من قبـائل مذحج كـزبيد وجنب وجعفي، وكيف أن الرواة يتخطون هذه القبائل ويجمعون شعر بني الحارث بن كعب وجعفي. وكذلك هنـاك كثير من الرواة الـذين اعتمد عليهم

(١) تاريخ التراث العربي م (١) ج(١) ص٥٠ .

العلماء في وصول المادة الشعرية إليهم عند جمعهم اللغة والغريب وأسماء المواضع، وكان من هؤلاء الرواة، من هم من قبائل مذحج كابن علكم المرادي والمأربي وأبي الرديني الحارثي، وهؤلاء رووا كثيرا من شعر مذحج وقيس لأبي على الهجري في كتابه التعليقات والنوادر. وهناك رواة ذكرهم أبو حاتم السجستاني روى عنهم أخبارا وأشعارا لمعمّرين من مذحج، كل ذلك يدل أن الرواة قد وصلوا تلك البلاد المذحجية، بل إن كثيرا ممن امتهن الرواية كان من مذحج. فأكبر الظن أنهم رووا كثير من أشعار قبائلهم المذحجية للعلماء الذين كانوا يقومون بالتأليف ولكن كثيرا من تلك الروايات ضاعت بضياع كتب تلك القبائل ولم يبق لنا من رواياتهم إلا ما هو في تلك الكتب التي وصلتنا ككتاب «المعمرين والوصايا» للسجستاني والتعليقات والنوادر لأبي علي الهجر[1] .

إذن فلم يبق لدينا إلا الفرض الثالث، وهو أن هذه القبائل كان لها نتاج شعري غزير، يدل عليه شعر أولئك الشعراء المفلقين ودواوينهم التي أفردها العلماء بالتأليف أو اقتطعوها من دواوين قبائلهم أمثال عمرو بن معد يكرب والأفوه وفروة الذين قدر لدواوينهم أن تصل إلينا أسماؤها عبر كتب التراث. وذلك الكم الهائل الذي قدر لي وللباحثين قبلي جمعه لما يقرب من ثلاثة وستين ومائة شاعر من شعراء مذحج، وظهر لي كذلك أن شعر قبائل مذحج لم يعدم الرواة الذين عنوا بجمعه، وأن هؤلاء الرواة منهم من كان

(١) المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني تحقيق عبد المنعم عامر ـــ مصر ـ دار إحياء الكتب العربية ـ مصطفى البابي الحلبي ١٩٦١م. ص٣٨، ٣٩، ٧٣، والتعليقات والنوادر لأبي علي الهجري/ النسخة الهندية ورقة ١٦٤، ٣١٣ ـ ٣٧٩ .

من هـذه القبـائل المذحجية، ومنهم من وطـأت أقدامهم بـلاد مـذحج، وأن العلماء في العراق لم يتوانوا عن تلقف ما جاء به الرواة من شعر هذه القبائل وتصنيفـه في دواوين يحمل أسماءهـا، وأودعـوا فيـه أخبـار تلك القبـائل وأشعارها، التي صـارت مصادر لمن جاء بعدهم من العلماء فانتـزعوا منها بعضا من أخبار تلك القبائل وشعـر بعض شعرائها وأودعوه في اختياراتهم التي ألفوها، ولقد ذكر لنا العلماء كثيرا من شعراء مذحج المعرقِّين في الشعر في كتبهم[1] دون أن نظفر ببيت واحد لهؤلاء الشعراء، وذكر بعض العلماء أن من هؤلاء الشعراء من هو كثير الشعر[2] ومنهم من رأوا شعرهم في دواوين قبائلهم[3]، فهؤلاء لم يفـردهم العلماء بدواوين ثـانوية مثـل ما عمل ببعض الشعراء الآخرين فضاع شعرهم بضياع دواوين قبائلهم .

فإذا كـان الأمر كذلـك فهل يتسنى لأحد أمـام هذا أن يقـول : إن قبائل مذحج ليس لـديها شعراء، وليس لها نتاج شعري. أو أن يقـول: إن الرواة توانوا عن جمع شعر قبائل مذحج، وأن العلماء لم يجهدوا أنفسهم بصناعة دواوين لتلك القبائل؟ كلا، فإن قبائل مـذحج كما رأينا كانت كثيرة الشعر، مليئة بـالشعراء، وأن الـرواة لم يتوانـوا في جمع شعرهـا، وأخبارهـا، وأن العلماء لابد وأنهم قـد صنعوا لكل قبيلـة ديوانا يحمل أشعـارها وأخبـارها ولكن هذه الـدواوين ضاعت ولم يصلنا منها إلا ذكـر ديوانين لقبيلتين من

---

(٢) انظر الاشتقـاق ص٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٠، والإصابـة لابن حجر ٢/ ٤٢٠، العقد الفريد ٣/ ٣١١، كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه لابن حبيب ضمن نواد المخطوطات لعبد السلام هارون ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧. أمالي القالي ١/ ٢٣ .

(٣) معجم لشعراء للمرزباني ص ٤٩٤ (كرنكو) .

(٤) المؤتلف والمختلف للآمدي ص١٠٠، ١٤٢، ١٥٦ (كرنكو) .

قبائل مذحج هما بنو الحارث بن كعب وبنو جعفي، أما باقي دواوين قبائل مذحج فقد أخنت عليها يد الدهر وذهبت أيدي سبا .

٢ ـ دواوين شعراء مذحج :

إذا كان هذا هـو حال ديوان شعر قبيلة مذحج، ومـا وقع له من الضياع ولم يصل إلينـا منه سوى ذكـر لاسم ديوانين هما ديـوان بني الحارث بن كعب وديوان جعفي، وأننا قد قاربنا من اليقين بأنه كان لقبائل مذحج شعر كثير، وأن الـرواة لم يهملـوا روايته، وأن المصنفين لم يكسلـوا عن تبـويبـه وتصنيفـه في كتب مثل سائر شعـر القبائل، وأن مـا وصل إلينا من شعـر كثير لشعرائهـا إنما هو أشـلاء ممزقـة اختارتها أيـدي المؤلفين كل حسب وجهته العلمية من تلك الأسفار الضخمة التي نتوقع أن العلماء قد جمعوها في كتب يحمل كل كتـاب اسم قبيلـة من تلك القبـائل المذحجية، ولكن هـذه الأسفـار ضاعت كما ضـاع شعـر القبائل العـربيـة وكما ضاع شعـر بني الحارث وبني جعفي .

ويبقى علينـا أن نتسأل، هل هنـاك شعـراء من قبـائل مـذحج جمع لهم العلماء شعـرا خـاصـاً بهم على شكل دواوين، أو بـالأحـرى هل اقْتُطِعَتْ دواوينهم من دواوين قبائلهم ونقلت مستقلة إلينا ؟

وللجـواب على هذا السـؤال يجب أن نذكـر أن هنـاك عددا من الشعـراء ذكرت لنا كتب التراث أن لهم دواوين صنعها بعض العلماء. ولكن ما مصير هذه الدواوين ؟ وهل وصلت إلينا ؟

أ ـ ديوان الأفوه الأودي :

أول ذكر رأيته لديوان الأفوه في كتاب الفهرست لابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥) رواه عن القاضي أبي بكر بن العربي عن أبي الحسين بن الطبوري عن أبي الحسن بن العدل عن أبي عمرو محمد بن العباس بن حَيَوْيَة عن أبي الحسين عبيد الله بن أبي طاهر عن أبيه عن محمد بن حبيب[١]، ثم في كشف الظنون لحاجي خليفة (ت١٠٦٨) وذكر[٢] له شرحا، ولكن لا ندري إن كان مراد حاجي خليفة الأفوه الأودي هذا، أو الأفوه علي بن محمد الشاعر الإسلامي المتأخر الذي له ذكر في نهاية الأرب للنويري[٣].

وقد جمع شعر الأفوه الأودي عبد العزيز الميمني، وأودعه أول كتابه الطرائف الأدبية وطبعته دار الكتب العلمية ببيروت، وأعتمد في عمله ذلك على نسخة من خمس أوراق (١٤ب ـ ١٨ب) بها تسع مقطعات في مجموعة رمز لها بـ (١٢ش أو ب) بالدارة بخط محمد محمود الشنقيطي ذكر الميمني أنها مخروقة مبتورة، لم تخل من أغلاط يقول كاتبها في ختامها: «ثم ما وجدته متفرقا من نسخة عجميّة سقيمة جداً» وذكر الميمني أنه رتبها وأصلح أغلاطها وزاد عليها ما سقط عليه من شعر الأفوه في بطون الكتب،

---

(١) الفهرست لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي ص٣٩٤ تحقيق فرنشكة قدارة زيدين، وحليان رباره طرعوه طبع قومش بسرقسطة سنة ١٨٩٣/ط ثانية/ نشر مؤسسة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٨٢هـ .

(٢) كشف الظنون ١/٧٦٦ .

(٣) نهاية الأرب فنون الأدب ٣/١٨٨ للنويري/ طبع دار الكتب المصرية وهي نسخة مصورة من نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر .

وقد أمده المستشرق ف. كرنكو ببعض ذلك الشعر وقد بلغ الشعر بعد ذلك ثمانين ومائتي بيت في ثلاثين مقطعة[1].

وهنا نسأل أنفسنا عن هذه النسخة العجمية السقيمة التي تنخّل منها الشنقيطي المقطعات التسع التي ظَفِر بها الميمني، هل هي نسخة الديوان الأصلية أم مؤلَّف آخر يشمل مادة غير شعر الأفوه، ولكن الناسخ اختار منها ما وقع عليه في مواضع متفرقة من شعر الأفوه، فجمعه فبلغ تسع قطع؟ ليس لدينا ما يجلي ذلك، وعليه فيبقى ديوان الأفوه الأودي مجهولا في غياهب الزمن، وما عمله الشنقيطي والميمني وكرنكو لا يعدو جمعا لشعر الأفوه من بطون الكتب. وخلال جمعي لشعر مذحج وجدت للأفوه الأودي خمسة أبيات لم تصل إليها أيدي الميمني وصديقه كرنكو، واحد منها في «معجم ما استعجم» والثاني في «المسلسل في الغريب» والثلاثة الباقية في «أساس البلاغة»، فألحقتها بشعر مذحج الذي جمعته .

ب ـ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

أول من عمل ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي أبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ) ذكر ذلك ابن النديم[2] وأبو الفرج الأصفهاني[3]، ولابن الكلبي (ت٢٠٦) كتاب أخبار عمرو بن معد يكرب[4]، وجمع شعره كذلك بن

(١) مقدمة شعر الأفوه الأودي أول كتاب الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني ص٤/ دار الكتب العلمية .

(٢) الفهرست لابن النديم ص ٢٢٤، (المكتبة الرحمانية) .

(٣) الأغاني ١٥/ ٢٠٩ (دار الكتب) .

(٤) الفهرست لابن النديم ص١٤٢، (المكتبة الرحمانية) .

الأعرابي (ت٢٣١)[١]، وصنعه أبو سعيد السكري (ت٢٩٠)[٢]، وروى من ديوانه أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦)[٣]، وأشار التوحيدي (ت٤٠٠) إليه في البصائر والذخائر[٤]، وكان الديوان في جملة ما نقله أبو علي القالي (ت٣٥٦) إلى الأندلس[٥]، وقد اطلع الصاغاني (ت٦٥٠) عليه[٦]، وقد روى الديوان كذلك البكري (ت٤٨٧) وذكره حاجي خليفة (ت١٠٦٨) في كشف الظنون[٧]، ونقل منه البغدادي (ت١٠٩٣) من رواية ابن الأعرابي[٨].

هذا ملخص ما قام به جامع شعر عمرو بن معد يكرب مطاع الطرابيشي من تتبع لديوان عمرو، منذ ظهوره على يد أبي عمرو الشيباني إلى آخر من ورد ذكره عنده وهو البغدادي في أواخر القرن الحادي عشر وهو آخر من له معرفة بالديوان، وبعد لا ندري أي وجهة سار إليها ديوان عمرو بن معد يكرب، حتى جمع شعره مؤخراً من سائر المصادر والمراجع هاشم الطعان ونشره بالعراق ١٩٧٠م، ثم جمعه مرة أخرى مطاع الطرابيشي من بطون الكتب كذلك بزيادة مائة بيت على جمع الطعان ونشره في دمشق ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م وقد بلغ مجموع الشعر الذي انتهى إليه الطرابيشي ستة

---

(١) الخزانة ٨/١٨١ (تحقيق عبد السلام هارون) .

(٢) الفهرست لابن النديم ص٢٢٤ (المكتبة الرحمانية) .

(٣) الأغاني ١٥/٢٠٩ (دار الكتب) .

(٤) البصائر والذخائر للتوحيدي ٢/٤٩١ تحقيق إبراهيم الكيلاني .

(٥) فهرست ابن خير ص ٣٩٧ .

(٦) تاج العروس (فيف) .

(٧) كشف الظنون ١/٣٠٣ .

(٨) الخزانة ٨/١٨١ (عبد السلام هارون) .

وعشرين وستمائة بيت، منها ما يقارب نصف الديوان صحيح النسبة لعمرو، ونحواً من مائة بيت مختلط، ونحواً من مائتي بيت مجهول ومنحول[1].

إذا فديوان عمرو بن معد يكرب ضاع في أواخر القرن الحادي عشر الهجري بعد أن كان معروفا ومتداولا، والذي بين أيدينا من شعر إنما توافر عليه الباحثان الطعان والطرابيشي وجمعاه من بطون الكتب .

جـ ـ ديوان فروة بن مسيك المرادي :

هذا الديوان لم نعرف عنه شيئا عند القدماء، ولم يذكره ابن النديم فيما ذكر من الدواوين التي صنعها العلماء التي ضمنها معجمه الفهرست، فهو مجهول من حيث الصنعة ابتداء، ولم يرد له ذكر إلا في أوائل القرن العاشر عند الإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١) فقد ذكره في شرحه لشواهد المغني، حيث قال عند شرحه شاهدا من شعر فروة بن مسيك ورد في المغنى «وهكذا في الحماسة البصرية، ثم رأيت في ديوان فروة ما نصه.. الخ»[2]، ثم ذكره حاجي خليفة (ت١٠٦٣) في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري في كتابه كشف الظنون وذكر له شرحا[3].

ومما سبق يتبين لنا أن بداية صنع هذا الديوان غير معروفة وصانعه

---

(١) انظر مقدمة شعر عمرو بن معد يكرب لمطاع الطرابيشي ص٤٩، ٥٠ .

(٢) شرح شواهد مغنى اللبيب لجلال الدين السيوطي ١/٨٢ تحقيق محمد محمود الشنقيطي/ دار مكتبة الحياة/ بيروت .

(٣) كشف الظنون لحاجي خليفة ١/٨٠٤ .

مجهول ورواته الذين تناقلوه حتى القرن العاشر مجهولون، وليس لدينا من اليقين إلا امتلاك السيوطي له، واطلاعه عليه، ونقله منه، دون أن يصنع ما كان يصنعه البغدادي، الذي كان يحرص على التعريف بالدواوين التي يأخذ منها، والتعريف برواتها، بل شح علينا السيوطي حتى بصانعه، وكذلك حاجي خليفة فقد ذكره دون أن يذكر ما يعرّف به، ولم يذكر من الذي شرحه، ولم نعرف عنه بعد ذلك شيئا، ولا أين ذهب به الزمن؟ وليس لدينا من شعر فروة إلا ما تيسر لنا جمعه من كتب التراث والذي بلغ واحدا وثلاثين بيتا في إحدى عشرة مقطعة. ولو وصلنا ديوانه لوصلنا شعر كثير.

د ـ ديوان النجاشي الحارثي :

لم يُعْنَ من العلماء قديما بشعر النجاشي غير أبي الحسن علي بن محمد المدائني (ت٢١٥هـ) فقد ذكر له ابن النديم من بين كتبه التي ألفها بخط أبي الحسن الكوفي «كتاب النجاشي»[١]، وذكر له كذلك[٢] «كتاب مهاجاة عبد الرحمن بن حسان والنجاشي» وهذا يشتمل على تلك الأشعار التي هاجى بها النجاشي عبد الرحمن بن حسان في تلك المعركة الشعرية المشهورة التي وقعت بينهما. ومما هو مظنة أن يشتمل على أخبار وأشعار للنجاشي كتاب المدائني كذلك وعنوانه «الاستعداء على الشعراء» وكان النجاشي ممن استُعْدِي عليه عمر بن الخطاب عند هجائه قبيلة بني العجلان، وقد ذكر هذا

(١) الفهرست ص ١٥١. لابن النديم (طبع الرحمانية).

(٢) المصدر السابق نفسه.

الكتاب ابن النديم كذلك[1]، إذا فالمدائني هو المنفرد بأشعار النجاشي الحارثي وأخباره .

وكتاب النجاشي الذي صنعه المدائني والخاص بأشعاره وأخباره لم يصل إلينا ولم يذكره غير ابن النديم ولم نطلع على أن أحداً نقل منه ممن جاء بعد ابن النديم .

أما كتاب المهاجاة التي بين النجاشي وعبد الرحمن بن حسان، فلم يصل إلينا كذلك، والذي وصل إلينا هو خبُر القصة، ونتفٌ يسيرة، من شعره في بعض كتب التراث[2]. وكذلك كتاب الاستعداء الذي صنعه المدائني لم يصلنا، وما وصلنا هو تلك القصة التي تذكر استعداء بني العجلان عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه على النجاشي، إثر هجائه لهم، والتي روتها وذكرت بعض أبيات للنجاشي بعض كتب التراث[3]. وأكبر الظن أن مهاجاة النجاشي وعبد الرحمن بن حسان وقصة استعداء بني العجلان الخليفة عمر علي النجاشي، إنما اقتطعتها كتب التراث من كتاب النجاشي الخاص به، أو من الكتابين اللذين ألفهما المدائني في المهاجاة والاستعداء، واللذين سبق ذكرهما. وأن كتاب النجاشي وهذين الكتابين الذين ورد فيهما بعض أخبار النجاشي وأشعاره قد طالتها يد الدهر وعبثت بها حتى ضاعت.

---

(١) المصدر السابق نفسه .

(٢) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٢٤٥، والخزانة للبغدادي ٤/ ٧٤، ٧٥ (عبد السلام هارون) .

(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٣٣٠ تحقيق أحمد محمد شاكر، والخزانة ١/ ٢٣١ (عبد السلام هارون) .

وفي العصر الحديث جمع المستشرق الألماني «شولتس» طائفة من شعر النجاشي ونشرها في المجلة الألمانية، وعنى مؤخرا بجمع شعره من مختلف كتب التراث سليم النعمي ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد الثالث عشر ١٣٨٥/١٩٦٦م، ويظهر عدم الرّويّة في جمعه، وقد اكتفى بالجمع دون التحقيق، وقد أحصيتُ ما جمعه النعمي للنجاشي من شعر فبلغ سبعة وعشرين وثلاثمائة بيت، في إحدى عشرة قصيدة واثنتين وأربعين مقطعة، ولقد تتبعت شعر النجاشي في المصادر والمراجع قبل أن أطلع على ما قام به النعمي، وجمعت الشعر ولكني بعد اطلاعي وازنت بين ما جمعته وما جمعه النعمي فظهر أني قد ظفرتُ بمائة وأربعة وعشرين بيتا لم تصل إليها يد النعمي من شعر النجاشي فأثبتها فيما جمعته من شعر مذحج تركت ما جمعه النعمي .

هـ ـ ديوان عُبَيْد الله الحُرّ الجُعْفِي :

أقدم إشارة أجدها عن شعر عبيد الله بن الحر الجعفي كانت عند ابن النديم في الفهرست ، حيث ذكره باسم عبد الله بن الحر، وذكر أنه مقل فيما رواه عن محمد بن إسحاق[1]، ولم يذكر مقدار ذلك الديوان ولا صانعه، هذا إذا كان عبد الله بن الحر الذي ذكره ابن النديم تحريفا لعبيد الله بن الحر .

أما الإشارة الثانية لشعر عبيد الله بن الحر فكانت عند محمد بن المبارك

(١) الفهرست لابن النديم ٢٣١ المطبعة الرحمانية .

(ت٥٩٧) في أواخر القرن السادس الهجري في كتابه ـــ النفيس الذي حفظ به جملة عظيمة من شعر العرب ـ المسمي منتهى الطلب من أشعار العرب ـ والذي ما زال مخطوطا[١]، حيث جمع ابن المبارك في هذا الكتاب لعبيد الله بن الحر نحوا من ثمانين بيتا في أربع قصائد وذكر أن السكري جعله مع اللصوص[٢]، يعني أنه جمع شعره في كتابه اللصوص، إذا فالسكري (ت٢٩٠) في كتابه اللصوص ممن عني من القدماء بشعر عبيد الله بن الحر وأخباره، ولكنه لم يفرده بديوان خاص به، وذكر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) في الخزانة جانبا من أخبار عبيد الله بن الحر وجملة من أشعاره، وقال: (وقد فصّل السكري وقائعه وحروبه وجمع أشعاره في كتاب اللصوص بما لا مزيد عليه)[٣]، ولو وصل إلينا كتاب اللصوص هذا لوصلنا شيء كثير من أخبار عبيد الله وأشعاره .

وقد اهتم بشعر عبيد الله وأخباره مؤخرا نوري حمود القيس فجمع شعره من بطون الكتب وقد بلغ ما جمعه نحوا من اثنين وثلاثين وثلاثمائة بيت في نحو من خمس وستين قصيدة ومقطعة، ووضع للشاعر دراسة من ست وعشرين صفحة من القطع المتوسط، وضمّن ذلك العمل القسم الأول من كتابه «شعراء أمويون» الذي نشره ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وقد استدرك

---

(١) وقد صور مخطوطته فؤاد سزكين ونشرها عن مخطوطة لاله لي ١٩٤١م مكتبة السليمانية باستنبول/ نشر معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية/ فرانكفورت .

(٢) منتهى الطلب المجلد الأول، الجزء الثاني ص ٢٥٧/ نشر معهد العلوم العربية والإسلامية/ فرانكفورت المالنيا. مصورة عن مخطوطة استنبول مكتبة السليمانية .

(٣) خزانة الأدب للبغدادي ٢/١٥٥ـ١٦١ تحقيق عبد السلام محمد هارون طبع مكتبة الخانكي/ القاهرة .

القيسي على عمله هذا ستة وسبعين بيتا في ست عشرة قصيدة ومقطعة نشرها في مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد رقم (٣١) الجزء الثاني لجمادي الأولى من ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م من ص ٢٩٤ـ٣٠١. وكنتُ قد جمعت شعر عبيد الله بن الحر الجعفي وأمضيت في جمعه وقتا ليس باليسير، وبعد أن اطلعت على عمل القيسي ـ وكان عملا جليلا من حيث الجمع والتخريج والتحقيق والخدمة العلمية ـ فاستغنيت بما عمله القيسي وأبقيت ضمن ما جمعت من شعر مذحج على مالم يصل إليه القيسي من شعر عبيد الله بن الحر والذي بلغ أحد عشر بيتا، واحدا منها في حماسة البحتري، وواحدا في لسان العرب وتسعة في كتاب العفو والاعتذار للرقام البصري.

هؤلاء هم الشعراء الذين عني بهم القدماء، وحاولوا جمع أشعارهم في دواوين، أو مجموعات تخص كل واحد منهم، ولكن تلك الدواوين وتلك المجموعات لم يصر إلينا منها شيء سوى تلك الأوراق الخمس المخروقة والمبتورة من ديوان الأفوه الأودي، التي وقع عليها الميمني وهي مجهولة لم يُعْرف صانعها ولا تاريخ صنعها. أما تلك الدواوين التي صنعها القدماء لهؤلاء الشعراء ـ والتي سبق ذكرها ـ فإنها ضاعت ولم يصل إلينا إلا ذكرها، مثلها مثل دواوين قبائل مذحج التي لم تصل إلينا .

٣ ـ مصادر أخرى لشعر مذحج :

هؤلاء هم شعراء مذحج الذين وصلنا أنه جمع لهم قديما دواوين. أما باقي شعراء مذحج فلم يصلنا أنه جمع لأحدهم ديوان يخص شعره، لكن

وصلت لهم قصائد ومقطعات مبثوثة في مختلف كتب التراث، فمن تلك الكتب:ـ

أ ـ كتب الاختيارات : ومنها المفضليات، والأصمعيات، وحماسة أبي تمام، ووحشياته، وحماسة البحتري، والحماسة البصرية، والحماسة الشجرية والأشباه والنظائر للخالديين ومنتهى الطلب في أشعار العرب، والتذكرة السعدية. وهذه الاختيارات تُعَدّ أصح كتب الشعر بعد الدواوين وقد ورد فيها جملةٌ من شعر مذحج .

ب ـ كتب الأدب وكتب أخرى : البيان والتبيين، والحيوان، والأمالي لأبي علي القالي والذيل والنوادر له كذلك، التنبيه على أوهام أبي علي للبكري واللآلىء له كذلك، عيون الأخبار، العقد الفريد، الكامل للمبرد، المعاني الكبير، الشعر والشعراء، الاختياريين للأخفش، المختار من شعر بشار وحلية الفرسان وأشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي، الأغاني، المصون في الأدب للعسكري، الموشح للمرزباني، النقائض لأبي عبيدة، شرح قصيدة الدامغة، جمهرة الأمثال، نهاية الأرب للنويري، شرح المضنون به علي غير أهله، بهجة المجالس، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، كتاب الزهرة القسم الأول والقسم الثاني، معجم الأدباء، نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني، شرح نهج البلاغة، كتاب أخبار الشيعة، التبيان في شرح الديوان للعكبري، شرح قصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري، الورقة لابن الجرّاح، ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، المعارف، الإكليل، المستطرف في كل فن مستظرف، كتاب العفو والاعتذار، التعليقات والنواد لأبي علي

الهجري، الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي، كتاب سمط اللآلىء، المنازل والديار، بلاغات النساء، فرحة الأديب، ديوان امرىء القيس، البصائر والذخائر، مجمع الأمثال، الأخبار الطوال، زهر الآداب، الموفقيات، معاهد التنصيص، أمالي اليزيدي أشعار الهذليين .

جـ ـ كتب النحو واللغة : كتاب سيبويه، المفصل لابن يعيش، شرح ابن عقيل، شرح شواهد ابن عقيل، شرح شذور الذهب، شرح قطر الندى، مغنى اللبيب، المقتضب للمبرد، كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد، نظام الغريب للربعي، كتاب الجيم، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تهذيب الألفاظ، النوادر في اللغة لأبي زيد، المخصص لابن سيدة، تهذيب إصلاح المنطق، جمهرة اللغة لابن دريد، شرح شواهد المغنى للسيوطي، شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادي، الحلل في شرح أبيات الجمل للبطليوسي، تحصيل عين الذهب من معدن الجوهر والأدب حاشية على كتاب سيبويه للشنتمري، المقاصد النحوية في شرح أبيات الألفية للعيني هامش على الخزانة، الأمالي الشجرية، القاموس المحيط، لسان العرب، تاج العروس، المسلسل في غريب اللغة، الخصائص لابن جني، المزهر للسيوطي .

د ـ كتب الأنساب والتراجم : جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي، الاشتقاق لابن دريد، أنساب الأشراف، نسب قريش، الأنساب للعويني، المؤتلف والمختلف للآمدي، المحمدون من الشعراء وأشعارهم، معجم الشعراء للمرزباني، من اسمه عمرو من الشعراء، أسماء المغتالين، الإصابة، طبقات ابن سعد، الاستيعاب، مقاتل الطالبين، تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير

والأعلام للذهبي، المعمرون والوصايا، ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه .

هـ ـ كتب التاريخ : تاريخ الطبري، الكامل لابن الأثير، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، وقعة صفين لنصر بن مزاحم، كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي، مروج الذهب للمسعودي، الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمرو الضبي، سمط النجوم العوالي، التاريخ الكبير لابن عساكر، كتاب المحن للتميمي، المحبر لابن حبيب، فتوح البلدان، التنبيه والأشراف، السيرة النبوية لابن هشام.

و ـ كتب معاجم البلدان : معجم البلدان لياقوت، معجم ما استعجم للبكري، صفة جزيرة العرب للهمداني، المختصرفي أخبار البشر للراغب الأصفهاني.

ن ـ كتب البلاغة والنقد : ديوان المعاني لأبي هلال العسكري، العمدة لابن رشيق، كتاب التلخيص للعسكري، المثل السائر، الطراز، إعجاز القرآن للباقلاني، الصناعتين للعسكري، قراضة الذهب في نقد أشعار العرب .

ب ـ رواية شعر مذحج وتوثيقه :

١ ـ مقدار ما روى لنا من شعر مذحج :

بلغ ما وصلنا من شعر مذحج نحوا من تسعة وثلاثين ومائة وثلاثة آلاف بيت، سبق وأن جمع منه الباحثون قبلي ثلاثة وتسعين وأربعمائة

وألف بيت لأربعة من شعراء مذحج هم: الأفوه الأودي، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي والنجاشي الحارثي، وعبيد الله بن الحر الجعفي .

وقد بلغ ما جمعته مما لم يُجْمَع من شعر مذحج نحوا من أربعة وأربعين وستمائة وألف بيت، منه تسعة وعشرون وستمائة بين جاهلي ينتظم في عشر قصائد وخمس وخمسين ومائة مقطعة، أما الشعر الإسلامي والأموي فقد بلغ نحوا من خمسة عشر وألف بيت، ينتظم في عشرين قصيدة ومائتي مقطعة .

ويشتمل ما جمعته من شعر مذحج على أربعة وسبعين بيتا مخطوطة لم تطبع أو تنشر بعد، منها الجاهلي ومنها الإسلامي، وقد وقعت عليها في كل من جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي (الجزء الذي لم يطبع منه) ونسخة هندية من التعليقات والنوادر لأبي على الهجري لم يظفر بها عبد الأمير الحمادي الذي حقق التعليقات والنوادر ونشرها، وأبيات من النسخة المصرية يظهر أنها فاتت على المحقق فلم أرها في كتابه المطبوع من التعليقات والنوادر، وقد استدركت نحوا من أربعين ومائة بيت لثلاثة من شعراء مذحج، الذين سبق أن جمع شعرهم بعض الباحثين قبلي وقد نبّهت على ذلك، ووضحته عند تناولي لدواوين أولئك الشعراء .

والشعر الذي جمعته لمذحج هو لأربعة وخمسين ومائة شاعر عدا المجهولين، منهم أربعة وستون شاعرا جاهليا، وخمسة وثلاثون شاعرا مخضرما، والباقون إسلاميون (أي صدر الإسلام والعصر الأموي) .

والجاهليون هم: يُحَابر بن مالك بن أدد (مراد بن مذحج)، وأحد ولد

مراد بن مـذحج، والحارث بن كعب بن عمرو بن جَلْـدِ بن مذحج، والأفـوه الأودي، وحُلَيْلَـة بن كعب بن الحارث الجعفي، والـدّيـان بن قطَن الحارثي، والأسعر بن أبي حمران الجعفـي، ومحمد بن حمران الجعفي (الشـويعر)، وعمرو بن قعاس المرادي وزِنْبَاع بن رواحة العنسي، وكعب بن رداة النخعي، عبد يغوث بن كعب بن رداة، وهبيرة المرادي (المكشوح)، حجر بن حُلَيْلَة بن كعب بن الحارث الجعفي، المأمور بن تبراء الحارثي، هـوبر الحارثي، جُعَيْد بن الحارث المرادي، زِنْبَاع المرادي، جَحْش الصُّدائي، الـمُشَمْرَخ الصدائي، عبـد الله بن سُـوَيْـد الصـدائي، عبد المدان الحارثي، مـاريـة بنت الـديـان الحارثية، مَخُرّم بن حزن الحارثي، عبد الله بن الحارث الجعفي، عبد يغوث بن وقاص الحارثي، يـزيد بن مخرم الحارثي، نابغة بني الـديان الحارثي، الُحصَينْ بن يـزيـد الحارثي، نَيّـار بن شعثم الحارثي، مُـزلِـج الـزّيـادي الحارثي، مَرْسُوع بن الحارث الحارثي، عمرو بن المنذر الحارثي، عمرو بن عامـر الحارثي.، سُوَيْد الـمَرَاثِد الحارثي، ابن عم سويـد المراثد الحارثي، جَنـدَل بن المثنى الحارثي، ابنة مُـرّة بن عَاهـَان الحارثي، عُتْبَة بن بُحَيْـر الحارثي، معـاويـة بن الأفكل الأودي، الـمُثَلّم النخعي، عمـرو بن مـالك النخعي، ابن عَدّاء النخعـي، المختار بن كعب بن الحارث الجعفي، يـزيد بن جابـر بن حرثـان بن جزء الجعفي، عبـد الله بن مطر الجعفـي (الـمُزَلِّج)، المغيرة بن خليفـة الجعفي، عَمـْرُة بنت حَنْتَمَة بن مـالك الجعفيـة، كعب بن الحارث الغطيفي، عمـرو بن قيس بن مسعـود المرادي، كعب بن الحارث المرادي، نافع بن أصْغـَة الـمُعَاوِيّ، محمـد بن سويد العـرياني، ابن يـزيد الحربي الأودي، محصن بن عتبـان الـزبيـدي، يزيـد بن عمـرو بن مـالك

الزبيدي، كُرْدم الصدائي، حُمْرة بن مالك الصدائي، عمرو بن رَزَام بن الَحنَشي الصدائي، سلمة بن الحارث العنسي، أبو الأشعث الجنبي، مِرْدَاس بن صُبَيح الحكمي، كبشة بنت معد يكرب الزبيدي (أخت عمرو)، الحارث بن سعد الحارثي .

والمخضرمون هم : مسهر بن يزيد الحارثي، ظبيان بن كدادة المرادي، جُهَيْش ابن أُوَيَسْ النخعي، ذباب الجعفي، يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذويب الجعفي، عمرو بن الفحيل الزبيدي، عبد الحارث بن أنس الحارثي، طُفَيْل بن يزيد الحارثي، سلمة بن يزيد الجعفي، قيس بن سلمة بن شراحيل الجعفي، معتق بن حوراء الزبيدي، حميد بن حوراء الزبيدي، الضحاك بن قيس الحارثي، قيس بن المكشوح المرادي، عمرو بن زرارة النخعي، سودان بن حمران المرادي، عمرو بن عبد الله المرادي، هند بن عمرو الجملي، عوف بن مجزأة المرادي، عمرو بن سُبَيْع الرهاوي، عمار بن ياسر العنسي، سِماَك بن خَرْشَة الجعفي، الحارث بن همام النخعي، عبد الله بن عمر العنسي، أبو النواح المرادي، النواح المرادي، مالك بن الحارث النخعي (الأشتر)، أخت الأشتر النخعية، صالح بن شقيق المرادي، يزيد بن عبد المدان الحارثي، قيس بن حصين بن يزيد الحارثي. وفروة بن مسيك المرادي .

أما الشعراء الإسلاميون (شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي) فهم: زَحْر بن قيس الجعفي، جارم بن الهذيل الحارثي، عبد الله بن عبد المدان الحارثي، عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان الحارثي، ابن عم عبد الله بن عبد المدان الحارثي، عبد الرحمن بن ملجم المرادي، عمرو بن مَيْنَاس

المرادي، أم الهيثم بنت الأسود النخعية، الشُمَيْذَر الحارثي، النجاشي الحارثي، خديج بن عمرو الحارثي، جَبرْ بن الأسود المعاوي، أم كثير الحارثية زوجة المغيرة بن شعبة، أم سنان بنت خيثمه المذحجية، شريك بن الأعور الحارثي، رهين بن سهم المرادي، بدر بن المعقل الكداعي الجعفي، عمرو بن مطاع الجعفي، يزيد بن المهاصر الجعفي، عمرو بن عبد الله المذحجي، المنتجع بن زيد المرادي، وَهْب بن زَمْعَة الجعفي، عُفَيرْ بن جندل الِحماَسي، عبد الرحمن بن الحصين المرادي، سِنـَان بن أنس النخعي، كُثَيّر بن شهاب الحارثي، كريب بن سلمة بن يزيد الجعفي، ورقاء النخعي، أيوب ابن سَعْنـَة النخعي، عبيد الله بن الحر الجعفي، عمرو بن يزيد بن هلال النخعي، إبراهيم بن الأشتر النخعي، شُرَيْح بن هانيء الحارثي، كُمَيْل بن زياد النخعي، معاذ المذحجي، خالد الزبيدي، الأحمر بن سالم المرادي، العباس بن زُفَر المرادي، مرزوق بن فروة المرادي، الكُرْمُزِي الصدائي، عبيد بن سليمان الصدائي، الفضل بن العريان الصدائي، أبو البَقـرَات النخعي، يزيد بن عمرو النخعي، مالك بن حذيفة النخعي، الحارث بن زياد المعاوي الحارثي، مُوْيـَال بن جهم المذحجي، نيَار بن عبد العزيز الحارثي، ابن ذي العرقوب الحارثي، الهيثم بن الأسود النخعي، الجراج بن عبد الله الحكمي، العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي، مالك بن عبد الله النخعي، جعفر بن علبة الحارثي، عُلْبَة بن ماعز الحارثي، أم جعفر بن علبة الحارثي، علي بن جعدب الحارثي، إياس بن زياد الحارثي، عبد الملك بن معاوية الحارثي، عمرو بن مالك الحارثي، جابر بن قيس الحارثي، يزيد بن أنس الحارثي، عبد الله بن عبد الأعلى الحارثي .

وهنـاك واحـد وعشرون شـاعرا مـذحجيـا ذكـرهم العلماء ونصـوا على شاعـريتهم في كتب التراث ولكن شعرهم لم يصل إلينا وضاع مع مـاضاع من شعر مذحج وهؤلاء الشعراء هم :

ـ عبـد الله بن شراحيل بن سعدان بن الحارث بن الأصهـب الجعفي قال عنه ابن حجر كان شاعراً[١].

ـ أبو الجوّاس الحارثي، قال المزرباني أشعاره وأخباره في كتاب المفيد[٢] .

ـ أبو السفـاح الزبيدي قال المرزبـاني: أشعاره وأخباره ذكرهـا في كتابه المفيد[٣].

ـ أبو ميّاس المرادي قال المرزباني: أشعـاره وأخباره في كتابه المفيد وهو شاعر إسلامي[٤] .

ـ مسعود بن سارية الحكمي قال المرزباني عنه : إنه إسلامي[٥] .

ـ عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر جاهلي قديم[٦] .

ـ وذكر ابن دريـد من شعراء مـذحج ولم نجـد لهم شعراً كـلاً من[٧]: جُـمَـانَة بن شريح، دينـار بن بادية، أبو الجنوب سلام بن حـرّى قال: إنه

(١) الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر العسقلاني ٢/ ٢٤٠ (دار الكتاب العربي) .
(٢) معجم الشعراء للمرزباني ص٥١١ (كرنكو) .
(٣) المصدر السابق ص٥١٢ .
(٤) المصدر السابق ص٥١٥ .
(٥) معجم الشعراء للمرزباني ص٣٧٦ (كرنكو) .
(٦) المؤتلف والمختلف للآمدي ص١٥٦ (كرنكو) .
(٧) الاشتقاق ص٥٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤ .

شهد مقتل الحسين، وكان يُعيّن عليه، عاصم بن الأصقع الزبيدي، أبو الغصة جاهلي، يزيد بن شريح بن شراحيل .

ـ طرفة بن ربيعة بن صبح من مسلية شاعر ذكره ابن الكلبي[١] .

ـ سلامة بن حري بن جابر بن عوف من بني حريم من جعفي ذكره ابن الكلبي[٢] .

ـ ابن حبابة الشاعر، ذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد[٣] .

ـ علبة بن مسهر الحارثي قال عنه أبو علي القالي: إنه كان شاعرا ظريفا وفد على ذي فائش الحميري[٤] .

ـ أخو أُبَيّ بن معاوية بن صبح الحارثي، قال عنه ابن دريد: إنه كان شاعرا. وكان معاصرا لعمرو بن معد يكرب الزبيدي[٥] .

ـ الحارث بن ثعلبة بن ناشرة الأبيض شاعر جاهلي[٦] .

ـ وذكر ابن حبيب في كتابه كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه بعض شعراء مذحج الذين لم يصلنا شعرهم ومنهم[٧]:

---

(١) النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ١٩٥ .

(٢) المصدر السابق ورقة ٢١٦ .

(٣) العقد الفريد ٣/٣١١ تحقيق محمد سعيد العريان .

(٤) الأمالي ١/٢٣ للقالي (دار الكتب) .

(٥) الاشتقاق ص ٤٠١ .

(٦) المصدر السابق ص٤٠٣ .

(٧) نوادر المخطوطات جمع وتحقيق عبد السلام محمد هارون مجلد ٢ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر/ القاهرة في سنة ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م، الطبعة الثانية .

- أبو الشعثاء الجعفي وهو عبد الله بن وبرة بن قيس بن مطر .

- أبو المغراء الأودي وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

- أبو القصبة المرادي بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشل .

٢ ـ رواية شعر مذحج ورواته :

كنت أتوقع من عبيد بن شرية الجرهمي (أخر القرن الأول) ـــ وكان قد وفد على معاوية فسأله عن علوم كثيرة تخص العرب وأخبارهم وأشعارهم[١] ـــ أن يكون لشعر مذحج وشعرائها نصيب كبير من تلك الروايات التي حكاها عبيد هذا ومن علومه ومعارفه، ولكني عدت بعد أن اطلعت على كتابه التيجان ولم أظفر بشيء يخص هذه القبيلة، ترى، لماذا لم يذكر شعر قبائل جنوب الجزيرة وأحوال شعرائها، وهو الخبير بذلك، وله من القيمة العلمية ما جعل معاوية يوليه أهمية عظيمة؟ والثاني الذي توقعت أن أقع في كتبه على شعر كثير لمذحج هو أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني (ت٣٣٤هـ) في كتابه الإكليل وفي شرح الدامغة، ولكن شيئا من ذلك لم يقع، إلا بعض مقطعات في شرح الدامغة مهلهلة، مضطربة، لا تشفى متعطشا لشعر هذه القبيلة الجنوبية. وأكبر الظن أن تلك الحلقة المفقودة من كتاب الإكليل تحوي قدرا لا بأس به من أخبار مذحج وأشعارها، ـ وهي القبيلة التي كانت مجاورة ومخالطة لقبيلة همدان التي عني المؤلف

(١) الفهرست لابن النديم ١٣٢ (طبع الرحمانية)، مصادر الشعر الجاهلي لناصر الدين الأسد ص ١٥٩ .

بأخبارها، وبعد ذلك فإذا أردنا أن نتلمس رواة قدماء لشعر قبيلة مذحج يمكننا أن نقول: أن أولهم: حماد الراوية (ت١٥٦هـ) فهو أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها كما يقول ابن سلام[١]، ومذحج قبيلة من تلك القبائل العربية، ومنهم أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤) وكان أعلم الناس بعلوم العرب وبالشعر وبأيام العرب وأيام الناس ذكر ذلك الجاحظ عن أبي عبيدة، وكانت كتبه التي كتبها عن العرب الفصحاء ملأت بيته إلى السقف، وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية[٢]. فلا بد وأن يكون لمذحج نصيب من تلك المجهودات العلمية التي بذلها أبو عمرو بن العلاء، وهذا الأصفهاني يروي عنه حديث يوم الكُلاب الثاني الذي اشتمل على جانب من أخبار قائد مذحج في ذلك اليوم عبد يغوث الحارثي وقومه، وضمن تلك المرويات قصيدة عبد يغوث اليائية[٣] .

ومن أولئك الرواة المفضل الضبي (ت١٧٨هـ) وكان من رواة أشعار العرب وأخبارهم وعليه قرأ أبو عمرو الشيباني دواوين القبائل وقد أورد المفضل في مختاراته «المفضليات» قصيدة عبد يغوث الحارثي اليائية[٤] وروى الأصفهاني عن المفضل حديث يوم الكلاب الثاني الذي كانت مذحج طرفا فيه[٥] .

---

(١) طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي ج١ ص٤٨ط مطبعة المدني/ القاهرة .

(٢) البيان والتبين ١/٢٠٩. للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون .

(٣) انظر الأغاني ١٦/٣٢٩ (دار الكتب) .

(٤) المفضليات ص١٥٥ رقم (٣٠) .

(٥) الأغاني ١٦/٣١٩ (دار الكتب) .

ثم أبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ) صانع شعر القبائل وقد أمدتنا كتب التراث بذكر ديوانين من دواوين قبائل مذحج، وأكبر الظن أن أول من أخرج هذين الديوانين هو أبو عمرو الشيباني عندما أخرج سائر دواوين القبائل العربية. وأبو عمرو الشيباني هو صانع ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي أفاد ذلك ابن النديم[١]، والأصفهاني، وروى الأصفهاني أخبار جعفر بن علبة من كتاب لأبي عمرو الشيباني[٢].

ومن الرواة الذيين نثق أنهم رووا جانبا مهما من شعر مذحج وأخبارها هو أبو سعيد السكري (ت٢٧٥هـ) فقد ذكر له ابن النديم صناعته لديوان قبيلة بني الحارث بن كعب ضمن دواوين القبائل التي جمعها[٣]، وذكر كل من محمد بن المبارك[٤] والبغدادي[٥] أنهما وقعا على شعر عبيد الله بن الحر الجعفي وأخباره في كتاب اللصوص للسكري. وصنع كذلك السكري شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي[٦].

أما ابن الكلبي (ت٢٠٦) فله كتاب أخبار عمرو بن معد يكرب[٧] وأخرج الأصفهاني له في الأغاني جملة من أخبار بني عبد المدان وأشعارهم[٨].

---

(١) الفهرست ص٢٢٤ (المطبعة الرحمانية).

(٢) الأغاني ١٥/٢٠٩، ١٣/٤٦ (دار الكتب).

(٣) الفهرست ص٢٦٦ (المطبعة الرحمانية).

(٤) منتهى الطلب أشعار العرب لابن المبارك مجلد (١) جزء(٢) ص ٢٥٧.

(٥) الخزانة ٢٠/١٥٥ ـ ١٦١. (تحقيق عهبد السلام هارون).

(٦) الفهرست ص٢٤٤ (المطبعة الرحمانية).

(٧) المصدر السابق ١٤٢، والأغاني ١٥/٢١٤ (دار الكتب).

(٨) الأغاني (دار الكتب) ١٠/٣٣، ١٢/١٣.

ومن رواة شعر مذحج وأخبارها أبو عبد الله محمد الأعرابي (ت٢٣١هـ) فقد روى ديوان عمرو بن معد يكرب[١]، وروى عنه الأصفهاني أخبار وأشعار لبنى عبد المدان[٢].

أما أبو الحسن المدائني فقد روى أخبار النجاشي الحارثي، وأشعاره في كتاب خاص به يحمل اسم (كتاب النجاشي الحارثي) وفي كتابين آخرين هما «مهاجاة عبد الرحمن بن حسان والنجاشي» وكتاب «الاستعداء على الشعراء»[٣]، وروى عنه الأصفهاني جملة من أخبار وأشعار عمرو بن معد يكرب[٤]. وبني الحارث بن كعب[٥].

ولأبي عبيدة معمر بن المثنى رواية أخبار يوم الكلاب الثاني في كتابه النقائض، وروى كذلك في الكتاب نفسه جملة من أخبار وأشعار مذحج[٦]. وروى عنه الأصفهاني جملة من أخبار وأشعار عمرو بن معد يكرب الزبيدي[٧]. ومن الرواة الذين ذكرهم الأصفهاني في الأغاني وذكر لهم روايات لشعر مذحج[٨] محمد بن سلام الجمحي وأبو مالك اليماني والنضر بن حديد .

---

(١) الخزانة ١٨١/٨ عبد السلام هارون .

(٢) الأغاني ٢١/١٢ (دار الكتب) .

(٣) الفهرست ص١٥١ المطبعة الرحمانية .

(٤) الأغاني ٢٢٥/١٥ (دار الكتب) .

(٥) المصدر السابق ٢١/١٢ .

(٦) النقائض ١٥٣/١ لأبي عبيدة معمر بن المثنى/ طبعة بريل/ مدينة ليدن سنة ١٩٠٥. والعقد الفريد ٧٢/٦. تحقيق محمد سعيد العريان .

(٧) الأغاني ٢٠٨/١٥، ٢٢٥ (دار الكتب) .

(٨) المصدر السابق ٢٠٨/١٥، ٢٢٥، ٤٥/١٣، ٥٢، ٥٥ .

وممن أخرج شعر مذحج ضمن مؤلفاتهم من القدماء نصر بن مزاحم المنقري (ت٢١٢هـ) في كتابه وقعة صفين، وابن أعثم الكوفي في كتابه الفتوح، فهذان الراويان رويا أكثر من غيرهما شعر مذحج في العصر الإسلامي مما كان يدور حول تلك الأحداث والاضطرابات التي عصفت بالأمة الإسلامية بعد مقتل عثمان رضي الله عنه .

ويمكننا أن نعد من رواة شعر مذحج وصانعيه أصحاب الاختيارات الشعرية الذين أوردوا في اختياراتهم وكتبهم أشعارا لبعض شعراء مذحج فبجانب المفضل الضبي وكتابه «المفضليات» الذي سبق ذكره في أوائل هذا المبحث نجد الأصمعي (ت ٢١٦هـ) واختياراته المسماة «بالأصمعيات» فقد أورد فيها قصيدة الأسعر الجعفي المقصورة، وهي طويلة يبلغ عدد أبياتها ثلاثين بيتا وهي الأصمعية رقم (٤٤)، من تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون وطبعة دار المعارف[١]، وكذلك أبو تمام في حماسته ووحشياته، فقد روى فيهما مقطعات عدة لشعراء مذحج مثبتة فيما جمعناه من الشعر، وذكر الآمدي كذلك ديوان قبيلة جعفي[٢]، ولكنه لم يذكر لنا من الذي رواه، ومن صانعه، ولم نجد لهذا الديوان ذكرا عند تعداد ابن النديم للقبائل التي صنع دواوينها السكري، فاما أن يكون من إخراج أبي عمرو الشيباني الذي إليه يرجع شعر القبائل، أو هو من عمل الآمدي نفسه لأنه هو الذي ينتهي إليه ذكر الديوان هذا .

---

(١) الأصمعيات ص ١٤٠ .

(٢) المؤتلف والمختلف ص ١٤٢ (كرنكو) .

والـذي يجب أن نسعـد به في هـذا المبحث هم أولئك الـرواة المذحجيـون الذين ذكر العلماء أخذهم عنهم بعض أخبار مذحج وأشعارها[1]. فأبو حاتم السجستاني يذكر في كتـابه (المعمرون والوصايا) نَقْلَـهُ أخبار المعمرين من مـذحج وأشعـارهم عن أشيـاخ من بنـي الحارث بن كعب لم يُسَمِّهم، نَقَلَ عنهم أخبـار شريح بن هانىء الحارثي، وكـذلك الراويـة أبو بكـر بن قيس الجعفي يروي عن أشياخه أخبـار شرية بن عبد الجعفي[2]. والوليد بن عبد الله الجعفي هو راوية كـذلك لأخبار جليلة بن كعب الجعفي[3]. وهناك رواة من بني النخع لم يسمِّهم السجستـاني يـروي عنهم أخبـار كعب بن رداة النخعي[4]. وممن قام برواية أخبار مذحج وأخبار شعرائها عمرو بن جرير الجعفي وابنه أسعر فقـد نقل الأصفهاني جانباً من روايتهـم لأخبار وشعر عمرو بن معد يكرب[5]. ومن رواة أخبـار بني عبـد المدان وأشعارهم عنـد الأصفهـاني بعـض بني الحارث بن كعب[6]. وهناك ثـلاثة رواة مـن قبائل مذحج نقـل عنهم أبو علي الهجري بعض أشعـار مذحج ممـا أودعه كتـابه التعليقات والنوادر ولقد أكثـر الهجري الرواية عن هؤلاء في كتـابه هذا وقد رووا لـه كثيرا من أشعار قبـائلهم وأشعـار القبـائل القيسية المجـاورة لهم بخاصة وهؤلاء الـرواة هم: ابن علكم المرادي واسمه أبو أحمد بن علكم بن

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي ص٢٣٣ .

(٢) المعمرون والوصايا رقم (٣٦)، (٣٧) ص٣٨، ٣٩ .

(٣) المصدر السابق رقم (٧٧) ص ٧٣ .

(٤) المصدر السابق رقم (٧٨) ص٧٣ .

(٥) الأغاني ١٥/ ٢١٤، ٢٢٤. (دار الكتب) .

(٦) المصدر السابق ١٣/ ٩. (دار الكتب) .

يـزيـد بن جـدرة المرادي من أهل مأرب[1]، أما الثـاني فقد دعـاه الهجري بالمأربي نسبـة إلى مأرب[2]. وأخشى أن يكـون المأربي هـذا هـو ابن علكم السابق، لأن مأرب كانت وطـن قبيلة مراد فيكون نسبه مـرة لقبيلته ومرة لوطنه. أما الراوية الثـالث فهو: أبو الرديني الحارثي أحد بني الحماس من بني الحارث بن كعب[3]. وأكبر الظن أن هؤلاء الـرواة من قبائل مـذحج قد تصدروا الرواية فيما يخص أخبار وأشعار قبائل مذحج ولكن رواياتهم عند غير الهجري لم تصل إلينا .

وأورد ابن عبـد ربه في العقـد خبرا عن أبي عبيدة يفيـد أنّ من بني تيم اللات من تميم من اضطلعوا بـرواية شعر مذحج وأخبارهـا في يوم الكلاب الثاني ومن ذلك روايتهم لقصيدة عبد يغوث الحارثي[4].

وبعد فإن ما سبـق يوضح لنا كيف حُفِظ شعر مذحـج وأخبارها وكيف وصل إلينا. وهؤلاء هم رواة شعرِ مذحج وأخبارِها القدماء الذين أخذ عنهم العلماء تراث مـذحج الشعري كما أخـذ عنهم شعر سـائر القبائل العـربية وكثير منهم من الـرواة الثقـات الـذين يعتمـد على روايتهم، وعنهم انتشرت أخبار الشعراء وأشعارهم في سائر كتب التراث، ومن هؤلاء الرواة كما رأينا من كانت مهمته النقل والرواية ومنهم من كان يجمع بين الرواية والتصنيف فيصنع كتبا ودواوين مما يصل إليه من الروايات .

---

(١) التعليقات والنوادر من ص٣١٣ ـ ٣٧٩ (الهندية) .

(٢) المصدر السابق ١٦٤ ـ ٣٥٣ .

(٣) التعليقات والنوادر (النسخة الهندية) ١٦٤ ـ ٣٥٣ .

(٤) العقد الفريد ٦/٧٥ تحقيق محمد سعيد العريان .

٣ ـ توثيق الشعر :

لم يصل إلينا شيء من شعر مذحج في ديوان كامل يتصل نسبه إلى صانعي دواوين القبائل أو دواوين الشعراء الذين رويت عنهم صناعة دواوين الشعراء وصناعة دواوين الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، فديوان بني الحارث بن كعب وديوان جعفي وتلك الدواوين التي صنعت لبعض شعراء مذحج لم يصلنا شيء منها سوى تلك الورقات الخمس المخرومة المجزوءة والمجهولة النسب والصانع التي ذكرها الميمني من ديوان الأفوه الأودي. وما جمعه الباحثون قبلي وما جمعته كذلك من شعر مذحج إنما هو أخبار وقصائد ومقطعات مبثوثة في بطون كتب التراث من كتب الاختيارات والأدب واللغة والنحو والسيرة والتاريخ والمعاجم، ومن أولئك المؤلفين من يعني بسند تلك المواد فيدخل في قلوبنا نوعا من الاطمئنان لما يسوقه وما نظفر به عنده من شعر مذحج، ومنهم من يأتي بتلك الأخبار والأشعار إما مبتورة السند أو غُفْلا منه فنأخذ تلك المادة الشعرية أو الخبرية ونحن نتوجس منها خيفة من أن تكون من صنع الوضاعين، أو من تخليط الواهمين الذين يتساهلون في مروياتهم وفي ضبط تلك المرويات .

ومما يزيد من تخوفنا هذا، ويجعلنا أكثر حذرا مما نقع عليه من تراث مذحج، هي تلك العصبية القبلية التي قامت بين قبائل عدنان وقحطان في زمن تدوين هذا التراث، مما جعل بعض تلك القبائل تتزيد في رواية تلك المواد الإخبارية والشعرية، التي تسجل لها أمجادا، كي تسبق منافستها من

القبائل، وكذلك تلك الصراعات السياسية والعقدية التي حدثت بين القبائل في الفترة التي أعقبت مقتل عثمان رضي الله عنه، حتى استقرار الدولة الإسلامية في عهد عبد الملك بن مروان، وكانت قبيلة مذحج من تلك القبائل العظام التي شاركت في صنع تاريخها وتراثها الشعري عوامل من العصبية والسياسية والعقدية، وكان لهذه العوامل الثلاثة تأثيرها الواضح فيما وصلنا من أخبار مذحج وتراثها الشعري .

هناك أخبار وأشعار لقبائل مذحج نطمئن لها كل الاطمئنان، لأن الباحثين القدامى والمحدثين اطمأنوا لرواتها، وللكتب التي رويت فيها وعدّوا تلك الكتب مصادر أولية للشعر، من ذلك، تلك الأشعار التي تضمنتها كتب الاختيارات الشعرية كاختيارات المفضل الضبي في المفضليات، واختيارات الأصمعي في الأصمعيات واختيارات أبي تمام في الحماسة، والوحشيات، فهذه الكتب موثوق بها وبصانعيها من أولئك العلماء، وتعد عند الباحثين مصادر أولية للشعر، وهي من الدواوين الشعرية التي يوثق بها لأنها اقتصرت على الشعر واتخذته غاية لذاته، وأفرغ جامعوها وصانعوها وشُرّاحُها جهدهم في التثبُّت من صحة كل قصيدة بل كل بيت، والتحقق من نسبة كل ذلك، إلى شاعره ودفع مالا يثبت لهم صحته أو نسبته، والنص على ما يشكون فيه منه، وقد جعلوا هذه الاختيارات بمنزلة دواوين الشعراء في الصحة والثقة[1] .

ونحن نطمئن كذلك لأخبار مذحج وأشعارها التي نجدها في المصادر التي

(١) مصادر الشعر الجاهلي ص ٥٧٣، ٥٨٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦٢٣ .

التي اشتهر أصحابها باهتمامهم بالسند، وذكر المصادر التي يأخذون عنها تلك الأخبار والأشعار، وينصون على الصحيح منها وغير الصحيح، من أولئك أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني[1] فهو يروي جانبا من أخبار مذحج وشعرها عن أبي عمرو الشيباني وعن أبي عبيدة، وعن رواة من بني الحارث بن كعب، وعن أبي سعيد السكري، وابن الأعرابي، ومحمد بن حبيب، وأبي عمرو بن العلاء، والمفضل الضبي، وهؤلاء ثقات وممن يعتمد عليهم في رواية الشعر والأخبار ومن توثيق الأصفهاني قوله في معرض حديثه عن أخبار وأشعار جعفر بن علبة الحارثي: «نسخت خبره من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني، يأثره عن أبيه»[2]، وهو كذلك يحقق في الشعر وينفي ما قد يُلْحق بالشاعر وليس له، من ذلك أنه ذكر مقطعة تُرْوى أنها لعمرو بن معد يكرب والتي أولها:

هاجَ لك الشوقُ من ريحانةَ الطَّربا

إذ فارقتْكَ وأمستْ دارُها غربا

حيث قال الأصفهاني: إن الأصمعي قال: هذا الشعر لسهل بن الحنظلية الغنوي[3].

ونجد الأصفهاني كذلك ينبه على غير الثقة من الرواة وينقد ما يروونه، من ذلك نقده لخبر أورده عن ابن الكلبي عن قصة وشعر بطلهما مسهر بن

(١) الأغاني ١٢/٩، ٢١، ١٧، ١٧١، و ١٣/٤٦، ٥٦: و ١٦/٣٢٩ (دار الكتب المصرية)

(٢) الأغاني ١٣/٤٦ (دار الكتب المصرية) .

(٣) الأغاني ١٥/٢٣٩ (دار الكتب المصرية) .

يزيد الحارثي مع دريد بن الصِّمّة، حيث قال بعد أن أوردهما: هذه الأخبار التي ذكرتها عن أبن الكلبي موضوعة كلها، والتوليد بينٌ فيها وفي أشعارها، وهذا من أكاذيب ابن الكلبي[1].

ومن الكتب التي أوردت أخبار وأشعار مذحج وهي يُطْمَأنُّ إليها المؤتلف والمختلف للآمدي، فإنه عادة ما يذكر بأنه اطلع عليها في كتب القبائل المذحجية، حيث يذكر في معرض حديثه عن جارم بن الهذيل الحارثي أنه وجده في كتاب بني الحارث بن كعب، وقال عن الشويعر الجعفي: إن له في كتاب بني جعفي أشعارا جيادا، وهذه الكتب التي يذكرها الآمدي هي المصادر الأولى الموثوق بها لشعر مذحج، لقد نقل منها الآمدي ووثق نقله بذكره أنه اطلع عليها وأخذ منها[2].

وكذلك نحن نثق بما يرويه أبو علي القالي في أماليه وذيلها ونوادره حيث إنه غالبا ما يذكر السند والرواية وكيفية أخذه لبعض الأخبار والأشعار، يظهر ذلك عند حديثه عن قصيدة عبد يغوث اليائية حيث قال موثقا لها: «قرأت على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي»[3].

ومن الطرق الوثيقة التي نُقِل بواسطتها شعر مذحج وأخبارها كتب عبد القادر البغدادي، فهو يوثق أخباره وأشعاره التي يذكرها. من ذلك ذِكْرُه أنه نقل أخبار وأشعار عمرو بن معد يكرب الزبيدي من ديوانه من رواية

---

(١) الأغاني ١٠/ ٤٠ (دار الكتب المصرية).

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي ص١٠٠، ١٤٢ (كرنكو).

(٣) الأمالي ٣/ ١٣٠. لأبي علي القالي (دار الكتب).

ابن الأعرابي[1]، وتوثيقه أخبار عبيد الله بن الحر الجعفي وأشعاره عندما ذكر نقله لها من كتاب اللصوص للسكري[2].

أما أبو علي الهجري فمما يجعلنا نثق بروايته لبعض شعر مذحج أخذه مشافهة من الرواة وتدوينه وإثبات ذلك في كتابه التعليقات والنوادر ونصِّه على كل ذلك بما يفيد سماعه وتَلَقِّيه[3].

ولكن هذه القنوات التي سلمت من شروخ الطعن والتشكيك والتي نُقِل بعض شعر مذحج وأخبارها عنها لا تعطي سائر شعر مذحج وأخبارها الثقة والصحة، فهناك أخبار وأشعار كثيرة، اسُتقِيَت من قنوات خَرّمَتْها سهام الطعن من كل ناحية، وليس كل ما رواه الثقات السابقون من شعر مذحج سالما من الطعن والتشكيك، وذلك لأنه قد يكون أصابه النحل من الرواة السابقين الذين استقى عنهم أولئك الثقات تلك الأخبار والأشعار، كأوائل الرّواة الذين اتِهمُوا بالنحل والوضع والتزيُّد في الرواية مثل حماد الراوية الذي روى معظم تراث العرب الشعري، ورواة القبائل أنفسهم الذين يضعون ويزيدون بعض الأخبار والأشعار، وينحلونها قبائلهم لسبب من أسباب النحل الثلاثة التي سبق الإشارة إليها. فهناك أشعار وأخبار كثيرة لقبائل مذحج وشعرائها استقيناها عن نصر بن مزاحم المنقري في كتابه وقعة صفين وابن أعثم الكوفي في كتابه الفتوح وهذان الراويان المؤلفان من غلاة الشيعة وذلك يجعلنا ننظر لما يرويانه في كتابيهما بشيء من الحذر، بل

---

(١) الخزانة ٨/١٨١. تحقيق عبد السلام هارون/ المطبعة العربية الحديثة .

(٢) المصدر السابق ٢/١٦١ تحقيق عبد السلام هارون/ مكتبة الخانجي .

(٣) التعليقات والنوادر/ ص١٦٤، ٣١٣، ٣٥٣، ٣٧٩. النسخة الهندية .

من الشك، ونخص تلك القصائد والمقطعات والأراجيز التي كانت على شكل نقائض يتراسل بها شعراء علي ومعاوية ـ كنقائض النجاشي وكعب بن جعيل ـ ويقولها المتقابلان في ساحات المعركة، عندما يتنازلان ويرى بعض الباحثين أننا يجب أن نأخذ تلك النقائض دون تحرج أو حذر، إذا كانت مسوغات الانتحال فيها ضعيفة. كأن يرويان نقائض أصحاب علي رضى الله عنه وأصحاب معاوية رضي الله عنه معا وأن تكون المعاني في تلك النقائض مألوفة وعادية لا مبالغة فيها ولا أثر للعصبية القبيلية أو الدينية أو السياسية، وأن تكون كلتا النقيضتين اللتين يرويانها للخصمين قوية التأثير تتناسب وفحولة الشاعر الذي يقولها، أما إذا كان شعر الآخر ضعيفا وشعر أنصار علي قويا فقد يكون ذلك من وضع التعصب، الذي يحول دون اطمئناننا وقبولنا له. وما الذي يمنع أن يضع الراوية المتعصب لعلي أشعارا ضعافا مهلهلة النسج باردة لشعراء معاوية، لا يظهر فيها أحقيته للأمر ثم يأت بأبيات قوية، صادقة نابعة من شدة تشيعه لعلي تُقْنِع قارئها أن عليا هو الحقيق بالأمر دون معاوية؟[1] لذلك يجب أن نأخذ أخبار مذحج وشعرها الذي جاءنا عن هذين المصدرين بشيء من الحذر وعدم الاطمئنان، وبنظرة فاحصة، وقد نبّهنا على مالم نطمئن له من تلك القصائد والمقطعات عند تخريجها وتحقيقها .

ونحن نطمئن ونثق في ابن جرير الطبري، وفي كل ما رواه من أخبار وأشعار بعض شعراء مذحج في تأريخه، ولكننا لا نطمئن لتلك الروايات التي تأتي عن طريق أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي، فهو من غلاة

(١) حياة الشعر في الكوفة/ يوسف خليف ص ٣٤٨، ٣٤٩ .

الشيعة. ويجب الحذر كذلك مما رواه ابن الكلبي من أخبار وأشعار مذحج، وقد سبق أن ذكرنا نقد الأصفهاني لبعض رواياته، واتهامه له بالوضع والكذب[1]. ونحن نرد تلك الأشعار التي تُرْوَى لِيُحَابِر بن مذحج، وللحارث بن كعب جدي قبيلتي مراد والحارث بن كعب كما رد ابن سلام الجمحي شعر عاد وثمود وآدم[2].

ومما شك فيه العلماء من شعر مذحج قصيدة الأفوه الأودي الرائية التي أولها[3].

إن ترى رأسي فيه قَزَعٌ

وشواتي خَلَّةً فيها دُوارُ

ويَرُدُّ جواد علي وَضْعَهَا إلى العصبية بين قحطان وعدنان، وما اشتملت عليه من هجاء لولد نزار ولبني هاجر، وهو إن اطمأن إلى سائر القصيدة، فهو لا يطمئن إلى أبيات الهجاء فيها[4]، ومع أن الجاحظ يثق كل الثقة بشعر الأفوه حيث يقول: «أما ما رويتم من شعر الأفوه الأودي فلعمري إنه لجاهلي»[5] إلا أنه يعود فيذكر أنه لم يجد أحداً من الرواة يشك في أن الرائية التي ذكرنا مطلعها مصنوعة، ويدلل على شكه في هذه القصيدة بما اشتملت عليه من ذكرٍ لبعض الظواهر الكونية التي لم تكن معهودة في العصر

---

(١) الأغاني ١٠/ ٤٠. (دار الكتب) .

(٢) انظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ١/ ٨. تحقيق محمود محمد شاكر .

(٣) الطرائف الأدبية ص١١ جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني .

(٤) المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي ٩/ ٣٧٩ .

(٥) الحيوان للجاحظ ٦/ ٢٨٠ تحقيق عبد السلام هارون .

الجاهلي، ولم تعرف أو تفسر ظواهرها إلا بعد نزول الوحي، وإنما عرفها وادعاها المسلمون، وهذه الظاهرة هي الشُّهُب التي يقذف بها الله الشياطين، وهذه إنما كانت عند نزول الوحي، ولم تكن في العصر الجاهلي فكيف يتسنى للأفوه الجاهلي القديم أن يقول: تلك القصيدة مصورا مالم يعهده[1]:

كشهابِ القذفِ يرميكُم بهِ

فارسٌ في كفّهِ للحربِ نارُ

وكذلك شكَّكَت بعض الروايات في قصيدة عبد يغوث الحارثي التي قالها يوم الكلاب والتي أولها[2] :

ألا لا تلوماني كفى اللومُ ما بيا

ومالكما في اللّومِ خيرٌ ولاليا

فقد ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد خبرا عن أبي عبيدة يذكر فيه أن رؤبة بن العجاج وقف على التَّيم بمسجد الَحرُوْرِيّة، وقال: يامعشر تيم إني سمرت عند الأمير تلك الليلة فتذاكرنا يوم الكُلاب فقال: يامعشر تيم إن الكلاب ليس كما ذكرتم، فاعفونا من قصيدتي صاحبينا ـ يعني عبد يغوث ووعلة الجرمي ـ ومن قصيدة المعكبر صاحبكم، وهاتوا غير ذلك فأنتم أكثر الناس كلاما وهجاء[3].

---

(١) الطرائف الأدبية ص١٢.

(٢) المفضليات رقم (٣٠) ص ١٥٥ .

(٣) العقد الفريد ٦/ ٧٥ (محمد سعيد العريان) .

ولا يفوتني وأنا أحاول توثيق شعر مذحج، ونقد روايته، ورواته أن أشير إلى نوعٍ من التوثيق والنقد الموضوعي لصحة النص وهو ذلك الذي ينطلق من البنية الداخلية للنص، فمن خلال قراءتي لقصيدة عمرو بن قعاس المرادي والتي أولها[1]:

ألا يابيتُ بالعلياء بيتُ

ولولا حبُّ أهلِكَ ما أتيتُ

يظهر تطابق تام بين هذه القصيدة وأبيات طرفة بن العبد التي في معلقته والتي يرسم لنا خلالها فلسفته، وسيرته، وأخلاقه، ورؤيته للحياة والموت فسيرة شاعرنا تشابه مشابهة تامة سيرة طرفة وشخصيته مما يجعلنا نشك في أن هذه القصيدة مستوحاة من تلك الأبيات التي ضمنها طرفة معلقته ويكفيك أن تنظر إلى قول طرفة[2] :

ألا أيُّهذا الزاجري أحضَر الوغى

وأن أشهدَ اللذات هل أنت مخلدي ؟

وانظر إلى قول شاعرنا المرادي[3] :

ألا بَكَرَ العواذلُ فاستميتُ

وهل أنا خالدُ إمّا صحوتُ ؟

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب لابن المبارك ٥/١١٩ ب .

(٢) شرح القصائد العشر/ للخطيب التبريزي ص ١٠٣ تحقيق عبد السلام الحوفي/ دار الكتب العلمية بيروت/ أولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

(٣) منتهى الطلب من أشعار العرب لابن المبارك ٥/١١٩ن .

وانظر إلى قول طرفة كذلك[1] :

ومـــا زالَ تشرابي الخمـــورَ ولذتـــي

وبيعي وإنفـــاقي طـــريفي وُمْتلـــدِ

إلى أن تحامتـــــني العشيـــرةُ كلُّهـــا

وأُفـــرِدْتُ افـــرادَ البعيـــرِ المعبّـــدِ

وانظر إلى قول عمرو بن قعاس المرادي[2] :

وكـــم مـــن لائـــمٍ فـــي الخمـــرِ زارٍ

علـــيّ غـــدا يلـــُوم فمـــا ارعـــويـــتُ

فطرفة أصّر على شربه للخمر ولامتهُ قبيلتـه فلما عجزت عنه تحامته لأنه لم يرعـوِ، وشاعـرنا كـذلك لامـه الناس على شرب الخمـر ولكنه أصّر ولم يرعوِ.

وتأمل قول طرفة[3] :

فـدعنـي أروِّي هـامتـــي فـي حيـاتهـا

ستعلـــمُ إن متنـا غـــدا أيّنـا الصّـــدِي

---

(١) شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي ص١٠١، ١٠٢ .

(٢) منتهى الطلب من أشعار العرب لابن المبارك ٥/١١٩ ب .

(٣) شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي ١٠٦، ١٠٧ تحقيق عبد السلام الحوفي.

وشاعرنا يقول ـ أو بالأحرى قالوا على لسانه[1] :

متـــى مـــا يأتنـــي يومـــي يجـــدنـــي

شبعـــتُ مـــن اللّـــذاذة واستقيـــتُ

فهل هذا الاتفاق في هذه المعاني الخاصـة هو من قبيل توارد الخواطر أم أن قصيـدة عمـــرو بن قعـاس المرادي مصنـــوعـة ومنتحلـــة على ألسنـة القحطانية، ومستوحاة من سيرة طـرفة بن العبد ليكون لهم شخصية ذات رؤيا فلسفية ونظرة للحياة والممات كما للعـدنانية تلك الشخصية المتمثلة في طرفة؟ ونحن إلى الثاني أقرب لما سبق أن قدمناه .

وتظهر الصنعـة والمعنى الإسلامي الذي يخالف المفهـوم الجاهلي في قول عمرو بن قعاس المرادي من القصيدة[2] :

تقـــولُ فضحتنـــي ورآك قـــومـــي

ومـــا عـــذري الآن وقـــد زنيـــتُ

وهنـاك تنـاقض في معـاني القصيدة نبهنـا إليـه عنـد شرحهـا في قسم الشعر[3] يزيد من شكنـا في صحتها ونسبتها إلى الشاعـر عمرو بن قعاس المرادي .

وهناك خلط قـد وقع في شعر مذحج مع غيره من شعـر بعض الشعراء

---

(١) منتهى الطلب من أشعار العرب لابن المبارك ج٥ ورقة ١١٩ ب .

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) انظر شرح البيت ٢٨ من القصيدة رقم (٤٨) في قسم الشعر من هذه الرسالة .

من القبائل العربية يجب أن ننبه إليه ـــ ونحن نوثّق شعر مذحج، فقد وقع هذا الخلط لأبي على القالي في أماليه حين خلط بين أبيات لسلمة بن يزيد الجعفي التي يرثي بها أخاه مسلمة بن معزاء والتي أولها[1] :

أقــولُ لنفـسي فـــي الخـــلاء ألومُـهـــا

لـك الـويـلُ ما هـذا التجلـدُ والصبـرُ ؟

فقد خلطها بأبيـات للأبيرد اليربوعي والتي يرثي بها أخـاه بريداً فأدخل أبو علي في قصيدة سلمة من أبيات الأبيرد، نبّـه على ذلك البكري في تنبيهاته على أوهام أبي علي ونصّ على الأبيات التي أُدْخِلتْ [2].

وبذلك نكـون قد حاولنا جهـدنا توثيق هذا الكم الهائل ممـا وصلنا من شعر مـذحج وأخبارها، وحاولنـا التعرّف على مصادر شعـر مذحج الأولى ودواوين شعرائها والإحاطة بأحوال رواتها وظروف رواياتهم حتى تجلى لنا ما نطمئن إليـه من تلك المصادر، وأولئك الـرواة، وتلك الروايـات وما نشك فيه، وما يجب أن نأخذه بحذر، مع تتبع حـاولنا من خلاله أن نرصد خط سير شعر مذحج وأخبارها منذ فجر الرواية والتدوين حتى وصوله إلينا .

(١) التنبيه على أوهام أبي علي في أمالية، للبكري ٣/٩٦، ٩٧. (طبع دار الكتب المصرية) .

٢ ـ نصـــوص الشعـــر

أولاً : الشعـــر المعـروف قـائلـــه

أ ـ شعـــراء جاهليـــون

حـرف السيــن (١)

الشاعر : مراد بن مذحج البحر = الرّجز

قال يذكر مفارقة طيء لأخيه مذحج من جنوب الجزيرة إلى الشمال :

لَــوَ كــَانَ أَأْسَـــى طيءٌ مـــا أَمْسَـــى

مغتـــربـــاً يَـــزْجُرُ طيراً نَحْســـَا

الشـــرح :

أأسى : أي عاضه أو صَبِـر (اللسان مادة أسا). «طيء» جد القبيلة وهو ابن أدد أخي مـذحج : (أمســى) صــار (زجـر الطير) تحريشــه وإثـارتـه (نحسا) شؤما .

التخـريـــج :

الـرجـز لمراد بن مذحــج في كتاب الأنســاب لسَلَمَـة بن مسلم العـويني الصّحـاري ١/٢٤٨/ طبع وزارة التراث القومي والثقـافة/عمان/ الطبعـة

الشاعـر: هو يُـحَابِــر بن مالك (مـذحج) بن آدد بن يشجب بن عريب بن زيـد بن كهلان بن سبأ، وسمي مراداً لتمـرده باليمن، وهو جـد جاهلي قديـم ترجع إليه قبيلـة مراد. (انظر: جمهـرة أنساب العـرب لأبي محمـد علي بن أحمد بن سعيـد بن حـزم الأندلسي ٤٠٦/ تحقيق عبـد السـلام محمـد هارون/ طبع دار المعارف/ القاهرة الطبعة الخامسة/ ١٩٨٢م، كتاب الأنساب للعويني ١/٢٤٨ .

الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م. وقِدَم الشاعر واستحالة نقل الرواة عنه يشكِّك في مثل هذا الشعر .

حـرف البـاء (٢)

الشاعر : أحد ولد مراد　　البحر = الرّجز

١ ـ إن كُنْتُـمُ إخـواتَنَـا فـأعقِبُـوا

نُعْقِبْكُـمُ إن جَـاءَ يـومٌ غَيْهَـبُ

٢ ـ ثـم اقبِلُـوا الحـثّ ولا تُنَكِّبُـوا

والحـقُّ يَعْلُـو نـورُه فَيَغْلِـبُ

٣ ـ الضّيْـمُ يَشْكُـوه مُضِيْـمٌ مُغْضِـبُ

والُحـرُّ مِـنْ ذَاتِ القِنَـاعِ يْهَـرُبُ

الشـرح :

١ ـ (العَقْب) معنـاه الجري بعد الجري (القاموس/ العقب) وأعقبـوا هنا معناها أسرعوا في نجدتنا .

٢ ـ (اقبلوا الحث) أي مسرعين (لاتنكبوا) أى لا تنحرفوا أو تعدلوا.

٣ ـ (الضيم) الظلم (ذات القناع) المراد بها المرأة .

الشاعر : هو أحد أبناء مراد بن مذحج (أنظر الترجمة السابقة) .

التخـريـــج :

الـرجـز لأحـد ولد مـراد في كتـاب الأنسـاب للعـويني ٢٤٧/١. وروى العـويني في المصـدر نفسـه ٢٤٧/١ بيتين متفقين مع هـذه الأبيـات وزنـا ومعنى، وإن اختلفا في بعض الألفـاظ، وفي حرف القافية ونسبهما لشـاعر من مراد في الغرض نفسه وهما :

إن كُنتُـــمُ إخـــوانَنَـــا فـــأنصِفُـــوا

نُنْصِفْكُـــمُ إن جَـــاءَ يـــومٌ أَكْلَـــفُ

إن الإخـــاء بالتـــآســـي يُعْـــرَفُ

والُحـــرُّ من ذاتِ الخمـــارِ يَأْنَـــفُ

والأبيات ظاهرة الصنعة والانتحال .

حـرف البـاء (٣)

الشاعر : الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة المذحجي البحر = الكامل

قال لابنه الأشعث يوصيه :

١ ـ أبُنَـيَّ إنّ أبَـاكَ يـومـاً هالـكٌ

فاحفـظْ أبـاكَ ريـاسـةً وتقلُّبـا

٢ ـ وإذَا لقيـتَ كتيبـةً فتقـدَّمـا

إنّ الـمُقَـدَّمَ لا يكـونُ الأخْيَبِـا

٣ ـ تلقـى الرِّيـاسـةَ أو تمـوت بطعنـةٍ

والمـوتُ يأتـي مَـنْ نَـأَىٰ وتجنَّبـا

الشاعر: هو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد المذحجي، جاهلي قديم وهو جد القبيلة (بني الحارث بن كعب) المذحجية بلادهـا نجران، وكانت لها الشرف والسيادة في مذحج والـمُلك والـرياسة فيها لبني عبد المدان، وكان الحارث بن كعب من المعمّرين، قيل إنه عَمّـر ستين ومائة سنة، وأنه كان من أهل التدين في الجاهليـة، وكان على دين شُعَيب النبي عليه السلام (انظـر جمهرة النسب الكبير/ لابن الكلبي/ ورقة ١٤٥، مخطـوطة مصورة بالمايكروفيلـم في مكتبة جامعة الإمام محمـد بن سعود الإسلامية ـ المركزية/ تحت رقم ٨٨٢٢/ف، وجمهـرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٦، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب/ لابن سعيد الأنـدلسي/ ٢٣٨/١ تحقيق نَصْـرَتْ عبد الرحمن/ طبع جمعية عمال المطبعة التعـاونية/ مكتبة الأقصى/ عمّان الأردن ١٩٨٢م. أمالي المرتضى (غـرر الفوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضى على بن الحسين الموسـوي العلوي/ ١/ ٢٣٢/ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم/ طبع عيسى البابي الحلبي/ ١٣٧٣/١٩٥٤م) .

الشـــرح :

١ ـ الأخيب: اسم تفضيل من خاب يخيب أي حُـرِم وخَسِـر ولم ينل ما طلب .

التخـريـــج :

الأبيات للحـارث بن كعب بن عمرو بن علة المذحجي في كتـاب المعمرون والوصايـا/ لأبي حاتم السجستاني/١٢٢/تحقيق عبد المنعم عـامر/ طبع دار أحياء الكتب العربية/ مصطفى البابي الحلبي/ سنة ١٩٦١م .

حـرف الـراء (٤)

الشاعر : الحارث بن كعب بن عمرو بن علة المذحجي البحر = المتقارب

جمع الحارث بن كعب بنيه، لما حضرته الوفاة وأوصاهم، ثم قال :

١ ـ أكلـتُ شبـابـي فـأفنيتُـهُ

وأفنيـتُ بعـدَ دهـورٍ دُهـُورا

٢ ـ ثـلاثـة أهْلِيْـنَ صاحبتُهـم

فبـادُوا، وأصبحـتُ شيخـاً كبيـراً

٣ ـ قليـلَ الطعـامِ عسيـرَ القيـامِ

قَـدْ تَـرَكَ الـدُّهـرُ خَطْـوِي قصيـرا

٤ ـ أبيـتُ أراعـي نجـومَ السمـاء

أُقلِّـبُ أمـرى بطـونـاً ظهـورا

الشـرح :

٢ ـ «ثلاثـة أهلين صاحبتهم»: أي إنه عاش وعـاصر ثلاث طبقات، وهم طبقته وطبقة أبنائه. وطبقة أبناء أبنائه .

٤ ـ «أقلب أمري ظهورا بطونا» أي من جميع جوانبه ونواحيه .

التخـريـــج :

الأبيـات للحارث بن كعب بن عمـرو بن علة المذحجي في أمـالي المرتضى (غـرر الفوائد ودرر القـلائد) ١/٢٣٣، للشريف على بن الحسين الموسـوي العلـوي (ت٤٣٦) تحقيق محمـد أبو الفضل إبـراهيم، طبع عيسى البـابي الحلبي، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .

حـرف البـاء (٥)

الشاعر : الأَفْوَه الأَوْدِي — البحر = الوافر

قال يصف خيل قومه وأبطالها :

وخيـــلٍ عـــالكـــاتِ اللُّجـــمِ فِيْنـــا

كأنّ كُمَـــاتهَـــا أُسُـــدُ الضّـــرِيْـــبِ

الشـــرح :

«عالكات» أي تحرك اللجام وتلوكـه في فيها. «الضريب» قال البكري: هو واد كثير الأسد[1].

---

(١) معجم ما استعجم ٣/٨٥٩ .

الشاعر: هو الأفوه الأودي واسمه صَلاَءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن مُنبّه بن أَوْد بن صَعْب بن سعد العشيرة، من مذحج يكني أبا ربيعة، ولقبه الأفوه، وهو من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية، كـان سيد قومه، وقائدهم في حروبهم، وكانوا يصـدرون عن رأيه، وتعده العرب من حكمائها، ويقال إنه أول من قصّد القصائد، جمع شعره عبد العزيز الميمني وطبعه ونشره ضمن كتابه الطرائف الأدبية، توفي ٥٠ق.هـ/ ٥٧٠م (الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، ١٢/١٦٩/ مصورة عن طبعة دار الكتب/ في دار أحياء التراث العربي ومؤسسة جمال للطباعة والنشر، الطرائف الأدبية/ مقدمـة ديوان الأفـوه الأودي، تصحيح وتخريج ومعارضـة وتذيل عبـد العزيـز الميمني/ دار الكتب العلمية/ بيروت، الأعـلام لخير الدين الزركلي/ ٣/٢٠٦/ طبع دار العلم للمـلايين/ بيروت/ الطبعة السابعة/ ١٩٨٦م) .

التخـريـــج :

البيت للأفـوه الأودي في معجم ما استعجم مـن أسماء البلاد والمواضـع/ لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ٣/٨٥٩/ تحقيق مصطفى السقا/ طبع عالم الكتب/ بيروت/ طبعـة ثالثـة/ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. والبيت ليس في شعره المجموع في الطرائف الأدبية .

حـرف البـاء (٦)

الشاعر : الأفوه الأودي البحر = الوافر

قال يصف فُـرُسان قومه :

وفُـرْسـانٌ يحثُّـونَ الـمَنَـايـا

بأرْمَـاحٍ شـوارعَ فـي الشُّعَيْـبِ

الشـرح :

«شوارع» أي مشروعـة بمعنى مرفـوعة «الشعيب» تصغير شِعْب وهو الموضع بين الجبلين .

التخـريـج :

البيت لـلأفوه الأودي في المسلسـل في غريب لغـة العـرب/ لأبي الطاهـر محمد ابن يوسف بن عبد الله التميمي/ ١/٣٨/ تحقيق محمد عبد الجواد/ راجعة إبـراهيم الدسوقي البسـاطي/ نشر وزارة الثقافة والإرشـاد القومي ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م والبيت ليس في شعـر الشـاعرَ المجمـوع في الطـرائف الأدبية، والظـاهر أن هذا البيت مع مـا قبله من قصيدة واحـدة ضاعت ولم تصلنا، فهما متشابهان في الموضوع والوزن والقافية .

حـرف الـراء (٧)

الشاعر : الأفوه الأودي　　البحر = الرّمل

قال في المدح :

كَـــرُمَ الفِعْـــلُ إذا مـــا فَعَلُـــوا

ونِجـــارٌ فـــي اليَمَـــانِيْـــنَ نُضَـــار

الشـــرح :

(نجار) : هو الطبع والمنبت وكرم النفس، (نضار) أي خالص .

التخـريـــج :

البيت للأفـوه الأودي في أساس البلاغة لجار الله أبي القـاسم محمود بن عمرو الـزمخشري/ مادة «نضر»/ تحقيق عبـد الرحيم قمحيـة/ طبع دار المعرفة/ بيروت/ ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. والبيت ليس في شعر الشاعر المجموع في الطرائف الأدبية .

حـرف السيــن (٨)

الشاعر : الأفوه الأودي

البحر = السريع

قال يذكر بعض الشجعان :

كَفَوْهُـــمُ الشَّـــوْكَـــةَ واسْتَـــرْعَفُـــوا

أمَامَهُـــمُ يَمْشُـــونَ أُوْلَـــى الَخمِيْـــس

الشـــرح :

(الشوكـة) المواد شوكة الحرب وهي حِدّتهُا وضرواتها. (استرعفوا) أي تقدّموا[1] «الخميس» الجيش العظيم .

التخـريـــج :

البيت لـلأفوه الأودي في أسـاس البـلاغة «رعف» والبيت ليس في ديـوان الشاعر المجموع في الطرائف الأدبية .

---

(١) القاموس المحيط (رعف) .

حـرف الـــلام (٩)

الشاعر : الأفوه الأودي البحر = السريع

قال في المدح :

أبنـــاءُ حـــــربٍ يْجُتـــدَي سَيْبُهـــا

في السّنـــةِ الـــذُّعـــرِيـــةِ الـــمَـــاحِلِ

الشـــرح :

(السيب) العطاء، (الذعرية) الشديدة[١]، (الماحل) الَجدْبَة.

التخـريـــج :

البيت للأفوه الأودي في أساس البلاغة (ذعر) وهو ليس في شعر الشاعر المجموع في ديوانه ضمن الطرائف الأدبية .

---

(١) القاموس (ذعر) .

حـرف الـــــلام (١٠)

الشاعر : حُلَيْلَة بن كعب بن الحارث الُجعْفِي (١) البحر = الطويل

عاش حليلة بن كعب تسعين ومائة سنة وقال :

١ ـ وإن امـرأً قـد عـاشَ تسعيـن حِجّةً

إلى مـــائةٍ يـــرجـُو الفـــلاحَ لَجَاهِـــلُ

٢ ـ يُؤَمِّلُ أن يبقى وقَدْ ماتَ ذو النّـدَى

أبـــوك وأودى ذو الِحمالَـــةِ وائـــلُ

٣ ـ وجـــارُ الصَّفا والأرْقَمَـــانِ كلاهمـا

فكيف تُـــرَجِّي الُخلـْدَ أمُّكَ هابـــلُ

٤ ـ فـــلا تـرجُ عمرا بَعْدَ من فـادَ إنّمـا

بقـــاؤُكَ في الـــدّنيـــا ليـــالٍ قلائـــلُ

---

(١) اللسان (حمل) .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٢ .

(٣) المصدر السابق ٤٠٩ .

الشاعر: هو حُلَيْلَة بن كعب بن الحارث بن معاوية من بني مَـرّان من جُعْفِي المذحجي، شاعر جاهلي مُقِلّ، كان من المعمّرين، عَمّر تسعين ومـائة سنة، توفي قبل عام ١٩٨ق.هـ ـ ٤٣١هـ تقريبا. (أنظر المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني ٩٣) .

الشـــرح :

١ ـ (الحمالة) الدّية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم[١]. (وائل) هو ابن قاسط جَدٌ عدناني تنسب إليه قبيلتي بكر وتغلب[٢].

٣ ـ (جـار الصفا) المراد بهم جُـرْهُم أو قُصَـي (الأرقمان) هما مَـرّان وحَرِيْم ابنا جُعْفِي بن سعد العشيرة بن مذحج[٣]. (الأم الهابل) الثّاكل .

٤ ـ (فاد) أي مات .

التخـريـــج :

الأبيات لحليلة بن كعب بن الحارث الجعفي حكاها أبو حاتم السجستاني في كتابه المعمـرون والوصايا ص ٩٣ عن ابن الكلبي عن الـوليد بن عبد الله الجعفي .

حـرف الـكـــاف (١١)

الشاعر : حِجْر بن حُلَيْلَة بن كعب الُجعْفِي البحر = الطويل

قال حجر إثر مفاخرة بينه وبين الفَغَّار عند النُّعْمَان :

فَغَـرَتَ لـــَدَى النُّعمـــان لَـــمّـــا رأيتَـهُ

كما فَغـــَرَتْ للحَيْضِ شَمْطـــَاءُ عـــَارِكُ

الشـــرح :

(فغر) فاه بمعنى فتحه (النعمان) من تَسَمُّوا بهذا الاسم كثيرون غير أني لم أجـد فيما رأيت من المصـادر مـا يميز النعمان هـذا، ولعلـه النعمان بن امرىء القيس بـن عمرو اللخمي: ملك الحيرة من قِبَل الفـرس في الجاهلية. توفي نحو ١٩٨. ق. هـ ـ ٤٣١م[١]. (الفغار) هو هُبَيْرَة بن النعمان الجعفي، كان فارسا، نَافَرَ الشاعـر وفاخره لدى النعمان ففغر بَفَيْه فسُمّيَ الفَغّار[٢].

---

(١) انظر الأعلام للزركلي ٨/ ٣٥ .

(٢) انظر جمهرة النسب الكبيرة لابن الكلبي ورقـة ٢١٣، ٢١٤، والـمُحَبّـر لابن حبيب ٢٣٠ تحقيق أيلزة ليختن شتبنز/ طبع المكتب التجاري للطباعة والنشر/ بيروت .

الشاعـر : هو حِجْـر بن حُلَيْلَـة بن كعب من بني ذُهَل بن مَرّان بن جُعْفِي مـن مذحج شاعـر جاهلي مقل، وأبوه من المعمّرين، يظهر أنه وفد على النعمان وفاخر عنده هبيرة بن النعمان الجعفي، ولشعره هذا سمي هبيرة بالفغار، وحجر من الشعـراء الذين ذكرهم ابن الكلبي في جمهرة النسب الكبير، لعل وفاته كانت بعد نحو ١٩٨ق.هـ ٤٣١م (جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢١٣، ٢١٤، ترجمة أبيه السابقة) .

ولعل المعنى هو تشبيه الشاعر لهبيرة حين فتح فاه بالعجوز الآيس من الحيض التي فتحت فاها مُتَعَجِّبة من حيض فاجأها وكان قد انقطع عنها .

التخريج :

البيت لِحجْر بن حُلَيْلَة بن كعب الجعفي في جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢١٣، ٢١٤ .

حـرف الـــــدال (١٢)

الشاعر : الدَّيَّان بن قَطَنْ الحارثي البحر = الوافر

قال يذكر حروبهم مع ربيعة وإخراجهم لهم من تَهامَة[1]، وهي الإخراجة الثانية:

١ ـ صَبَحْنَـــا تَغْلِبـــاً وَسَـــراةَ بَكْـــرٍ
بـــداهيـــةٍ يَشِيْـــبُ لَهَـــا الوليـــدُ

٢ ـ نَخَـاوي يتـرُكُ الأحْـــزَانَ قـــاعـــاً
لهـــا في الشمسِ مـــا أتَلَقَـــتْ وقـــودُ

٣ ـ كـــأنّ كُمَـــاتهَـــا بُـــزُلٌ تَخَطّـــى
بِـــأَوْسَـــاقٍ، وقَابَلَهَـــا سُعُـــوُد

---

(١) انظر لمعرفة موطن ربيعة الأصلي، معجم ما استعجم ١/٥٢ ـ ٨٦ .
الشاعر : هو الديّان بن قَطَن واسمه يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب، من مذحج والديان لقبه، لأنه كان ذا دِيْن، يعبد به ربه وهو جد جاهلي، وكان شريف قومه، وكانت لبنيه الرياسة بنجران على مذحج، وهم أخوال أبي العباس السفاح الخليفة العباسي، مات نحو من عـام ١٠٠ق.هـ (انظـر جمهرة أنسـاب العـرب لابن حزم ٤١٦، الأغـاني (دار الكتب) ١٢/١٤، الأعلام للزركلي ٣/٦) .

٤ ـ فَـأَرْدَيْنَـا سَـرَاةً ليـس تُحْصَـى

لهـا فيهـم إذا حُسِبَـتْ عَـدِيُـدُ

٥ ـ فَطَـارُوا عن تَهـامتِنَـا شعـاعـاً

وفلُّهُـمُ بحيـثُ جـرى شـريـدُ

٦ ـ فقـالـوا والحـديـدُ غـداةَ يعنـي :

فليـس يقلُّـهُ إلا الحـديـدُ

الشـرح :

١ ـ (تغلب وبكـر) قبيلتـان من وائل بن قـاسط تـرجع إلى ربيعـة بن نزار[١].

٢ ـ (نخاوي) كلمة غير واضحة في المصدر الذي نقلت المقطعة عنه، وقال المحقق: لعلها ـ نخاوي ـ من النخوة[٢]، والنخوة الافتخار والتعظّم[٣].

٣ ـ (البُـزْل) مـن الإبل الشابـة القـويـة. (تخطا) أي تخطـو وتمشي، (الأوساق) مكيال يقدر بستين صاعا. ومعنى البيت تشبيه الأبطال بالجمال الشابـة المحملة بأوسـاط الطعام وهي تمشي وتخطـر بتؤدة وثبـات، وهذه مشية يقوم بها الأبطال في ساحات الحروب (السّعود) اليُمْن .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٢ .

(٢) انظر حاشية شرح قصيدة الدامغة ٢٦٧ .

(٣) القاموس (نخا) .

٤ ـ (سراة القوم) أشر افهم .

٥ ـ (الفل) بقايا الجيش المنهزم والفار من الحرب .

٦ ـ (يفله) : أي يقطعه ويثمله .

التخـريـــج :

الأبيات للـديّان بن قَطَن الحارثي في كتـاب شرح قصيدة الـدامغة ٢٦٧، لأبي محمـد الحسن بن أحمد الهمـداني/ تحقيق محمـد بن علي الأكـوع/ مطبعة السنة المحمدية/ بمصر .

حـرف الـمـيـم (١٣)

الشاعر : الدّيّان بن قَطَن الحارثي البحر = الرجز

قال يزيد بن عبد المدان: إن الديّان كان يخر ساجدا فإذا رفع رأسه قال:

إنْ تَغْفِـرِ اللّهُـمّ تَغْفِـرْ جَمَـا

وأيُّ عَبْـدٍ لَـكَ مـا أَلَـمَّـا

الشـرح :

(الجم) : الكثير. (اللمم): صغار الذنوب .

التخـريـج :

الرجز للديّان بن قَطَن الحارثي في الأغاني (دار الكتب) ١٢/١٣ .

حـرف الـنـــون (١٤)

الشاعر : الدّيّان بن قَطَن الحارثي البحر = البسيط

قال يهدد ويتوعد :

لُأصْبِحَــنْ ظــالمــاً حربــاً ربــاعيَــةً

فاقْعُــد لهــا ودَعَــنْ عنــكَ الأظانِيْنَــا

الشـــرح :

(ظالم) : لعله اسم رجل كانت بينه وبين الديان ثارات وحروب .

(اقعـد لها): أي اهتم بها وشمّـر لها. (الأظانين): جمع الظن الـذي هـو الشك، أو يقين إلا أنه ليس بيقين عِيَان، إنما هو يقين تَدَبّر، وهذا الجمع قال عنـه ابن مَنْظُـور: إنه على غير القيـاس، والقيـاس الظنـون، وحكى عن ابن سِيْدة قـوله: قد يجـوز أن يكون الأظانين جمع أظنونة إلا أني لا أعرفها[1].

التخـريـــج :

البيت للديّان بن قَطَن الحارثي في أساس البلاغة مادة (قعد) وهو بدون نسبـة في لسان العـرب (ظنن)، والضرب مقطوع حيث حُذِف أخـر الوتـد المجموع من (فاعلن) فأصبح على (فاعل) .

(١) انظر اللسان مادة (ظنن) .

حـرف الـبـاء (١٥)

الشاعر : الأَسْعَر بن أبي حُمْـرَان الْجعْفِي البحر = الرجز

قال يصف مراوغته لأنثى الذئب وقتله لها :

١ ـ ذَهَبْـتُ أمشـــي مِشْيَـــةً تِـدْبَـابَـا

٢ ـ أخفِـــي سوادِي أبتغِـــي الذّئـابـــا

٣ ـ حتّـــى وجـــدتُ ذئبـــةً سِلْهَـــابَـا

٤ ـ وثّـــابـــةً مـا تَتّقِـــي الْحجَّـــابَـــا

٥ ـ حَـذَوْتُـهَـا مُشَـــرْشَـــراً ذَهّـابَـا

٦ ـ ذَا ظبّـــــةٍ يَلْتَهِـــــبُ التِهَـــابَـــا

الشاعر: هو مَرْثَد بن أبي حُـمْرَان ـ واسم(أبي حمران) الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعـد بن مالك (مَـذْحِج)، وكنيته أبـو حمران ويكنى كذلك أبـا زهير، ولقبه الأسعـر، وهو شاعـر جاهلي مشهـور، وفارس وصّـاف للخيل معتز بها، صنّفـه ابن رشيق في المقلّين والمغلّبين من الشعر، وأبو عبيدة جعله من أشعر المغلّبين، توفي قبل ٨٠ق.هـ/ ٥٤٤ تقريباً، أنظر (الاشتقاق ٤٠٨ لابن دريد تحقيق عبد السلام محمد هـارون/ مكتبة الخانجي. المؤتلف والمختلف ٤٧، ١٤١، للآمدي تحقيق (كرنكو) العمدة ١/ ٧٩ لابن رشيق القيراوني تحقيق د. مفيد قمحية طبع دار الكتب العلمية، الأعلام ٧/ ٢٠١ للزركلي طبع دار العلم للملايين) .

الشـــرح :

١ ـ (مشية تدبابا) : المشي على هينته .

٣ ـ (السلهاب) الجريئة .

٤ ـ (الحجـابا): جمع حاجب وفي اللسـان احتجب وتحجب إذا اكتن من وراء حجاب والحجـاب الستر. والمراد بالحجاب هنا الـذين يتخذون الُحجب لمراوغة الصيد عند ظهوره وهم الصيادون .

٥ ـ (حذوتها): من الحذوة بمعنى العطيّة، والحذيـا الهديّة، وحذا الإهاب خرقـة فأكثر، وحذا يـده قطعها، والُحذْيَة مـا قُطِع طولا (المشرشر) السكين الحد القـاطع والمراد بـه هنـا السّيـف (ذهـاب) أي يـذهب فيما ضرب بـه ويخترقه وينفذ فيه .

٦ ـ (ذا ظبـة) أي له ظبـة، وظبة السيف طـرفه، والشـاعر هنـا يصف شجاعته وأنه وجد ذئبه ـ وهي أشرس الذئاب ـ فأخذ يراوغها ويترصد لها حتى استطاع قتلها .

التخـريـــج :

الـرجز لـلأسعر بـن أبي حمران الجعفي في كتاب الجيم مـادة (سلهب) ١٠٦/٢ لأبي عمـرو الشيباني، تحقيق إبـراهيم الأبياري ومحمـد خلف الله أحمد، طبع الهيئة العامة للكتاب .

حـرف الـبـــاء (١٦)

الشاعر : الأَسْعَر الُجعُفِي البحر = الطويل

فَلاَ يَدْعُنِـــي قَوْمِـي لِسَعَـدِ بنِ مـــالـكٍ

لَئِـــنْ أَنَـا لَـــمْ أُسْعِـــرْ عليهـم وأُثْقِـــبِ

الشـــرح :

(سعد بن مالك) هو سعد بن مالك (مذحج) بن أدد الجد الأعلى للأسعر، وهـو ابن مـذحج، ويـروي (من آل مـالك) ومـالك على هذه الـروايـة هـو (مَذْحِج)[1] والد سعد و(أسعر) من سعر النار والحرب أو قدهما وهيجهما، (أثقب) بمعنى أوقدها، وأذكيها .

التخـريـــج :

البيت لـــلأسعـــر الجعفي في الاشتقـــاق ٤٠٨ والمؤتلف والمختلف ٤٧ (كرنكـو) واللآلي ٩٤ لأبي عبيد البكـري تحقيق عبد العـزيز الميمني/ طبع لجنة التأليف والترجمة، واللسـان والتاج وأسـاس البلاغـة (سعر)، والبيت للأشعر الجعفي ـ بالشين المعجمـة وهو تصحيف واضح ـ في كتاب المزهر في اللغة ٢/٤٣٨ لعبد الرحمن جـلال الدين السيوطي/ تحقيق محمد أحمد

(١) الاشتقاق ٤٠٨. لابن دريد .

جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي طبع دار الفكر، والبيت للمثقب العبدي في الاقتضـاب في شرح أدب الكتاب ٤٢٦ لابن السيد البطليوسي عناية عبد الله أفندي البستاني/ المطبعة الأدبية .

الاختلاف في الرواية :

البيت مثبت بروايـة الاشتقاق، وقد جـاء صدره في اللسان، والتـاج (فلا تدعني الأقوام من آل مالك) بالتاء الفـوقية. وفي أساس البلاغة (فلا يدعني الأقوام من آل مالك) بالياء، التحتية، وفي الاقتضاب (فلا يدعني قومي لنصر عشيرتي) وجاء العجز في المؤتلف والمختلف، (إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب) وفي الاقتضاب (لئن أنا لم أجلب عليهم وأثقب) وفي المزهر (لمن أنا لم أشعر عليهم وأثقب) .

حـرف الـبــاء (١٧)

الشاعر : الأَسْعُـر الُجعْفِـي البحر = الخفيف

قال الأسعر يصف فرس مالك بن شَـرَحْبِيْـل :

كُلَمّــا خِلْـــتُ أنَّنِـــي الحـــقُ الـــوَرْد

تَمَطّـــتْ بـــهِ سبـــوحٌ ذنـــوبُ

الشـــرح :

(الورد) : قـال ابن الكلبي: هي فرس مـالك بن شَـرَحْبِيْل[١]، وقيل: هو للأسعر الجعفي[٢] (تمطت) أي تمطط بمعنى تمدد، (السبوح) الخيل سميت لسبحها بيديها في سيرها، (ذنوب): الفرس الوافر الذَّنَب .

التخـريـــج :

البيت للأسعر بن أبي حمران الجعفي في كتاب أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبـارها ١٠٦ لابن الكَلْبِـي تحقيق أحمد زكي بـاشا طبع/ دار الكتب المصرية، وجاء البيت للأسعر الجعفي في أسماء خيل العرب وأنسابها

(١) أنساب الخيل لابن الكلبي ١٠٦ .

(٢) أسماء خيل العرب وأنسابها للأسود الغندجاني ٢٥٨ .

وذكر فرسانها لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأَسْوَدْ الغُنْدُجَانِـي، تحقيق د. محمد علي سلطـان/ طبعة مؤسسـة الرسـالة رقم ٧٨٣ ص ٢٥٨، والبيت للأشعر الجعفي ـ وهو تصحيف الأسعر ـ في تاج العروس (ورد) .

الاختلاف في الرواية :

أَثْبَتُّ البيت بـروايـة ابن الكلبي في أنساب الخيل، وجـاء البيت في كتـاب أسماء خيل العرب وفرسانها للغندجاني برواية :

كُلَمَـــا قلـــتُ أن سيلحقُـــهُ الـــوَرْد

تَمَطّـــتْ بـــهِ كميـــتٌ ذنـــوبُ

وجاء في التاج برواية :

كُلَمَـــا قلـــتُ أنَّنِـــي الحـــقُ الـــوَرْد

تَمَطّـــتْ بـــهِ سبـــوحٌ ذنـــوبُ

حـرف الـــراء (١٨)

الشاعر : الأَسْعر الُجعْفِـي البحر = المتقارب

قال الأسعر يهجو بني حَرِيْم ومَرّان، ويفخر بنفسه :

١ ـ كَفَيْـتُ حـــريمـاً[١] ومَـــرّانَهَـا

مِـــراســاً وخَلّيْتُهـــــم للفَخـــــارِ

٢ ـ فـــلا تَـدْعُـونهـم إلى نَجْـــدةٍ

ولكـــن فَهَيِّـبْ بهـــم مـــن تَجُـارِي

٣ ـ زَعَـــانِـفُ سُـودٌ كخبـثِ الحـــديـدِ

يكفـــي الثّـــلاثَـــةَ شِـــقُّ الإزارِ

الشـــرح :

١ ـ (حريم ومـران) : بطنان من بني جعفي بن سعد العشيرة (المراس) شدّة المعالجة .

٢ ـ (النجدة) طلب العون والمقاتلة (تجاري) من المجاراة بمعنى المباراة .

---

(١) الكلمة في (المصـدر) بالزاي المعجمة أي (جـزيما) وهو تصحيف لاسم البطن الذي هـو (حريم) بالراء المهملة وقد أثبتها مصححة .

٣ ـ (الـزعانف) القصار، (خبث الحديـد) بالتحريك: ما ينفيـه الكير عند إذابته للحـديد مما لا خير فيه، (شق الإزار) نصف الإزار، وهـذا هجاء لهم وتنقيص من شأنهم .

التخـريـــج :

الأبيات لـلأسعر الجعفي في كتاب الـوَحشيّات ٢١٣ لأبي تمام حبيب بن أوس الطـائي، تحقيق عبـد العـزيز الميمنـي ومحمود شـاكـر/ طبعـة دار الـــمعارف والبيت الثالث لـلأسعـر الجعفي في عيون الأخبـار ٤/٣٧ لأبي محمد عبـد الله بن مسلم بن قتيبة الـدينوري طبعـة/ دار الكتب المصرية/ طبعة أولى .

حـرف الســين (١٩)

الشاعر : الأَسْعَر الُجعْفِـي البحر = المتقارب

قال يذكر فرسه الـمُعَلّـي ، ويصف حاله :

كَـــأَنّ الـــمُعَلّـــي ورَيْـــبَ المنـــونِ

والَحـــدَثَـــانِ بـــهِ وَقْـــعُ فَـــارس

الشـــرح :

(المعلى) اسم فرس الأسعر الجعفي، (ريب المنون) صروف الموت وفزعه (الحدثان) بـالتحريك، قال في اللسـان وحدثـان الدهر حـوادثه ونُوَبـُه وما يحدث منـه، واحدهـا حـادث. والشاعـر في البيت يصف فـرسه المعلى ومـا أصابـه من أحداث جسام أخـذت منه مأخذا، واضعفتـه، هذا المعنى على أن فارس محرفّة عن (فاس)[1] ـ فهـو يُشُبّه توالي الأحـداث على المعلى بتوالي ضربات الفاس. وأثبتُّ (فارس) لأن الرواية وردت بها .

التخـريـــج :

البيت لـلأسعـر الجعفي في كتـاب أسماء خيل العـرب وأنسـابها وذكـر

(١) انظر أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبـارها، ١٠٩، لابن الكلبي تحقيق أحمد زكي باشا، طبع/ دار الكتب المصرية ١٩٤٦م .

فـرسـانها رقم (٦٣٨) ص ٢٢٠، لأبي محمـد الأعـرابي الملقب بـالأسـود الغندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني وطبع مؤسسة الرسالة .

حـرف الـــعين (٢٠)

الشاعر : الأسعر الجعفي البحر = الكامل

قال الأسعر يذكر فرسه الأغر :

لـــولا الأغـرُّ وجـــريـُه، ابنـــةَ مـالـــكٍ

ألفيـــتِ مـــا بفنـــائِكـــم يتمـــزّعُ

الشـــرح :

(الأغر) : اسم فرس للشـاعر «جريه» أي ما يقوم بـه من الَجـرْي والكرّ والفرّ، وإتقانـه لفنون الجري عند الحرب والغارة، (الفيـت) وجدت (الفناء) سعة أمام الدار، وما امتدّ من جوانبها (يتمزع) : ينقطع .

التخـريـــج :

البيت للأسعر الجعفي في كتـاب أسماء خيل العرب وأنسابها رقم (٣٢) ص ٤٣ للأسود والغندجاني .

حـرف الـنــون (٢١)

الشاعر : الأَسْعَر الُجعْفِـي البحر = المتقارب

قال الأسعر يصف حاله وحال فرسه (الـمُعَلّـى) :

١ ـ أريـــدُ دمـــاءَ بنـــي مـــــازنَ

ورَاقَ الـــمُعَلّـــى بيـــاضُ اللّبـــنْ

٢ ـ خَلِيْطَـــانِ مختلـــفٌ شَـــأْنُنَـــا

أريـــدُ العُـــلاَ ويـــريـــدُ السِّمَـــنْ

٣ ـ إذا مـــا رأى وَضَحـــاً في الإنـــاء

سَمِعْـتَ لـه زَمَجْـــراً كـالـمِغَـــنّ

الشـــرح :

١ ـ (بنو مازن) بطن من زُبَيْد بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج[١]. وبنو مازن متعددون في العرب[٢]. (راق) أي أَعْجَـب .

٢ ـ (العلا) : كسب الرّفعة والشرف .

---

(١) جمهرة أنساب العرب، ٤١١، لابن حزم .

(٢) انظر أنساب الخيل لابن الكلبي ١٠٨ تحقيق أحمد زكي .

٣ ـ (الوضح) : البياض (زمجرا) المراد بـه شدة الصوت وكثرة الصياح والصخب (الـمِغَنّ) الذي يخرج صـوته من خياشمه، والأبيات تـذكر فرس الشاعـر (الـمُعَلّـي) صبُّوا لبناً أمـام الفرس فَهَكَعَ يريـد شربه، فأحـاطوا بـالأسعر يـريدون قتلـه، ولكنه استطـاع أن ينجو، بضرب قضيب الفـرس فانطلق.

التخـريـــج :

الأبيات جميعها للأسعر بن أبي حمران الجعفي في كتاب أنساب الخيل في الجاهليـة والإسـلام وأخبـارهـا ١٠٨، ١٠٩ لابن الكلبي تحقيق أحمد زكي باشـا، وهي له مع اختـلاف في الترتيب في الوحشيـات رقم (٥٩) ص ٤٦، والأول والثاني لـلأشعر بن أبي حمران في العقد الفـريد ٣/٣٠٨ لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي/ تحقيق محمد سعيد العريان/ طبع دار الفكر، والبيت الأول للأسعـر بن أبي حمران الجعفي في كتاب أسماء خيـل العرب وأنسـابها وذكـر فـرسانها رقـم (٦٣٨) ص ٢٢٠ للأسـود الغنـدجـاني، والأبيات الثـلاثة جميعها لـلأسعر بن أبي حمران الجعفي في تـاج العروس (علو)، والبيت الأول للأسعر بن مـالك الجعفي في كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لأبي محمد بن زيـاد الأعرابي ٩٩ نشر وتعليق وترتيب جرجس لوى دلاويد، طبع مطبعة بريل في مـدينة ليدن سنة ١٩٢٨م، والبيتان الأول والثاني بتقديم الثاني للأفـوه الأودي في الاشتقاق ٤١٢ لأبي بكر محمد بن الحسن ابن دريـد تحقيق عبد السـلام محمد هارون طبع مكتبـة الخانجي بمصر. والبيتان الأول والثاني ضمن شعر الأفوه الأودي في الطرائف الأدبية

٢٤. وقال الميمني في حاشية الطرائف: إن ابن دريد غلط في عزوه هذين البيتين إلى الأفوه الأودي في الاشتقاق[١]، وهذا هو الحق .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية ابن الكلبي في كتاب أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، وقد جاء صدر البيت الأول في العقد الفريد برواية (أريد وعاء بني مازن) وجاء صدر الثاني في الوحشيات (خليلان مختلف شأننا) ومثله جاء في التّاج، أمّا في الاشتقاق والطرائف الأدبية فالرواية (خليلان مختلف نجرنا) وفي العقد الفريد (خليلان مختلف بيننا) وجاء عجز الثاني في الوحشيات (أريد العلاء وينوي السمن) وفي الاشتقاق والطرائف (أحب العلاء ويهوي السمن) وفي العقد الفريد(أريد العلاء ويبغي السّمن) وفي التّاج (أريد العلاء ويهوى اليمن) وجاء البيت الثالث في الوحشيات :

(ولما رأى وضحا في الإناء

قام له زمجرٌ كالمُرِنّ)

(١) الطرائف الأدبية ص ٢٤ .

حـرف الألف اللينة (٢٢)

الشاعر : الأَسْعَر الُجعْفِـي البحر = الكامل

قال يلوم عشيرته ويمدح الخيل ويصفها ويفتخر ببطولته :

١ ـ أبـلـغْ أبـا حمـرانَ أنّ عشيـرتـي
نـاجَوْا وللقـومِ الـمُنَاجِيـنَ التَّـوَى

٢ ـ بـاعُـوا جـوادَهـُمُ لِتَسْمَـنَ أُمُّهُـمْ
ولِكَـيْ يعـودَ علـى فراشِهِـمُ فَتَـى

٣ ـ عِلْـجٌ إذا مـا بَـزّعَنْهَـا ثَـوْبَهَـا
وتَخَـامَصَـتْ قالـت لـه: مـَاذَا تَـرَى؟

٤ ـ لَكِـنْ قَعِيْـدَةُ بَيْتِنَـا مْجَفُـوَّةٌ
بـادٍ جَنَـاجِـنُ صَـدْرِهَـا وَلَهَـا غِنَـى

٥ ـ تَقْفِـي بِعِيْشَـةِ أَهْلِهَـا وثَّـابَـةً
أَوْجُـرْ شَعـًا، عَبْـلَ الـمَحَـازِمِ والشّـوَى

٦ ـ مَـنْ كَـانَ كَـارِهَ عَيْشِـهِ فَلْيَـأْتِنَـا
يَلْـقَ المنيّـةَ أو يـؤوبَ لَـهُ غِنَـى

٧ ـ وَلَقَـدْ عَلِمْـتُ علـى تَجَشُّمِـيَ الـرَّدَى

أَنّ الُحصـُونَ الخيلُ لا مـَدَرُ القُـرَى

٨ ـ راحُـوا بَصَـائِـرُهُـمْ على أكتافِهِـمْ

وبَصِيْـرتِـي يَعـْدو بهـا عَتِـدُ وَأَى

٩ ـ نْهَـدُ الـمَرَاكِـلِ مُدْمَـجٌ أرسـاغُـهُ

عَبْـلُ الـمَعَاقِـم لا يُبَـالِـي مـا أَتَـى

١٠ ـ أمّـا إذا استقبلتَـهُ فكـأنّـهُ

بـازٌ يُكَفْكِـفُ أنْ يَطِيْـرَ وَقَـدْ رَأَى

١١ ـ وإذَا هـو استـدبـرتَـهُ فتسـوقُـهُ

رجـلٌ قَمُـوصُ الـوقِـعِ عـاريـةُ النَسَـا

١٢ ـ وإذا هـو استعرضَتـهُ مَتَمَطِّـرا

فتقـولُ : هـذا مثـل سِـرْحان الغَضَـى

١٣ ـ إنِّـي رأيـتُ الَخيْـلَ عِـزًّا ظـاهـرًا

تُنْجِـي من الغُمَّـى ويَكْشِفْنَ الدُّجَـى

١٤ ـ وَيَبِتْـنَ بالثَّغْـرِ الـمَخُـوْفِ طلائِعًـا

ويَثْبِـنَ للصّعلـوكِ جمـةَ ذي الغِنَـى

١٥ ـ وإذا رأيــتَ محــاربــًا ومسالـمًــا

فَلْيَبْغِنِــي عِنْــدَ الــمحــاربِ مَنْ بَغَــى

١٦ ـ وخَصـاصــة الُجعْفِــيِّ ما صَاحبْتــهُ

لا تَنْقَضِي أبــداً وإنْ قِيْــلَ انْقَضَــى

١٧ ـ إخــوانُ صــدقٍ مـا رَأَوْكَ بِغِبْطَــةٍ

فإن افتَقَــرْتَ فَقَــدْ هــوَى بِكَ مــا هــوَى

١٨ ـ مَسَحُــوا لِحَاهُمْ ثُمّ قـالـوا : سالِــمُوا

يــاليتني في القــومِ إذ مسحُـوا اللِّحَــى

١٩ ــ وكتيبــةٍ وجّهْتُـهَــا لكتيبــةٍ

حتى تقــولَ سَرَاتهُمْ : هــذا الفَتَــى

٢٠ ـ لا يشتكــونَ الـموتَ غَيــرَ تَغَمْغُــمٍ

حَكَّ الجمــالِ جُنــوبُهَنّ من الشــَّذَى

٢١ ـ يْخَــرُجْــنَ من خَلَلِ الغُبَارِ عَــوَابِسـاً

كأصــابـعِ الــمَقْرُورِ أَقْعَى فَاصْطَلَــى

٢٢ ــ يَتَخَالسُــونَ نَفُوسَهُــمْ بِرِمَاحِهِــمْ

فكأنّــما عَــضَّ الكمــاةُ على الَحصَــى

٢٣ ـ فإذاشَـــدَدْتُ شَـــدَدْتُ غَيْـرَ مُكَـذَّبٍ

وإذا طَعَنْتُ، كَسَـرْتُ رُمْـحِـي أَوْ مَضَـى

٢٤ ـ مِـــنْ وُلْـدِ أَوْدٍ عارضِـي أَرْمَاحِهِـــمُ

أَنَهْلْتُهُـــمْ بـــاهَي الـــمُبَاهِي وانْتَمَـــى

٢٥ ـ يـــاربّ عَـــرْجَلَـــةٍ أصابُـوا خِلَّـــةً

دَأَبُـــوا وحـــارَ دليلُهم حتى بَكَـــى

٢٦ ـ بـاتَتْ شـآميـــةُ الرِّيَـاحِ تَلُفُّهُـــمْ

حتى أَتَـــوْنَـــا بَعْـــدَمَـــا سَقَطَ النَّـــدَى

٢٧ ـ فَنَهَضْتُ في البَـرْكِ الُهجُودِ وفِـــيْ يَدِيْ

لـــدْنُ الـــمَهَـــزَّةِ ذو كُعُـــوبٍ كَالنَّـــوَن

٢٨ ـ أَحْذَيْتُ رُمِحْـــي عَـائِطًـــا مْمَكُـــوَرةً

كـــوْمَـــاءَ أَطْـــرَافُ العَضَـــاةِ لهـــا حُلُـــى

٢٩ ـ فَتَطَـايَـــرَتْ عَنِّـــي وقمـــتُ بِعَـــاتِـــرٍ

صَـــدْقِ الـــمَهَـــزَّةِ ذِي كُعُـــوبٍ كالنَّـــوَى

٣٠ ـ بَـاتَـــتْ كـلابُ الحـيِّ تَسْنَـحُ بَيْنَـنَـا

يَـــأْكُلْـــنَ دَعْلَجَـــةً ويَشْبَـــعُ مَـــنْ عَفَـــا

٣١ ـ وَمِـــنَ اللّيـــالِـــي لَيْـــلَـــةٌ مَـزْوُدَةٌ

غَبْـــرَاءُ ليـس لِـــمَـــنْ تَجَشّمَهَـــا هُـــدَى

٣٢ ـ كَلّفْـــتُ نفسِـي حَـدَّهَـا ومِـــرَاسَهَـا

وعلمـــتُ أنّ القـــومَ ليـس لُهَـــمْ غِنَـــى

٣٣ ـ وَمُـــرأّسٍ أَقْصَـدْتُ وَسْـطَ جُمُـوعِـــهِ

وَعِشَـــارِ رَاعٍ قَـــدْ أَخَـــذْتُ فَمَـــا تَـــرَى

٣٤ ـ ظلـــتْ سنابِكُهَـــا علـــى جثمـــانِـــهِ

يَلْعَبْـــنَ دُحـــروجَ الـــوليـــدِ وقـــد قَضَـــى

٣٥ ـ ولقـــد ثَـــأَرْتُ دمـاءَنـــا مـــن واتـــرٍ

فاليـــومَ إنْ زَارَ الـــمنـــونُ قـــد اكْتَفَـــى

الشـــرح :

١ ـ (ناجـوا) أي تسارّوا[١] باتفـاقهم وتواطئهم على أخذ الديـة في أبيه. (التوى) الهلاك[٢].

٢ ـ (بـاعوا جـوادهم لتسمن أمهم) أي أنهم رغبوا عـن الحرب والقتال، والأخـذ بثأر أبيهم، ومن ثَمّ باعـوا عدّة الحرب التي من ضمنهـا الخيل، ثم أطعموا بثمنها أمهم فسمنت وتزوجت .

---

(١) اللسان (نجا) .

(٢) القاموس (التوّ) .

٣ ـ (العلج): الرجل القوي الشديد الغليظ الضخم البدن. (بزّ) : انتزع. (تخامصت): أي أظهرت دقة بطنها وضمورهِ[١]، وقال البكري في اللآلىء[٢] مفسرا هذا البيت (تخامضت) أي أدخلت يده إلى بطنها لتُـرِيَهُ أنها خميصة، وتجافت على الفراش ليظهر خمصُها وضمورُها .

٤ ـ (قعيدة البيت) المرأة التي تخدم البيت وتقوم بـأمره[٣]. (الجناجن) عظام الصدر، والمعنى أن قعيدة البيت على غِنـاَها فهي ضعيفة لإيثارها الخيل على نفسها[٤].

٥ ـ (تقفي): أي تخص وتؤثر (عيشة أهلها) المراد به طعامهم من اللّبن (الوثّابة) يقصد بها الفرس. (الجرشع) الفرس القوي الصلب (عبل المحازم) أي ممتلى مواضع الحزام (الشوى) الأطراف، وهذه صفات كانت تنشدها العرب في الخيل الجيدة .

٦ ـ (كاره عيشه): أي كاره الحياة .

٧ ـ (تجشمي الرّدى) أي ركوبه على كره ومشقه، وفي رواية (تجنبي الرّدى) أي ابتعادي عنه، والأول أقرب للفخر، (الحصون) ما يتحصن به، (مدر القرى) أي الحصون المبنية في القرى، والمعنى أن الذي يحمي من العَدُوّ حقيقة هو الخيل لا الحصون المبنية .

---

(١) اللسان (خمص) .

(٢) اللآلىء، لأبي عبيد البكري ص٩٤، ٩٥ تحقيق عبد العزيز الميمني/ طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م وسمي شرحه بالسّمط .

(٣) اللسان (قعد) .

(٤) اللآلىء ٩٤، ٩٥ للبكري .

٨ ــ (البصيرة) المراد بها هنا الدّية والثأر (العَدْو) ضرب من السير (العَتِد) الفرس الشديد التام الخلقة (الوأى) السرّيع من الخيل، والمعنى أن إخوان الشاعر أخذوا الدية في دم أبيهم، فصارت عارا بالنسبة لهم، أما هو فبصيرته التي هي ثأره فقد حمله على فرسه ليطالب به فبينه وبينهم فرق[١].

٩ ــ (نهد المراكل) أي جسيم موضع ركل الفارس برجله ليحركه. (مدمج) محكم قوي، (الأرساغ) المراد بها الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل[٢]. (عبل المعاقم) أي ضخم غليظ المفاصل.

١٠ ــ (استقبلته) أي نظرت له من الأمام (الباز) ضرب من الصقور يصاد به (يكفكف) أي يدفع والكفكفة رَدَّكَ الشيء عن الشيء[٣].

١١ ـ (استدبرته) أي نظرت له من الخلف (قموص الوقع) أي يرفع يديه .

١٢ ــ (استعرضته) نظرت إليه من جانب واحد (متمطرا) مسرعا (سرحان الغضا) الذئب الساكن شجر الغضا وهو أخبث الذّئاب .

١٣ ـ (الغمّى) الحزن (يكشفن) يُزِلْن ويُذْهِبن .

١٤ ـ (الثّغر) ما يلي دار الحرب، وموضع المخافة من فروج البلدان

---

(١) انظر اللسان (بصر) .

(٢) المصدر السابق (رسغ) .

(٣) اللسان (قمص) .

(الطلائع) من الجيش الخيل وفرسانها التي تُبْعَث لتَطَّلِع طِلْعَ العدو (يثبن) يعطين (جمة) الجم الكثير المجتمع، وهذه جملةٌ ذكرها الشاعر من منافعِ الخيل .

١٥ ـ (فليبغني) يطلبني (من بغى) أي من أرادني، والشاعر في هذا البيت كأنه يرى في السِّلم دلالة على الخضوع والاستسلام، وفي الحرب عزة ومنعة فهو دائم الحضور والتواجد بين المحاربين وليس بين المسالمين .

١٦ ـ (الخصاصة) الفقر والحاجة (الُجعْفِي) نسبة للقبيلة جعفي .

١٧ ـ (مسح اللحية) عند العرب علامة للرضى بالشيء والصّلح[١] .

١٨ ـ (الغِبْطَة) حسن الحال والمسرّة .

١٩ ـ (وكتيبة لبستها بكتيبة) أي أرسلت كتيبة بعد أخرى، وأغرت عليهم غارة بعد أخرى. (سراتهم) أشرافهم .

٢٠ ـ (التغمغم) صوت الأبطال في الوغى عند القتال. «الشذا» الَجرَب وقيل ذباب يعض الإبل[٢] .

٢١ ـ (يخرجن) المقصود بها الخيل (عوابسا) أي كالحة المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد (المقرور) الذي أصابه البرد (أقعى) أي جلس كالمتساند إلى ما وراءه[٣]. (اصطلى) أي استدفأ .

---

(١) خزانة الأدب ولب لسان العرب ٤/١٥١ لعبد القادر عمر البغدادي/ تحقيق عبد السلام محمد هارون/ طبع/ الهيئة العامة للكتاب/ طبعة ثانية سنة ١٩٧٩م .

(٢) انظر القاموس (الشذو) واللسان (شذا) .

(٣) اللسان (قعا) .

٢٢ ـ (الكماة) جمع كميّ وهو الشجاع لابس السلاح .

٢٤ ـ (أود) هو ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج[١]. (عارضّي أرماحهم) عرض الفارس للرمح علامة على شجاعته وعدم مبالاته بالخصم (المباهي) المفاخرة (انتمي) انتسب .

٢٥ ـ (العرجلة) الجماعة من الخيل أو من الناس، ولا يقال: عرجلة إلا إذا كانوا جماعةً مشاة[٢]، (الخلّة) الحاجة (حار دليلهم) من الحيرة وعدم الهداية .

٢٦ ـ (شآمية الرّياح) هي التي تهب من الشمال (النّدى) المطر والبلل .

٢٧ ـ (البَرْك) جماعة الإبل الباركة. (الهجُود) النائمة (لَدْن المهزّة) الرمح الذي يهتز من لينه «ذو كعوب كالنوي» أي له مفاصل ومعاقد قوية صلبة .

٢٨ ـ (أحذيت رمحي عائطا) الحذوة: العطيّة، والُحذَيّاء الهدية، وحذى الإهاب خرقه فأكثر، والحذية ما قطِع طولا. (العائط) البَكْرة التي أدركت اللقاح ولم تلقح (الممكورة) المدمجة الخلق (الكَوْمَاء) الضخمة السّنام والمراد من البيت: «أنه أهدى الناقة طعنة كرم لأنه يريد أن يذبحها للضِّيفان) .

٢٩ ـ (العاتر) : الرمح إذا اشتدّ واضطرب واهتز .

٣٠ ـ (تسنح) تعرض (الدّعْلَجَة) ضربٌ من المشي والتردد في الذهاب

---

(١) جمهرة أنساب العرب ٤١١ لابن حزم .

(٢) اللسان (عرجل) .

والمجيء والأكل بِنَهَم[1]. (يشبع من عفا) أي يشبع من يأتينا، والمعنى أن كرمه شمل كل كلاب الحي وليس كلبه فقط باتت كل الكلاب تتردد وتأكل بنهم.

٣١ ـ (مزؤودة) أي فيها ذعر وفزع (تجشمها) سبق معناها في البيت رقم (٧) .

٣٢ ـ (حَدّها) أي شدتها وصعوبتها (مراسها) معالجتها .

٣٣ ـ (المُرَأَّس) رئيس القوم وقائدهم (أَقْصَدْتُ) الإقصاد القتل[2]. والمراد أنه ضرب بسيفه وسط جموع العدو وطعن برمحه حتى قتلهم ولم يخطىء مَقَاتِلَهُمْ (العِشار) الناقة التي قد أتى عليها عشرة أشهر[3].

٣٤ ـ (سنابكها) أطراف حوافرها (دحروج الوليد) ما يدحرجه الطفل من الشيء ليلعب به[4]. (قد قضى) أي مات .

٣٥ ـ (الواتِر) اسم فاعل وهو مَنْ قَتَلَ قتيلا ولم يُدْرَك منه الثأر، والمقصود به هنا والد الشاعر .

التخريج :

القصيدة جميعها للأسعر الجعفي في كتاب الوحشيات لأبي تمام برقم (٥٨) ص٤٣. والقصيدة جميعها ما عدا (٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٩) للأسعر

---

(١) اللسان (علج) .

(٢) اللسان (قصد) .

(٣) المصدر السابق (عشر) .

(٤) القاموس (دحرجة) .

الجعفي في الأصمعيات رقم (٤٤) ص ١٤٠ لأبي سعيد عبد الملك بن قريب تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون/ طبع دار المعارف. الأبيات (٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢١) للأسعر بن حمران في كتاب الخيل ١٠، ١١ لأبي عبيدة معمر بن المثنى/ طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدّكْن، بالهند/ طبعة أولى سنة ١٣٥٨. والأبيات (٧، ١٠، ١١، ١٢) للأسعر الجعفي في كتاب الحيوان ١/ ٢٧٥، ٣٤٥ لأبي عثمان عمرو ابن بحر الجاحظ/ تحقيق عبد السلام محمد هارون/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر/ الطبعة الثانية، والأبيات (٨، ١٠، ١١، ١٢، ٢١، ٣٠) للأسعر الجعفي في كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ١/ ٣٥، ٣٨، ٥٤، ١٠٩، ٢٣٥ و ٢/ ١٠١٣ لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري/ طبع دار الكتب العلمية/ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ، والأبيات (١٠، ١١، ١٢، ١٨) للأسعر الجعفي في خزانة الأدب ٤/ ١٥١، ٩/ ١٨١ للبغدادي، والبيتان (١٦، ١٧) للأسعر الجعفي في كتاب عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري ١/ ٣٥٠ شرح وتصحيح وترتيب يوسف علي طويل طبع دار الكتب العلمية/ بيروت/ أولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، والبيتان (٢٥، ٣٠) للأشعر بن مالك الجعفي في كتاب النوادر في اللغة ٣٦، ١٣٨ لأبي زيد سعيد بن أوسى الأنصاري/ تصحيح سعيد الخوري الشرتوني اللبناني/ طبع دار الكتاب العربي/ بيروت، والأبيات (١٩، ١١، ٢٢) للأسعر الجعفي في كتاب ديوان المعاني ٢/ ١٠٦، ١٠٨ لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل/ نشر مكتبة القدسي ١٣٥٢هـ والأبيات (١٠، ١١، ١٢) للأسعر الجعفي في العمدة ١/ ٢٥٧ لأبي الحسن

بن رشيق القيرواني/ تحقيق مفيد محمد قميحة/ طبع دار الكتب العلمية/ بيروت/ طبعة أولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للأسعر الجعفي في اللآلىء ٩٤، ٩٥ للبكري، والأبيات (،، ١٣، ١٤) للأسعر الجعفي في حلية الفرسان وشعار الشجعان ١٧٨ لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي/ تحقيق محمد عبد الغني حسن/ طبع دار المعارف. والأبيات (٤، ٨، ١٨) للأسعر الجعفي في لسان العرب (وأي، وعقق، قعد، جون) والبيتان (٧، ٢١) للأسعر الجعفي في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وأنسابهم وبعض شعرهم ٤٧ لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي/ تصحيح ف. كرنكو/ طبع دار الكتب الكتب العلمية/ بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، والبيت (٤) للجعفي في كتاب الكامل في اللغة والأدب ٢٦١/١ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ مطبعة نهضة مصر ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، والبيت (٧) للأسعر الجعفي في أساس البلاغة (سعر) لجار الله أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري/ تحقيق عبد الرحيم محمود/ طبع دار المعرفة/ بيروت. وبدون عزو في ديوان المعاني ٥٠/١ للعسكري. والبيت (٨) بدون عزو في كتاب المخصص ٩٣/٦، ١٧٤/١٥ لابن سيدة/ طبع المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق/ مصر/ ١٣١٩هـ. وفي اللسان (بصر) والبيت (١٧) للأشعر الجعفي في الحماسة ٦٨ للوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البحتري/ عناية لويس شيخو اليسوعي/ طبع دار الكتاب العربي/ بيروت، وفي كتاب الأشباه والنظائر ٥١/١ للخالديين/ تحقيق السيد محمد يوسف/ طبع لجنة التأليف والترجمة، والبيت (٣٠) بدون عزو في كتاب

الأغـاني ١٧/ ٢٨٢ لأبي الفـرج على بـن الحسن الأصبهـاني/ تحقيق علي محمد البجاوي/ طبع مؤسسة جمال للطباعة والنشر/ بيروت (مصورة عن طبعة دار الكتب) وفي اللسان (دلج) .

الاختلاف في الرواية :

القصيدة جميعهـا ما عدا الأبيـات (٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٩) مثبتة بـرواية الأصمعي في الأصمعيـات، والأبيـات المستثنـاة مثبتـة بـروايـة أبي تمام في الوحشيـات وجاء عجز البيت الأول في الـوحشيات بـرواية (ناجـوا وللنفر المنـاجي التـوي) وجـاء عجـز الثـاني في المصـدر نفسـه (ولكي يبيت على فراشهم فتـى) وصدر الثالث (علج إذا مـا ابتز عنهـا ثوابها) وآخـر صدر الخامس (ملبـونة) بـدلا من وثابـة وجـاء عجز البيت الخامس في الـلآلىء (أوجر شعا نهد المراكل) أما آخر السابع ففي الوحشيات والحيوان والمؤتلف والمختلف وحلبـة الفـرسان فبروايـة (ولقـد علمت على تجنبي الـردى) وفي ديوان المعـاني وأساس البلاغـة (ولقد علمت على توقىّ الـرّدى) وجاء أول صدر الثامن في كتاب المعاني الكبير (باتت بصائرهم على أكتافهم) وجاء في البيت التاسع في الوحشيات :

نهـــد الـــمـــراكـــل لا يـــزال زميلـــه

فـــوق الـــرحـــالـــة مـــا يبـــالـــي مـــا أتـــى

وجـاء في المصـدر نفسـه وكتاب الخيل لأبي عبيـدة والحيـوان والعمـدة والخزانة أول صدر الحادي عشر برواية (أما إذا استـدبرته) وجاء آخره في

كتاب الخيل لأبي عبيدة (فترى له) وجاء أول عجزه في المصدر السابق نفسه (ساقا) وفي الحيوان والمعاني الكبير والعمدة والخزانة (ساق) وجاء أول صدر الثاني عشر في الخيل لأبي عبيدة والوحشيات والحيوان والمعاني الكبير والعمدة والخزانة (أما إذا استعرضته) مع اختلاف في الترتيب بين الأبيات الثلاثة (١٠، ١١، ١٢) وجاء صدر الثالث عشر في الوحشيات وحلية الفرسان (إني وجدت الخيل عزا ظاهرا) وعجزه في حلية الفرسان (تنجي من الغماّ ويكشفن العمى) وجاء صدر الرابع عشر في المصدر نفسه (وتبيت بالثغر) بالتاء المثناة وبدون نون النسوة، وجاء آخره في الوحشيات (طوالعا) وجاء عجز البيت الرابع عشر في حلية الفرسان (وتبيت للصعلوك غرة ذي الغنا) وجاء آخر صدر السادس عشر في عيون الأخبار (ما داينته) وجاء النصف الأول من صدر البيت الثامن عشر في اللسان والخزانة (عَقُّوا بسهم) وجاء آخره في اللسان (ثم قالوا صالحوا) وجاء صدر التاسع عشر في الوحشيات وديوان المعاني (وكتيبة لبستها بكتيبة) وجاء وسط عجزه في ديوان المعاني (نساؤهم) بدلا من (سراتهم) وجاء أول عجز العشرين في اللسان (عرك الجمال) وجاء وسط صدر الحادي والعشرين في الخيل لأبي عبيدة (ظلل) وجاء آخر عجزه في المؤتلف والمختلف برواية (واصطلى) بالوار، وجاء آخر صدر البيت الثاني والعشرين في الوحشيات برواية (بنوافذ) وجاء عجزه في ديوان المعاني برواية (فبمثلهم باهي المباهي وانتمى) وجاء صدر الخامس والعشرين في نوادر أبي زيد (ولرب عرجلة أصابوا فتية) وجاء عجز الثامن والعشرين في الوحشيات (كوماء أطراف الرماح لها خلا) وجاء آخر صدر الثلاثين في الأغاني (باتت كلاب الحي تسري بيننا) وجاء آخر

عجزه في المصـدر نفسه (يأكلن دعلجة ويشبـع من ثوى) وجاء آخـر عجز البيت الثـاني والثلاثين في الـوحشيات (ليس بها) وجـاء أول صدر الثـالث والثلاثين في المصدر السابق نفسه (ومناهب) بدلا من (ومرأس) وجاء عجز البيت الخامس والثلاثين في المصدر السابق نفسه (فاليوم إن كان المنون قد اشتفى) .

حـرف الألف اللينة (٢٣)

الشاعر : الأسعر الجعفي البحر = الرجز

قال في التّشبيب والنّسيب بمحبوبته :

هَـلْ بَـانَ قَلْبِـي مِـنْ سُلَيْمَـي فَاشْتَفَـى ؟

الشـرح :

(بان) من البَيْـن بمعنى البُعْد والفِرَاق (سُلَيْمى) محبوبته . (اشتفى) أي حصل له الشفاء .

التخـريـج :

أورد هذا الشطر ابن رشيق في العمدة ١/٧٩ ونسبه للأسعر بن حمران الجعفي وهـو تحريف واضح ـ ولعل المراد الأسعـر بن حمران الجعفي ثم قال ابن رشيق/ إن هذا الشطر من المقصورة.

حـرف الألف اللينة (٢٤)

الشاعر : الأسعر الجعفي البحر = الكامل

قال يصف بعض بقايا دار تذكّره :

إلا رَوَاكـــدَ بَيْنَهُـــنّ خَصَاصَـــــةٌ

سَفْـعُ الـمَنَـاكِبِ كُلُّهُـنَّ قــد اصطلـى

الشـــرح :

(الرّواكـد) الثّوابت، يعني بها الأثـافي (الخصاصة) الفُـرْجَة . (السُّفْعَة) سواد تعلوه حُمْرة. (اصطلى) أي أصابتها النار .

التخـريـــج :

البيت في أمـالي المرتضى علي بن الحسين الموسـوى العلـوي ٢/ ٣٢ طبع دار الكتـاب العربي/ بيروت/ طبعـة ثانيـة، وهـو فيها منسـوب للأسعـر الجعفي ونُسِبَ لمالكٍ الجعفي، والبيت مع بيت آخر منسـوب لرجلٍ في أمالي أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ١/ ٤٥ طبع دار الكتب العلمية/ بيروت، والبيت الثاني هو:

ومُـــجَوّفَاتٌ قَـــدْ عَـلاَ أَجْـــوَازهَـــا

آسَـــارُ جُـــرْدٍ متـــرصـــاتٌ كالنّـــوى

والبيت موجود كذلك في اللآلي للبكري ١٨٩ منسوب إلى الرّخيم العَبْدِي، وهذا البيت في وزنـه وقافيته يشـاكل قصيدة الأسعـر رقم (٢١) ولكن ما رأيت من المصادر لم تورد هذا البيت ضمن تلك القصيدة فأفردته .

حـرف الـيـاء (٢٥)

الشاعر : الأسعر الجعفي البحر = المتقارب

قال في الحكمة :

وَسِـــرُّكَ مَـــا كَـــانَ فِـــيْ وَاحِـــدٍ

وَسِـــرُّ الثَّـــلاثَـــةِ غَيْـــرُ الَخفِـــيّ

التخـريـــج :

البيت لـــلأشعـــر الجعفي في حماســـة البحتري رقم (٧٦٢) ص ١٤٧. والأشعر تصحيف واضح (للَأسْعَـر) .

حـرف المـيم (٢٦)

الشاعر : محمد بن حُمْـرَان الُجعْفِي (الشُّوَيْعِر) البحر = المتقارب

قال يعتذرر من امرىء القيس بن جُجْر الكِنْدِي ويثني عليه :

١ ـ أتتنـــي أمـــورٌ فكـــذّبتُهَـــا
وقـــد نُمِيَـــتْ لـــيَ عـــامـاً فَعَـامَـا

٢ ـ بـــأنّ امـــرأَ القيـــسِ أمســـى كئِيْـبًـا
علـــى أهلِـــهِ مـــا يـــذوقُ طعـــامَـا

الشاعر: هـو محمد بن حمران بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مـالك بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج، ولقبه الشـويعر، لقول امرىء القيس بن حجر الكندي فيه ـ بسبب فرس منعها منه، وكان قد أرسل إليه يبتاعها منه فقال فيه :

أَبْـــلِغَـــا عَنِّـــي الشُّـــوَيْعِـــرَ أنِّـــي
عمـــلُ عيـــنٍ نكبتهـــن حـــريمـــا

وكان معـاصرا لامرىء القيس. وكان ممن سمي محمـدا في الجاهلية، وهـو شاعر قـديم وهو ابن أخ الأسعر الجعفي، قال الآمدي: وله أشعار جياد في كتاب بني جعفي توفي نحو ٨٠ق. هـ/ ٥٤٥م انظر (الاشتقـاق لابن دريـد ٩، ٤٠٨، الـوحشيـات ٤٦، إصـلاح المنطق، لابن السكيت ١٢٦ تحقيق أحمد محمد شاكـر وعبد السلام محمد هـارون/ طبع دار المعارف بمصر/ الطبعة الثـالثة سنة ١٩٧٠م، خزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٣٥٩، سمط للآلىء لعبد العزيز الميمني ٩٢٧ طبع لجنة الترجمة والتأليف والنشر) .

٣ ـ لَعَمْـــرُ أبيـــكَ الـــذي لا يهيـــنُ

لقـد كـــان عـــرضُـــك منِّـــي حَـــرَامَـــا

٤ ـ وقـــالـــوا : هجـــوتَ ولـــم أَهْجُـــــهُ

وهـــل يجـــدَنْ فيـــكَ هـــاجٍ مَـــذَامَـــا ؟

٥ ـ أتتنـــــى ثمـــانـــــون أُعطِيْتُهَـــا

تَخَـــــالُ مَتَـــالِيَهُـــــنَّ الِجـــلاَمَـــــا

٦ ـ ألســـــتَ الجـــوادَ كفيـــضِ الفُـــرا

تِ مُنْهَـــزِمًـــا جـــانبـــاه انِهـــزَامَـــا

٧ ـ ألســـــتَ الـــوفـــيَّ بجيـــــرانِـــــهِ

فلـــم تَصْطَلِـــم أُذُنَـــاه اصطِـــلامَـــا

٨ ـ حُلَّتُـــــهُ ضُـــرِّجَـــتْ بالعَبِيْـــــرِ

وَهَبـــت مَعـــًا والصقيـــل الُحسَـــاما

٩ ـ وَمُهْـــــرِيَّـــةٌ كَصَفَـــاةِ الـــمَسِيْـــلِ

لا يجـــدُ الـــمـــاءُ فيهـــا اهتِضَـــامَـــا

الشـــرح :

١ ـــ (نميت) من نَمَى الحديث رفعـه وعـزاه وأَنْمَـــى أذاعـه على وجـه النّميمة.

٥ ـ (متـاليهن) : التِّلو ولد الناقـة والـمَتَالي توابع الأمها، يفطم فتتلـوها. (الجلاما) : جمع جَلَم وهـو الَجدْيُ، وقيل هو غنم من غنـم الطائف، وقيل هو شاء أهل مكة[1] .

٦ ـ (مُنْهَزِمٌ جانباه) أي شديد غزارتهما واطمئنانهما .

٧ ـ (الاصطلام) الاستئصال .

٩ ـ (الـمُهْرِيّة) من الإبل المنسوبة إلى مهـرة بن حِيْدَان حي من اليمن . (الاهتضام) من الهضم وهو المطمئن من الأرض، وبطن الوادي .

التخـريـج :

الأبيـات للشـويعـر محمـد بن حمران بن أبي حمران الجعفي في المؤتلف والمختلف ١٤١ (كرنكـو)، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) للشاعر نفسـه في اللسان (حمد، وشعر) .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية الآمـدي في المؤتلف والمختلف، وجاء في اللسان عجز البيت الثاني (على آلِـهِ ما يذوق الطعاما) وفي رواية أخرى (على أَلِهِ) والثالث (لعمر أبيك الذي لا يهان) وآخر عجز الرابع (وهل يجدن فيك هاج مراما).

---

(١) اللسان (جكم) .

حـرف الـنـون (٢٧)

الشاعر : محمد بن أبي حمران الجعفي البحر = مجزوء الكامل

قال يهجو بني عُصْم رهط عمرو بن معد يكرب ويصف فرسه :

١ ـ بلِّـــغ بنـــي عُصْـــمٍ فـإنْـــ

ـــــي عـــن فُتَـاحَتِكُـمْ غَنِـــيْ

٢ ـ لا أُسْـــرَتِـــي قَتَـلَـــتْ وَلاَ

خـــالِـــي لَخِـــالِـــك مَقْتَـــوِيّ

٣ ـ يَكْفِيْـــكَ بَغْـــيُ الأَ بْـلَـــخِ الْـــ

ـجَبّـــار إذ تُـــرِكَ النَّضِـــيّ

٤ ـ فـــي نِـــحْـــرِهِ مُتَقَبِّضـــًا

كَتَقَبُّـــضِ السَبُـــعِ الرّمِـــيّ

٥ ـ إن الضَّبِيْـــحَ طَحَـــا بِمَـــتْـــ

ـــنْيـــهِ الأَيَـــاصِـــرُ والنّصِـــيّ

٦ ـ والَحـــالـــبُ العَجْـــلانُ كالـمـــ

ـــخـــراقِ والـــزِّقّ الـــرّوِيّ

٧ ـ مَـا إنْ يغِيْـبُ بِـهِ الـدِّهَـا

سُ ولا يَـزِلّ بـه الصُّغِـيّ

٨ ـ يَعْـدُو كَعَـدْوِ الثَّعْلَـبِ الـ

ـمَمْطُـور رَوّحَـهُ العَشِـيّ

٩ ـ بِقَـوائِـم عُـوْجٍ شَمَـا

طِيْـطٍ وَهَـادٍ رْعَشنِـيّ

١٠ ـ تُـدْرَى ذَوائِبُـهُ كَمَـا

تُـدْرَى إلى العـرس الَهـدِيّ

الشـرح :

١ ـ (بنو عصـم) بطن من زُبَيْد وهـو عصم بن عمـرو بن زبيـد رهط عمرو بن معد يكرب الزبيدي[١]. (الفُتَاحَة) بـالضّم وبالكسر من الـمُفَاتَحَة وهي الـمُحَاكَمَة[٢] .

٢ ـ (مقتوي) أي خادم .

٣ ـ (الأبلخ) العظيم في نفسه والجريء على مـا أتى من الفجور (النَّضِي) بالضّاد من السّهام والرمـاح الَخلَق وقيل هو الذي ليس له ريش ولا نَصْل،

---

(١) جمهرة أنساب العرب ٤١١ لابن حزم .

(٢) تهذيب إصلاح المنطق ٢٢٨ للخطيب التبريـزي/ تحقيق فخر الدين قباوة منشـورات دار الآفاق الجديدة/ بيروت .

والنّضيِ: ما بين الرأس والكاهل من العنق، وبالصاد المهملة (النّصّي): ضرب من الطّريفة ما دام رطبا، وقيل هو نبت معروف يقال له نَصّي ما دام رطبا، فإذا ابْيَضّ فهو الطّرِيْفَة فإذا ضَخُمَ ويَبِسَ فهو الِحلي[1]، والكلمة لا معنى لها مستقيم في البيت .

٥ ـ (الضّبِيْح) اسم فرسِ الشاعر (طحا) أي بسط وضَخّم وجعله ممتدا مشرفا . (متنيه) جَنْبَتَي الظهر (الأياصر) جمع أيصر وهو الحشيش المجتمع (النصى) سبق شرحه في البيت الثالث، ويقال: إنه من أجود المرعى للخيل.

٦ ـ (الحالب العجلان) يقصد به من يحلب اللبن ويعجل به للضيوف (المخراق) الرجل الَحسَ الجسم المتصرف في الأمور، والسيّد السخي صاحب الحروب (الزّق) السِّقاء، أو جلد يُحَزُّ ولا يُنتّف للشراب وغيره .

٧ ـ (الدّهاس) المكان السهل ليس برمل ولا تراب (يزل) يسقط (الصّفِي) جمع صفوات وصَفَا وهما جمع للصفاة التي هي الصخرة الملساء.

٨ ـ (المطور) المسرع أو الذي أصابه المطر .

٩ ـ (شماطيط) أي يخالط سواد قوائمه بياض (هاد) أي متحرك[2] (الرَّعْشَنْ) المرتعش الذي يهز رأسه في السير[3] .

---

(١) اللسان (نصا ونضا) .

(٢) تهذيب إصلاح المنطق ٧٨٠ للتبريزي ـ واللسان (هيد) .

(٣) اللسان (رعش) .

١٠ ـ (تدري ذوائبه) أي تمشط ذوائبه وهي شعر رأس الفرس الذي في أعلى ناصيته (الَهدْىّ) العروس .

التخـريـــج :

القصيدة جميعها ما عـدا البيت الثاني لمحمد بن حمران الجعفي في كتاب الوحشيات (٦٠) ص٤٦، ٤٧، والبيتان الأول والثـاني للشويعر الجعفي في كتاب تهذيب إصـلاح المنطق ٢٨٨ صنعة الخطيب التبريـزي/ تحقيق فخر الديـن قباوة/ منشورات دار الآفـاق الجديدة/ بيروت/ والبيتـان الخامس والسادس لمحمـد بن حمران الجعفي في أسماء خيل العرب وأنسـابها وذكر فرسانها للأسود الغندجاني برقم (٤٢٦) ص ١٥٥، والأبيات الأول والثالث والـرابع للشـويعر محمـد بن أبي حمران الجعفي في كتـاب المحمـدون من الشعـراء وأشعـارهم ٢١٧، ٢١٨ لعلي بن يـوسف القفطي/ تحقيق حسن معمـري، مـراجعة حمد الجاسر/ منشـورات دار اليمامـة للبحث والترجمة والنشر/ الرياض، والبيت الأول بدون عزو في كتاب إصلاح المنطق/ ١٧٦/ لابن السكيت تحقيق أحمد محمد شاكر وعبـد السلام محمد هارون/ طبع دار المعارف/ مصر/ طبعـة ثالثة سنـة ١٩٧٠م باختـلاف كبير، وفي أمالي أبي علي القـالي ٢/ ٢٨١ وفي الـــلآلي للبكـري ٢/ ٩٢٨، ٩٢٩. والبيت الأول كذلك منسوب لأعشى بني قيس في كتاب جمهـرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد ٢/ ٤ طبع مجلس دائرة المعارف بحيدر أبـاد/ الدكن بـالهند/ الطبعـة الأولى سنـة ١٣٤٥هـ، والبيت الأول كـذلك منسوب للأسعر الجعفي في اللسان (فتح) والبيت الخامس للأسعر بن مالك الجعفي في كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن زياد الأعرابي ٩٩ .

الاختـــلاف في الروايـــــة :

القصيـدة مـا عـدا الأبيـات (١، ٢، ٥) مثبتـة بـروايـة أبي تمام في الـوحشيات والبيتـان الأول والثـاني بروايـة التبريـزي عن ابن السيرافي في تهذيب إصلاح المنطق والبيت الخامس بـرواية الأسود الغندجـاني في كتاب أسماء خيل العـرب وأنسـابها وذكـر فـرسـانها ، وجـاء البيت الأول في الوحشيات برواية :

أبـــلـــغ بنـــي حمـــران أنـــ

ـــي عـــن عـداوتكـــم غنـــى

وفي إصلاح المنطق :

ألا أبـــلـــغ بنـــي عمـــرو رســولا

فـــإنـــي عـــن فتـــاحتكـم غنـــى

وفي جمهرة اللغة لابن دريد :

ألا أبـــلـــغ بنـــي بكـــر بـــن عبـــد

بـــأنـــي عـــن فتـــاحتكـم غنـــى

وفي أمالي القالي وللآلىء للبكري :

ألا أبـــلـــغ بنـــي عصـــم رســولا

فـــإنـــي عـــن فتـــاحتكـم غنـــى

وفي كتاب المحمدون من الشعراء وأشعارهم :

أبـــلـــغ بنـــي حمـــران أنـــ

ـــــي عـــن فتـاحتكـــم غنـــى

والبيت الثالث في المصدر نفسه :

يكفيـــك نعـــي الأبـــلـــح الـــ

جبـــــار إن نـــــزل النصـــــيّ

وهو في الصدر تصحيف وفي العجز تحريف ظاهران .

والبيت الرابع في المصدر نفسه :

فـــــي نخـــــره متقبّضـــــا

كتقبـــض النبـــع الـــرمـــي

وهذا كذلك تصحيف وتحريف واضحان في الصدر والعجز .

والبيت الخامس في الوحشيات برواية .

إن المنيـــــح طحـــــا بـــــه

نيـــةُ الأيـــاصـــر والنصـــى

وهو تحريف واضح .

وجاء عجز البيت السادس في كتاب أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها برواية (الصحن الروى) .

حـرف الـتـاء (٢٨)

الشاعر : عَمْرو بن قِعَاس الـمُـرَادِي البحر = الوافر

قال يفتخر ويصف حاله :

١ ـ أَلاَ يَـا بَيْـتُ بالعليـاء بَيْـتُ
ولـولا حـبُّ أهلِـكَ مـا أَتَيْـتُ

٢ ـ أَلاَ يـا بيـتُ ، أهلُـكَ أَوْعَـدُونِـي
كَـأَنِّـي كُـلَّ ذَنْبِهِـمُ جَنَيْـتُ

٣ ـ إذا مـا فاتَنِـي لحـمٌ غَـرِيـضٌ
ضَـرَبْـتُ ذِراعَ بكـرِي فـاشْتَـوَيْـتُ

الشاعر : هو عمرو بن قِعَاس بن عبد يغوث بن مخدش بن عَصرَ بن غنم بن مالك بن عوف بن منبّه بن عُطَيْف بن عبد الله بن ناجية بن مـالك بن مراد بن مذحج، شاعر جاهلي، شعـره يوحي بأنه كان يعيش حياة اللهو والعبث والمجون والتلف، نـزّاع إلى الخلـود في الملذات، لا يأبه بلائمية في هذا الجانب يذكر في شعره أنه دافع مع قومـه عن بني حِجْـر بن عمرو، كأنه يعني قيامهم مع امرىء القيس بن حجر الكندي ضد قتلة أبيه من بني أسد، وعلى هذا فالشاعر كان حيا في نحو ٨٠ق. هـ/ ٥٤٥م انظر (الاشتقاق ٤١٣ لابن دريـد، معجم الشعراء لأبي عبيد الله محمد بن عمـران المرزباني ٢٣٦ تصحيح (كرنكـو) طبع دار الكتب العلمية/ نشر مكتبـة القدسي/ الطبعة الأولى، والإختيـاريين ٢١٢ للأخفش الصغير/ تحقيق فخر الـدين قباوة/ مطبوعـات مجمع اللغة العربيـة بدمشق ومطبعة محمـد هاشم الكتبي/ دمشق ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، الخزانة للبغـدادي ٣/ ٥٤، سمط الـلآلىء لعبـد العزيـز الميمني ١٦٤) .

٤ ـ أُرَجِّـــلُ لِـمَّتِـــي وأجـــرُّ ذَيْلِـــــي

وتحمـــــلُ شِكَّتِـــي أفـــــقٌ كُمَيـــــتُ

٥ ـ وَسَـــوْدَاء الـمَحَـاجِـــرِ إلـفِ صَخْـــرِ

تُـــلاَحُظِنِـــي التَّطَلّـــعَ قـــد رَمَيـــــتُ

٦ ـ وغُصْـــنٍ لـــم تَنَلْـــهُ كَـــفُّ جَـــانٍ

مَـــــدَدْتُ إليـــــهِ كَفِّـــي فاجْتَنَيْـــــتُ

٧ ـ وتـامـــورٍ هَـرَقْـــتُ وَلَيْـــسَ خَمْـــرا

وَحَبّـــــةِ غَيْـــرِ طاحِنَـــــةٍ قَضَيْـــــتُ

٨ ـ وبَـــرْكٍ قَـــدْ أَثَـــرتُ بِمِشَـــرفِـــيّ

إذَا مـــــا زَلّ عـــــن عَقْـــرٍ رَمَيْـــــتُ

٩ ـ وعـــاديـــةٍ لهـــا ذَنَـــبٌ طَـــوِيـــلٌ

رَدَدْتُ بِمُضْغَـــــةٍ فيمـــــا اشْتَهَيْـــــتُ

١٠ ـ أُثَبِّـــتُ بـــاطِلِـــي فَيَكُـــونُ حقـــًا

وَحَقـــــًا غَيْـــرَ ذي شَبَـــهٍ لَـــوَيْـــتُ

١١ ـ مَتَـــى مـــا يأتِنِـــي يومِـــيَ يِجَـــدْنِـــي

شَبِعْـــتُ مـــن اللّـــذَاذَةِ واشْتَفَيْـــتُ

١٢ ـ وَكَـــمْ مـــن لائـــمٍ فـي الخمـــرِزَارٍ

عَلَـــيّ غَـــدٍّ يَلُـــومُ فَمَـــا ارْعَـــوَيْـــتُ

١٣ ـ وآنِسَـــــةٍ حَـــذَوتُ ولَـــمْ أُدِنهْـــا

فـــأَعْجَبَنِـــــي طَـــرَاوةُ مَـــا حَـــذَوْتُ

١٤ ـ فَلَمّـــا أَنْ وَهَـــتْ قَـرَنَـتْ ولاَنَـــتْ

وجـــاءتْ فـــي الحـــذِاء كمـــا اشْتَهَيْـــتُ

١٥ ـ وَبَيْـتٍ قـد أَتَيْـتُ حَـوالَ بيْـتٍ

وبَيْـــتٍ مَـــا أُحَـــاوِلُـــهُ أَتَيْـــتُ

١٦ ـ وبَيْـتٍ لَيْسَ مـن شَعَـرٍ وصُـوْفٍ

علـى ظَهْـرِ الـمَطِيّـةَ قـد بَنَيْـتُ

١٧ ـ وَجَمّـاءُ الـمَـرَافِـقِ قَـدْ دَعَتْنِـي

لِتُـدْخَلِنِـي فَقُلْـتُ لَهَـا : أَبَيْـتُ

١٨ ـ وجـاريـةٍ تُنَـازِعُنِـي رِدائِـي

أَمَـامَ الَحـيّ ليـس علـىّ بَيْـتُ

١٩ ـ تقـولُ : فَضَحْتَنِـي ورآك قَـوْمِـي

ومـا عُـذْرِي الآن وقـد زَنَيْـتُ

٢٠ ـ ألا بَـكَـرَ العَـواذِلُ فـاسْتَمَيْـتُ

وَهَـلْ أَنَـا خَـالِـدٌ إمّـا صَحَـوْتُ

٢١ ـ وكُنْـتُ إذَا أرى زِقّـاً مَـرِيْضـاً

يُنَـاحُ علـى جَنِـازَتِـهِ بَكَيْـتُ

٢٢ ـ أُمَشِّـي فـي سَـراةِ بنـيُ غَطيْـفٍ

إذَا مـا سَاءَنِـي أَمْـرٌ أَبَيْـتُ

٢٣ ـ وغصـنٍ بَـانَ مِـنْ عِضَـةٍ رطِيْـبٍ

هَصَـرْتُ إلـيّ مِنْـهُ فـاجْتَنَيْـتُ

٢٤ ـ ومـاءٍ ليـس مـن عَـدٍّ رَوَاءٍ

ولا مـاءِ السمـاءِ قـد استقيْـتُ

٢٥ ـ ولحـمٍ لـم يـذقـه النـاس قبلـي

أكلـت عـلى خـلاء وانتقيـتُ

٢٦ ـ وصـادرةٍ معـا والـوردُ شتّـى

عـلى أدبـارِهـا أُصُـلاً حَـدَوتُ

٢٧ ـ ونـارٍ أوقِـدتْ مـن غيـرِ زَنْـدٍ

أثـرتُ جحيمَهـا ثـم اصطليـتُ

٢٨ ـ أَلاَ رَجُـــلاً جَـــزَاهُ الله خَيْـــرًا

يَـــدُلُّ عـــلى مَحُصِّلَـــةٍ تَبِيْـــتُ

٢٩ ـ تُـرَجِّـلُ لِـمّتِـي وتَقُـمُّ بَيْتِـي

وَأُعْطِيْهَـــا الإتَـــاوَةَ إنْ رَضِيْـــتُ

٣٠ ـ وَحَـيٍّ نَـاسِلِيْـنَ وَهُـمْ جِمَيـعٌ

حِـــذارُ الشـرِّ يـومـًا قـد دَهَيْـتُ

٣١ ـ وَقَـدْ عَلِـمَ الـمعاشـرُ غيـر فَخْـرٍ

بـأنـي يَـوْمَ غْمَـرَةَ قَـدْ مَضَيْـتُ

٣٢ ـ فَـوَارِسُ من بنـي حِجْـرِ بـنِ عَمْـرٍو

وَأَخْـرَى مـن بَنِـي وَهْـبٍ حَمَيْـتُ

٣٣ ـ وَلَـم أُدْبِـر عـن الأدنيـن إنِّـي

نَـآنِـي الأكْـرَمُـونَ وَمَـا نَـأيْـتُ

الشـرح :

١ ـ (ألا يابيت بـالعلياء بيت) يرى ابن السيرافي (أن الشاعـر هنا ينادي بيتا بعينه ثم حَدّثه قائلاً: بالعلياء بَيْتٌ غَيْـرُكَ)[1] وعليه فالبيت الثاني غير البيت الأول، والخطاب موجه للبيتَ على التجوز والمراد أهله .

(١) شرح أبيات سيبويه ١/٥٢٧ لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي تحقق محمد علي سلطاني/ طبع المأمون للتراث/ دمشق .

٣ ـ (اللحم الغريض) الطّريّ (ضربت ذراع بكري) كناية عن ذبحها .

٤ ـ (شكتي) سلاحي (الأفق) الفرس الرائع (الكميت) من الخيل الأسود والأحمر .

٥ ـ (سوداء المحاجر) المراد بها العين أو ما دار بها من العظم الذي في أسفل الجفن[١] . (إلف صخر) أي تألفه فهي أليفة له، والصخر: الحجارة، والمراد بسوداء المحاجر هنا بقرة الوحش (تلاحظني التطلع) أي تترقبه احتراسا منه .

٦ ـ (وغصن لم تنله كف جاني) لعل المراد به غصن حقيقي فيه ثمار وهو لغيره، فهو يتناول ثماره دون خوف من صاحبه. أو المراد به امرأة رمز لها بالغصن .

٧ ـ (وتامور هرقت وليس خمرا) قال الأخفش: التامور شيء يُشَبّه بالخمر وبالدم وبالصّبغ وإنما يعني هنادماً هراقة[٢]. (وحبة غير طاحنة قضيت) المراد به حبة النفس أي حاجتها[٣] .

٨ ـ (البرك) الإبل الباركة (أَثَرْتُ) أي حركتها وأنهضتها (المشرفي) السيف (زَلّ) زلق (عقر الإبل) قطع إحدى قوائمها كيلا تشرد عند نحرها[٤].

---

(١) اللسان (حجر) .

(٢) الاختياريين للأخفش ٢١٤ .

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) اللسان (عَقَر) .

٩ ـ (العارية) المراد بها هنا النار الملتهبة، وتروي (وعارية لها رهج) هو دخانها شبهه بالغبار (رددت بمضعة) أي كَفَفْتُها بلقمةِ لحمٍ كَبَبْتُ عليها[١].

١٠ ـ (لويت) أي خالفت به عن جهته مع وضوحه وخلوّه من الشُبْهَة .

١٣ ـ (آنسة) الجارية الطّيبةِ النّفس (حذوت) من الحذوة وهي العطيّة (أدنها) أي أكرهها على ذلك (الطرى) الغَضّ .

١٤ ـ (وهت) أي استرخت وفي رواية (رهت) أي سكنت (قرنت) قرون المرأة خصلتا شعر رأسها والمراد أعطته قرونها ومكنّته من شعر رأسها .

١٦ ـ (البيت الذي ليس من شعر وصوف) المراد به إما ظهر المطية، أو بيت شِعْرٍ نظّمه على ظهر المطية[٢].

١٧ ـ (جماء المرافق) أي كثير اللحم على مرافقها والمراد بها امرأة .

٢٠ ـ (بكر العواذل) أي بكرن يلمنني في التِّطْراب وإنفاق مالي والشراب والسُّكْر (فهل أنا خالد إما صحوت؟) أي هل أخلُد في هذه الحياة إن لم أشرب ولم أسكر[٣]؟ ومعنى (استميت) أي علوت على سماع عذلهن فأنا أعلى من أن ألام على شيء[٤]. ويرى الأخفش أن استُمِيت بالضم أي طِلْبْتُ أي

---

(١) كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٤٦١ .

(٢) خزانة الأدب للبغدادي ٣/٥٤ (عبد السلام هارون) مكتبة الخانجي بمصر.

(٣) الاختياريين للأخفش ٢١٢ .

(٤) الخزانة للبغدادي ٣/٥٣ .

صادوني لأنني كنت في ساعةٍ لَسْتُ فيها بشارب[1]. وهذا تفسير لا يحقق المعنى المراد الذي تدل عليه هذه الرواية لأن الشاعر يقول: إن العواذل عندما طَلَبْنَهُ اصْطَدْنَهُ وهو في حالةِ سُكْرٍ وشرب، ولهذا عَذَلْنَهُ ولُمْنَهُ فأجابهم أن سكره وصحوه سيّان وليس الصحو وعدم السكر بمخلدّه في هذه الحياة، وتفسير الأخفش هذا نقله عبد العزيز الميمني ولم يتنبّه له[2].

٢١ ـ (الزِّقّ) وعاء الخمر (مريضا) يقصد أن المجتمعين عليه قد تناولوه وشربوا منه حتى خَفّ وهَزُل فهو كالمريض، ولمناسبة المرض جاء بكلمتي النياحة والبكاء، فالبكاء يكون عند مرضه والنياحة عند موته أي فراغه من الخمر وأراد بالنياحة والبكاء التغني والطرب ساعة النشوة[3].

٢٢ ـ (بنو غطيف) بطن من مراد وهو غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد[4].

٢٣ ـ (العضة): الشجرة (هصرت) أملتُ والمراد أنه أمال امرأة إليه بِفُودَيْهْا. (وماء ليس من عدّ) العد الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين (رواء) أي عذب فيه للواردين ريّ، قال أبو الحسن الأخفش «والمعنى أنه رشف ريق امرأة، وسألني أعرابي عن هذا فأخبرته بهذا فأباه، فأخبرته افتضاض كِرْشٍ فقال : هذا يُزْعم بالبادية[5].

---

(١) الاختياريين للأخفش ٢١٢ .

(٢) الطرائف الأدبية للميمني ٧٣ .

(٣) انظر الاختياريين للأخفش ٢١٣ .

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٦ .

(٥) الاختياريين للأخفش ٢١٤ .

٢٥ ـ (ولحم لم يـذقه الناس قبلي... الخ) قيل (المراد أنه ذبح ابنـه وهو سكران فأكل لحمه[١]. وقيل: إنه هجـا ملكاً لم يهجه أحد رهبة منـه فكأنه أكل لحمه[٢]. وقيل المراد به الاغتياب[٣]. والأخير يستبعد أن يريـده الشاعر لأن الغيبة أمر مذموم غير محمـود وليس فيها وجه من أوجه الحمد والمدح الذي قد يفخر به الشاعر .

٢٦ ـــ (الصادرة) التي تصـدر عن الماء (الـوِرْد) الإشراف على الماء دخل فيه أو لم يدخل، والقوم دون الماء .

٢٧ ـ (الزَنْد) خشبتان يُسْتَقْدَح بهما، وقيل: هو العود الأعلى الذي يُقْتَدَح به النار (اصطليت) المراد به إما استدفأ بها أو قتحمها، والمراد من البيت أنه أثار نار الحرب أو احتدام خصومه في محافل المنافرة ثم خاضها.

٢٨ ـ (المحصلـة) قيل: هي المرأة التي تُـحَصّل تـراب المعدن وقيل: أراد امرأة يتـزوج منها بمتعة، وقد رجّح البغـدادي الرأي الأخير[٤]. ولعله لحظ أن الشاعـر في مقام المتعـة واللذة وليس في مقـام العمل، ولكن الشاعـر قد وضح بالمرأة عندما قال (ترجل لمتي وتقم بيتي)، (تبيت) أي تجعل لي بيتا، أي امرأة بنكاح، وقيل طلبها إمـّا للتحصيل أو للفاحشة[٥]. والأهم من ذلك

---

(١) الاختيارين للأخفش ٢١٥ .

(٢) المصـون في الأدب ٨٦ لأبي أحمد الحسن بن عبـد الله العسكـري/ تحقيق عبد السـلام محمـد هارون/ مطبعة الكويت/ طبعة ثانية مصورة سنة ١٩٨٤م .

(٣) الطرائف الأدبية للميمني ٧٤ .

(٤) الخزانة للبغدادي ٣/٥٤، ٥٥ عبد السلام هارون .

(٥) خزانة الأدب للبغدادي ٣/٥٥ (عبد السلام هارون) .

كله أن الشاعر قد سبق في أول القصيدة، وأفادنا بالكناية في الأبيات (٦، ١٤، ٢٣) أن النساء في متناول يده متى شاء بل إن بعضهن كن يدعونه، ولكنه يأبي ويمتنع كما في البيت (١٧) فكيف به في آخر القصيدة لا يستطيع السبيل إلى امرأة واحدة تعينه في شئون حياته وبيته فلجأ إلى الاستعانة بغيره في مساعدته عندما يقول :

ألا رجلا جزاه الله خيرا

يدل على محصلة تبيت

وهذا تناقض يخلخل بناء القصيدة ويفرض علينا منهج البحث الشك في بعض أبياتها .

٢٩ ـ (ترجل لمتي) أي تسرح وتصلح شعر لمتي و (اللمة) الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن (تقم بيتي) تكنسه (الإتاوة) الأجرة[١].

٣٠ ـ (النّسل) الولد والخلق، و(ينسل نسلا) أي يسرع في المشي (دهيت) أصبتهم بداهية وهي الأمر العظيم .

٣١ ـ (غمرة) قال البكري: بفتح أوله وإسكان ثانية موضع فَصْل بين نجد وتهامة من طريق الكوفة[٢]، وقال ياقوت عن نصر: وغمرة جبل كان به يوم من أيامهم وهو قريب من بيشة[٣].

---

(١) المصدر السابق نفسه .

(٢) معجم ما استعجم (غمرة) ٣/١٠٠٣ .

(٣) معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبيد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (غمرة) ٤/٢١٢/ طبع دار أحياء التراث العربي/ بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٣٢ - (بنـو حجر بن عمرو) بطن من كندة (وبنـو وهب) بطن من كندة كذلك[١].

التخـريـــج :

القصيـدة جميعها مـا عـدا (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) لعمرو بن قعـاس المرادي في منتهى الطلب من أشعار العـرب ٥/١١٩ب، ١٢٠ لأبي غالب بن ميمون محمد بن المبـارك/ مخطوطة مصورة بالمايكروفليم/ مكتبـة جامعة الملك سعود/ الرياض/ وقد نشر القصيدة صالح الضامن ويحيى الجبوري في مجلة المورد مجلد ٨ جزء ٣ ص ٢٧٤، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥) لعمـــرو بن قعـاس المرادي في الاختيـــاريين لـلأخفش رقـم (٣٦) ص٢١١ والأبيـات (١، ٢، ٣، ٤، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩) لعمـرو بن قعـاس المرادي في خـــزانـة الأدب للبغـدادي ٣/٥٢، والأبيـات (١، ٢، ٣، ٤، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨) لعمرو بن قنعـاس المرادي في شرح شواهد المغني لجلال الدين السيـوطي شاهد رقم (١٠٢) ج ١ ص ٢١٥/ تحقيق محمـد محمـود الشنقيطي/ منشـورات دار مكتب الحيـاة/ بيروت. وفي شرح أبيـات مغنى اللبيب لعبـد القـادر البغدادي شـاهـد رقم (١٠٢) ج ٢ ص ٩٧/ تحقيق عبد العـزيز ربـاح وأحمد يوسف/ نشر دار المأمون للتراث/ دمشق ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م. والبيت الأول لعمرو بن قنعاس المرادي في كتاب سيبوية ١/٣١٢ طبع بولاق/ مصر ١٣١٦، والبيتان الأول والثـاني لعمـرو بن قعـاس المرادي في شرح أبيـات سبـويـة ١/٥٢٦ لابن

(٥) جمهرة أنساب العرب ٤٢٥، ٤٢٧ .

السيرافي، وصدر البيت الأول والبيت الثاني والعشرين والثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين لعمرو بن قياس المرادي في معجم البلدان رسم (غمرة) ٤/٢١٢ ـ وقنعاس وقياس في بعض المصادر تحريف لـ (قعاس) ـ والبيت الحادي والعشرين لعمرو بن قعاس المرادي في المختار من شعر بشار ص٥، ٤٣، ٢٤٤، اختيار الخالديين وشرح التجيبي/ تصحيح محمد بدر الدين العلوي طبع/ لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م. والبيتان الأول والثاني لعمرو بن قنعاس في تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب ص ٣١٢ ليوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري/ حاشية ضمن كتاب سيبويه/ طبع الأميرية ببولاق/ مصر. وقنعاس تحريف لـ (قعاس) والأبيات (٣، ٤، ٢٢) في كتاب الكامل للمبرد ١/١٢٣، ١٥٤ الأول منها منسوب للغساني السمؤال والآخران حكى المبرد عن معاوية رضي الله عنه أنه نسبهما إلى أبِ عروة ابن هانىء المرادي، ولعل معاوية أراد جد عروة الذي هو عمرو بن قعاس المرادي، فقد يطلق الأب ويراد به أحد الأجداد وإن علا. والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٣، ١٤، ١٥) لأعرابي في المصون في الأدب للعسكري من ص ١٥٩ـ ١٦١. والبيتان (٨، ٩) في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري ١/٣٤١ بدون نسبة، والبيتان (٤، ٢٢) في الآلىء للبكري ١٦٤ منسوبان لعروة بن المرار أبي هانىء بن عروة، والبيتان (١، ٤) بدون نسبة في المخصص لابن سيدة ٤/٢٨، ١٦/١٦٣، والبيت الثامن والعشرون بدون نسبة في تاج العروس والصحاح (حصل) والبيتان (٢٨، ٢٩) بدون نسبة كذلك في اللسان (حصل) وصدر البيت الخامس بدون عزو في المصدر نفسه (ألف)

وجاء عجز البيت الثاني والعشرين مع صدر مخالف لصدره في المصدر السابق نفسه (عدا) منسوباً للمرادي والبيت هو (بنى لي عاديا حصنا حصينا: إذا ماسا مني ضيم أبيت) .

الاختلاف في الرواية :

القصيدة ما عدا (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) أثبتُّها برواية منتهى الطلب والبيتان (٢٨، ٢٩) مثبتان برواية الطرائف الأدبية والأبيات (٣٠، ٣١، ٣٢) برواية ياقوت الحموي في معجم البلدان، وجاء البيت الثاني في تحصيل عين الذهب للشنتمري برواية :

ألا يا بيتُ أهلُك أبعدوني

كأني كلُّ ذنبهم جنيت

وجاء أول عجز الثالث في الاختياريين برواية (قطعت ذراع بكري فاشتويت) وجاء وسط صدر الرابع في الكامل للمبرد واللآلىء والمصون برواية (أرجل جمتي وأجر ذيلي) وجاء آخره في الاختياريين برواية (ثوبي) بدلا من (ذيلي)، أما وسط عجز الخامس ففي المصون برواية (تلاحظني الترقب قدر ميت)، وجاء آخر عجز البيت السابع في الطرائف الأدبية (وحبة غير طاحنة قليت)، أما صدر البيت التاسع ففي المعانبي الكبير برواية (وعارية لها رهج طويل)، وعجزه فيه برواية (مما اشتهيت) وفي الطرائف الأدبية (مما اشبهيت) بالباء الموحدة بدلا من التاء المثناة وهو تصحيف ظاهر، وجاء صدر البيت الحادي عشر في معجم البلدان برواية (متى ما

يأتني أجلي يجدني) وآخر عجزه فيه (شبعت من اللذاذة واستقيت)، أما آخر صدر البيت العشرين ففي الاختياريين برواية (واستميت) بالواو بدلا من الفاء، وعجزه في الخزانة (وهل أنا راشد إمّا غويت) وفيهما وفي الخزانة والمصون جاء آخر صدر البيت الحادي والعشرين برواية (وكنت إذا أرى رِقّاً مريضاً) وفي شرح شواهد المغني وشرح أبيات المغني والخزانة جاء أول عجز الحادي والعشرين (يصاح على جنازته بكيت) أما وسط صدر الثاني والعشرين ففي الاختياريين والطرائف الأدبية جاء برواية (أمشي في ديار بني غطيف) وجاء عجزه في الكامل والمصون واللآلىء واللسان والخزانة والطرائف الأدبية برواية (إذا ما سامني) بدلا من (إذا ما ساءني) وفيها وفي شرح شواهد المغني (ضيم) بدلا من (أمر) وفي شرح أبيات المغني برواية (ظلم) وجاء صدر البيت الثالث والعشرين في الطرائف الأدبية (وغصن ليس من شجر رطيب) وفي الطرائف كذلك والاختياريين والمصون جاء آخر عجز الرابع والعشرين (ولا ماء السماء قد استقيت) وجاء أول عجز السابع والعشرين في الطرائف الأدبية برواية (أثرت جحيمها ثم اصطليت) بالثاء المثلثة بدلا من النون الموحدة، ووسط التاسع والعشرين في اللسان برواية (ترجل جمتي وتقم بيتي) وجاء أول صدر البيت الثالث والثلاثين في الطرائف الأدبية برواية (فلم أدبر عن الأدنين أني) وجاء أول عجزه فيها كذلك برواية (نماني الأكرمون وما نأيت) وفي البيتين الثامن والعشرين والتاسع والعشرين سناد، وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الرّوي بالفتح والكسر مع ما قبله من الأبيات وهو عيب في الشعر[1]. ومهما يكن من

(١) انظر قصائد نادرة من منتهى الطلب نشر صالح الضامن ويحيى الجبوري مجلة المورد مجلد ٨ جزء ٣ ص ٢٧٤ .

أمر هذه القصيدة فأكبر الظن أن ألسنة الـرواة قد عبثت بقَدْر ليس بالقليل من أبياتها، فـزادت فيها بعضـا وحوّرت بعضا، إضـافة إلى مـا أرهقت به أبيـاتها من تحريف وتصحيف وتقـديم وتأخير على يـد النساخـة على مـر الزمن مما هو ظاهر في تخلخل معناها .

حـرف الـــلام (٢٩)

الشاعر : عمرو بن قِعَاس المرادي البحر = السريع

قال يفتخر بقومه بني غُطَيْف :

١ ـ بَنُـــو غُطَيْـــفٍ أُسْـــرَتِـي فـي الوَغَـــي

هُـــمْ خَيـــرُ مَـــنْ يعلـــو متـــوَن الرِّحـــالْ

٢ ـ سَـــائِـلْ بِنَـا حْمِيَـــرَ يَـــوْمَ الـــوَغـــى

إذا استَخَفُّـــوا هُـــدَّجـًــا كـــالـــرِّئَـــالْ

الشـــرح :

١ ـ (بنو غطيف) بطن من مراد وهم قبيلة الشاعر[١] (متون) جمع متن وهو الظهر والصلب. (الرحال) جمع رحل وهو مَرْكَب للبعير والناقة .

٢ ـ (هـدّجا) الَهدَجَـانِ مِشْيَة الشيخ[٢]، (الـرّئال) جمع رأل وهو ولـد النعام[٣].

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن جزم ٤٠٦ .

(٢) القاموس المحيط (هدلج) .

(٣) المصدر السابق (الرّال) .

التخـريـــج :

البيتـــان لعمـرو بن قعـــاس المرادي في معجم الشعـــراء ٢٣٦ تصحيح (كرنكو)، وهماله كذلك في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء لأبي عبيد الله بن داود بن الَجرّاح/ نشره حَمَد الجاسر في مجلة العرب الجزء الثامن السنة الرابعة شهر صفر عام ١٣٩٠هـ/ص ٧٥٦ .

حـرف الـــثـــاء (٣٠)

الشاعر : زِنْبَـــاع بن رَوَاحَة العَنْسي [1] البحر = المتقارب

قال يذكر صلته بِجَدِّ بني الحارث بن كعب :

١ ـ أنـــا الشّيـــخُ زِنْبَـــاعُ مِـــنْ وارِثِـــي

إذا مَـــــاتَ كَعْـــبُ أبـــــو الحـــــارثِ

٢ ـ إذَا مُـــتُّ كَـــانَ لَـــهُ مَـــوْرِثِـــي

وإنْ مَـــاتَ كُنْـــتُ مـــن الـــوَارِاثِ

التخـريـــج :

البيتـان لزنبـاع بن رواحة العنسي، في معجم الشعـراء للمرزبـاني ٤٧٢، ٤٧٣ (كرنكـو) والتَكَلُّف والنّحل واضح في هذين البيتين، وعـروضا البيتين وضرباهما محذوفان .

---

[1] الشاعر : هـو زِنْبَاع بن رَوَاحة بن منظور العنسي من قبيلة عنس من مذحج شـاعر مقل وجاهلي، لم أستطع تحديد سنة وفاته، أنظر (معجم الشعراء للمرزباني ٤٧٢، ٤٧٣) (كرنكو) .

حـرف الـتـاء (٣١)

الشاعر : كَعْب بن رَدَاة النَّخَعي — البحر = الرجز

كان كعب قد طال به العمر فقال :

١ ـ لَـمْ يَبْـقَ يَـا خَلْـدَةُ مِـنْ بَنَـاتِـي

أبـوَ بنِيـن لاَولاَ بَنَـاتِ

٢ ـ وَلاَ عَقِيْـمٌ غَيْـرُ ذي بَتَـاتِ

مِـنْ مَسْقَـطِ الشَّحْـرِ إلى الفُـرَاتِ

٣ ـ إلاّ يُعَـدُّ اليـومَ فـي الأمـواتِ

هَـلْ مُشْتَـرٍ أَبِيْعُـهُ حَيَـاتِـي ؟

الشـرح :

١ ـ (خلدة) اسم امرأة يخاطبها الشاعر وفي رواية (يا أسماء) .

الشاعر : هـو كَعْب بن رَدَاة النَّخَعي شاعر جاهلي مقل عُمّر طـويلا حيث روى ابن الكلبي عن بعض النخعيين أنه عمر ثـلاثمائة سنة وله ابنٌ اسمه عبـد يغوث عُـمِّـر هو كـذلك حتى بلغ مائة وسبعين سنة ـ لم أستطع تحديد تاريخ وفـاته. (الاشتقاب لابن دريد ٤٠٣ جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ١٩٩، حماسة البحتري رقم (٤٦٣) ص١٠١، المعمرون والوصـايا لأبي حاتم السجساني ٩٣ تحقيق عبد المنعم عامر/ طبع دار إحياء الكتب العربية/ مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٦١م) .

٢ ـ (بتـات) البتات مـن قولهم لا أفعلـه بتاتـا أي قَطْعًا لا رجعـة فيه . (مسقط الشحر) (الشحر) قال ياقـوت هو صُقْع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن[١]، وحكى عن الأصمعي قوله: إن الشحر بين عدن وعُمانَ[٢] .

التخـريـــج :

الرجز لكعب بن رداة النخعي في الاشتقـاق لابن دريد ٤٠٣، وفي حماسة البحتري رقم (٤٦٣) ص ١٠١، وفي جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ١١٠ مخطوطـة مصورة بـالمايكروفيلم في مكتبـة جامعـة الإمام محمـد بن سعود المركزية بالرياض .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت برواية ابن دريد في كتـابه الاشتقاق، وقد جاء الشطر الأول من البيت الأول في جمهـرة النسب الكبير بـرواية (لم يبق أحـد من بنـاتي) وجاء في حماسة البحتري (لم يبق يا أسماء مـن لداتي) وجاء الشطر الأول من البيت في حماسة البحتري (ولا عقيم غير ذي ثبات) وجاء الشطر الثاني من البيت نفسه في جمهرة النسب الكبير (من مسقط السحل إلى الفارت) .

---

(١) معجم البلدان رسم (مسقط) ١٢٧/٥ .

(٢) المصدر السابق (الشحر) ٣٢٧/٥ .

حـرف الـمـيـم (٣٢)

الشاعر : كَعْب بن رَدَاة النَّخَعِي البحر = الطويل

قالوا : عاش كعب رداة النخعي فيما يذكر ابن الكلبي عن بعض النخعيين ثلثمائة سنة، وقال :

١ ـ لَقَـدْ مَلّنِـي الأَدْنَـى وَأَبْغَـضَ رُؤْيَتِـي

وَأَنْبَـأَنِـي ألاَّ يِحَـلُّ كَـلاَمِـي

٢ ـ عَلَـى الـرَّاحَتَيْـنِ مَـرَّةً وَعَلَـى العَصَـا

أَنُـوءُ ثـلاثـاً بَعْـدَهُـنَّ قَيِـامِـي

٣ ـ فَيَـالَيْتَنِـي قَـدْ سِخْـتُ في الأرضِ قـامـةً

ولَيْتَ طَعَـامِي كَـانَ فيـهِ حَمِامِـي

الشـرح :

٢ ـ (الراحة) باطن الكف (أنواء) أي أنهض بجهد ومشقة .

٣ ـ (رسخت) أي ناخت قوائمه في الأرض (الِحمَام) الموت .

التخـريـــج :

الأبيـات لكعب بن رداة النخعي في كتاب المعمـرون والـوصايـا ٩٣ لأبي حاتم السجستاني. تحقيق عبد المنعم عامر/ طبع دار إحياء الكتب العربية/ مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٦١م .

حـرف الـــدال (٣٣)

الشاعر : عَبْدُ يَغُوث بن كَعْب بن الرَّدَاة النَّخَعِي البحر = المتقارب

قال يذكر طول عمره :

١ ـ بَلِيْـــتُ وَقَـــدْ كُنْـــتُ دَهْـــراً جَـــدِيْـدَا

وَقَـــدْ عِشْـــتُ دَهْـــراً أَبِيّـــاً جَلِيْـــدَا

٢ ـ أَبَعْـــــدَ ثَمَـــانِيْـــنَ أَنْضَيْتُهَـــا

وَتِسْعِيْـــنَ يَـــاسَلْـــمَ أَرْجُـــو الْخُلُـــوْدَا

٣ ـ وَمَـــاتَ أَبِـــي وأبـــو والـــدِي

وَذُهْـــلٌ فَـأَصْبَحـــتُ منهـــم وَحِيْـــدَا

الشـــرح :

١ ـ (بليت) المراد أنـه أصابـه الهرم وأنه قد طعـن في السن وذهبت عنه نضارة الشبـاب (أبيا) أي ممتنع عن الظلم (جليدا) من التّجَلّد وهو الصبر على المكروه .

الشاعر : هـو عبد يغوث بن كعب بن الـرّدَاة بن ذُهْل بن كعب بن قَعِين بن مالك بن النخع المذحجي شاعر جاهلي مقل عمـر مائة وسبعين عاما، وكان والده شاعر جـاهلي من المعمرين كذلك لم أتوصل لسنة وفاته . (المعمرون والوصايا ٩٢ لأبي حاتم السجستاني) .

٢ ـ (أنضيتها) أي جاوزتها (ياسَلْمُ) اسم امرأة وهو منادي مُرَخَّم .

٣ ـ (ذهل) هو جدُّ أبيه وهو ذُهْل بن كعب بن قَعِين بن مالك بن النخع[١].

التخريج :

الأبيات لعبد يغوث بن كعب بن الرداة النخعي في كتاب المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني ص ٩٣ .

---

(١) المعمرون والوصايا ٩٣ لأبي حاتم السجستاني .

حـرف الـــبـــاء (٣٤)

الشاعر : الـمَكْشُوح المرادي　　البحر = الرجز

كان عمرو بن مـامة وهو ابن المنذر بن مـاء السماء الملك، نزل على مراد مراغما لأخيه عمـرو بن هند، فتجبرّ عليهم، فغاروا عليه وقتلـه المكشوح ثم قال :

١ ـ نَحْـــنُ قَتَلْنَـــا الكَبْـــشَ إذْ ثُـــرْنَا بِـــهِ

بِـــالَخـــلِّ مـــن مذحـــج إذْ قُمْنَـــا بِـــهِ

الشاعر : هو هُبَيْـرَة بن عبد يغوث بن الغُـزَيِّل بن سلمة بن بَدَا بن عامر بن عَوْثَبان بن زاهر المرادي المذحجي، كان سيد مراد، سمي المكشوح لأنه كُوِيَ على كَشْحِة بالنار، وكان المكشوح في جيش عمرو بن مَامَـة الذي قاده من قبيلـة مراد مساعـدة له من ملك اليمن لمحـاربة أخيه عمـرو بن هند، ولكن المكشوح لم يقبل استبـداد عمرو بن مامـة وتسلطه على قومه، فثـار على عمرو وقَتَلَهُ أثنـاء الطريق والمكشوح شـاعر جاهلي وفـارس من الجرّارين ـ وهم الـذين يقودون ألفـا في الجاهلية ـ وهـو والد الصحابي قيس بن هبيرة، توفي قبيل الإسلام في نحو ٤٥ق.هـ / ٥٧٩م. انظر (جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢٣٣، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٧، ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه لابن حبيب/ ضمن نوادر المخطوطات/ جمع وتحقيق عبد السلام محمد هارون/ مجلد ٢ ص٣٢٥/ مطبعة البابي الحلبي/ ثانية/ ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، شرح القصـائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري ١٢٠، معجم الشعـراء للمرزبـاني ٢٠٦ (كـرنكو) الطبقـات الكبيرى لابن سعـد ٥/٥٢٥/ طبع دار صادر/ بيروت، الأعلام للزركلي ٨/٧٧) .

٢ ـ بِكُـلِّ سَيْـفٍ جَيِّـدٍ يُعْصَـى بِـهِ
يُخْتَصِـمُ النّـاسُ علـى اغتـرابِـهِ

٣ ـ نَحْـنُ أَرَحْنـا النّـاسَ مِـنْ عِتَابِـهِ
لَـمّـا الْتَقَيْنَـا ثَـارَ في أَصْحَـابِـهِ

٤ ـ كَثَـوْرَةِ الفَـالِـجِ فـي رِكَـابِـهِ
لَـهُ صَلِيْـلٌ مـن صـريـفِ نَـابِـهِ

٥ ـ حَتّـى إذَا رُفِّـع مـن عِقَـابِـهِ
وحـولَـه ألفـانِ مـن حِـرَابِـهِ

٦ ـ زُرْقٌ بِـأَيْـدِي الفُـرْسِ مـن حُجّـابِـهِ
ضَـرَبْـتُ بالسّيْـفِ علـى نِطَـابِـهِ

٧ ـ أَتَـى بِـهِ الـدّهـرُ بِمَـا أَتَـى بِـهِ
قُلْنَـا بِـهِ ، قُلْنَـا بِـهِ ، قُلْنَـا بِـهِ

الشـرح :

(الكبش) : المراد به عمرو بن مامة. (الخل): موضع بين مكة والمدينة[1].

(مرجح) موضع بين مكة والمدينة، كان على طريق هجرة الرسول ﷺ[2].

(قمنا به) المراد ثورتهم عليه وقتلهم له .

---

(١) انظر معجم البلدان رسم (مرج) ١٠١/٥ و(الخل) ٣٨٥/٢ .

(٢) معجم البلدان (مرج) ١٠٢/٥ .

٤ ــ (الفالج) الجمل الضخم ذو السنامين (الصليل) الصوت (صريف نابه) المراد به صوت أنيابه .

٦ ـ (نطابه) حبل العنق وقيل الرأس وقيل حبل العاتق[٣] .

٧ ـ (قلنا به) أي قتلناه .

التخريج :

البيتان الأول والثاني للمكشوح المرادي في معجم البلدان (مرج) ٥/١٠٢، وباقي الأبيات للشاعر نفسه في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٢٠ لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري/ تحقيق عبد السلام محمد هارون/ طبع دار المعارف/ طبعة رابعة/ ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

---

(٣) اللسان (نطب) .

حـرف الـــدال (٣٥)

الشاعر : الـمَـأمُور بن تِبْـراء الحارثي البحر = الطويل

قال المأمور يذكر أن بني عنْس من بني الحارث، وكانوا معهم في بلادهم، تحملـوا إلى بـلاد قيس، يخاطب رَوَاحـة بن زِنْبَـاع بن رَوَاحـة بن مَنْظُـور العَنْسي:

١ ـ رواحـــةُ إن تَنْـــسَ أَبَـــاكَ فـــإنَـــهُ

يحـــلُّ بِقَـاعـــاً فـي بنـــي الحـارثِ الصِّيْـدِ

٢ ـ أَزِنْبَـــاعُ إنْ كُنتُـــمْ نَأَيْتُـــم عن آصْلِكُـــمْ

فـــإنّ بَنِـــي بـــدرٍ كَـــذَلِكُـــمُ حِيْـــــدُ

الشاعر : هـو الـمَـأمُور واسمه الحارث بن معاويـة بن قيس بن كعب بن الـمُعَقِّل وبعضـهم ينسبه للحِماَس بن ربيعة وكِلا النَّسَبَيْنْ يعودُ بـه للحارث بن كعب القبيلـة الـمُذْحِجِيّة، وتِبْـرَاء لعله لقب لأبيه معـاوية، وكان المأمـور كاهنا لم يكن في العـرب أحد أكهن منه، وكـان مُقَدّماً في قبيلتـه مذحج، ويكنى بأبي كبشة، لم يـذكر له هـذه الكنية غير المرزبـاني فيما رأيت، وكان رئيس بني الحارث بن كعب في الجاهلية دهرا، وقد اجتمعت عليه مذحج كلها، وكانت تأخذ بكهانته في كثير من أمور الحرب وكان من فرسانهم المذكورين، شهد يوم الكُلاب الثـاني مع قومه مذحج توفي بعد ٤٠ق. هـ/ ٥٨٤م، انظـر (جمهـرة النسب الكبير لابن الكبي ورقـة ١٩٠، معجم الشعـراء للمرزبـاني ٤٧٢ (كـرنكـو)، الاشتقاق ٤٠٠ لابن دريد، العقد الفريد لابن عبد ربه ٣/ ٣١٠) .

الشـــرح :

١ ـ (بقاع) جمع بُقْعَة وهي قطعة من الأرض على غير هيئة التي بجنبها.

(بنـو الحارث) هم بنـو الحارث بن كعـب القبيلـة المذحجيـة المعـروفـة (الصِّيد) جميع أَصْيَد وهـو الذي يرفع رأسه كِبْـرا ومنه قيل للملك أَصْيَد لأنه لا يلتفت يمينا أو شمالا .

٢ ـ (نأيتـم) بعد تم (بنو بـدر) لم أعثر في مـذحج على قبيلٍ أو بطنٍ أو فَخْـذ بهذا الاسم ولا أدري من المقصـود ببني بـدرٍ هـؤلاء. وفي فـزارة بن ذبيـان بطن بهذا الاسم[1]. (الِحيْـد) الِحيْد هـو حرف شـاخص يخرج من الجبل، والمراد هنـا أنهم خرجوا من أصلهـم وحادوا، ومالـوا إلى بني قيس، والبيت الثاني فيه إقواء لمخالفة حركة رويّه حركة ما قبله .

التخـريـــج :

البيتـان للمأمـور بن تبراء الحارثي في معجم الشعـراء للمزربـاني ٤٧٢ تصـحيح (كرنكو) .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٥٦ .

حـرف الـــميـم (٣٦)

الشاعر : هَوْبَـر الَحارِثِـي البحر = الطويل

قال هوبر يذكر حربهم مع تميم وقتلهم النُّعمان :

١ ـ أَلاهَـــلَ أَتَـى التَّيْـــمَ بـنَ عَبْـدِ مَنَـاءَة

علـــى الشَّـــنْء فيمـــا بَيْنَنَـــا ، ابـــن تِمَيْـــمِ

٢ ـ بِمَصْـــرَعِنَـــا النّعمـــانَ يَـوْمَ تَـأَلَّبَـــتْ

عَلَيْنَـــا تِمَيْـــمٌ مـــن شَظَـــىً وَصَمِيْـــــمِ

٣ ـ تَـــزَوَّدَ مِنّـــا بَيْـــنَ أُذْنَيـــــهِ طَعْنَـــةً

دَعَتْـــهُ إلـــى هَـــابِـــي التُّـــــرَابِ عَقِيْـــمِ

الشاعر : هو هَوْبَـر الحارثي من بني الحارث بن كعب من مـذحج شاعر جاهلي مقل وفارس وسيد من سادات بني الحارث بن كعب، وابنه يزيد بن هـوبر حضر يوم الكلاب الثاني، وقتل في ذلك اليوم وهناك بيت شعـر يروى لذي الـرّمة يذكـر أن هوبرا هـذا حضر يوم الكلاب الثـاني وقتل فيه حيث يقول:

عشيـــة فـــر الحـــارثيـــون بعـــدهـــا

قضـــى نحبـــه فـــي معـــرك الخيـــل هـــوبـــر

وذكر البغدادي هذا البيت في الخزانة وخرّجه على أن المراد (ابن هوبر) وإنما حذف المضاف، ومقطعة هوبر هذه تؤيد ما ذهب إليه البغدادي حيث تـدل أن هوبر عاش بعد يوم الكلاب الثاني، ولعل وفاته كـانت بعد ٤٠ق. هـــ/ ٥٨٤م أنظر (اللسـان (شظى)، الأغاني (مصـور عن دار الكتب) ١٦/٣٣٨، خزانة الأدب ٤/ ٣٧١) .

الشـــرح :

١ ـ (التّيم بن عبد مناءة) إحـدى قبائل الرّباب[١]، (الشّنء) بكسر الشين وفتحها البِغْضَة .

٢ ـ (النّعمان) هو ابن جَسّاس التَيْمِي[٢]، الذي قتلته مذحج يوم الكُلاب الثاني وكـان رئيس الربـاب في ذلك اليوم[٣]، (تألبت) أي تجمعت وحـرض بعضهم بعضا (الشظي) من الناس الموالي والأتبـاع والدخلاء بالحلف، وهم بخلاف (الصميم) الذي خلُص نسبه .

٣ ـ (دعته إلى هابي التراب) أي تركته الطعنة بحيث لا يدري أين هو[٤].

التخـريـــج :

الأبيات لهوبر الحارثي في لسان العرب (شظى) و (صرع) .

---

(١) الإنبـاه على قبـائل الـرواة ٦١ لأبي عمـر يـوسف بـن عبـد الله بن عبـد البر/ تحقيق إبـراهيم الأبياري/ طبع دار الكتاب العربي/ بيروت/ طبعة أولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

(٢) الاشتقاق لابن دريد ١٨٥ .

(٣) خزانة الأدب للبغدادي ١/٤١٣، العقد الفريد لابن عبد ربه ٦/٦٩ .

(٤) اللسان (هوب) .

حـرف الـــعين (٣٧)

الشاعر : جُعَيْد بن الحارث المرادي البحر = السريع

قال وهم يسوقونه إلى النّار التي أمر عمرو بن هند بالقائه فيها :

الخيـــرُ لا يـــأتِـــي بـــه حبُّـــه

والشـــرُّ لا ينفـــعُ منـــه الجـــزع

التخـريـــج :

البيت لجعَيـــْد بن الحارث المرادي في شرح القصـــائد السبـع الطـــوال الجاهليـات ١٢١، وعرض البيت وضربـه مطوي مكســوف، فهو مفعـولات صار فاعلن .

الشاعر: هو الجعيد وذكر ابن الكلبي له اسما آخر هو حِجْـر وأبـوه الحارث أو الذّويب بن مالك بن منبّه من بني غُطَيف، من مراد، وأخذه عمـرو بن مامة رهينة عن مراد، وهو شاعـر جاهلي يقال: إنه هو الذي قتل عمرو بن مـامة أخا عمرو بن هند مما جعل عمرو بن هنـد يغزو مرادا ويحرق الجعيد هـذا وكان ذلك في نحـو من ٤٠ق. هـ/ ٥٨٤هـ أنظر (النسب الكبير لابن الكلبي ورقـة ٩٣، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنباري ١٢٠، الأعلام للزركلي ٥/٨٦) .

حـرف الـــنـون (٣٨)

الشاعر : جُعَيْد بن الحارث المرادي البحر = الرجز

كـان عمرو بـن مَامـَة عنـدما رأى جعيـد بن الحارث المرادي قـال: نعْمَ وَصِيْف الملكِ هـذا، فلما ثارت مـراد بعمرو بن مـامة أقـدم عليه جعيـد بن الحارث المرادي فضربه ضربه فقتله وقال:

١ ـ أَيَّ وَصِيْـــفِ مَلِـكٍ تَـــرانِـي ؟

٢ ـ أَمَـا تَـرَانِـي رَابِـطَ الجنَـان ؟

٣ ـ أفلِيـه بالسّيـــفِ إذا استفـلانِـي

٤ ـ أُجِيْبُـــه لَبَيْـــكَ إذْ دَعَـــانِـــي

٥ ـ روّيـــتُ منـــه عَلَقـــاً سِنَـانِـي

الشـــرح :

١ ـ (الوصيف) خادم الملك .

٢ ـ (رابط الجنان) أي قوي القلب شجاع .

٣ ـ (أفيله) أضر به وأقطعه .

٥ ـ (رَوّيت) من الرِّي وهو إذهـاب العطش (العَلَق) الدم الجامد الغليظ. (السِنَان) السيف .

التخـريـــج :

الرجـز لُجعَيد بن الحارث المرادي في شرح القصـائد السبع الطوال ١٢٠، وقيل اسمه تميم بن الجعيد المرادي والأول أرجح[١]، والأشطر الأربعة لتميم ابن حجـر وهو الجعيـد المرادي في جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقـة ٩٣.

التخـريـــج :

الرجـز مثبت برواية ابـن الأنباري في شرح القصائد السبع الطـوال وقد جاء الشطر الثاني في النسب الكبير (ألا تراني سـاكن الجنان) وجاء الشطر الثـالث (أبليـه بـالسيف إذا استبـــلاني) والشطر الـرابع (أجيبـه لبيـه إذا دعاني).

(١) لأن الثابت أن عمرو بن هند ما لبث أن أنتقم من قاتل أخيه عمرو بن مامة وحرّقه. والذي حرّقة عمرو بن هند هو (جعيد بن الحارث المرادي) كما هو في شرح القصائد السبع الطوال ١٢١ .

حـرف الـبـاء (٣٩)

الشاعر : زِنْبَاع المرادي — البحر = الرجز

قال في قتل عمرو بن مامة :

١ ـ نَحْـنُ ضَـرَبْنَـاهُ عَلَـى تِطْيَـا بِـهِ

بِالـمُـرَجِ مـن مَـرْجِـح إذْ ثُـرْنَـا بِـهِ

٢ ـ بِكُـلِّ عَضْـبٍ صـارمٍ نَعْصِـي بِـهِ

نَلْتَهِـمُ القِـرْنَ علـى اغتِـرابِـهِ

٣ ـ ذَاكَ وهَـذَا انقـضّ مـن شِعابِـهِ

قُلْنَـا بِـهِ ، قُلْنَـا بِـهِ ، قُلْنَـا بِـهِ

٤ ـ نَحْـنُ أَرَحْنَـا النّـاسَ مِـنْ عَـذَابِـهِ

فَلْيَـأتِنَـا الدَّهـرُ بِمَـا أَتَـى بِـهِ

الشاعر : هو زنباع المرادي شاعر جاهلي من مراد من مذحج كان ضمن الجيش الذي قاده عمرو بن مامة بن مراد لقتال أخيه عمرو بن هند، فثاروا به في الطريق وقتلوه. ولعل وفاة الشاعر كانت نحو ٤٠ق. هـ/ ٥٨٤م أنظر (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٢٠ للأنباري، الأعلام للزركلي ٥/ ٨٦) .

الشـــرح :

١ ـ (التَّطيـاب): أي نحن ضربناه على ما فيه من الطِّيْب، وذلك أنـه كان معرسا بامرأة من مراد .

(المرج) الأرض الواسعـة وفيها نَبْت كثير، تمرج فيهـا الدّواب أي تـذهب وتجيء. (مَـــرْجِح) موضع بين مكـة والمدينة على طـريق هجرة الـرسول ﷺ[١].

٢ ـ (العضب) السيف القاطع (القِرْن) الكفؤ في الشجاعة .

٣ ـ (انقض من شعابه) أي جاءوا وتواردوا من أماكن تفرقهم في رؤوس الجبال والتلاع والأدوية[٢]. (قلنا به) أي قتلناه .

التخـريـــج :

الأبيـات لزِنْبَـاع المرادي في شرح القصـائد السبع الطوال الجاهليـات ص ١٢٠ وحكى الأنبـاري عن ابن الكلبي في المصـدر السـابق نفسـه أن هـذه الأبيات ليست لزنباع المرادي إنما هي من مقطعـة لُهبَيْـرة بن عبد يغوث بن عمـرو وهـو المكشوح المرادي والبيتـان الأول والثـاني للمكشـوح في معجم البلدان (الخل) (مـرحج) ٢/ ٣٨٥، ٥/ ١٠٢، والشطر الأول من البيت الأول لجعيد المرادي في اللسان (نطب)، والشطر الأول من البيت الأول مع الشطر الثاني من البيت الثالث يكوِّنان بيتا في المصدر السابق نفسه بدون عزو .

---

(١) معجم البلدان (مرجح) ٥/ ١٠٢ .

(٢) اللسان (شعب) .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية الأنباري في كتابه شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات وقد جاء الشطر الأول من البيت الأول في اللسان برواية (نحن ضربناه على نطابه) وفي معجم البلدان (نحن قتلنا الكبش إذ ثرنا به) وجاء الشطر الثاني من البيت الأول في معجم البلدان (بالخل من مرحج إذ قمنا به) وجاء البيت الثاني في معجم البلدان .

(بكل سيف جيد يُعْصَى به

يختصم الناس على اغترابه)

حـرف الــكـاف (٤٠)

الشاعر : جَحْش الصُّدَائِـي البحر = الرجز

قال جحش الصدائي يخاطب عمرو بن كلثوم يوم الأَخْـرَمين[١] :

١ ـ يـاعمـرُو يـاعمـرُو أَرْقِـمْ لِـيْ صَـدْرَكَـا

يــاعمرُو يــاعمرُو أَبِــنْ لِــيْ أَمْــرَكَــا

٢ ـ لَعَــلّ مــا أَبْصَــرْتَ منِّــي سَـرّكَــا

يــاطَــاَل مــا غَــرّكَ مــا قَــدْ غَــرّكَــا

الشــرح :

١ ـ أرقم : أي أبِن وأظهِـر .

التخـريــج :

البيتان لَجحْش الصُّدَائِــي في كتاب الأنـوار ومحاسن الأشعار ٧٨ لأبي

---

(١) كان هذا اليوم بين صُدَاء وتَغْلب، انظر (كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ٧٨).
الشاعر: هو جَحْش الصدَائِى شاعر جاهلي كان رئيس صُدَاء وفارس من فرسان مذحج عمرّ طويلا، وشهد مع قومـه يوم الأخرمين وكان شيخـا كبيرا، قد انحنى وكان يفضل على سائر الفـرسان توفي بعد ٤٠ق. هـ/ ٥٨٤م انظر (الأنوار ومحاسن الأشعار ٧٨) .

الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشِّمشَاطي/ تحقيق صالح مهدي العزاوي/ منشورات وزارة الإعلام العراقية .

حـرف الـــعين (٤١)

الشاعر : عبد الله بن سُوَيْد الصُّدائِـي البحر = البسيط

أَسَـر عمرو بن كلثـوم عبدَ الله بن سُوَيْد الصُّدائي يـوم الأَخْرَمين وكان عبد الله قد قَتَل يومئذ في بني تغلب، فأخذه عمرو ليقتله فقال عبد الله :

١ ـ مَـافِـي ربيعـةَ مـرجـوٌّ ، فـلا مُضَـرٌ
أَوْلـى بهـا منـكَ ياعمـروَ بـن كُلْـثُـومِ

٢ ـ إنّ الأراقـمَ لـن تَنْفَـكَّ صـالحـةً
مُبَـرّئِيْـنَ مـن الفَحْشَـاءِ واللُّـومِ

٣ ـ مـا دَافَـعَ الله عـن عمـروٍ مَنِيّتَـهُ
فـاختْـر فِـدَىً لـك بيـن الـمـنِّ واللَّـوْمِ

الشـرح :

٢ ـ الأراقم : قومٌ من ربيعة سُمّو الأراقم تشبيهاً لعيونهِم بيعونِ الأراقم من الحيات .

الشـاعر: هـو عبـد الله بن سُوَيـْد الصُّدَائـي الـمَذْحِجي شـاعر وفـارس جـاهلي، توفي بعـد ٤٠ق. هـ/ ٥٨٤م، انظر (الأنوار ومحاسن الأشعار ٨٠) .

التخـريـــج :

الأبيات لعبد الله بن سُوَيْد الصُّدَائِـــي في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ص ٨٠ .

حـرف الـبـاء (٤٢)

الشاعر : الـمُشَمْرَخ الصُّدَائِـي البحر = الكامل

قال المشمرخ في يوم الأخرمين :

١ ـ يـا لـلـرجـال لحـادثِ الأسبـابِ
وَلِـمَـا لقِيْنَـا مـن بنـي عَتّـابِ

٢ ـ كُنّـا أنـاسـاً لا يُـرَوَّعُ سِـرْبُنَـا
فـي منـزلٍ مـن منـزلِ الأَرْبَـابِ

٣ ـ حتـى رقـى عمـرٌو قـريعَـة أرضِنـا
خيـلاً تَقَـدّمَهـا ذَوُو الأحسـاب

٤ ـ مـن تغلـبَ الغَلْبَـاء طَعْـنُ رمـاحِهِـم
أَوْدَى لَعَمْـرِ أبيـك بالأحـزابِ

٥ ـ لـمـا رأينـاه يُـحَضِّـضُ خَيْلَـهُ
والنّقْـعُ مُعْتَلِـجُ العَجَـاجـةِ كَـابِ

الشاعر: المشمرخ الصدائي من بني صداء، من مذحج، شاعر جاهلي عاصر عمرو بن كثلوم، وحاربه مع قومه، توفي بعد سنة ٤٠ق. هـ/ ٥٨٤م (الأنوار ومحاسن الأشعار ص ٨٠) .

٦ ـ والحـيُّ مـن جُشَـمِ بـنِ بكْـرٍ حَـوْلَـه

يتبـادَرُونَ دعـوتُ في أصحـابِـي

٧ ـ فَحَمَـى الذّمـارَ ذوو الحِفَـاظِ فقتّلـوا

وجَثَـا بَقِيّتُهُـم علـى الأعقـابِ

الشـرح :

١ ـ (بنو عتاب) لعله عِتَـاب بن هَرْمِي بن ريَاح بن يَرْبُوع بطن من بني يربوع من تميم وسمي عتاب الرّدف لأنه كان يردف الملوك[١].

٢ ـ (يـروّع) أي يفزع (سربنا) المراد به قبيلتـه (منزل الأرباب) منـزلة العظماء والشرفاء .

٣ ـ (عمرو) المراد بن عمرو بن كلثـوم (قريعة أرضنا) المراد رقى عمرو ووصل إلى ما يختار من أرضنا .

٤ ـ (الأحزاب) جمع حزب والمراد به جيشهم .

٥ ـ (يحضض) أي يحملهـا على الإقدام والهجـوم (النقع) الغبار المرتفع (معتلج) ملتطم مختلط بالعجـاجة (العجاجـة) غبار المعركة، ومـا فيها من أصوات وجلبة .

(الكاب) التراب الذي لا يستقر على وجه الأرض .

٦ ـ (جشم) بطن من تغلب[٢] .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٢٧ .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٠٤ .

٧ ــ (الذّمـار) مـا يجب حمايته والـدفـاع عنـه من مال أو عـرض (ذَوُ الحفاظ) المحامون عن عوراتهم الذابّون عنها (جثا) جلس على ركبته

التخـريـــج :

الأبيات للـــمُشُمْرَخ الصُّدائي في الأنـوار ومحاسن الأشعار للشمشـاطي ص ٨٠ .

حـرف الـلام (٤٣)

الشاعر : عبد الـمَدَان الحارثي البحر = الطويل

أغار عبـد المدان على هوازن في جماعة من بني الحارث بن كعب فهـزموا بني عامر وكان ذلك يوم السّلف وفيه قال عبد المدان :

١ ـ عَفَـى مـن سُلَيْمَـي بطـنُ غـولٍ فَيَـذْبـلُ
فَغَمْـرَةُ فَيْـفِ الـرّيـحِ فـالـمُتَنَخّـلُ

٢ ـ ديـارُ التـي صـادَ الفـؤادَ دلالُـهـا
وَأَغْـرَتْ بَهـا يـومَ النّـوى حيـن تَـرْحَـلُ

٣ ـ فَـإن تَـكُ صَـدّتْ عـن هَـوَايَ ورَاعَهَـا
نـوازلُ أحـداثٍ وشَيْـبٌ مَجُلّـلُ

٤ ـ فَيَـارُبّ خَيْـلٍ قَـدْ هَـدَيْـتُ بِشَطْبَـةٍ
يُعَـارِضُهَـا عَبْـلُ الجـزارةِ هَيْكَـلُ

الشاعر : هو عبد الـمَدَان واسمه عمرو واسم أبيه الـديّان ـ والديان اسمه يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن مذحج وكنية عبد المدان، أبو يزيد، وهو جدّ جاهلي من أشراف قـومه بني الحارث بن كعب وهـو من أهل نجران من بيت ريـاسة، وكـان رئيس قومـه، شجاعـا كريما شاعـرا توفي نحو ٣٠ق. هـ/٥٩٤م تقـريبا. انظر (الأغـاني (مصورة عن دار الكتب العربية) ٢١/١٢، الاشتقاق لابن دريد ٣٩٩، الأعلام للزركلي ٢٥٣/٤) .

٥ ـ سبـــوحٌ إذَا جَـــالَ الِحـــزَامُ كـأنّـــهُ

إذا انجـــابَ عنـــهُ النّقـــعُ فـي الخيـلِ أَجْـدلُ

٦ ـ يُـــوَاغِـــلُ جُـــردًا كالقَنَـــا حَـارِثِيّـــةً

عليهـــا قِنَـــانٌ ، والِحمَـــاسُ ، وَزَعْبَـــلُ

٧ ـ معـــاقلُهـم فـــي كـلِّ يـــومِ كـريهـــةٍ

صـــدورُ العـــوالـي والصّفِيـــحُ الـــمُصقَّـــلُ

٨ ــ وزُغْـفٌ مـــن المـاذِيّ بيـــضٌ كـأنهّـــا

نَهِـــاءٌ مَرَتَهْـــا بالعَشِيَّـــاتِ شَمْـــأَلُ

٩ ـ فمـــا ذرّقـرنُ الشّمـسِ حتـــى تلاحقـتْ

فـــوارسُ يهـــديهـــا عُمَيْـــرٌ ومَعْقِـــلُ

١٠ ـ فجـالـت على الحـيِّ الكـــلابـيّ جـولـةً

فبـــاكـــرهـــم وِرْدٌ مـــن الـــمـــوتِ مُعْجِـــلُ

١١ ـ فغـادرنَ وَبْـراً تْحَجِـــلُ الطّيـرُ حـولَـه

ونَجّـــى طَفْيـــلا في العجـــاجـــةِ قُـــرْزُلُ

١٢ ـ فلـــم يَنْـجُ إلا فـــارسٌ مـن رجـــالِهـم

يخفّـــفُ ركضـــا خشيـــة الـــمـــوتِ أعـــزلُ

الشـــرح :

١ ــ (عفا) درس وطمس وأنمحـــى، (الغـول) الأرض التي تنبت الطلح وحده، وفي بلاد العرب أغوال كثيرة[١]. (يذبل) جبل مشهور الذكر بنجد[٢]. (غمرة): موضع فصل بين نجد وتهامة، وفي بلاد العرب غمرات عدة والمراد هنا غمرة فَيْف الريح وهو موضع بأعـالي نجد بين ديار عامر بن صعصعة وديار مذحج وخثعم[٣]. (المنخِّل) لعلـه اسم موضع، ولكني لم أجـده فيما بين يدي من كتب المواضع والبلدان .

٢ ـ (دلال المرأة) تدللهـا على زوجها، تريه جـراءة عليه في تغنج وتشكل كأنها تخالفه وما بها خلاف[٤]. (يوم النوى) يوم الفراق .

٣ ـ (مجلل) أي عـلا رأسه والمعنى أن سلمى لما رأت الشيب عـلا رأسه وأصبغ عليه سمة كبار السن المعظمين أعرضت عن هواه ولم تكن تعلم بأن ذلك إنما أصابه من نوازل الأحداث .

٤ ــ (الشّطبة) بفتح الشين وكسرهـا الفرس الطـويلة السبطـة اللحم[٥]، (عبْل الجزارة) أي ضخم اليـــدين والـرجلين وكثـــرة عصبهما[٦]، (الهيكل) الفرس الطويل الضخم .

---

(١) معجم البلدان (غول) ٤/٢١٩ .

(٢) معجم البلدان (يذيل) ٥/٤٣٣ .

(٣) معجم البلـــدان (غمـــرة) ٤/٢١٢ و(فيف) ٤/٢٨٥ ومعجم مـــا استعجم ٣/١٠٠٣، ١٠٣٦، ١٠٣٨.

(٤) القاموس المحيط (دل) .

(٥) اللسان (شطب) .

(٦) اللسان (عبل) و (جزر) .

٥ ـ (السبوح) المراد به حسن مد يديه في الجري (جال) أي دار وتحرك (انجاب) أي أنشق (النقع) غبار المعركة المرتفع (الأجدل) الصقر .

٦ ـ (يواغل) يداخل (جردا) صفة ممدوحة في الخيل وهي قصر الشعر فيها. (القنا) الرماح (حارثية) نسبة إلى قبيلة الشاعر وهي بلحارث بن كعب. (قِنَان) جدُ لبطنٍ من بطون بن الحارث بن كعب وهو قنان بن سلمة بن وهب ابن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب[١]. (الِحماس) جد لبطن من بطون بني الحارث بن كعب وهو الحماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب[٢]. (زَعْبَل) جد لبطن من بني كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج وهو أخو الحارث بن كعب، ولكن بني زعبل دخلوا في إخوانهم بني الحارث بن كعب[٣].

٧ ـ (معاقلهم) حصونهم (العوالي) الرماح (الصفيح المصقل) السيوف المجلوة.

٨ ـ (الزغف) الدروع (الماذي) خالص الحديد وجيدة (النهاء) جمع نهى وهو الغدير حيث يتحير السيل في الغدير فيوسع[٤]. (مرتها) مسحتها وجرت عليها، والشاعر هنا يشبه تجعيدات الدروع بالتجعيدات التي تحدثها الرياح عند مرورها على متن الغدير (الشمأل) الريح التي تهب من ناحية الشمال .

---

(١) جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ١٩٢ .

(٢) المصدر السابق ورقة ١٨٨ .

(٣) المصدر السابق ورقة ١٤٦ .

(٤) اللسان (نهى) .

٩ ـ (فما ذر قرن الشمس) أي ما ظهر وطلع، و (قرن الشمس) المراد به أولها عند الطلوع وأعلاها وقيل هو شعاعها[١]. (يهديها) أي يدلها ويرشدها ويبين لها الطريق إلى العَدُوّ (عُمَيْر ومَعْقِل) من فرسان بني الحارث بن كعب[٢].

١٠ ـ (جالت) من الجولان بمعنى دارت (الحي الكلابي) نسبة إلى كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة[٣]. (الورد) المراد به هنا الجيش .

١١ ـ (غادرنا) تركنا (وَبْر) لعله فارس من فرسان ذلك الحي الكلابي الذي باكروه بالغارة. (تحجل الطير) أي تنزو في مشيتها وذلك بأن ترفع رجلا وتقفز على الأخرى من الفرح[٤]. (طُفَيْل) هو ابن مالك العامري والد عامر بن الطفيل فارس بني عامر المعروف (العجاجة) جو المعركة المُغْبَرّ (قُرْزُل) فرس الطفيل بن مالك العامري[٥].

١٢ ـ (يخفف) أي يُلْقِي ما يثقله مما هو عليه حتى يخف ويتمكن من النجاة .

التخريج :

القصيدة لعبد المدان الحارثي في كتاب الأغاني (مصورة دار الكتب) ١٢/ ٢٠، ٢١ .

---

(١) اللسان (ذرر) و (قرن) :

(٢) الأغاني (مصورة عن طبعة دار الكتب ١٢/ ٢٠ .

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٨٢ .

(٤) اللسان (حجل) .

(٥) الأغاني (مصورة دار الكتب) ١٢/ ١٩ .

حـرف الـــراء (٤٤)

الشاعر : مَـارِيَـة بنت الـديَّـان الحـارثيـة البحر = الكامل

قالت تحرض قومها وترثي مُـرّة بن عَاهَان أحد سادة بني الحارث بن كعب وكانت قتلته باهله في يوم أَرْمَام :

١ ـ قُـــلْ للفـــوارسِ لاتئِـــل أعيـــانهُـــم

مـــن شـــرِّ مـــا حَـــذِرُوا ومـــالـــم يُحْـــذَرِ

٢ ـ التّـــاركيـــنَ أبـا الُحصَيـــنِ وراءهَـــم

والـــمُسْلِميـــنَ صَـــــلاَءَةَ بـــنَ العنبـــرِ

٣ ـ لَـــمّـا رأيـــتُ الَخيْـلَ قَـــدْ طَـافَـــتْ بِـهِ

شَنِجَـتْ شِمَـــالُـك[1] في عِنَـــان الأشْقَـــرِ

---

(١) في الأصل وهو مصدر المقطعة (سنجت سحالك) وهو لا معنى له والتصحيح من كتاب شاعرات العرب/ لعبد البديع صقر ٣٨٥، منشورات المكتب الإسلامي/١٣٨٧هـ/أولى .

الشاعرة: هي مـارية بنت الديّان ـ واسمـه يزيد بن قَطَن الحارثي ـ أخـوها عبد المدان الحارثي، من بيت سيادة وشرف في مذحج وكان مـوطن الشاعرة نجران وهي شاعرة مقلة جاهليـة متقدّمة توفيت نحو ٣٠ق. هـ/٥٩٤م تقريباً انظر (بلاغـات النساء لابن طيفور ١٨٨. ترجمة الديان وعبد المدان في المقطعة رقم (١٢) و (٤١) .

٤ ـ ولَقَـدْ بكيـتُ على شبـابِـكَ حِقْبَـةً

حتـى كبـرتَ وليـتَ أن لـم تَكْبُـرِ

٥ ـ يامعشـر الأبنـاء إن فُزْتُـم بهـا

فَـوْزَ الزّبِيْـرةِ جْمَعُنَـا لـم يَثْـأَرِ

٦ ـ فـأبوكـمُ قَـرْمٌ شَـرَى كهْـلاَنَكُـم

وعمـودُكـم صُلْـبٌ كـريـمُ الـمَكْسَـرِ

الشـرح :

١ ـ (تئل) لم تلجأ وتطلب النجاة (أعيانهم) عظماؤهم وسادتهم .

٢ ـ (أبو الحصين) كنية مُرَة بن عاهان .

٣ ـ (شنجت) أي تقبّضت (العِنان) اللّجام (الأشقر) اسم فرس .

٤ ـ (الحقبة) مدة من الدهر لا وقت لها وتطلق كذلك على ألسنة .

٥ ـ (الزبيرة) الضخمة .

٦ ـ (القرم) السيد المعظم (شري) أَرْغَم .

التخـريـج :

الأبيات لـمَـارِية بنت الديّان الحارثية في بلاغات النساء وطرائف كلامهن وملح نـوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهـن وأشعارهن في الجاهليـة وصدر الإسـلام ١٨٨ لأبي الفضل أحمد بن أبي طـاهـر، صححـه وشرحـه أحمد الألفي/ طبع بمطبعة والدة عباس الأول بالقاهرة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م.

حـرف الـبـاء (٤٥)

الشاعر : مَخُـرّم بن حَـزْن الحارثي البحر = الوافر

قال يذكر إحدى وقائعه ، وكانت مع بني نُمَيْـر :

١ ـ وخيـــلٍ قـــد لبستهـــمُ بخيـــلِ
تخـوضُ الـمـوتَ فـي يـومٍ عصيـبِ

٢ ـ مـــلأنـــا الأرضَ مـــن قتـــلى نُمَيْـــرٍ
بـــرغـــمٍ كـــان منّـــا فـي القلـــوبِ

٣ ـ تـركنَـــا فيهـــمُ العِقْبَـــانَ جَثْـــلاَ
وقُـــوفـــاً بيـــنَ أضـــلاعِ الُجنُـــوبِ

الشاعر: هو مَخُـرّم بن حَـزْن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، شاعر جاهلي يعرف بأمه ـ فُكْهة ـ كانت من بكر بن وائل وضبط ابن دريد اسمه بـ (مَخُـرِّم) وكذا ياقـوت وعبد القـادر البغدادي. وهو مشتق مـن الَخـرْم وهو نفـاذ الشيء إلى شيء آخر، وقـد أصاب اسمه هـذا تَصْحيف وتحريف في بعض المصادر فـروى (مخزّم) بالزاي المعجمـةً و (مجذّم) بالجيم المعجمة والـذال المعجمة، والصحيح ما أوردنـاه عن ابن دريد، وهو شاعـر جاهلي قد رأس في قـومه وتنسب إليه أو إلى أحد أبنائه محلّـة المخرّم ببغداد، وكانت وفاته نحـو من ٢٤ق. هـ/ ٦٠٠م تقريبا (النقـائض لأبي عبيدة ١/ ١٥٥، الاشتقـاق لابن دريد ٣٩٩، معجم الشعـراء (كرنكـو) ٤٧٢، معجم البلدان (مخرم) الخزانة ٢/ ٣٧٩، الأعلام للزركلي ٧/ ١٩٣) .

الشـــرح :

١ ـ (الخيل) جماعة الأفراس، وليس لـه مفرد، والخيول الفرسان والمراد به هنـا الخيل وفرسانها، (قـد لبستهم بخيل) أي خالطتهم وأضفت عليهم والمراد أنه أغار في جمع كثير من الخيـل والفرسان وكل غارة كانـت تتلوها غارة أخرى .

(عَصِيْب) من العَصْب وهـو الطـيّ واللّيّ والشّـد والضّم، المراد بـه يـوم شديد.

٢ ـ (نُمير) قبيلة قيسية تنتسب إلى نُمَيْـر بن عامر بن صعصعة ثم إلى هوازن ثم إلى قيـس عيلانِ[1]. (بِرَغْمٍ) أي بِكُـرْه، والمعنى أننا مع انتصـارنا على بني نُمَيْـر وملء الأرض منهم قتلى، إلا أن ذلك على مضض منا لأننـا مكـرهـون ومضطـرون لـذلك، كأن بني نُمَيْـر هم الـذين تسببـوا في تلك الحرب. (العقبـان) جمع عقاب وهـو طـائر جارح (جثـلا) ملتفـة نافشـة ريشها.

(أضلاع الجنوب) أضلاع شق الإنسان .

التخـريـــج :

الأبيـــات لمخـرم بن حـــزن الحارثي في معجم الشعـــراء ٤٧٢ تصحيح (كرنكو) .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٩ .

حـرف الـحـاء (٤٦)

الشاعر : مَخُـرّم بن حَـزْن الحارثي البحر = الوافر

قال في وقعة لهم مع بني سُلَيم وعامر :

١ ـ تـركَنـا مـن نسـاء بنـيُ سُلَيـمٍ
أَيَـامَـي تَبْتَغِـي عَقِـب النِّكـاحِ

٢ ـ لقـد علمـت هـوازنُ أنّ قـومِـي
غـداةَ الـرّوعِ صـادقـةِ الصّبَـاحِ

الشـرح :

١ ـ (بنـو سُلَيم) قبيلة قيسيّة تنتسب إلى سُلَيْم بن منصور بن عكـرمة بن خَصَفة ابن قيـس عيلان. كانت لها وقـائع مع مذحج وكـان رئيسها في تلك الوقائع العباس بن مرداس السلمي[١]. (أيامي) أي لا أزواج لهن .

٢ ـ (هوازن) قبيلـة قيسيـة وهي هـوازن بن منصور بن عكـرمـة بن خَصَفَة بن قيس عيلان[٢].

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦١ .

(٢) المصدر السابق ٢٦٠ .

(غـــداة الـــرّوع) الغُـــدُوّة : البُـكْرَة أو مـا بين صـــلاة الفجـر وطلـوع الشمس (الرّوع) الفزع (صادقـة الصباح) من تصبيح القوم والغارة عليهم صباحا.

التخـريـــج :

البيتان لـــمُخَـرّم بن حَـزْن الحارثي في معجم الشعراء للمـرزباني ٤٧٢ تصحيح (كرنكو) .

حـرف الـــدال (٤٧)

الشاعر : عبد الله بن الحارث الُجعْفِي الَخلِج البحر = الوافر

قال عبد الله الخلج في الوصف :

كَـــأَنّ تَخَـــالُـــجَ الأَشْطَـــانِ فِيْهَـــا

شـــآبيـــبٌ تُجَـــودُ مـــن الغَـــــوَادِي

الشـــرح :

(تخالج) من خلجت الشيء إذا انتـــزعتـه منـه[1]. (والأشطان) جمع شطن وهو الحبل الطـويل (الشآبيب جمع شـؤبوب وهي الـدفعة من المطر. (الغوادي) جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة أو مَطَرَة الغداة .

التخـريـــج :

البيت لعبـــد الله بن الحارث الجعفي الَخلِج في كتـــاب النسب الكبير لابن

---

(١) الاشتقاق ٤١٠ لابن دريد .

الشاعر: هو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث بن سعد بن ناجية بن مالك بن حَريم الجعفي المعروف بالخليج أو الخلج بسبب قوله هذا البيت وهـو شاعر جاهلي مقل كانت وفاته قبيل البعثة نحو ١٤ق. هـ/ ٦١٢م انظر (جمهـرة النسب لابن الكلبي ورقة ٢١٨، الاشتقاق ٤١٠، نوادر المخطوطات ٢/ ٣٣٥، المزهر ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩) .

الكلبي ورقة ٢١٨، وفي الاشتقاق لابن دريد ٤١٠ وفي كتاب ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه لابن حبيب ٣٢٥ ضمن نوادر المخطوطات، وفي المزهر لجلال الدين السيوطي ٢/٣٣٨، ٣٣٩، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، محمد علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم/ طبع دار الفكر .

الاختلاف في الرواية :

البيت مثبت برواية ابن دريد في الاشتقاق وقد جاء الشطر الثاني في النسب الكبير (شآبيب عود من العوادي) وجاء آخر الشطر الأول في المزهر (فيهم) بدل (فيها) .

حـرف الـيـاء (٤٨)

الشاعر : عبد يغوث بن وَقَّاص الحارثي البحر = الطويل

أسر بنو تميم عبـد يغوث الحارثي يـوم الكلاب الثـاني، فلما أرادوا قتله قال لهم: يـابني تميم اقتلوني قِتْلَة كـريمة، فقال عصْمـة بن أُبَيْـر التميمي وما تلك القتلـة؟ قال: اسقوني خمرا ودعوني أَنُح على نفسي، فقـال عصمة: نعم فسقاه خمرا ثم قطع لـه عرقا يقـال له الأكحل، وتركـه ينزف ومضى عنه عصمة، وترك معـه ابنين له فقالا: جمعتَ أهل اليمن وجئت لتَصْطَلِمَنا، فكيف رأيت الله صنع بك؟ فقال عبد يغوث في ذلك[1] :

١ ـ أَلاَ لا تَلُـومَانِـــي ، كَفَـــى اللـومَ مَابِيَـا

ومـــالَكُمَـــا فـــي اللّـــومِ خيـــرٌ ولا لِيَـــا

---

(١) الأغاني (مصورة عن طبعة دار الكتب) ١٦/٣٢٣ .

الشاعر: هو عبد يغوث بن الحارث بن وَقّاص بن صَلاَءَة الحارثي من بني الـمُعَقَّل من بني الحارث بن كعب، كان شـاعرا جاهليا وفـارسا وسيدا لقومه رأس مـذحج كلها وقادهم يـوم الكلاب الثاني، وهو من أهل بيتِ شعرٍ مُعَرّقٍ في الجاهلية والإسلام كان يُعَدُّ من الجرّارين الذين يقودون ألفاً فأكثر، وكان عظيما جميلا جسيما فُتِن به نسـاءُ التّيم وهو في أسره ـ على حد قوله ـــ وقد أُسرِ يوم الكلاب الثاني وقُتِل في أسره بين عامي ١٣ ـ ١ق.هـ/ ٦١١ ـ ٦٢٤م تقريبا. انظر (النقائض ١/١٥٥، البيان والتبيين/٢٦٨، الاشتقاق ٤٠١، أسماء المغتـالين ٢/٢٤٦، العقد ٣/٣١٠، ٦/٧٢، الأغـاني ٦/٣٢٨ (مصورة دار الكتب)، الكامل لابن الأثير ١/٣٨١، الخزانة ٢/١٩٦م).

٢ ـ ألـــم تَعْلَمَـــا أَنّ الـــمـلامـــةَ نَفْعُهَـــا

قليـــلٌ ومـالـــومِـــي أخِـــي مـن شِمـــالِيَـــا

٣ ـ فيـــاراكِبـــًا إمّـا عَـــرَضْـــتَ فَبَلِّغَـــنْ

نـــداماىَ مـــن نجـــرانَ أن لا تَـــلاَقِيَـــا

٤ ـ أبـــا كَـــرِبٍ والأَيْهَمَيْـــنَ كِـــلَيْهِمَـــا

وقَيْسـاً بـأعلـى حضـرمـوتَ اليَمَـانِيَـا

٥ ـ جـــزى الله قـومِـــي بالكُـــلابِ مـلامـــةً

صَـــرِيَحُهُـــمُ والآخـــريـــنَ الـمَوالِيَـــا

٦ ـ ولـو شئـتُ نجّتنِـــي من الخيـــل نْهَـدَةٌ

تـــرى خَلْفَهـا الُحـــوَّ الجيـــادَ تَـــوالِيَـــا

٧ ـ ولكنّنِـــــي أحمـــــى ذمـــارَ أبيكُـــمُ

وكَـــانَ الرّمـــاحُ يْخَتَطِفْـــنَ الـمُحَـــامِيَـــا

٨ ـ أقـولُ وقَـــدْ شَـدُّوا لسـانِـي بِنِسْعـــةٍ

أَمَعْشَـــرَ تَيْـــمٍ أَطْلِقُـــوا عـــن لِسَـــانِيَـــا

٩ ـ أَمَعْشَـــرَ تَيْـــمٍ قد مَلَكْتُـــمْ فـأَسْجِحُـــوا

فـــإنّ أخـــاكـم لـــم يكـــن مـــن بَـوائِيَـــا

١٠ ـ فـان تَقْتُلُـــونِـي تَقْتُلُـوا بِـــيَ سِيّـدًا

وإن تُطْلِقُـــونِـــي تْحَـــرِبُـونـــي بِمَـــالِيَـــا

١١ ـ فيـا عـــاصِ فُـكَّ القَيْـدَ عنّـي فـــإنَّنِـي

صبـــورٌ علـــى مُـــرِّ الحـــوادثِ نَـــاكِيَـــا

١٢ ـ أَحَقًـــا عبـادَ الله أَنْ لسـتُ سَـامِعًـــا

نشيـــدَ الرّعـــاء الـــمُعْـزِبِيْـــنَ الـــمَتَـــالِيَـــا

١٣ ـ وتَضْحَـــكُ مني شيخـــةٌ عَبْشَمِيّـــةٌ

كَـــأَنْ لَـــمْ تَـــرَ قَبْـلِـــي أسيـراً يَمَـــانِيَـــا

١٤ ـ وَظَـلّ نســـاءُ الحـــيِّ حَـــوْلِـيَ ركّـــدًا

يُـــرَاوِدْنَ منّـــي مـــا تُـــرِيـــدُ نِسَـــائِيَـــا

١٥ ـ وقـــد عَلِمَـــتْ عرسِـــيُ مَلِيْكَـــةُ أَنّنِـــي

أَنَـــا اللّيـــثُ مَعْـــدُوّاً عَلَـــيّ وعَادِيَـــا

١٦ ـ وَقَـدْ كُنْـتُ نَحّـارَ الجَـزُورَ ومُعْمِـلَ الـ

ـمَطِـــيّ وَأَمْضـــي حَيْـثُ لاحـــيَّ مـاضِيَـا

١٧ ـ وَأَنْحـــرُ للشِّـــرْبِ الكـــرامِ مَطِيّتِـــي

وَأَصْـــدَعُ بَيْـــنَ القَيْنَتَيـــنِ رِدَائِيَـــا

١٨ ـ وكنـــت إذا ما الخيـلُ شَمَصّهَـــا القَنَـا

لَبِيْقًـــا بتصـــريـــفِ القنـــاةِ بَنَـــانيَـــا

١٩ ـ وعـاديـــةٍ سَـــوْمَ الجـــرادِ وَزَعْتُهـــا

بِكَفِّـــي وَقَـــدْ أَنْحَـــوْا إلـــيّ العَوَالِيَـــا

٢٠ ـ كَـــأَنّـيَ لَـمْ أَرْكَـــبْ جـواداً وَلَـــمْ أقُـلْ

لَخِيْلِـــيَ كـــرِّي نَفِسِّـــي عَـــنْ رِجَـــالِيَـــا

٢١ ـ وَلَـــمْ أَسْبَـأ الـزِّقَّ الـرَّوِيَّ وَلَـــمْ أَقُـلْ

لأَيْسَـــارِ صِـدْقٍ أَعْظِمُـــوا ضَـــوْءَ نَـــارِيَـا

الشـــرح :

٢ ـ (من شماليا) أي من خلفي .

٣ ـــ (الراكب) المراد بـه راكب الإبل المسـافر (إمّـا عَرَضْتَ) أي مـررت وبلَغت أو أتيتَ العروض وهي مكة والمدينـة وما حولهما[1]، والشاعر يعني بلـوغ الراكب، ديـار قومـه نجـران، وهي بلد معـروف يقع جنوب المملكـة العربية السعودية، (الندامى) الأصدقاء .

٤ ـ (أبو كرب) هـو بِشْـر بن علقمة بن الحارث (الأيهمان) هما الأسود

(١) اللسان (عرض) .

بن عَلْقَمَة بن الحارث والعـاقِب عبد المسيح بن الأبيض[1]. (قيس) هو قيس بن معد يكرب الكندي[2].

٥ ـ (الكُلاب) : وادٍ قريب من بلدة الشُّعَراء في عالية نجد الجنوبية غربي الدوادمي على بعد ٣٥ كيـلا. وكان فيه يوما الكـلاب الأول والثاني من أيام العرب وسمي (بـالكُلاب) لما لقوافيـه من شَـرّ وقتل أو نسبـة لاسم المكان الذي كانت فيه الوقعة وكان يوم الكلاب الثاني بعد بعثة النبي ﷺ وقبل أن يهاجر أي بين عامي ١٣ـ١ ق.هـ/ ٦١١ـ٦٢٤م[3]، (صريحهم) أي صاحب النسب المحض الخالص منهم (المواليا) الداخل فيهم بالحلف .

٦ ـ (النّهدة) المرتفعـة (الُحوّ) من الخيل التي تضرب إلى الخضرة وهي أصبر الخيل، وأخفهـا عظامـا إذا عرقت لكثـرة الجري[4]. (تواليـا) أي أنها تسبق سائر الخيل حتى تكون الباقي تالية لها وهي متقدمة عليها .

٧ ـ (الذمـار) كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايتـه والدّفع عنه، وإن ضَيّعْتَـهُ لـزمك اللـّوم، مثل الحرم والأهل والَحوْذة والَحشَم والأنسـاب[5]. (وكان الـرماح يختطفن المحـاميا) قـال أبو علي القالي هـذا مَثَلٌ، والمعنى أن

---

(١) الكـامل في التأريخ لابن الأثير ١/٣٨٢، عني بـه نخبة مـن العلماء/ طبع دار الكتاب العـربي/ بيروت طبعة رابعة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(٢) ذيل الأمالي لأبي علي القالي ١٣٢ طبع دار الكتب العلمية/ بيروت .

(٣) أنظـر لبيان مـوضعـه قـديما: معجم ما استعجم ٣/١١٣٢، معجـم البلدان (كـلاب) ٤/٤٧٢، اللسان (كلب) أما اليـوم ففي: المعجم الجغرافي للبلاد السعودية القسم الثاني/ عـالية نجد/ من ص٧٦١ ـ ٧٦٧ للأستاذ عبد الله بن سعد الجنيدل/ طبع ونشر دار اليمامة/ الرياض .

(٤) ذيل الأمالي لأبي علي القالي ١٣٣ .

(٥) اللسان (ذمر) .

الرمـاح إنما تنال وتصيب المحامي الـذي هو دائم التّصَدِّي لها، أمـا البعيد عنها الـمَحْمِي دائما فلا تناله الرماح .

٨ ــ (النَّسْعَة) سِيْـرٌ منسوج، ولها في البيت دلالتـان، إما أن يـراد بها نسعة حقيقية، أو أريد منها المجاز والكناية، فعلى إرادة الحقيقة فإنهم شدوا لسانه بنسعة حقيقية وربطـوه بها مخافة أن يهجوهم، حكى ذلك البغدادي عن الجاحظ، والأصفهاني، وفي البيان والتبيين للجاحظ: أن العرب كانوا من شدة خوفهـم من هجاء الشعراء أنهم إذا أسروا الشاعر أخـذوا عليه المواثيق وربما شدوا لسـانه بنسعة كما صنعـوا بعبد يغوث حين أسرتـه التّيم يوم الكلاب. وبهذا قـال ابن حبيب[١]. أمـا على إرادة الكنايـة والمجاز فإن مـراد الشاعر أن يقول: افعلوا بي خيرا لينطق لسـاني بشكركم، إنكم مالم تفعلوا فلساني مشدود لا أقـدر على مدحكم[٢]. فكأن الشاعر جعـل عدم إحسانهم إليه بمثابة النّسعة التي تشد لسانه وتمنعه من مدحهم، والراجح أن النّسعة التي تَحَدّث عنهـا الشاعـر نسعةٌ حقيقيـة لأنـه لم يثبت أنهم أحسنوا إليـه وأكرموه ـ حتى تكون النسعة مجازيـة ـ وإلا لما كانوا قتلوه شر قتله وذلك بفصده وجعلـه ينزف ويتـذوق شدة الألم وهـو يلفظ أنفـاسه، وأن غـاية كرمهم له أنهم ـ لما عاهدهم أنـه لن ينالهم بسوء من شعره وإنما يريد أن يذم قومه وينوح على نفسه ـ حلّوا عن لسـانه النسعة التي كانوا قد أوثقوه بها .

---

(١) انظر الخزانة ٢/١٩٩، ٢٠٠، والبيان والتبين للجاحظ ٤/٤٥ تحقيق عبد السلام محمد هارون/ طبع دار الفكر/ رابعة، وأسماء المغتالين لابن حبيب/ تحقيق عبـد السلام هارون/ ضمن نوادر لمخطوطات/٢٤٦/ طبع مصطفى البابي الحلبي .

(٢) الخزانة ٢/١٩٩/٢٠٠ .

٩ ـ (اسجحوا) أي أحسنوا العفو، (من بوائيا) أي ليس أنا قاتله أو ليس مساويا وكفئاً ونظيرا لي حتى تقتلوني به، (وأخوكم) المراد به النعمان بن حَسّان التميمي، وكان قتل في ذلك اليوم، والمعنى الأول هو المناسب أمّا الثاني فلا يناسب مقام استعطاف الشاعر وطلبه الرّحمة منهم بل ـ كونه ليس نظيرا لصاحبهم وتَحَدُّثُه بذلك ـ يزيدهم غَضَباً ومَقْتاً عليه لأنه ينال من عزتهم وينتقص من رؤسائهم الذين قتلوا .

١٠ ـ (تحربوني) تسلبوني وتغلبوني .

١١ ـ (عاص) المراد به عاصم المنقري والدقيس وهو منادى مرخّم، أو أنه تحريف لـ (عِصْمَة) بن أُبَيْر التميمي الذي أسر عبد يغوث. (ناكيا) قال في اللسان نكيت العدو نكاية إذا قتلت فيهم وجرحت ونكأت أنكؤها نَكْأً إذا قرفتها وقشرتها[١]. والمراد أنه إذا ما بعث الحروب والحوادث فإنه أهلٌ لذلك بتجلده وصبره .

١٢ ـ (الرّعاء) الرعاة (المُعْزِبِين) الذين يرعون بعيدا عن الدار التي حل بها الحي. ولا يؤون إليهم. (المَتَاليا) الإبل التي نتج بعضها دون بعض[٢].

١٣ ـ (شيخة عبشمية) امرأة من بني عبد شمس، قيل هي أم الفتى الأهوج الذي أسر الشاعر، وقيل هي زوجة الأهتم التميمي[٣].

---

(١) اللسان (نكى) .

(٢) المصدر السابق (تلا) .

(٣) العقد الفريد لابن عبد ربه ٦/٧٢ .

١٤ ـ (رواكد) أي ثابتات مقيمات بقربة (يراودن) أي يُرِدْنَ وَيَشَأْنَ ويَطْلُبْنَ مع الإلحاح والرّغبة .

١٥ ـ (عِرْسِي مَلِيْكَة) المراد به امرأته ولعل اسمها مليكة .

١٦ ـ (المطيّ) جمع مطية وهي البعير[١]. (أمضى حيث لاحي ماضيا) كناية عن شجاعته وإقدامه .

١٧ ـ (الشِّرْب) جمع شارب (أصدع) أشق (القينة) الجارية والمغنية .

١٨ ـ (شَمّصَها) بالصاد والسين نَفّرَها (القنا) والرّماح (اللّبِيق) الحاذق (تصريف القناة) أي تحريكها من جهة لأخرى (البنان) الأصابع أو أطرافها.

١٩ ـ (العادية) القوم يعدون والمراد به هنا الخيل وفرسانها. (سوم الجراد) أي منتشرة كانتشار الجراد في طلب المرعى (وزعتها) منعتها (أنحو إلي العواليا) أي أمالوا الّي أسنة الرماح .

٢٠ ـ (نَفِّسِي) أي وسّعِي .

٢١ ـ (أسبأ) أشترى الخمر للشرب (الزقّ) وعاء الخمر (الرّوي) الممتلىء (أيسار صدق) جمع ياسر وهم الذين يضربون القِدَاح[٢].

التخريج :

القصيدة جميعها ما عدا البيت الحادي عشر لعبد يغوث بن وقاص

---

(١) ذيل الأمالي لأبي علي القالي ١٣٥ .

(٢) الخزانة ٢/٢٠٢، وعبد السلام هارون (مكتبة الخانجي) .

الحارثي في المفضليات رقم (٣٠) ص ١٥٥ للمفضل بن محمد بن يعلي الضبي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون/ طبع دار المعارف/ القاهرة/ الطبعة السابعة، وفي شرح المفضليات لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري ٣١٥ تحقيق كالوس يعقوب لايل/ طبع الآباء اليسوعيين/ بيروت/ ١٩٢٠م، وفي شرح المفضليّات للخطيب التبريزي ٧٦٦/٢/ تحقيق فخر الدين قباوة/ طبع مجمع اللغة العربية دمشق ١٣٩١هـ - ١٩٧١م. والقصيدة جميعها ما عدا (٩، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) لعبد يغوث الحارثي في كتاب النقائض لأبي عبيدة ١٥٣/١. والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ١٣) لعبد يغوث الحارثي في البيان والتبين للجاحظ ٢٦٧/٢، والقصيدة جميعها ما عدا العاشر والرابع عشر لعبد يغوث الحارثي في العقد الفريد لابن عبد ربه ٧٣/٦، والقصيدة جميعها ما عدا (١١، ١٤، ١٨) لعبد يغوث الحارثي في الأغاني «صورة عن طبعة دار الكتب» ٣٣٣/١٦. والأبيات (٣، ٤، ٥، ٨، ١٤) لعبد يغوث الحارثي في كتاب شرح قصيدة الدامغة للهمداني ٢٥٧، والقصيدة جميعها ما عدا البيت العاشر في ذيل الأمالي لأبي علي القالي ١٣٢ وهي لعبد يغوث الحارثي. والقصيدة جميعها ما عدا العاشر والرابع عشر لعبد يغوث الحارثي في منتهى الطلب (الجزء الأول ص ١٥٨) مصورة عن مخطوطة لاله لي مكتبة السليمانية في استنبول من منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية جامعة فرانكفورت/ المانيا. والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) لعبد يغوث الحارثي في كتاب الحلل في شرح الجمل لابن السيد البطليوسي ص ١٨٧، ٣٣٩/ تحقيق مصطفى إمام/ طبع الدار المصرية/

القاهرة طبعة أولى ١٩٧٩م. والأبيات (٣، ٤، ٨، ١٣) لعبد يغوث الحارثي في معجم البلدان (الكلاب) ٤/٤٧٣، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١) لعبد يغوث الحارثي في كتاب الكامل في التأريخ لابن الأثير ١/٣٨١، والأبيات (١، ٢، ٣، ٨، ١٠، ١٣، ١٥) لعبد يغوث الحارثي في نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد الأندلسي ١/٢٣٩. والأبيات (١، ٢، ٤، ٨، ١٣، ٢٠) لعبد يغوث الحارثي في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٦٧٦. والقصيدة بتمامها ما عدا الحادي عشر لعبد يغوث الحارثي في الخزانة ٢/١٩٧. والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ١٣) لعبد يغوث الحارثي في المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للإمام محمود العيني على هامش خزانة الأدب ٤/٢٠٦/ الطبعة الأولى/ المطبعة الأميرية ببولاق. والبيتان (٣، ١٥) لعبد يغوث الحارثي في أسماء المغتالين لابن حبيب/ ضمن نوادر المخطوطات ٢/٢٤٦. والبيت الثاني وعجز الثالث عشر للأسود بن عبد يغوث في كتاب المخصص لابن سيدة ١٤/٩، ١٦/١٥٣/ طبع المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق. والبيت الثامن للنعمان بن عبد المدان في الأشباه والنظائر للخالدين ٢/٦. وصدر البيت الثالث يشترك فيه عبد يغوث الحارثي مع ما يربو على عشرة من الشعراء في مختلف المصادر والمراجع التي يضيق المقام بسردها والصدر هذا هو قوله :

(أيا راكبا إما عرضت فبلغا)

الإختلاف في الراوية :

القصيدة جميعها ما عدا البيت الحادي عشر مثبتة برواية المفضل الضبي

في كتابه المفضليات، أما البيت الحادي عشر فهو برواية ابن الأثير في كتابه الكامل في التأريخ وقد انفرد به دون غيره من المصادر، وقد جاء أول عجز البيت الأول برواية (فمالكما) بالفاء بدلا من الواو في كل من العقد الفريد والكامل لابن الأثير وذيل الأمالي والنقائض والبيان والتبين وشرح التبريزي للمفضليات ومنتهى الطلب ونشوة الطرب وشرح شواهد المغني للسيوطي والخزانة وشرح أبيات الُجمَل المعروف بالُحلَل والمقاصد النحوية للعَيْني، وجاء وسطه في الأغاني والكامل لابن الأثير والنقائض برواية (نفع). ونقل أبو علي القالي في ذيل الأمالي وتبعه البغدادي في الخزانة رواية أخرى لوسط عجز البيت الثاني هي (أخا) بالنصب منونا بدلا من (أخي) وجاء أول صدر البيت الثالث في شرح قصيدة الدامغة ومعجم البلدان ونشوة الطرب برواية (أياراكبا) بالهمزة بدلا من الفاء، وجاء وسط عجز الرابع في شرح الدامغة برواية (وقيسا بأقصى حضرموت اليمانيا)، والبيت الخامس في الكامل لابن الأثير برواية :

لحى الله قوما بالكلاب شهدتهم

صميمهم والتابعين المواليا

أما صدره ففي النقائض (لحا الله خيلا بالكلاب دعوتها) وحكى هذه الرواية أبو علي في ذيل الأمالي، أما البيت السادس فصدره في النقائض (فلو شئت نجتني كميت رجيلة) وحكى هذه الرواية أبو علي القالي في الذيل، وجاء في الكامل لابن الأثير (ولو شئت نجتني من القوم شطبة) وفي العقد (ولو شئت نجتني من القوم نهده) وعجزه في الكامل لابن الأثير (ترى

خلفها الكُمْتَ العِتاقَ تواليا) وفي العقد (ترى خلفها الجرد الجياد تواليا) وفي حاشيته (الجياد) بدل العتاق. أما أول عجز البيت السابع ففي العقد الفريد (وكاد) بالدال بدل النون، وفي النقائض (وكـاد العوالي) وهذه الرواية حكاها أيضـا أبـو علي القالي في ذيـل الأمالي، وأمـا البيت الثـامن فعجـزه في معجم البلدان، والأشباه والنظائر برواية (معاشر تيم أطلقوا عن لسانيا)، وفي البيان والتبين (أطلقوا من لسـانيا) ومثله في الكـامل لابن الأثير، وأسماء المغتالين، أما في الأغاني ونشوة الطرب وذيل الأمالي فـالرواية هي (أطلقوا لي لسانيا) وحكى أبـو علي القالي في الذيـل (معاشر تيم أطلقـوا لي لسانيا)، أمـا البيت العاشر ففي نشوة الطرب برواية

(فإن تقتلـــوني تقتلـــوا بي سيـــدا

وإن تطلقـــوني تسلبـــوني مـــاليـــا)

وصدره في شرح المفضليات للتبريزدي مثل صدره في نشوة الطرب، وجاء آخـر عجزه في الكـامل لابن الأثير بروايـة (تحربـوني ماليـا) بدون بـاء في (ماليا)، أما أول عجز الثالث عشر ففي أسماء المغتالين برواية (كأن لم يروا) وتختلف المصادر في رواية هذا البيـت في هذا الموضـع بين الإخبار والالتفات إلى الخطاب، فـالنقائض والعقد ومنتهى الطلب وأبـو علي في شرحه للبيت في ذيل الأمالي وفي الخزانة والبيان والتبيين والحلل في شرح الجمل فهؤلاء أثبتوا رواية الالتفات من الغيبة للخطاب، فأثبتوا الرّسم كذا (تَـرَيْ) على أن أصلها (تـرين) وحـذف النون دليل على جـزم الفعل، أمـا أبـو الفرج في الأغـاني، وياقوت في معجم البلدان، والسيوطي في شرح شواهد مغني اللبيب، والعيني

في المقاصد النحوية، وابن عبد ربه في العقد في رواية أخرى، وأبو علي القالي في الذيل في رواية أخرى للعجز، وابن سيدة في المخصص، فهؤلاء أثبتوا الرواية التي تفيد الإخبار والغيبة وهي (ترى) بالألف المقصورة، وهناك رواية ثالثة وردت في ذيل الأمالي كذلك هي (كأن لن تَرَنْ) بنون ساكنة حكاها أبو علي القالي عن الكوفين وقال : إنها عنده خطأ وفي أسماء المغتالين (كأن لم يروا) وجاء صدر البيت الرابع عشر في النقائض برواية (وظل نساء التيم حولي ركدا) وكذا في أسماء المغتالين والحلل في شرح أبيات الُجمَل، أما في شرح القصيدة الدّامغة فأول صدره برواية (تظل نساء التيم حولي ركدا) أما عجزه ففي أسماء المغتالين برواية (تحاول مني ما تريد نسائيا) وفي شرح القصيدة الدامغة (يحاولن مني ما تريد نسائيا) وفي الحلل في شرح الجمل (يراودن مني ما يريد نسائيا)، أما عجز الخامس عشر ففي العقد، والأغاني، ونشوة الطرب، والكامل لابن الأثير، ومنتهى الطلب، وشرح المفضليات للتبريزي فبراوية (أنا الليث معدواً عليه وعاديا) بدلا من «علّي» وفي ذيل الأمالي (معديّاً عليه) وجاء أول صدر السابع عشر في العقد برواية «وأعقر للشرِّب الكرام مطيتي» وحكى أبو علي القالي في الذيل «وأعبط للشرب» وجاء صدر البيت الثامن عشر في العقد الفريد برواية (وكنت إذا ما الخيل شمطها القنا) وحكى أبو علي القالي في شرح القصيدة في ذيل الأمالي رواية (نَفّرها القنا) وجاء أول عجز التاسع عشر في العقد (برمحي وقد أنحوا إلي العواليا) وفي منتهى الطلب (بكري وقد أنحو إلي العواليا) وجاء عجز البيت العشرين في العقد الفريد (لخيلي كرى قاتلي عن رجاليا) وفي الكامل لابن الأثير (كرى كرة من ورائيا). وفي شرح شواهد المغني للسيوطي

(لخيلي كري كرة عن رجاليا) أمّا وسط عجز البيت الحادي والعشرين ففي الكامل لابن الأثير برواية (لأيسار صدق عظّموا ضوء ناريا) بدون همزة وبتشديد الظاء .

حـرف الـيـاء (٤٩)

الشاعر : عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي البحر = الطويل

قال يخاطب الأَهْتَم أحد سادات تميم مستجيرا بـه من بني سَعْد الرَّبَاب ومطالبتهم بقتله :

١ ـ أ أهتـــمُ يـاخيـــرَ البـــريـــةِ والـــداً
ورهطـــاً إذا مـــا النـــاسُ عـــدُّوا المسَاعِيَـــا

٢ ـ تَـــدَارَكْ أسيـراً عـــانيـاً فـــي بـلادِكـــمْ
ولا تَثْقَفَنِّـــــي التّيـــمُ ألقـــى الدّواهيَـــا

الشـــرح :

١ ـ (المساعيا) جمع مسعاة وهي المكرمة والـمَعْلاَة في أنواع المجد .

٢ ـ (العاني) الأسير والدم السائل (لاتثقفني) أي لا تأخذني وتظفر بي وتدرك الثأر مني. (الدّواهيا) الأمور العظام، ويريد به هنا القتل .

التخـريـــج :

البيتان لعبـد يغوث الحارثي في النقائض لأبي عبيـدة ١٥٥، وفي الأغاني ٣٣٣/٦ (مصورة عن دار الكتب) وفي الخزانة ١٩٧/٢ .

الاختلاف في الرواية :

البيتـان مثبتان بـرواية أبي عبيـدة في النقائض وجـاء آخر عجـز البيت الثاني في الخزانة (تـدارك أسيراً عانيا في حبالكم) والبيتـان يظهر أنهما من اليائية السابقـة رقم (٤٨) ولكني لم أجد فيما وقعت عليه من المصادر من يُدْخِلُها ضمنها فأفردتها عنها .

حـرف الــهمـزة (٥٠)

الشاعر : يزيد بن مَخُـرّم الحارثي البحر = الطويل

وقع يزيد بن مخرّم في نفر معـه بقوم من أهل اليمن فأصاب منهم نعما وغيره ثم مالبثوا أن عارضــوه في جمع لهم ثم عرضوا عليه أن يستأسر أو يعطيهم يمينا لا يغزوهم أبدا، فخيرهم يزيد: أن يصفحوا ويعدوها نعمة، أو قتالهم، فأبوا عليه ذلك، إلا ألاسر أو المسالمة إلى آخر الدّهر، فقاتلهم فهزمهم وعن ذلك يقول :

١ ـ أَرَدْنَــاهــمُ أَنْ يَنْعِمُــوا أو يُقَــاتِلَــوا

فَكِلْتَــاهَمُــا أَعْيَتْهُــمُ بِعَيِــاء

الشاعـر : هو يزيـد بن مخرِّم الحارثي ويكنى بأبي الحارث والقول في ضبط الاسم وسلسلـة نسبة سبقا في التعريف بـوالده في المقطعة رقم (٤٣) ويزيد بن مخرم شاعـر جاهلي كثير الشعر كما يقول المرزباني، وكان من أشراف قومه بني الحارث بن كعب ومن فرسانها المعدودين، وتذكر كتب الأخبار مشاركته مـع قومه يوم الكلاب الثـاني، ولم ينص على قتله ذلك اليوم إلا البغدادي في الخزانـة، فإنه يخالف فيذكر قتلـه مع بعض من قتل في ذلك اليوم من رؤساء مـذحج ولكننا لا نجد لشاعـرنا ذكراً بعد يوم الكلاب الثاني ولم نسمع لـه بوفادة مع من وفد على النبي ﷺ من رجالات بني الحارث بن كعب، وأكبر الظن أن وفاته كانت بين عامي ١٣ـ١ق. هـ/٦١١ ـ ٦٢٣م تقريبا انظر (الاشتقاق لابن دريد ٣٩٩، المؤتلف والمختلف للآمـدي ١٩٨ (كرنكو) معجم الشعراء للمرزبـاني ٤٩٤ (كرنكو) كن الشعـراء ومن غلبت كنيته على اسمـه لابن حبيب، ضمن كتاب نـوادر المخطوطـات ٢/٢٩١، خزانـة الأدب ٢/٣٧٩، الأعلام للزركلي ٨/١٨٨) .

٢ ـ وقالوا : تَعَال يايَزِيْ بنِ مَخْرَمٍ

فقلتُ لَهُمْ : إنّي حَلِيفُ صَدَاء

الشرح :

١ ـ (ينعموا) أي يعفون ويصفحون وهو من الإنعام (فكلتاهما أعيتهم بعياء) أي لم يدروا ما يصنعون، أيقاتلون أم ينعمون بالعفو ؟

٢ ـ (يايزي) يزي منادي مرخم أصله «يزيد» حذف آخره للترخيم «وصداء» قبيلة مذحجية وهي صداء بن يزيد بن حرب بن عُلَة بن جلْد بن مذحج، وكانوا حلفاء بني الحارث بن كعب قبيلة الشاعر .

التخريج :

البيتان ليزيد بن مخرم الحارثي في شرح أبيات سيبوية ٢/٦، لأبي محمد يوسف ابن أبي سعيد السيرافي/ تحقيق محمد علي سلطاني/ دار المأمون للتراث دمشق بيروت سنة ١٩٧٩م، والبيت الثاني للشاعر نفسه في كتاب سيبويه ٢/٢٥٣/ تحقيق عبد السلام محمد هارون/ طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب/ طبعة ثانية ١٩٧٩م وفي الأمالي الشجرية لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن الشجري ٢/٩١/ طبع دار المعارف بحيدر آباد/ الهند/ سنة ١٣٤٩هـ طبعة أولى، وفي الموشح للمرزباني ٨٩ تحقيق محب الدين الخطيب/ طبع المطبعة السلفية/ طبعة ثانية ١٣٨٥هـ، وفي تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب للأعلم الشنتمري ١/٣٣٥ حاشية على كتاب سيبوية طبع الأميرية ببولاق. وفي خزانة الأدب للبغدادي ٢/٣٧٨، وهو بدون عزو في لسان العرب (صدى) .

الاختلاف في الرواية :

الرواية المثبتة رواية ابن السيرافي في شرحه لأبيات سيبويه، وصدر البيت الأول في المتن برواية (ينقموا) وفي الشرح (ينعموا) بالعين ولعل ذلك خطأ في الطبع، وقد رجعت إلى آخر الكتاب فلم أجد تصويباً للأخطاء وذكر ابن السيرافي في شرحه رواية أخرى للبيت الثاني وهي :

وقالوا : نسالم يايزي بن مخرم

فقلت لهم : إني حليف صداء

وجاء صدر الثاني في كتاب سيبويه والموشح برواية (فقلتم : تعال يايزي ابن مخرم) وفي اللسان (فقلتم : تعال يايزي بن محرق) وجاء عجز البيت الثاني في أمالي الشجري والموشح واللسان (فقلت لكم : إني حليف صداء) بكاف الخطاب بدلاً من ضمير الغائب (هم) .

حـرف الـبـاء (٥١)

الشاعر : يزيد بن مَخْـرَم الحارثي البحر = الطويل

قال يفخر بنفسه :

١ ـ أَلَـمْ تَعْلَمُـوا علمـاً يقينـاً بـأنّنِـي
أخـو ثقـةٍ يَشْفَـى بـهِ مـن يَحُـارِبُـهُ

٢ ـ وقـد أَبْقَـتِ الأيـامُ منـي بقيـةً
كخيـرِ حسـامٍ لـم تُخَنْـهُ مَضَـارِبُـهُ

٣ ـ وكـم مـن كمـيٍّ قـد تـركتُ مَجُـدّلاً
تنـوحُ وتبكـي معـولاتٌ قـرائِبُـهُ

٤ ـ وكـم مـن أسيـرٍ قـد فككتُ وعـائـلٍ
جبـرتُ وقـد أعيـتْ عليـهِ مَـذَاهِبُـهْ

الشـرح :

١ ـ (أخو ثقة) أي صاحب أمانة وعهد وحكمة ووثاق .

٢ ـ (أبقت الأيـام) يقصد مـا يقع فيها من أحداث وتجارب (الحسام) السيف .

٣ ـ (الكمي) الشجاع (معولات قرائبه) أي رافعات أصواتهن بالبكاء والصياح عليه .

٤ ـ (العائل) الفقير (جبرت) الجبر خلاف الكسر والمراد هنا الإحسان للعائل وإغنائه بعد الفقر والحاجة (أعيت عليه مذاهبه) أي بعد أن عجز ولم يطق أن يسد أموره .

التخريج :

الأبيات ليزيد بن مخرم الحارثي في معجم الشعراء للمرزباني ٤٩٤ (كرنكو) .

حـرف الـــيـــاء (٥٢)

الشاعر : يزيد بن مَخُـرّم الحارثي البحر = الطويل

قال في الحكمة :

وَمَـنْ لَـــمْ يـذُدْ عـــن حَـوْضِـــهِ بسـلاحِـــهِ

يَقُـــمْ بعـدمـــا تْهَـــوِي عليـــهِ نَصَـــائِبُـــهْ

الشـــرح :

(الذّود) الطّرد والدّفع (النصائب) حجارة تنصب حول الحوض ويسد ما بينها من الخصائص .

التخـريـــج :

البيت في حماســـة البحتري رقـم (٨٩١) ص ١٦٨ ليـــزيـــد بن مَجُذّم الحارثي (ومجذم) تحريف لمخـرِّم، وصدره لـزهير بن أبي سلمى وهو من معلقته والبيت هو[١] :

ومـن لـــم يـذد عـــن حـوضـــه بسـلاحـــه

يهـــدم ومـــــن لـــم يظلـــم النـــاس يظلـــم

(١) ديوان زهير بن أبي سلمى شرح الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ٣٠ طبع مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م .

حـرف الــنــون (٥٣)

الشاعر : يزيد بن المخـرّم الحـارثي البحر = الوافر

أُسرِ الشاعر بعد أن تكـاثر عليه أعداؤه، وكان مفردا، قد غـاب عنه قومه فلما سار به آسروه تعجبت امرأة من وقوعه في الأسر فقال يدافع عن نفسه ويعلل وقوعه في الأسر ويفخر بقوته وشجاعته :

١ ـ تَعَجّــبُ جــارتِــي لَـمّــا رأتْنِــي

كـذاتِ[1] النّــوطِ مْخُــدِرَتِــي جِــرَاحِــي

٢ ـ كــأنـكِ لــم تَــرَىْ قبلــي أسيــراً

يُقَــادُ بــهِ علــى جمــلٍ رداح

٣ ـ علــى آثــارِ أَحْــمِــرةٍ وفِــرْقٍ

تُقَسّــمُ بيــنَ أَغْــولَــةِ شِحَــاحِ

٤ ـ فلــمّــا أنـزلــونِــي كنــتُ حُــرًا

أجُــالــدُهــم لــدى كَفَــلِ الجنَــاحِ

---

(١) في المصدر (كداب) بالدال المهملة والباء الموحدة ولعل الأقرب ما صححت به .

٥ ـ تَعَـــاوَرُه الـرجـــالُ فـأَنْـزَلـونِـــي

عـــن الفـــرَسِ الـــمُطَهَّمَـــةِ الوَقَـــاحِ

٦ ـ فلمّـــا أن كُثِـــرْتُ وغـــابَ قَـــوْمِـي

أَسْرِتُ أســـارَ مُحْتَبَـــلِ[1] البَـــرَاحِ

٧ ـ رأونـــي مُفْـــرِداً فَتَبَـــادَرُونِـــي

وَمَـا صَـدَعَـتْ كُمَـا تُهُـمُ جمـاجِـي

٨ ـ وقـــد رَوّعتُهُـــمْ قِـــدْمـــاً بِخَيْـــلٍ

جَـوَانِـفَ فـــي الأعنّـــةِ كـالسّـــراحِ

٩ ـ إذَا أَبْلَـــتْ[2] أَعِنَّـتَـهَـــا بَنَـــائِـــي

خَـــرَجْـــنَ بِنَـــا نَـــواشِـــطُ كالقِـــدَاحِ

١٠ ـ ولـــو أنِّـــي جَمَعْـــتُ لهـم شُـــوَارِي

علـــى نَهْـــدٍ مَـــرَاكِلُـــه شِنَـــاحِ

١١ ـ لأَنْكَـــرَنِـــي الـذيـــن تَبَـادَرُونِـــي

علـــىّ (مَفَـاضتِـي)[3] وَمَعِـــي ســـلاحي

---

(١) في أصل المصدر (مختبل) بالخاء المعجمة ولعل الصحيح ما أثبته .

(٢) في أصل المصدر بدون همزة وبتشديد اللام وهو لا معنى له .

(٣) الكلمة ساقطة في منتهى الطلب وقد أثبتُّها نقلا عن مجلة المورد مجلد ٨ جزء ٣ ص ٢٧٩ .

١٢ ـ كَـأَنّ عَـدِيُّهُـمْ حَـوْلِـي عُبَـابٌ

تَغَطْمَـطَ فـي قَمُـوسِ البَحْـرِ ضَـاحِـي

١٣ ـ وَغَـابَ خَـلايِلِـيْ وَبَقِيْـتُ فَـرْدًا

أُمَـا صِعُهُـمْ وَنْهَضُـكَ بالِجنَـاحِ

١٤ ـ فـمـا أَدْرِي وظَنِّـي كـل ظـنٍّ

أيُسْلمُنِـي بَنُـو البَـدْء اللّقَـاحِ

١٥ ـ فَتَقْتُلُنِـي بنـو ـ خَـمْـرٍ بِـذُهْـلٍ

وكِـدْتُ أكـونُ مـن قَتْلَـى الـرِّمَـاحِ

١٦ ـ وظَنِّـي أَنْ سَتَشْغَلُـكَ النّـدَامَـى

غُـدُوَّهُـمُ إليـك مـع الـرّواحِ

١٧ ـ تُغَنِّيـكَ الحَمَـامَـةُ كُـلّ فَجْـرٍ

عَلَـى التّكْـآتِ فـي الُجـبِّ[1] الصّبَـاحِ

١٨ ـ إذَا مَـا فَارَقْـتَ نَـدْمَـانـاً بِليـلٍ

تُـوَاعِـدُه لِقَـاءَكَ ذَا صَبَـاحِ

١٩ ـ وإنّ أَخَـاكَ إنْ غُيِّبْـتَ عَنْـهُ

يَغَـصُّ بِنَغْبَـةِ الـمـاء القُـرَاحِ

---

(١) في منتهى الطلب (النجب) وهو لا معنى له .

٢٠ ـ فَلَـــوْ كُنْـــتَ الأسيـــرَ ولا تَكُنْـــهُ

لَـــزُرْتُهُـــمُ بمـــر تجـــفِ النّـــواحِ

٢١ ـ فـــإن لـــم يُطْلِقُـــوا منكـــم أسيـــرًا

فَقَـــوْدُ الخيـــلِ أسفـلُ مـــن رَبَـــاحِ

٢٢ ـ وَلاَ يَـــرْدَعْكُـــمُ شَفَقًـــا عَلَيْنَـــا

فَبَعْـــضُ القَـــوْدِ أَدْنَـــى للنّجَـــاحِ

٢٣ ـ وإنّ القـــودَ بعـــد القـــودِ يَشْفِـــي

ذَوِي الأضغـــانِ مـــن لهـــبِ الأُحـــاحِ[1]

الشـــرح :

١ ـ (تعجب) العجب إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده (ذات النوط) النَوْط، كل ما علق من شيء وما نُوِّطَ على البعير إذا أوقـر، وهو العلاوة لأنها تُنَاط بالـوقر، والنـوط: ورم في الصدر أو في نحـر البعير وأرفاغـه وقيل ورم في حلقه وقيل هو غُدٌّ تصيبه في بطنه فتقتله[2]. والشاعر هنا يصف حاله عند سيره مع آسريه وهو مثقل بالجراحات وما شد به .

٢ ـ (جمل رداح) أي مثقل. كأن ضخامـة الشاعـر وقوة جسمـه أثقلت الجمل في سيره .

---

(١) في منتهى الطلب (الأجاج) بـالجيم المعجمة وهو تصحيف لا يتنـاسب مع البيت والمعنى يستقيم بالإهمال .

(٢) اللسان (نوط) .

٣ ـ (الأحمرة) يعني قليل من الحمر الوحشية. (الفرق) القطيع من الغنم الضالة قد تكون دون المائة .

٤ ـ (كفـل) عجز (الجناح) جبل أسـود في أرض بني العجلان، أو لبني الأضبط ابن كلاب[١].

٥ ـ (تعاوره الـرجال) أي تداولوه (الـمطهمة الـوقاح) أي الخيـل ذوات الحوافر الضخمة الصلبة .

٦ ـ (محتبل البراح) يقال لـلأسد وللشجاع إذا ما شُـدّ بالحبال (محتبل البراح) والمعنى أنه لما كثـر عليه أعدؤه وغاب أنصاره أسر، وكـان مثله مثل الأسد الذي شد بالحبال بعد محاصرته بها من جميع الجهات .

٧ ـ (الصـدع) الشق في الشيء (والرّجُل الَجمـُوح) الذي يركب هـواه فلا يمكن رده.

٨ ـ (الجوانـف) الخيل الـمخاتلة الـمائلة والجائرة (السرّاح) الـمراد بها الذئاب[٢].

٩ ـ (نواشط) أي سمان غيـر كسلة[٣]. (القداح) السّهام قبـل أن تراش وتفصل.

١٠ ـ (شـوارى) الشوار الهيئـة (نهد الـمراكل) النّهـد: الجسيم والمراكل

---

(١) معجم البلدان (الجناح) ٢/١٦٦ .
(٢) اللسان (سرح) .
(٣) المصدر السابق (نشط) .

الموضع من الفرس الذي يركله الفارس ليحركه. (الشِّناح) صفة للمراكل أي جسيمة .

١٢ ـ (عَـدِيهُّم) العَدِيّ جماعة القـوم يعدون للقتـال، وهم أول من يدفع من الغارة[١] (العباب) الموج المرتفع (تغطمط) اضطـرب (قموس) معظم ماء البحر (ضاحي) أي وقت الضّحى .

١٣ ـ (خلايلـي) أي أصـدقائي (أما صعهـم) أقاتلهـم (نهضك) الذين يقـومون معـك فهم كالجنـاحين الـذين لا يقـوى الطائر على النهـوض إلا ببسطهما، (وناهضة الـرجلّ) بنو أبيه الذين يغضبـون بغضبه، فينهضون لنصره[٢].

١٤ ـ (اللقاح) أي الذين لا يَدِيْنُون للملوك ولم يصبهم في الجاهلية سباء (بنو البدء) بطن كبير من كندة[٣].

١٥ ـ (بنو خمر) : بطن من كندة[٤].

١٦ ـ (النـّدامى) جمع ندمان وهـو من تندم وأسف (غـدوّهم) (ذهابهم بالغداة) (والرواح) الذّهاب بالعشِـيّ .

١٧ ـ (التّكآت) من اتّكأ متّكأ وهـو كل ما يجلس عليـه عند الطعـام أو الشراب أو الحديث .

---

(١) اللسان (عدا) .

(٢) المصدر السابق (نهض) .

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٢٥ .

(٤) شرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٠ .

(الُجبّ) البئر الكثير الماء البعيد القعر، أو الجيدة الموضع من الكلاء، أو التي لم تطو ومما وجدلا مما حفره الناس .

١٩ ـ (يغصّ) أي يضيق ويشجى (النَّغْبَة) الجرعة (القَراح) الماء الخالص .

٢٠ ـ (مرتجف النَّواح) أي مضطرب النواحي، وارتجف القوم أي تهيّئوا للحرب ولعل المراد به أنه سيغير عليهم بفرس مضطرب لا يهدأ، أو أنه سيزورهم ويغير عليهم بقوم مهيئون للحرب يأتون من كل ناحية .

٢١ ـ (قَوْد الخيل) هي التي تقاد بمقاودها ولا تُرْكب (أسفل من رباح) لعله موضع في بلاد بني الحارث أو كندة ولم أجد له ذكر فيما وقعت عليه من المصادر .

٢٢ ـ (القود) الاقتصاص، وقيادة الخيل للغارة، وكلا المعنيين مناسب .

٢٣ ـ (الأُحاح) بالضم الغيض وحزازة الغم والإكثار من قول (يا أحاح) والمعنى أن قيادة الخيل للغارة على العدو، والقود منهم والاقتصاص يشفي الأحقاد ويزيل الغمّ .

التخريج :

القصيدة بكاملها في منتهى الطلب ٥/١٣٦ب، ١٣٧ أ ليزيد بن مخرم أخي بني الحارث بن كعب وقد نشرها حاتم الضامن ويحيى الجبوري في مجلة المورد العراقية مجلد (٨) الجزء (٣) صفحة ٢٧٩ ضمن قصائد مختارة من منتهى الطلب تحت عنوا قصائد نادرة من منتهى الطّلب،

والأبيات (١٣، ١٤، ١٥) لـزيد بن مخرم الحارثي في شرح شواهـد الـمُغْني لجلال الدين السيوطي/ شاهد رقم (٥٥٧) ٢/ ٧٧٠ تحقيق محمد محمود الشنقيطي/ منشورات مكتبة الحياة بيروت .

الاختلاف في الرواية :

القصيدة مثبتـة بروايـة منتهى الطلب، وجاء عجـز البيت الرابع عشر في شرح شواهـد المغنى ـ حكـاه السيوطي عن الفـراء ـ بـرواية (أمسلمني إلى قومي شراحي) وأن شراحي هذا اسم رجل لحقه الترخيم .

حـرف الـــدال (٥٤)

الشاعر : يزيد بن مخـرّم الحارثي البحر = الوافر

قال يرد على مالك بن حَـرِيْـم الهمـداني :

١ ـ أَلاَ أَبْلِـــــغْ بنـــي همـــدانَ عنِّـــــي

رســـالـــةَ مـــاجـــدٍ واري الـــزّنـــادِ

٢ ـ بـــأن شُـــوَيْعـــرا منكـــم أتـانِـــي

لـــه قـــولٌ يقـــول بـــلا سَـــدادِ

٣ ـ يُسَـــامِـي معشـــرا كَثُـــروا وعَـــزُّوا

وغـــاراتٍ كمـــرسلـــةِ الجـــرادِ

٤ ـ فلســـتُ بقـــائـــلٍ هجـــرا ولكـــنْ

ستعلـــمُ أيَّ مَـــرْادَةٍ تُـــرَادي

٥ ـ متـــى مـا تَلْقَنِـــي تَعْلَـــمْ بـأنِّـــي

شديـــدُ الأســـرِ طـــلاّعُ النّجَـــادِ

الشـــرح :

١ ـ (بنـو همدان) قبيلة قحطانيـة كانت مجاورة لمذحج (وارى الـزّناد) كناية عن قوته .

٣ ـ (وغارات كمرسلة الجراد) تشبيه غارات قومه على عدوهم بجماعات الجراد وقطعاته الزاحفة .

٤ ـ (الـمَرْدَاة) الَحجـر الثقيل والصخرة تـردي بها (تُـرَادي) تُـرَامِي والمعنى أنه كالصخرة التي لا يؤثِّـر فيها الرَّمي .

٥ ـ (الأسر) شدّة الَخلْق وقـوة البِنْيـة وعظمـة الجسم (النجاد) المكـان المرتفع .

التخـريـــج :

الأبيـات ليـزيد بن مخرم الحارثـي في معجم الشعراء للمـرزبـاني ٤٩٤ (كرنكو) .

حـرف الــدال (٥٥)

الشاعر : يزيد بن فُكْهَة الحارثي (وهو ابن مخرّم) البحر = الوافر

قال يتهدد ويتوعد :

١ ـ سَيَعْلَـــمُ مـــالـــكٌ أَنِّـــي ســـأُهْـــدِي

إليـــــه إذَا دُعِيْـــــتُ إلـــــى التّهـــــادِي

٢ ـ مُـــؤبَّـــدَةً تَطَلّـــعُ كُـــلّ نَجْـــدٍ

صَـــواعِقَهَـــا وتْهَبِـــطُ كُـــلَّ وادِي

الشـــرح :

١ ـ (مالك) لعله مالك بن نَمَطْ الَهمْدَانِـي الذي كان يهاجيه الشاعر[١].

(التهادي) التهـاجي وفي اللسان يهاديـه الشعر، وهاداني فـلان الشعر، وهاديته، أي هاجاني وهاجيته[٢].

٢ ـ (المؤبدة) أصلها للناقة الوحشية المعتاصة، وللدّاهية يبقى ذكرها أبدًا

---

(١) معجم الشعراء للمرزباني ٤٩٤ (كرنكو) .

(٢) اللسان (هدى) .

ثم نُقِلَتْ واسُتْخدِمت في القصيدة ذات القوافي الشّرود والعويصة التي لا يبدعها إلا الفحول من الشعراء.

(النجد) المكان المرتفع المشرف .

التخريج :

البيتان في شرح المختار من شعر بشار اختيار الخالديين/ شرح التجيبي تصحيح محمد بدر الدين العلوي ٣٢٦/ طبع لجته التأليف والترجمة والنشر/ ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م وهي ليزيد بن فكهة الحارثي ويزيد هذا هو ابن مخرم الحارثي وفكهة هذه هي أمه أو أم أبيه[١] .

---

(١) معجم الشعراء للمرزباني ٤٩٤ (كرنكو) .

حـرف الــدال (٥٦)

الشاعر : يزيد الحارثي البحر = الكامل

قال في الحكمة والمدح :

١ ـ وإذا الفتـــى لاقـــى الِحمَـــامَ رأيتَـــه

لـــولا الثّنـــاءُ كـــأنّـــه لـــم يُـــولـــدِ

٢ ـ وأتيـــتُ أبيـــضَ ســـابغـــاً ســربـــالَـهُ

يكـفـــي الـمشاهـــدُ غيـبُ مـــن لـم يشهـــدِ

الشـــرح :

١ ـ (الحمام) : الموت .

٢ ـ (سابغا سرباله) قال التبريزي في الحماسة (السـابغ) التّام والعرب تعبّر عن النّفس بالثياب ويقولون أيضـا: فلان طاهر الثياب في المدح ودنس الثياب في الذّم، ويجوز أن يكون أراد بقـوله: سابغا سرباله طـول قامته ولا يتم سرباله إلا وقامته تامة[١]. (يكفي المشاهد غيب من لم يشهد) أي يقوم مقام الغائب كفاية له ونيابة عنه[٢] .

---

(١) شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ٤/١٣٤/ طبع عالم الكتب بيروت .

(٢) المصدر السابق نفسه ٤٠/١٣٤ .

التخـريـــج :

البيتان ليـزيد الحارثي في حماسـة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي رقم (٧٩٠) ٢/ ٣٧١ تحقيق عبد الله عبـد الرحيم عسيلان/ طبع إدارة الثقـافة والنشر بالجامعة .

حـرف الـلام (٥٧)

الشاعر : يزيد بن مخرم الحارثي البحر = الطويل

قال في الحكمة والتجارب :

تلقـى السّفيَـة علـى مـن لا يسـافهُـهُ

سيفـاً ، ويخشـى من الأقـوامِ مـن جَهِـلا

الشـرح :

(السفيه) : من السّفَه ـ محرّكاً ـ خِفّة الِحلْم، أو نقيض الِحلْم، أو الجهل.

التخـريـج :

البيت ليزيـد بن مجذم الحارثي في الحماسة للـوليد بن عبيـد بن يحيى الطائي/ رقم (٨٩٢) ص ١٦٨، عنـاية لويس شيخـو اليسوعي/ طبع دار الكتاب العربي/ بيروت (ومجذم) تحريف (لمخرِّم) .

حـرف الـمـيـم (٥٨)

الشاعر : يزيد بن مخرم الحارثي البحر = الرجز

قال في الحكمة :

قـــــد قـــــال ذو الِحنْكَـــــةِ للتّفَهُـــــمِ

مـــن لـــم يَـــذُدْ عـــن حوضِـــهِ يُـــهَـــدّمِ

الشـــرح :

ذو الحنكة: الذي يفهم الشيء ويحكمه، والرجل أحكمته التجارب.

للتّفَهم : أي للتعلم والتعرف بالقلب .

التخـريـــج :

الـرجـز في حماسـة البحتري رقـم (٨٩٣) ص ١٦٨ ليـزيـد بن مجذم الحارثي وقد سبق تصحيح الاسم في المقطعة السابقة رقم (٥١) .

حـرف الــنـون (٥٩)

الشاعر : نابغة بني الديّان الحارثي البحر = الكامل

قال يذكر أخلاق قومه الحسنة وشجاعتهم وصفاتهم السامية :

١ ـ إنْ تَشْتَكِـــي عنّـــا سُمَـــيٌّ فـــإنّنَـــا
يسمـــــو إلـــى قَحْـــمِ العُـــلاَ أَدْنَـــانَـــا

٢ ـ وَتَبِيْـتُ جَـارَتَنَـــا حصَـــانـــاً عَفّـــةً
تَثْنِـــي ويـأخـــذُ حقَّـــهُ مـــولانَـــا

٣ ـ ونُحِـقّ حَـقّ شـــرِيبِنَـــا فـي مـــائِنَا
حتـــى يكـــونَ كـــأنّـــهُ أسقـــانَـــا

٤ ـ وتقـول إنْ طـــرقُ المثـوبـةِ أصبحـــوا
لـــوصـــاةِ والـــدِنـــا الـــذي أوصـــانَـــا

الشاعر : هو يزيد بن إبـّان بن عمرو بن حزن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب، شاعر محسن، قال عنه الآمدي: إنه شاعر جاهلي، وعرف الشاعر بنابغة بني الديّان، ولقبه هذا يدل أنه نبغ في قول الشعر وقال شعرا كثيرا وجيدا حتى سمي بالنابغة، ولكن شعره لم يصل إلينا غير هذه القصيدة، ولم أتوصل إلى تاريخ وفاتـه فيما وقعتُ عليه من المصادر، ولكن المقطوع به كما ذكر الآمدي أنه جاهلي. أنظر (الاشتقاق ٤٠٠، العقد الفريد ٣/ ٣١٠، المؤتلف والمختلف للآمدي ١٩١، ١٩٢ (كرنكو) .

٥ ـ أن لا نصـــدَّ إذا الكمـــاةُ تقـدّمـــت

حتـــى تـــدورَ رَحَـاهُـــمُ ورَحَـــانَـــا

٦ ـ ونُبيـــحُ كُـــلّ حِمَـــى قبيـلٍ عنـــوةً

قَسْـــرا ونـــأبـى أن يُبَـــاحَ حَمِـانَـــا

٧ ـ ويعيـــشُ فـــى أحـلامِنـــا أشيـاعُنَـا

مُـرْداً ومـــا وَصَـــلَ الـوجـــوة لِـحَـانَـا

٨ ـ وَيَظَـــلُّ مُقْتَـرِنـــاً بحُـــسنِ عَفَـافِـــه

حتـــى يُـــرَى وكـــأنـــه أَغْنَـــانَـــا

٩ ـ ويســـودُ سيّـدُنـــا بغيـــرِ مـدافـــعٍ

ويســـــودُ فـــوقَ السيّـديـنِ نَثَـانَـــا

١٠ ـ وإذا السيـــوفُ قَصَـــرْن بَلّغَهـا لَنَـا

حتـــى تنـــاولَ مـــا تـريـــدُ خُطَـــانَـــا

١١ ـ وإذَا الجيـــادُ رَأَيْنَنَـــا فـــي مْجَمَـــعٍ

أَعْظَمْنَنَـــا وَزَحَلْـــنَ عـــن مْجَـــرَانَـــا

الشـــرح :

١ ـ (قحم العلا) القحم: الكبير السن جداً، والعلا: الرفعة والشرف، والمراد

به أكبر وأعظم مـواقع الشرف والرّفعة (أدنـانا) المراد به الـدّون أو القريب والمعنى: أن أصاغـرنا الأَدْنَين يسمـو بهم الشرف والرِّفعـة حتى يصلوا إلى المواضـع الكبار منها فكيف بالأعلين العظام من السادات ؟

٢ ـ (حصان) عفيفة (المولى) التابعين لهم بالولاء والجيرة .

٣ ـ (الشريب) من يستقي أو يسقي معك ومن يشار بك (أسقانا) أكثرنا سقيا.

٤ ـ (طـُرُق المثوبة) أي المسالك الخيرة التي إن سلكت حصل بمـوجبها المثوبة والحمد والثناء .

٥ ـ (الكماة) الشجعان (رحاهم ورحانا) المراد به رحا الحرب أي حومة الوغى ومعظمها .

٦ ـ (الحمـى) ما حمى من الشيء وحمى القبيلـة كل ما تحميـه وتمنعه (عنوة) قهرا .

٧ ـ (وتعيش في أحـلامنـا أشياعنـا) (الحلم) الأنـاة والعقل (الأشيـاع) الأتباع والأنصار (المرد) جمع أمرد وهو من طرّشاربُه ولم تنبت لحيته .

٨ ـ (العفـاف) الكف عما لا يحل ولا يْجَمُل . والمعنى أن أحدنـا من عفته وترفعه يظن من يراه أنه أغنى القوم .

٩ ـ (نثانا) النّثَامـا أُخْبِـرَ به عن الرّجل من حسَنٍ أو سيىء، والأنفة من الشيء، وما حَدّث به وأَشَاعَة من الحديث[١] .

(١) القاموس المحيط (نثا) .

١٠ ـ (الجيـاد) القوم الكـرام أو الخيل الجواد (الـمَجْمَع) مكان اجتماع القوم (زَحَلْن) أي تَنَحّت وتَبَاعـَدَت (مجرانا) مصدر من الجري والمعنى: أن من يبصرنا في مجمع أو مكان يجلُنا ويُعَظِّمُنا ويبعد عن طريقنا .

التخـريـــج :

القصيدة لنابغـة بني الديان الحارثي في المؤتلف والمختلف ١٩١ تصحيح (كرنكو) .

الاختلاف في الرواية :

روي البيت الأول في المؤتلف والمختلف تصحيح (كـــرنكـو) «إن تشتكي عنـا» والراجح الـذي يستقيم به المعنى «إن تشتكي منـا» وذكر الآمـدي في المصدر نفسه رواية أخرى للبيت الخامس هي :

أن لا نصـــد إذا الكتيبـــة أحجمـــت

حتـــى تـــدور رحـــاهـــم ورحـــانـــا

حـرف الـــراء (٦٠)

الشاعر : الُحصَيْـن بن يزيد الحارثي البحر = الوافر

أغـــار الحصين علي إبلٍ لبني زَحْن من أرحـب وإبلٍ لقيس بن جَنـــَادِر فاشتلّها وقال يذكر ذلك :

أَغَـــرْنَ ، فَلَـــمْ يَـــدَعْـــنَ لآلِ زَحْـــنٍ

ولابـــنِ جنَـــادِرٍ قيـــــسٍ بعيـــــرَا

التخـريـــج :

البيت للحصين بن يـــزيـــد الحارثي في الإكليل ١٠/ ١٨٩ لأبي محمـــد الحسن بن أحمد بن يعقـــوب الهمـــداني/ تحقيق محب الـــدين الخطيب/ المطبعة السلفية/ مصر/ سنة ١٣٦٨.

الشـاعر : هـو الحصين بن يزيـد بن شداد بن قنـان بن سلمـة بن وهب بن عبد الله بن ربيعـة بن الحارث بن كعب من مذحج، لَقَبُه ذو الغصّـة وكان الحصين فارسا رئيسا لقـومه، قاد بني الحارث يوم الرَّزْم لمحاربة مراد، يذكر ابن الكلبي أنه رأس مائة سنة، وكانت وفاته نحو ٢هـ/٦٢٦م تقريبا. انظر (الخزانة ١١٨/١٤، الإكليل ١٠/ ١٨٩، جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢٠٠، الاشتقاق ٤٠٢) .

حـرف الســين (٦١)

الشاعر : نيّـار بن شَعْثَم الحارثي البحر = الطويل

قال يتضجر من حاله :

ألا ليــتَ أُمِّــي لــم تَلِدْنِــي ولَيْتَنِــي

علـى نِسْئِهـا بيـن النسـاء الـمُخَـرّسَـا

الشــرح :

(نَسِئَت المرأة) : بدأ حملها (الخرس) : ذهاب الكلام عيًّـا، أو خلقة

التخـريــج :

البيت لنيّار بـن شَعْثَم الحارثي في كتاب الإينـاس في علم الأنساب ٢٥٦ للحسين بن علي بن الحسين الـوزيـر المغـربي/ إعـداد حمد الجاسر/ نشر نادي الرياض الأدبي .

الشاعر : هو نَيّار بن شَعْثَم من بني الِحماَس من بني الحارث بن كعب قـال عنه الوزير المغربي: إنّه شاعر، ويظهـر من شعره أنه جاهلي، لم أتـوصل إلى وقت وفاته. (الإيناس في علم الأنسـاب للوزير المغربي ٢٥٦) .

حـرف الجيـم (٦٢)

الشاعر : مُزَلِّج الزِّيَـادِي الحارثي البحر = الطويل

قال في الفخر :

١ ـ أجِـــدّ لُبَـانَـــاتِ الهــوى لـم تَخُلِّـــجِ
وســـاعـةَ مـــا اسْتَوْدَعْـتَ وصـــلاً فَـزَلِّـــجِ

٢ ـ صَـدَدْتُـم ولـو شِئْتُـمْ للاقـى سُـوَامُكُـمْ
ســوامــاً غَـدَا مـــن عنـدِكـــم غَيْـرَ مُـــدْلـجِ

٣ ـ ولَكِـــنْ علمتُـــم أنّ دونَ اكتفـــالِـــهِ
دُروءا متـــى مـا تَلْقَـــهُ الـــريـحُ تَعْنـــجِ

الشـــرح :

١ ــ (أجدّ) بكسر الجيم وفتحهـا، والمعنى على الكسر أستحلفك بحقيقـة

الشاعر : هـو عمرو بن مخـرّم بن حَزْن بن زياد من بني الحارث بن كعب والـمُزَلِّج لقبـه عرف به بسبب قوله البيت الأول من هذه الأبيات المثبتة، وهو شاعر مقل وهو من بيت معرّق في الشعر فوالده مخرم شاعر وأخوه يزيد بن مخرم شاعر كذلك ويشاركه في لقبه (المزلج) شاعر آخر هو عبد الله بن مطر الجعفي، ويظهر من شعره أنه جاهلي، ولم أجـد له ذكرا عند غير المرزباني فيما اطلعت عليه من المصادر (معجم الشعراء للمرزباني ٢٢٦ لصحيح (كرنكو) .

الأمر، وعلى الفتح أستحلفك ببختِك، ولا يقال إلا مضافا، وهنا أضيف إلى (اللبانات) وهي الحاجات من غير فاقة، ولبانات الهوى: حاجات الهوى وما يحتاجه المحب من محبوبه من نظر وكلام يعقبه راحة. (تخلج) أي تحرك (التزليج) القِلّة والسرعة ومن الحبّ ما كان غير خالص .

٢ ــ (صددتم) أي أعرضتم عنه (سوامكم) المراد به الخيل المرسلة وعليها ركبانها (سواما) المراد به الإبل الراعية وهي إبل الشاعر وقومه (غدا) أي وقت الغداة، وهي أول النهار (مدلج) من الدلج وهو السير ليلا .

٣ ــ (دون اكتفاله) أي دون ركوب السّوام، يقال : اكتَفَلْتُ البعير إذا أَدَرْتُ على سنامه أو على موضع من ظهره كساءً وركبتُ عليه[١] .

(دروءا) الدّرء : الدّمغ، وتدارأوا أي تدافعوا في الخصومة .

(العَنْج) أن يجذب الراكب البعير فيرده على رجليه[٢]، ورجل معنج أي يعترض في الأمور[٣] .

التخريج :

الأبيات للمزلج الزيادي الحارثي في معجم الشعراء للمرزباني ٢٢٦ تصحيح (كرنكو) .

---

(١) اللسان (كفل) .

(٢) القاموس المحيط (عنج) .

(٣) اللسان (عنج) .

حـرف الـقـاف (٦٣)

الشاعر : مَـرْسُوع بن الحارث الحارثي البحر = الطويل

قال مرسوع يذكر قتل بني أسد بن خُـزَيْمَة لرَزَاح في وقعةٍ بينهم كانت بمكان يقال له (منقطع الصّفق) :

مَـنْ كَـانَ يـرجُـو فـي الـمَغَيْـبِ رَزَاحَـهُ

فـإنّ رَزَاحِـي عنـدَ منقطـعِ الصّفْـقِ

الشـرح :

(الصّفْق) : الموضع من الجبل ، وجهُهُ أو صفحُهُ .

التخـريـج :

البيت لـمَرْسُوع بن الحارث الحارثي في جمهـرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ١٨٩. والبيت فيه خَـرْم .

الشاعر : هو مَرْسُوع بن الحارث بن يزيد وهو النّار بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب، شاعر جاهلي مقل، وهـو فارس من شعـراء جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي، قتلتـه بنو أسـد في الجاهلية. (جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ١٨٩، الاشتقاق ٤٠٠) .

حـرف الـنـون (٦٤)

الشاعر : عمرو بن الـمُنْذِر الحارثي البحر = الكامل

قال يذكر ما قالته بنو ذُبْيَان :

قَـالَـتْ بَنُـو ذُبْيَـان إنّـا معشـرٌ

يْحَمِـي ويَمْنَـعُ صَحْبُـهُ [١] النِّسـوانَـا

الشـرح :

(بنو ذبيان) يحتمل أن يكونـوا بني ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم من بني لحاف بن قضاعة[٢]، ويحتمل أنهم بنو ذبيـان بن بغيض بن رَيْث ابن غطفـان من قيس عيـلان[٣]، ولعل معنى البيت أن رجـالهم يمنعـون نساءهم من السّبي وغيره .

---

(١) في المصدر (صعبة) بالعين ولعله تحريف والمعنى يقتضي ما أثبته .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٨٨ .

(٣) المصدر السابق ٢٥٠ .

الشاعر : هو عمرو بن المنذر بن وقّاص بن مِشْعَر من بني النّار من بني الحارث بن كعب من مذحج شاعر جاهلي مقل، ذكره ابن الكلبي في النسب الكبير وقال: إنه شـاعر، لم أتوصل لتاريخ وفاته انظر (جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة رقم ١٨٨) .

التخـريـــج :

البيت لعمـــرو بن المنـذر الحارثي في جمهـــرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة رقم ١٨٨ .

حـرف الـلام (٦٥)

الشاعر : عمرو بن عامر الحارثي البحر = المتقارب

قال في الشكوى :

١ ـ أَرِقْـــتُ للـــوعـــةِ هـــمٍّ سَـــرَى

فبـــتُّ أراعـــي النجـــومَ الـــمُثُـــولا

٢ ـ إذَا قلـــت ولّـــت تَـــدَاعَـــتْ لـهـــا

غَيَـــا طِـــلُ تُـــؤْيِسُنِـــي أن تَـــزُولا

الشـــرح :

١ ـ (الأرق) : السّهر وذهـاب النوم. (اللوعة) : حُـــرْقَـة الحزن والهوى والوجد .

٢ ـ (الغياطل) الظُّلَمـات المتراكمة[1] .

---

(١) القاموس المحيط (غطلت) .

الشـاعر : هـو عمـرو بن عـامر الحارثـي من بني الحارث بن كعب من مـذحج يعرف بـابن هنـد، المرزباني: إنه من أهل نجران. وهـو شاعر جاهلي لم أتوصل إلى تاريخ وفـاته. أنظر (معجم الشعراء للمرزباني ٢٣٣ تصحيح (كرنكو) .

التخـريـــج :

البيتـان لعمرو بن عـامـر الحارثي في معجم الشعـراء للمرزبـاني ٢٣٣ تصحيح (كرنكو) .

حـرف الألف المقصورة (٦٦)

الشاعر : سُوَيْد الـمَرَاثِد الحارثي البحر = الطويل

قال سويد يرثي أخاه حُيَـي :

١ ـ لَـعْمَـري لقـد نـادى بـأرفـعِ صـوتِـه
نَعِـيُّ حُيَـيٍّ أن صـاحبَكـم هـوى

٢ ـ أَجْـل صـادقـاً والقـائـلُ الفـاعـلُ الـذي
إذا قـال قـولا أنبـطَ الـمـاءَ فـي الثَّـرَى

٣ ـ فَتـىً قُبُـلٌ لـم تَعْنِـسْ السّـنُّ وَجْهَـهُ
سـوى خلْسَـةٍ فـي الرّأْسِ كالبرقِ في الـدُّجَـى

٤ ـ أشـارتْ لـه الحـربُ العـوانُ فجاءَهـا
يُقَعْقِـعُ بالأقـرابِ أوّل من أَتَـى

الشاعر : هو سُوَيْد بن صُمَيْع الـمرْثِدي ويقال لـه : سويد الـمَرَاثد الحارثي وسويد الحارثي، وهو شاعر جاهلي من بني الحارث بن كعب، وكان فارسـا، كان أخوه قد قتل غِيْلة، فَقَتَل قاتلَ أخيه نهارا في بعض أسواق الَحضرَ، ولم أصل إلى تاريخ وفاتـه انظر (حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ١/٦١، ٢/٦٤، حماسة أبي تمام تحقيق عسيلان ١/٤٠٤، حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٢/٨٤٠) .

٥ ـ ولـــم يُجَنِهَـــا لكـنْ جَنَـــاهـا وليُّـــهُ

فـــآســـى وآداهُ فكـــان كَمَـــنْ جَنَـــى

الشـــرح :

١ ـ (النعي) الذي يُعْلِم بالوفاة (هوى) سقط ميتا .

٢ ـ (انبط الماء في الثّـرى) هذا كنايـة عن أنه إذا قـال فعل، وإذا أو عد أعطى، وأنه لا ينزع عن الأمر حتى يبلغ آخره[١].

٣ ـ (قُبُـل) أي في مقتبلِ الشباب وأولـه (لم تعنس السن وجهه) أي لم تغيره إلى الكِبَـر[٢].

(الخلسة في الرأس) بياض يسير في الرأس. (الدجى) الظلام .

٤ ـ (الحرب العوان) أي الحرب المترددة التي كـان قبلها حـرب، والتي قوتل فيها مرة بعد أخرى (يقعقع بـالأقراب) المراد به قعقعة صوت السلاح الذي كان عليه[٣].

٥ ـ (لم يجنهـا) أي لم يكن السبب في إثـارتها واشتعـالها (آسى) من المواساة أي أعان وليـه في هذه الحرب التي لم يجنها هـو (وآداه) أي أعانه بأداة الحرب وعدتها .

---

(١) شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ٢/١٦٥م .

(٢) اللسان (عنس) .

(٣) شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ٢/١٦٥ .

التخـريـــج :

الأبيـات لسُـوَيْد الـــمَرَاثِد الحارثي في حماســة أبي تمام حماسيـة رقم (٢٧٧) ١/ ٤٠٤ تحقيق عسيـــلان، وفي شرح حماســـة أبي تمام لأبي علي أحمد بن محمـــد بن الحسن المرزوقـي رقم (٢٧٤) ٢/ ٨٤٠ تحقيق أحمد أمين وعبـد الســلام محمد هـارون/ طبع مطبعـة لجنـة التأليف والترجمة والنشر/ طبعة أولى، وفي شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ٢/ ١٦٤، والأبيات لسويـد بن الحارث في الأشباه والنظائر للخالـديين ٢/ ١٣٠، والبيت الثالث لســويد الحارثي في اللســان (عنس). والأبيات جميعهـا لأعرابي في الكـامل للمبرد ٢/ ٣٢٦ (مـؤسســة المعـارف/ بيروت/ ١٤٠٥هــ/ ١٩٨٥م وهي بـدون نسبة في عيـون الأخبـار ١/ ٢٨٦ لأبي محمد عبـد الله بن مسلم بن قتيبـة الـدينوي/ شرح وتصحيح يـوسف علي الطـويل/ طبعـة دار الكتب العلمية/ بيروت/ طبعة أولى/ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة بـرواية أبي تمام في كتابه الحماســة بتحقيق عسيلان، وقد جاء الشطـر الثاني من البيت الأول في شرح المرزوقي للحماســة وفي عيون الأخبار وفي شرح التبريـزي للحماسة (نعي سويد أن فـارسكم هوى)، وفي الأشباه والنظـائر للخالـديين (نعي حوى أن فـارسكم هوى)، والظـاهر أن (حوى) تحريف لـ (حيي) وفي الكامل للمبرد (نعي حيي أن سيدكم هوى) وقد جاء الشطر الثاني من البيت الثـاني في الأشباه والنظائر للخالديين (إذا رام أمرا أنبط الماء في الصفا) وقد جاء البيت الثالث في الكامل للمبرد :

فتـــى قبـل لـــم تعنـــس الـــمـن وجهـــه

ســوى وضــحٍ في الرأس كالبـرق في الـدجـى

وجـــاء في الشطـــر الثـــاني من البيـت نفســه في الأشبـــاه والنظـــائر للخـالـــديين بروايـة (سريعا غداة الـروع أول من أتى) والبيت الخامس في المصدر نفسه :

ولـــم يجنهـــا لكـــن جنـــاهـــا ابـــن عمـــه

فـــآســـاه منقـــادا فكـــان كمـــن جنـــى

حـرف الـلام (٦٧)

الشاعر : سُوَيْد الـمَرَاثِد الحارثي البحر = الكامل

قال يفخر بنفسه وبتجاربه وإصابته للأمور :

١ ـ إنـــي إذا مـــا الأمـــرَ بيـــن شَكُّـــهُ

وَبَـــدَتْ بصـــائـــرُه لـــمـــن يتـــأمـــلُ

٢ ـ وتبـــرأَ الضعفـــاءُ مـن إخـــوانِـهـــم

وألـــحّ مـــن حَـــرّ الصميـــم الكلكـــلُ

٣ ـ أَدَعُ التـــي هـي أرفـــقُ الخـــلاَّتِ بـــي

عنـــد الحفيظـــةِ للتـــي هـــي أجمـــلُ

الشـــرح :

٢ ـ (حرّ الصميم) أي شدة الَحـرّ (الكلكل) الصدر .

٣ ـ (الخلات) الخصـال (الحفيظة) الغضب لحرمة تنتهك من حـرماتك، أو جار ذي قرابة يُظلَم من ذويك أو عهد يُنْكث[1].

---

(١) اللسان (حفظ) .

التخـريـــج :

الأبيات لسويد المراثد في البيان والتبين للجاحظ ٣/٢٤١، ٣٣٦ .

حـرف الـميـم (٦٨)

الشاعر : سُوَيْد الـمَرَاثِد الحارثي البحر = الطويل

قال سـويد يحث بني عمه على الاقتصـاص من أنفسهم وينذرهم إن لم يفعلوا ذلك :

١ ـ بنـــي عمِّنـــا رُدُّوا فضـــولَ دمـــائِنـــا

يَنَـــمْ ليلُكـــم أولا تَلُمْنَـــا اللّـــوائِـــــمُ

٢ ـ وإنّـــا وإيـاكـــم وإن طـــالَ تَـــرْكُكُـــمْ

كـذي الـــدِّيْـنِ يَنْـأَى مـــانَـأى وهـــو غَـارِمُ

الشـــرح :

١ ـ (ينم ليلكم) أي يصير ليلكم آمنا مطمئنا فتنامون، ولا تخشون غارة أو حربا فيه .

٢ ـ (وهو غارم) أي مهما بَعُد ونأى يظل ملزما يدفع ما عليه من دين .

التخـريـــج :

البيتـان لسـويد المراثـد الحارثي في كتـاب الـوحشيـات لأبي تمام رقم (١٠٤) ص ٧٣ .

حـرف الـنــون (٦٩)

الشاعر : ابنُ عَمِّ سُوَيْد الـمَرَاثِد الحارثي — البحر = الطويل

قال يرثي ابن عمه سويد المراثد الحارثي :

١ ـ لَقَــدْ سُـرّ حتـى استَحْمَقَـتْ آلَ مــالـكٍ
بقتــل سُــوَيْــدٍ غَثُّهَــا وَسَمِيْنُهَــــا

٢ ـ ستعلــمُ إن طـالَ الــمعـدى آلَ مــالـكٍ
أبــا لـرُشْــدِ أم بالغَـيِّ قَــرَّتْ عيُــونُـهَــا

٣ ـ فـإنّــا وإيّـاكُــمْ وإن طَـالَ تَــركُكُــمْ
كحــاملــةٍ يَــزْدَادُ ثقــلاً جَنِيْنُهَــــا

الشــرح :

١ ــ (غثــها وسمينهـا) الــمراد عليتهم وأسـافلهم أو الأقـويـاء منهم والضعفاء .

الشاعر : هو ابن عم سويد المراثد الحارثي من بني الحارث بن كعب من مذحج شاعر جاهلي لم أجد له ذكـر عند غير أبي تمام ولم أصل إلى تحديد تاريـخ وفاته. انظر (الـوحشيات لأبي تمام ص ٧٤) .

٢ ـ (الغي) ضـد الرشد وهـو الضلال والخيبة والفساد (قـرت عيونها) كناية عن الراحة والرضى .

٣ ـ (الحاملة) المراد بها الحبلى .

التخـريـــج :

الأبيات لابـن عم سويد المراثـد الحارثي في الوحشيـات رقم (١٠٥) ص ٧٤ .

حـرف الـلام (٧٠)

الشاعر : جَنْدَل بن الـمُثَنّـي الحارثي البحر = الرجز

قال جَنْدَل يصف السرّاب :

كـــأنـــه بـــالصحصحـــان الأَنْجَـــلِ

قُطْـــنٌ سُخَـــامٌ بـــأيـــادِي غُـــــزَّلِ

الشـــرح :

(الصحصحان الأنجل): الأرض المستوية الواسعة والجرداء ذات حصى صغـار وليس فيهـا شجـر ولا قـرار للماء[1]. (سخـام) أي لَيِّـن وحسن والشاعـر هنا يصف سرابا في أرض واسعة جـرداء بالقطن اللّين الَحسَن في أيدي غزل .

التخـريـــج :

الرجـز لجندل بني المثنى الحارثي في اللسـان (غزل) والرجـز مع شطر

---

(١) اللسان (نجل) ، (صحح) .

الشاعر : جندل بن المثنى الحارثي من بني الحارث بن كعب من مـذحج شاعر جاهلي مقل، لم أصل لمعرفة تاريخ وفاته (اللسان : غزل) .

آخر هو (الآل في كل مَـــرَادٍ هوجل)[٢] لجندل بن المثنى الطَّهـوي حكى ذلك ابن منظور في اللسان (سخم) عن ابن برّى .

(١) (الآل) : السراب (مراد) جمع مرداء وهي رمال منبطحة لا ينبت فيها (الهوجل) المفازة .

حـرف الـفـاء (٧١)

الشاعرة : ابنة مُـرّة بن عَاهَان الحارثي البحر = الكامل

قالت لما قتلت باهلة أباها :

١ ـ إنـا وبـاهلـةُ بـنُ أعصُـرَ بَيْنَنَـا
دَاءُ الضـرائهـرِ بَغْضَـةٌ وتَقَـافِـي

٢ ـ مـن نَثْقَفَـنْ منهـم فَلَيْـسَ بـآيـبٍ
أبـداً وَقَتْـلُ بنـي قُتَيْبَـةَ شـافِـي

٣ ـ ذَهَبَـتْ قُتَيْبَـةُ فـي اللّقـاء بِفَـارسٍ
لا طـائـشٍ رَعْشِـنْ ولا وقّـافِ

الشـرح :

١ ـ (بـاهلة بن أعصر) قبيلـة قيسية تعود لمالك بـن أعصر بن سعد بن

الشاعـرة : هي ابنة مرة بن عاهـان الحارثي من بني الحارث بن كعب قتل والدها يوم أرْمَـام، وكان هـذا اليوم من أيـام مضر في اليمن، وقَاتِل مـرّة هـو الـمُنْتَشِـر بن وَهْب الباهلي، وقـد أخذت بنـو الحارث بثأرهـا من المنتشر فقتلته وهـو قاصـد ذا الخلصة ليحج إليـه، والشاعـرة جاهليـة مقلة لم أتوصل لتحديد سنة وفاتها (الخزانـة ١/١٨٨، ١١/٣٩٩، فرحة الأديب/ للغندجاني ١٤١، الأعلام للزركلي ٧/ ٢٩٠) .

قيس عيلان وسمي باهلة بأمه باهلة بنت سعد العشيرة[١]. (الضرائر) جمع ضَرة. قال في اللسان: ضرة المرأة، امرأة زوجها[٢]. (بغضة) شدة البغض (التّقافي) من قفيته أقفيه قفياً إذا ضربته[٣]. ويروي (نَقَافِ) والمُنَاقَفَة المضاربة بالسيوف على الرؤوس[٤].

٢ ــ (نثقفن) أي نظفر به ونأخذه. (آيب) راجع (بنوقتيبة) بطن من باهلة ينتسب إلى قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر (شافي) أي في قتله شفاء لأنفسنا .

٣ ــ (اللقاء) الحرب (طائش) متحيّر والطيش خِفّةُ العقلِ والبعد عن الرّزانة[٥]. (الرعشن) المرتعش من الخوف (الوقاف) الذي لا يبارز العدو جبنا[٦]. التّفعيلة الأولى في صدر البيت الأول مضمرة، أما الضرب في البيوت الثلاثة فدخله القطع وصار على «فعلاتن» بدلا من «متفاعلن» وهذا ضرب من أضرب الكامل .

التخريج :

الأبيات لابنة مرة بن عاهان الحارثي في خزانة الأدب ١١/٣٩٩. وفي بلاغات النساء ١٥٨، وفي فرحة الأديب رقم (٨١) ص ١٤١ لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني/ تحقيق محمد علي سلطان/ طبع

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٤٥ .

(٢) اللسان (ضرر) .

(٣) ، (٤) الخزانة ١١/٤٠٢. عبد السلام هارون .

(٥) اللسان (طيش) .

(٦) الخزانة ١١/٤٠٢ .

مطبعة دار الكتب ودار قتيبة للصباعة والنشر والتوزيع/ دمشق ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م[١]. والبيتان الأول والثاني لابنة أبي الحصين من قبيلة مذحج في شرح أبيات سيبوية لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي رقم (٥٠٩) ٢/٢٦٢. والأبيات الثلاثة لبشر بن أبي خازم في ديوانه مقطعة رقم (٣٣) ١٦٠ تحقيق عزة حسن/ طبع مديرية إحياء التراث القديم/ دمشق/ ١٣٧٩هـ، ١٩٦٠م، والبيت الثاني بدون نسبة في كتاب سيبويه ٢/١٥٢ (طبعة بولاق) .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية البغدادي في الخزانة حكاها عن المرزباني في كتابه أشعار النساء[٢]. وقد جاء الشطر الأول من البيت الأول في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، وفي فرحة الأديب (إنا وباهلة بن يعصر بيننا) وفي بلاغات النساء (إنا وباهلة بن عَفْصَة بيننا) وحكى البغدادي في الخزانة رواية أخرى للشطر الثاني وهي (داء الضرائر بغضة ونقافي) بالنون الموحدة. وقد جاء الشطر الأول من البيت الثاني في كتاب سيبويه (ومن يثقفن منهم فليس بآيب) وفي شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (من يثقفن

---

(١) قال الغندجاني في فرحة الأديب ص١٤١: مخطئا ابن السيرافي في نسبة هذه الأبيات لابنة أبي الحصين: ليس هذا الشعر لابنة أبي الحصين، إنما هو لابنة مرة بن عاهان. وقد فات الغندجاني أن أبا الحصين هو مرة بن عاهان كما حكي ذلك البغدادي في الخزانة ١١/٣٣٩ عن المرزباني في كتابه أشعار النساء .

(٢) هذا الكتاب مطبوع ومحقق ولكن هذه الأبيات فُقِدَتْ منه فهو خال منها ذكر ذلك المحققان في المقدمة. أنظر (كتاب أشعار النساء للمرزباني/ تحقيق سامي مكي العاني وهلال ناجي/ دار الرسالة/ بغداد ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

منا فليس بآيب) وفي ديوان بشر بن أبي خازم (من يثقفوا منا فليس بمفلت) وفي فرحة الأديب (من يثقفوا منـا فليس بوائل) وحكى البغدادي في الخزانة هذه الـرواية وروايـة أخرى هي (من تثقفـن منا) وقال عنهما ولا تنـاسب هاتان الروايتـان ما بعدهما ولا المقام[1] وذلك لأن المقـام مقـام طلب للثأر وإظهار القوة والقدرة ضد باهلـة. وفي بلاغات النساء (من تلقفوا منا فليس بآيب) والقول في مناسبة هذه الرواية وصحتها مثل القول في سابقتها .

(١) الخزانة/ للبغدادي ٤٠٢ .

حـرف الـحـاء (٧٢)

الشاعر : عُتْبَة بن بُجَيـر الحارثي البحر = الطويل

قال يفتخر بكرمه :

١ ـ وَمُسْتَنْبِـحٍ بـات الصَّـدَى يَسْتَتْبِهُـهُ
إلـى كـلِّ صـوتٍ فَهْـوَ فـي الـرَّحـلِ جَـانِـحُ

٢ ـ فقلـتُ لأهلـي : مـا بُغَـامُ مطيّـةٍ
وسـارٍ أضـافتـه الكـلابُ النّـوابـحُ ؟

٣ ـ فَقَـالـوا : غـريـبٌ طـارقٌ طـوّحـت بـه
متـونُ الفَيـافـي والخطـوبُ الطّـوائِـحُ

الشاعر : هو عُتْبَة بنُ بجَير الحارثي من بني الحارث بـن كعب من مذحج وهو من شعراء الحماسة، وجاء اسمه في حماسة أبي تمام بتحقيق (عسيلان) عتبة بن بُجَيْـر المازني من بني الحارث بن كعب وفي شرح الحماسـة للتبريـزي عتبـة بن بجير المازني من بني الحارث بـن كعب، والمازني تحريف للحارثي كما ذكر محققـا شرح المرزوقي للحماسة، وكذلك أفاد عبد الله عسيـلان في تحقيقه لحماسة أبي تمام، فقد ذكـر أن نسختين من نسخ المخطوطة التي رمز لهما بـ (ص، د) مثبت فيها الحارثي لا المازني، كذلك تـذييل الاسم (ببني الحارث بن كعب) يدل أنـه الحارثي، وهو شـاعر جـاهلي، وما اطّلعتُ عليه من المصادر لا يفيدني شيئا عن سنة وفاته. انظر حماسة أبي تمام (عسيلان) ٢/٢٤٥، وشرحيها للمرزوقي ٤/١٥٥٧ والتبريزي ٤/٥٨) .

٤ ـ فَقُمْتُ ولَمْ أجثُم مكاني ولم تَقُمْ

مع النَّفسِ علاّتُ البخيلِ الفواضحُ

٥ ـ وناديتُ شِبْلاً ، فاستجابَ ورُبَّمَا

ضَمِنَّا قِرى عشْرٍ لِمَنْ لا نُصَافِحُ

٦ ـ فَقَامَ أبو ضيفٍ كريمٍ كأنّه

وقد جَدَّ من فرطِ الفكاهةِ مازحُ

٧ ـ إلى جِذْم مالٍ قد نَهَكْنَا سوامَه

وأعراضُنَا فيه بواقٍ صحائِحُ

٨ ـ جَعَلْنَاهُ دونَ الذّمِ حتى كأنّه

إذَا عُدّ مالُ المكثرين المنائحُ

٩ ـ لَنَا حْمَدُ أربابِ المِئِيْنَ ولا يُرَى

إلى بَيْتِنَا مالٌ مع اللّيلِ رائِحُ

الشرح :

١ ـ (المستنبحِ) : قال ابن منظور : استنبح الكلب، إذا كان في مضلّة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدي[1]. فالمستنبح إذاً هو من يطلب نباح الكلاب

(١) اللسان (نبح) .

بوسيلته الخاصة ليذهب إلى من يؤويه ويكرمه. (الصّدى) رجع الصوت وتردده. (يستتيهه) من تاه يتيه إذا ضل. (الرّحل) مسكن الرّجل وما يستصحبه من الأثاث (جانح) أي مائل .

٢ ـ (البُغَام) هو الصوت الرّخِيم .

٣ ـ (طَوحت) أي أشرفت به على الهلاك (متون الفيافي) الصحاري الملساء (الخطوب) جمع خطب وهو الشأن والأمر عَظُم أو صَغُر والمراد هنا الأمور المهلكة، لأنه وصفها بالطوائح التي هي المهالك وهي فاعل طوّحت به.

٤ ـ (أجثم) أجلس (عِلاّت البخيل) ما يتشاغل به البخيل عن الأمور التي يرى صرف المال، فتكون عذرا له يتعلل به. (الفواضح) التي تكشف مساويه، والمعنى أنني عندما أعلم بالضيف أو أشاهده أفزع وأنشط لاكرامه ولم أتشاغل عن ذلك أو أتعلل بما يتعلل به البخيل من العلل السيّئة المشكوفة التي تفضحه .

٥ ـ (الشِّبل) ولد الأسد والغلام الممتلىء نعمة وشبابا، والمراد به هنا ابنه. (عشر) بالفتح أي عشر ليال نضمن له قراه، وبالضم نقريه بِعُشْرِ مالنا، والأوّل أقرب لشدة الكرم، لأنه قد يقريه في العَشْرِ الليالي بجميع ماله، وروى بالسّين أي نقريه مع عسرنا .

(لمن لا نصافح) أي أننا نكرمه، ولو لم يكن بيننا وبينه معرفة توجب مصافحته .

٦ ـ (الفُكَاهة) الطُّـرْفة والممازحة (المازح) اسم فاعل وهو المداعب .

(أبو ضيف) يقصد نفسه والمراد أنه يشابه المازح من فرط الصبابة وهو جاد فيما قام له من القِـرى .

٧ ـ (جذم المال) أصلـه، (السّوام) بالضم الغالي، وبـالفتح الإبل الراعية. والمراد أننا أثرنا في السائمة من المال بما عودناها من النحر .

٨ ـ (جعلناه دون الـذم) أي جعلناه مـا نعا لـذمنا، والضمير يعـود إلى (جذم المال) أي بتقـديمه لاكـرام الضيف (المنائح) العطايـا والناقـة والشاة التي تدفع إلى الجار لينتفع بلبنها، ثم يردها إذا انقطع اللبن .

٩ ـ (أرباب المئين) أي أصحاب الإبل الكثيرة التي تُعَد بالمئين (مال) المراد به الإبل. (رائح) أي عائدة إلى بيتنا في العشي من مراعيها، والمعنى أننا أتلفنا مالنا للضيوف والقليل البـاقي منه باركة بالفناء للحقـوق ولكن قلة ما بقي لنـا من المال لم يحل دون أن نمدح كما يمـدح أصحـاب المال الكثير، فنحن إنما أتلفناه في أوجه الكرم والمدح .

التخـريـــج :

الأبيـات جميعهـا لعُتْبَـة بن بُجَيْـر المازني من بني الحارث بن كعب في حماسـة أبي تمام تحقيق عسيـلان رقم (٦٨٠) ٢/٢٤٥، ٢٤٦، وفي شرح حماســة أبي تمام للتبريـــزي ٤/٥٨، ٥٩، وفي شرح حماســة أبي تمام للمـرزوقي رقم (٦٧٥) ٤/١٥٥٧ والمازني في اسم الشـاعـر تحريف عن الحارثي، والبيت الأول بـدون عـزوفي المختار من شعـر بشـار ٥٦ والبيت التاسع بدون عزوفي في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/١٠ .

الاختلاف في الرواية :

القصيدة مثبتة برواية أبي تمام في الحماسة تحقيق عسيلان، وجاء وسط عجز البيت الأول في المختار من شعر بشار برواية (إلى كل صوت وهو في الرحل جانح) وجاء آخر البيت الثالث في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي برواية: «متون الفيافي والخطوب الطوارح» .

حـرف الـدال (٧٣)

الشاعر : معاوية بن الأفكل الأودي البحر = الرجز

قال يذكر فرسا اسمها (الحواء) كانت للأفكل الأودي :

١ ـ لَيْسَـا سـواءً جَـرْيُهُـنّ فـي الَجـدَدْ

٢ ـ طـوراً وفـي الجرولِ ذي الـوَعْـثِ القَـرَدْ

٣ ـ بَـرَّزتِ الحـوّاءُ غيـر مـا فَنَـدْ

الشـرح :

١ ـ (الجدد) قيل هو وجـه الأرض وقيل الأرض الصلبة وقيل الغليظـة وقيل المستوية .

٢ ـ (الجرول) الحجـارة مع الشجر، (الوعث) المكان اللين الـذي لا يكثر فيه الرمل (القرد) ما تمعّط من الوبر والصوف وتلبّد .

٣ ـ (الفَنَد) الضعف .

الشاعر : هو معاوية بن الأفكل الأودي من بني أود من مذحج شاعر مقل وفارس جاهلي لم أتوصل لتحديد عام وفاته. (أسماء خيل العرب للأسود الغندجاني ص ٧٨).

التخـريـــج :

الـرجـز لمعـــاويـة بن الأفكل الأودي في أسماء خيل العـــرب لـلأســود الغندجاني رقم (١٥٨) ص ٧٨ .

حـرف الـنــون (٧٤)

الشاعر : المثلّم بن عمرو النخعي البحر = الطويل

قال يتمنى أن يطول عمره :

١ ـ ألا ليتنـــي عُمِّـــرتُ يـــابنـــةَ خـــالـــدٍ

كَعُمْـــرِ أمـانـــاتِ بـــن قيـــسِ بن شَيْبَـــانِ

٢ ـ لقـــد عـاشَ حتـى قِيْـــلَ ليس بميِّـــت

وأَفْنَـــى منـــامـــاً مـــن كهـــولٍ وشُبَّـــانِ

٣ ـ فحـلّـــت بـه مـن بعـدَ حَـــرْسٍ وحقبـةٍ

دُوَيِهْيَـــةٌ حَلّـــت بنصـــرِ بـــن دُهَمْـــانِ

الشـــرح :

١ ـ (أمـانات بن قيـس) هو ابن العـاتك بن معاويـة الكندي يقـال : إنه عـاش ثلثمـائة وعشرين سنة .

الشـاعر: هـو المثلّم بن عمرو النخعي شـاعر مقـل من قبيلة النخع، لم يصلنـا شعره إلا عن طـريق البحتري يظهر من شعـره أنه كان جـاهليا ولكني لم أتـوصل لتاريخ وفاتـه. (حماسة البحتري ص ٢٠٧) .

التخـريـــج :

الأبيات للمثلّم النخعي في حماسة البحتري رقم (١٠٨٠) ص ٢٠٧

حـرف البـاء (٧٥)

الشاعر : عمرو بن مالك النخعي البحر = الوافر

قال :

١ ـ ومـــرَّت تَسْحَـــبُ الـــرَّيْـــطَـــــ

ـــــةَ تـــدعـــو يـــابنـــي كَعْـــــبِ

٢ ـ ألا مـــــن يُبْصـــــرُ العـــــــارِ

ضَ قـــد أوفـــى علـــى الشِّعْـــــبِ ؟

الشـــرح :

١ ـ (الرّيطـة) كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحـد وقطعة واحدة: أو هي كل ثوب ليِّنٌ خفيف (بنو كعب) بطن من النخع[١] .

---

(١) نهاية الأرب في معـرفة أنسـاب العرب/ لأبي العبـاس أحمد القلقشندي ٤٠٦/ تحقيق إبـراهيم الأبياري/ الشركة العربية للطباعة والنشر/ القاهرة/ طبعة أولى سنة ١٩٥٩م.

الشاعر : هو عمرو بن مالك النخعي ثم الكعبـي من بني والان، شاعر جاهلي مقل، ذكره المرزباني في معجم الشعراء وذكره ابن الجراح فيمن اسمه عمرو من الشعراء، لم أتـوصل لمعرفة عام وفاته. انظر (معجم الشعراء للمرزبـاني ٢٣٤ (كرنكو)، من اسمه عمرو بن الشعـراء لابن الجراح/ مجلة العرب السنة الرابعة الجزء الثامن ص٧٥٤ شهر صفر ١٣٩٠، ١٩٧٠م) .

٢ ـ (العارض) السحـاب المعترض في الأفق (الشِّعب) انفراج بين الجبلين جمعه شِعَاب .

التخـريـــج :

البيتـان لعمـرو بن مـالك النخعي في معجم الشعـراء للمـرزبـاني ٢٣٤ (كـرنكو) وفي كتـاب من اسمـه عمرو من الشعـراء لابن الجراح نشره حمد الجاسر في مجلة العرب السنة الرابعة الجزء الثامن صفحة ٧٥٤ شهر صفر ١٣٩٠، مايو ١٩٨٠م .

حـرف الـراء (٧٦)

الشاعر : ابن عـدّاء النَّخَعي البحر = الكامل

قال يذكر شدّة صبره وتجلُّده على نوائب الدهر :

١ ـ إنـــي لَـمِـــن قـــومٍ إذا نُكِبُـــوا

لـــم يجـــزعـــوا لنـــوائـــبِ الـــدّهـــرِ

٢ ـ صُبُـرٍ علـى مـــا كـــان مـــن حَـــدَثٍ

والأكـــرمـــــون أحـــــقُّ بالصبـــــرِ

الشـــرح :

١ ـ (نكبوا) أي أصـابتهم مصائب الدهر وحـوادثه (الجزع) ضد الصبر ونقيضه (نوائب الدهر) مصائبه وحوادثه .

٢ ـ (الحدث) الحادثة والنازلة .

التخـريـــج :

البيتان لابن عدّاء النخعي في حماسة البحتري رقم (٦٥٣) ص ١٣١ .

الشاعـر : هو ابن عداء النخعي من قبيلـة النخع من مذحج شاعـرٌ مقل يظهر من قوة شعـره وذكر البحتري له ولشعره في حماستـه أنه شاعر جـاهلي لأن الحماسة من مصادر الشعر المتقـدمة ـ ولم أجد له ذكر في غير الحماسة ولم أتوصل لتاريخ وفاته. (الحماسة للبحتري ص ١٣١) .

حـرف الـراء (٧٧)

الشاعر : الـمُخْتَـار بن كَعْـب بن الحارث الجعفي البحر = الخفيف

قال المختار يفتخر :

دُوِّخ السّعـــــدُ بالقنـــابـــلِ حتّـــــى

نـــــزل السّعـــــدُ بالعَـــرا معـــــورا

الشـــرح :

(دوّخ) أي أُذِلّ وقُهِر (السّعـد) لعله جَـدٌّ لقبيلة من القبـائل التي انتقلت بفعل الحروب من ديارهـا الأصلية إلى مواطن أخرى. (القنـابل) جمع قنبلة وهي الطائفـة من الناس والخيل[١] (نزل) أي سكـن وأقام واتخذه مـوطنا (العـرا) الفضـاء لا يستتر فيه شيء (معـورا) أي مخوف ذات عـورة يخاف فيها الضلال والانقطاع ولا حافظ له فيه[٢].

---

(١) القاموس المحيط (قنبل) .

(٢) اللسان (عور) .

الشـاعر : هـو الـمُخْتَار بـن كعب بن الحارث بن مالك بن حـريم من جعفي من سعـد العشيرة من مذحج شاعر مقل، ومعنى البيت يدل على انتقال بعض القبائل بسبب الحروب من موضع إلى آخر في العصر الجاهلي وذِكْرُ ابن الكلبي للشاعـر ولبيتـه هذا في جمهـرة النسب الكبير الـذي هو من أقـدم المصادر يدل أن الشاعر جاهلي. ولم أجد للشاعر ما يساعدني على تحديد سنة وفاته (جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ٣١٥، الاشتقاق ٤٠٩) .

التخـريـــج :

البيت للمختار بن كعب بن الحارث الجعفي في جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢١٥/ مصورة مخطـوطة بالميكروفيلم/ مكتبة جـامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

حـرف الـميـم (٧٨)

الشاعر : يزيد بن جابر بن حـرْثَان بن جَـزْء الجعفي البحر = الطويل

عاش يزيد مائة عام فقال :

١ ـ أمـا ترينِّـي قـد بَلِيْـتُ وغَـاظَنِـي

زمـانٌ فقـد أودي أخـو الجـودِ حُـرْثَـانُ

٢ ـ وَأَوْدَى أبـو جَـزْء وعمـرٌو كـلاهمـا

وعبـدُ يغـوث قبـلَ ذاكَ ومـرّانُ

٣ ـ وأودى بشيخـي ذي المَهَـابـةِ جـابـرٍ

ونـالَ نـذيـراً وسـط أركـاحِ غمـدانِ

٤ ـ فهـل أنـا إلامثـلُ مـن فَـادَفَـا عْلَمِـي

ولا تْجَـزَعِـي كُـلُّ امـرىء مـرَّةً فـانِـي

الشاعر : هو يـزيد بن جابر بن حرثان بن جزء بن كعـب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرّوان ابن جعفي شاعر مقل يظهر من شعره ومن المصدر الذي أحتـوى اسمه وذكر شعره أنه جاهلي فهو من المصادر القـديمة والشـاعر من المعمرين وقـد عمّر مائة سنـة كما ذكر السجستـاني لم أتوصل لتاريخ وفاته (المعمرون والوصايا ٩١ للسجستاني) .

٥ ـ فلـــو أن حيًـــا ســالـــمٌ مـــن سهـــامِـه

لعـــاشَ الألـــى سَمّيـتُ مـــاعـــاشَ إنســـانُ

الشـــرح :

١ ـ (بَلِيْت) كنـاية عن الكِبَـر والهرم والشيخوخـة (غاظنـي) أغضبني (أودى) أهلك وأفنى (حرثان) هو جد الشاعر .

٢ ـ (أبـو جزء) من أجدار الشـاعر الأعلين (عمرو وعبد يغـوث) أعلام ممن عـاشوا وهلكـوا في أزمان سابقـة على زمن الشاعـر. (مرّان) هـو ابن جعفي بن سعـد العشيرة بن مذحج وهـو يشكل أحـد فرعي قبيلـة جعفي تعود له بطون كثيرة[١].

(شيخي) المراد به والـد الشاعر (نـذير) اسم ملك[٢] (أركاح) جمع ركح وهو الركن والجانب من الفناء[٣]. (غمدان) قصر معروف في صنعاء باليمن. (فاد) أي مات[٤]. البيت الثالث والرابع فيهما إقواء .

التخـريـــج :

الأبيات ليزيد بـن جابر بن حرثان الجعفي في كتاب المعمـرون والوصايا للسجستاني ص ٩١ .

---

(١) جمرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٩ .

(٢) المعمرون والوصايا ص ٩١ .

(٣) اللسان (ركح) .

(٤) اللسان (فود) .

حـرف الـميـم (٧٩)

الشاعر : عبد الله بن مَطَر الجعفي (مزلج) البحر = الطويل

قال في الفخر بحروبهم ضد أعدائهم :

فـلاقـي بهـا يـومَ الصبـاحِ عـدوَّنـا

إذا أُكْـرِهـت فيهـا الأسنـةُ تَـزْلُـجُ

الشـرح :

١ ـ (يوم الصباح) أي يوم الغارة صباحا (الأسنة) السيوف. (تزلج) أي أنها تمـرّ وتنزلق وتسكن .

التخـريـج :

البيت لعبد الله بن مطر الجعفي (مزلج) في القاموس المحيط (زلج) .

الشاعر : هـو عبد الله بن مطر الجعفي المعروف بالمزلج، وسمـي بذلك لقوله هذا البيت وهـو شاعر مقل يظهر أنه جاهلي فقد ذكره ابن دريد في الاشتقاق ضمن الشعراء واستشهد الفيروز آبادي بشعره في القاموس، لم استطع تحديد عام وفاته (الاشتقاق ٤٠٨، القاموس المحيط «زلج»).

حـرف الـنـــون (٨٠)

الشاعر : الـمُغِيْـرة بن خَلِيْفـة الجعفـي البحر = الطويل

قال يـذكر، الـوَجِيْه وصـابِح والصّلْتَان وفَهْد وهي خيـول مشهورة في الجاهلية :

فيــاربِّ بــارِكْ فــي الـوجيــهِ وصــابــحٍ

وفَهْــدٍ كمــا بــاركــتَ فــي الصّلَتَــانِ

الشـــرح :

(الوجيـه وصابح، وفهد والصلتـان) خيول للشاعر، (والصلتـان) معناه النشيط الحديد الفؤاد من الخيل[1].

التخـريـــج :

البيت للمغيرة بن خليفـة الجعفي في كتاب أسماء خيل العـرب وأنسابها

---

(١) أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسـانها للأسود الغندجاني (٤٢٠، ٥٤٦، ٧٧٢) ص١٥٢، ١٩٢، ٢٢٥ .

الشاعر : هو المغيرة بن خليفة الجعفي فارس شاعـر مقل، كان مهتما بالخيل واقتنائها وهذه الخيول التي ذكرها في شعـره كانت من الخيول المشهورة في الجاهليـة مما جعلني أقول بأنه شـاعر جاهلي، ولكن لم أستطع تحديـد سنـة وفـاته. (أسماء خيل العـرب وأنسـابها وذكـر فـرسانها/ لـلأسـود الغندجاني ص١٥٢، ١٩٢، ٢٥٥) .

وذكر فـرسانها للأسود والغنـدجاني رقم (٤٢٠، ٥٤٦، ٧٧٢) ص ١٥٢، ١٩٢، ٢٥٥ .

حـرف البـــاء (٨١)

الشاعرة : عَمْـرَة بنت حَنْتَمة الُجعْفِيّـة البحر = الطويل

قالت ترثي أباها وكان حيٌّ من بني القين بن جِسْـر قد قتلوه :

١ ـ غَـدَرْتم بِمَـنْ لو كَـانَ سـاعـةَ غَـدْرِكُـم

بِكَفَّيْـــهِ مَفْتُـــوقُ الغَـــرارَيْـــن قاضـــبُ

٢ ـ لـــذَادَكُـــمُ عنـــه بضـــربٍ كَـأنّـــهُ

سِهَـــامُ الـمَنَـايَـــا كُلُّهُـنّ صوائِـــبُ

الشـــرح :

١ ـــ (مفتوق الغـرارين قـاضب) المراد بهذه الأوصاف كلهـا السيف، و (المفتوق الغرارين) ماله شعبتان حادتان[1]. (القاضب : القاطع) .

التخـريـــج :

البيتان لعمـرة بنت حنتمة الجعفيـة في حماسة البحتري رقم (٧١٧) ص ١٤٠ .

---

(١) القاموس المحيط (فتقه ، غرة) .

الشاعرة : عمرة بنت حنتمـة بن مالك الجعفية شاعرة مقلة: وهي شاعرة جـاهلية ذكرها البحتري في حماسته وهـو من المصادر المتقدمة ومعـاني الأبيات تدور ضمن معاني الشعـر الجاهلي لم أتوصل لتحديد سنة وفاتها. (الحماسة للبحتري ص١٤٠) .

حـرف الـدال (٨٢)

الشاعر : كعب بن الحارث الغُطَيفِـي البحر = الطويل

أغار كعب على بني عامر بن صعصعة بالعَرْقُوب فَقَتَل وَسَبَى وقال :

١ ـ لَقَـــدْ عَلِـــم الحيّـــان كعـــبٌ وعـامـــرُ

وَحَيّـــا كـــــلابٍ جعفـــرٌ ووحيـــــدُهـــا

٢ ـ بِـأَنّـا لـدى العَـرْقُـوب لم نسأم الـوَغَـى

وقـــد قَلِقَـــت تْحَـــتَ الســـــروجِ لبُـــودُهـــا

٣ ـ تَـــرَكْنَـا على العَـــرْقُـوبِ والخيـلُ عُكَّـفٌ

أســاوِدَ قتلـــي لـــم توسّـــد خـــدُودُهَـــا

٤ ـ كـــذلك ناشينـــا وصبـــرُ نفـوسِنـــا

ونحـــنُ إذا كُنّـــا بـــأرضٍ أســـودُهـــا

الشاعـر : هو كعب بن الحارث الغطيفي من بني غطيف مـن مراد أحد قبـائل مذحج الكبيرة شـاعر جاهلي كان يغير على بني عامر بن صعصعة مع قومه والظاهر أنه كان من قوادهم في تلك الغارات لم أتوصل لتحديد سنة وفاته. (معجم الشعراء، للمرزباني ص٣٤٣ «كرنكو»).

الشـــرح :

١ ـ كعب وعامر وكلاب وجعفر : قبائل قيسية .

٢ ـ (العرقوب): موضع كان فيه يوم من أيام العرب يظهر أنه بين مراد وصداء من مذحج وبين بني عامـر بن صعصعة والعرقوب وهو منحني في الوادي والتواء شديد فيه، وفي ديار خثعم موضع بهذا الاسم[١] .

(السأم) الضجـر والجزع (الـوغي) احتـــدام المعـركـة (قَلِقَت) تحركت وتراخت واضطربت. (والسرج) مقعد الفارس من الفرس (اللّبود) ما يوضع تحت السرج يقي ظهر الفرس .

٣ ــ (الخيل عكف) أي مقيمـة (أســـاود) جمع أسـد والمراد الفـرســان الشجعان (لم توسد خدودها) كناية عن تعفيرها بالتراب .

٤ ـ (ناشينا) أي ينشأ بيننا من أولادنا .

التخـريـــج :

الأبيـات لكعب بن الحارث الغطيفي في معجم الشعـراء للمرزبـاني ٣٤٣ (كرنكو) والأبيات مع بيت خامس هو :

ورحنـــا وفيـــنـــا ابنـــا طفيـــلٍ بغلـــة

بما قـــرّ حـــيّ عـــاد فـــلا شـــريـــدهـــا

لمعاوية المرادي في معجم البلدان (عرقوب) ١٠٨/٤ .

---

(١) معجم البلدان رسم (العرقوب) ١٠٨/٤ معجم ما استعجم ٩٣٤/٣ .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية المرزباني في معجم الشعراء وقد جاء الشطر الثاني من البيت الأول في معجم البلدان (وحيا كلاب جعفر وعبيدها) وجاء الشطر الثاني من البيت الثاني في المصدر نفسه (وقد قلعت تحت السّروج لبودها) وجاء البيت الرابع في المصدر نفسه .

(كذلك تأسينا وصبر نفوسنا

ونحن إذا كنا بأرض نسودها)

حـرف الـهـاء (٨٣)

الشاعر : عمرو بن قيس بن مسعود المرادي البحر = البسيط

قال يرثي امرأته :

١ ـ سعيـدُ قـومِـي علـى سعـدى فَبَكِّيهـا

فَلَسْـتِ مْحُصِيَـةً كُـلّ الـذي فيهـا

٢ ـ في مـأتـمٍ كظبـاء الـرّوْضِ قـد قَـرُحَـتْ

مـن البُكـاء علـى سُعْـدَى مـآقِيْهَـا

الشـرح :

١ ـ (سعيد) منـادى مصغـر لعلها ابنـة الشـاعر أو احـدى قـريباتـه، (محصيـة) من أحصى بمعنى عدّ. والتفعليـة الأولى من البيت مخبونـة على (مفاعلن) .

٢ ـ (المأتم) كل مجتمع من رجال ونسـاء في حزن أو فرح. (قَرُحت) أي تشققت من شـدة البكـاء وكثرة الـدمـوع فأصبحت كـالجراح (مأق العين) مقدمها أو مؤخرها .

الشاعر : هـو عمرو بن قيس بن مسعود المرادي، قال عنـه المرزباني إنه شاعـر جاهلي، ولم أتوصل لتاريخ وفاته (معجم الشعراء للمرزباني ٢٣٦ «كرنكو») .

التخـريـــج :

البيتان لعمرو بن قيس بن مسعـود المرادي في معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٣٦ (كرنكو) .

حـرف الـتـاء (٨٤)

الشاعر : كعب بن الحارث المرادي　　البحر = الوافر

قال يذكر وقعة لهم وما صنعوا فيها :

١ ـ طَعَنَّـــا الطّعَنَـــة الحمـــراءَ فيهِـــم

حـــرامٌ رأيهـــم حتـــى الممـــاتِ

٢ ـ عشيّـــةَ لا تَـــرَى إلا مُشِيْحًـــا

وإلا عَـــوْهجـــاً مثـــل القَنَـــاةِ

٣ ـ أبـــانـــا بالطّـــوىّ طـــويّ قـــومٍ

وذَكّـــرَنَـــا بيـــومِ سُـــلاَطِحَـــاتِ

الشـــرح :

٢ ـ (المشيح) المرض والمنحرف (العوْهَج) الظبية الطويلة العنق والحسنة اللون والتـامة الخلق ويقصد هنـا الفتاة الجميلـة (القناة) الرمح والشـاعر

الشـاعر: كعب بن الحارث المرادي شـاعـر مقل جـاهلي كما يدل هـذا الشعـر الذي يتحـدث عن تلك الحروب والأيام التي كـانت تنشب بين القبائل العربيـة، ولم أجد للشاعر ذكـراً في غير معجم البلدان ولم أصل إلى تحديد عام وفاته. معجم البلدان (سلاطح) ٣/٢٣٣، ٤/٢٣٤) .

يتحدث هنا عن نهايـة المعركة التي انتهت بقتل الرجـال من أعدائهم وسبي نسائهم .

٢ ـ (سلاطحات) جاء في معجم البلدان (سلاطح) اسم واد في ديار مراد واستشهد بهذه الأبيات[١] .

التخـريـــج :

الأبيـــات لكعب بن الحارث المرادي في معجم البلـــدان رسم (ســـلاطح) ٣/٢٣٣ .

(١) معجم البلدان رسم (سلاطح) ٣/٢٣٣ .

حـرف الـتـــاء (٨٥)

الشاعر : كعب بن الحارث المرادي البحر = الوافر

قال يخاطب صديقا له :

١ ـ أَلَـــمْ تَـــرْبَـــع علـى طَلَـــلِ الفُتَـــاتِ

فتقضـــي مـا استطعـــتَ مـن البَتَـــاتِ ؟

٢ ـ عـــدانـــي أن أزورَك حـــربُ قـــومٍ

وأنبـــاءٌ طَـــرَقْـــنَ مشمّـــراتِ

الشـــرح :

١ ـ (تَـرْبَع) أي تقيم زمن الربيع (الطلل) الشاخص من الـدار (الفُتَات) من نواحـي مراد[١]. (البتـات) الـزاد والجهـاز ومتـاع البيت. ويأتي بمعنى الأمور والتزود والتمتع[٢].

٢ ـ (عـداني) صرفنـي (الأنبـاء) الأخبـار المهمـة (طـرقن) أتت ليـلا

(١) معجم البلدان رسم (الفتات) ٤/ ٢٣٤ .

(٢) اللسان (بتت)، والقاموس (البت) .

(مشمرات) يقـال شمر الثوب تشميرا، رفعه وفي الأمـر خف، والتشمير هنا مبني على الاستعارة لإفادة سرعة ورود هذه الأنباء .

التخـريـــج :

البيتـــان لكعب بن الحارث المرادي في معجـم البلـــدان رسم (الفتـــات) ٤/ ٢٣٤ .

حـرف الـنـــون (٨٦)

الشاعر : كعب بن الحارث المرادي البحر = الخفيف

قال يذكر خلو مواضع من بلاد مراد وساكنيها :

أَقْفَـــرَ الَحـــوْفُ والـــمَحَـــوْرَةُ كُـــلُّ

مـــن ذبـــابٍ إذْ قَـــدْ تُـــرِشَ علينـــا

الشـــرح :

(أقفز) أي خلى من ساكنيه (الَحوْف) ورد بالحاء المهملة وهو بناحية عمان. أما إذا كان قد دخله التصحيف وأن المراد به (الجوف) المعجمة فهو جوف مراد[١]. (المحورة) موضع في بلاد مراد[٢]. (تُرِشّ) في اللسان أرض مرشوشة أصابها رَشّ، والرّش المطر القليل، وأول المطر[٣]، وكأن الشاعر لاحظ انتشار الماء عند رش المطر فشبه به انتشار القوم في هذه الأماكن .

التخـريـــج :

البيت لكعب بن الحارث المرادي في معجم البلدان (محورة) ٥/٦٦ .

---

(١) معجم البلدان رسم (حوف) ٢/٣١٨ .

(٢) المصدر السابق (المحورة) ٥/٦٦ .

(٣) اللسان (رشش) .

حـرف الـهـاء (٨٧)

الشاعر : نافع بن أَصْغَـة الـمُعَـاويّ — البحر = الطويل

قال يذكر محبوبته سُعْدي :

١ ـ نـأت دارُ سُعْـدى مـن نـوالٍ فأصبحـت

بعيـد التّنَـائِـي لا يـدانيـكَ دارُهـا

٢ ـ وهـرّت كـلابٌ مـن مـواليك لـم تَكُـنْ

لتـومِـن بحقـي لـوهبـت إليهـا عقـابهُـا

٣ ـ فُكُـلُّ الـذي مـسّ الـمحبيـن مسّنِـي

مـن الـوَجـد لـمـا مـرّ عنـدي قطـارُهـا

٤ ـ فيـأكبِـدَا ، يـالَيْعَتَـا ، يـا صَبَـابَتَـا

علـى أمِّ يحيـى حيـن شَطّـتْ ديـارُهَـا

الشاعـر : هو نافع بن أَصْغَة المعـاوي من بني الحارث بن كعب من مذحج شاعر جـاهلي يظهر من شعره أنه كان شاعرا فحلا مُكْثِـرا، قال عنه أبو علي الهجري إنه كان يهاجي شعراء قيس، ويظهر أن شعـره قد ضـاع من شعـر مذحج ولم أتـوصل إلى تحديـد وفاتـه. (التعليقات والنـوادر/ لأبي علي الهجري/ النسخة الهندية ورقة ٦٥) .

٥ ـ فمـا جِيْـدُ عَمْهُـوجٍ من الـرِّيـم أَقْفَـرَتْ

لَـهَـا (سقـط سـالـت بحـارهـا)[١]

٦ ـ رَأَتْ آنسـاً فـاستنكـرتْـهُ وعـادهَـا

مكـذّبـة (لـمـا يجـد بفـارهـا)[٢]

٧ ـ بأحسـنَ مـن سُعْـدَي منـاطَ قِـلادةٍ

وجيـدٍ ولكـن زان سعـدى أسـارُهـا

٨ ـ منعمـةٌ تمشـي الهـوينـي إذا مَشَـتْ

ويَـدْخُـلُ كـرهَـا حجلُهـا وسـوارُهـا

٩ ـ وتبسـمُ عن مثـلِ الأقـاحـيَ مسّـهُ

نـدى ليلـةٍ طلّـتْ قصيـراً نهـارُهـا

١٠ ـ لقـد كَلّفَتْنِـي يـومَ أسفـلَ ذِي الَجثَـا

يمينـاً وأرداهـا علـيّ اقتـدارُهَـا

١١ ـ لتعلـمَ مـا عنـدي لهـا مـن مـودّةٍ

ولا يُنْجِـحُ والحـاجـات إلا اختبـارُهـا

١٢ ـ لَصَاحِبُـكَ الـذي مـوضـع السّـر عِنْدَهُ

إذا مـوضعِ الحاجـات بـان سرارُهَـا

---

(١) غير واضحة في المخطوطة فحاولت نقل الرسم .

(٢) مثل سابقتها .

الشـــرح :

١ ـ (نَأَتْ) بَعُدَتْ (النّوال) القرب (لا يدانيك) لا يقْرُب منك .

٢ ـ (الهرير) صـوت الكَلْب، وهو دون النُّباح، وقد يكثر عن أنيـابه عند هريره .

٣ ـ (مسّ) أصاب (الوجد) مـا يحس به المحب (اللوعة) وجع القلب من المرض والحب والحزن، وهي كـذلـك حـرقـة الحزن والهوى والـوجـد[١]. (الصبابة) شدة الحب (شطّت) بعدت .

٥ ـ (الجيـد) العنق (العَمْهُوج من الرّيم) هي الظّبيـة ذات العنق الطويل والحسن .

٦ ـ (الآنس) الإنسان ومن يؤنس به .

٧ ـ (مناط القلادة) المكان الذي يُعَلّق فيه الُحلّي من العنق والصدر .

٩ ـ (الأقاحي) نبت طيب الرائحة تُشَبّه به الأسنان[٢] .

١٠ ـ (ذو الُجثا) قـال ياقوت هو جبل من جبـال أجاء مشرف على رمل طيء وعنـده الـمَنَاعَان وهما جبـلان. هذا بالتّشـديد، أمـا بالتخفيـف فهو موضـع بين فَـدَك وخيـبر يطؤه الطريق[٣].

---

(١)، (٢) اللسان (قحا) .

(٣) معجم البلدان رسم (الجثا) ٢/ ١١٠ .

التخـريـــج :

الأبيـات لنـافع بن أَصْغـَة الـــمَعاوِيّ في التعليقـات والنـوادر/ لأبي علي هارون بن زكريـا الهجري/ ورقة ٦٥/ مصورة عن مخطوطـة هندية/ في مكتبة أستاذي الدكتور عبد العزيز الفيصل. وهي ليست في المطبوعة .

حـرف الـعيـن (٨٨)

الشاعر : محمد بن سُوَيُـد العُـرْيَـانِـي البحر = الطويل

كان محمد بن سويد مشـاركا لبعض بني الحارث في إحدى غاراتهم على العرب وكـانوا قـد غنمو إبـلا، وفي طريق عودتهم اعترض جماعـة من بني العريـان بني الحارث وأخذوا الإبـل، فاتهّم بنـو الحارث محمدا بن سـويد بتدبير هذه الفِعلة في شعر لأحدهم فقال يرد على ذلك :

١ ـ فمـا كـــان ذنبـي فـي نعيـــمٍ ومـدركٍ

وصـــرحِ بنـــي العـريـــان أنْ كـــان أَتْبَعَـــا

٢ ـ علـى إثـــر ذودٍ أتبعـــوا مـــن جهـــالـــةٍ

وقـــد حَسِبُـــوا أنّـــا دَغَلْنَـــا بهـــم معـــا

٣ ـ أَلاَ لا أُبَـــالـي بعـدهـــا يـابـنَ مـــالـكٍ

عصـــى البيـــنِ فيمـــا بيننـــا أَنْ تَصَـــدّعَـــا

الشاعـر : هو محمـد بن سويـد العرياني من صـداء من مذحج، شـاعر وفـارس كان يغير مع بني الحارث بن كعب على بعض أحياء العرب وينهبون، فلا يلحقهم أحـد وهو شاعر جاهلي، ولكن شعره ضـاع ولم يصلنا، ولم أجـد له ذكـرا عند غير أبي علي الهجـري، ولم أصل إلى تحديد سنـة وفاتـه (التعليقات والنوادر/ لأبي علي الهجري/ ورقة ٣٣/ النسخة الهندية) .

٤ ـ أَمَـــا أَنَـــا أمكنتُكـــم سَـــوْقَ قِطْعَـــةٍ

لخـــاويـــةٍ أربـــابهُـــا لـــن تُـــرَوّعَـــــا

الشـــرح :

١ ـــ (صرخ بني العريـان) من تصارخ القـوم أي نادى بعضهم بعضـا بصوت عال، وكأن الذين عرضوا تنادوا فيما بينهم أن أعرضوا لهم وأخذوا إبلهم .

٢ ـ (الـذّود) الإبل من ثلاثـة إلى عشرة (عن جهالـة) أي إنهم لم يعلموا بِـرِفْقَتِكُـم لي (دَغَلْنَـا) خدعناهم .

٣ ـ (عصـا البين) أي التفرق والفرقة (تصـدعا) تشقق وهذا كنـاية عن الفرقة وعدم الوئام .

التخـريـــج :

الأبيـات لمحمد بـن سويـد العـريـاني في التعليقات والنـوادر/ لأبي علي الهجري ورقة ٣١٣/ النسخة الهندية. وهي ليست في المطبوعة .

حـرف الـدال (٨٩)

الشاعر : ابن يَـزِيْـد الَحـرْبِـي البحر = الرمل

قال ابن يزيد الحربي لأصْبَح حين قتلوا أباه وأدرك بثأره :

١ ـ لَيْـــتَ شَيْخـاً ثَاوِيـــاً تْحَـــتَ الثَّـــرَى

كَـــانَ مَعْـــدُودًا ، فـأضحـــــى لا يُعَـــدْ

٢ ـ حَضَـــر الطـــاعـةَ لـي مـــن مَـذْحِـــجٍ

يَـــوْمَ صـــفّت مَـــذْحِـــجٌ تْحَـــتَ السّـــنَـــدْ

٣ ـ فَسَلُـــوا أَصْبَـــحَ هـــل عَـــادَ بِهِـــمْ

حَـــوْلَ إذْكَـــرّ فـي البَـــرْكِ الأسَـــدْ ؟

الشـــرح :

١ ـ (الثّاوي) الـمُقِيم (الثّـرى) التراب .

٢ ـ (السّنَـــد) مـا قـابلك من الَجبـَل وعـلا من السّفْح، (وسَنـَد) مـاء معـروف لبنى سعد[١] .

---

(١) معجم البلدان (سند) ٣/٢٦٧ .

الشاعر : هو ابن يزيد الحربي من سَعْدِ أَوْد من مـذحج شاعر جاهلي مُقِلّ لم أقف على تأريخ وفاته. (التعليقات والنوادر/ لأبي علي الهجري ورقة ٣١٥/ النسخة الهندية) .

٣ ـ (أصبح) : بطـن من حْمِيَـر[١] (البَـرْك) حجـارة مثل حجارة الَحرّة خشنة .

التخـريـــج :

الـرجز لابن يـزيد الحربي في التعليقـات والنوادر/ لأبي علي الهجـري/ النسـخة الهندية ورقة ٣١٥. وهو ليس في التعليقات والنوادر المطبوعة .

---

(١) صفـة جريـرة العرب/ للحسن بن أحمد بن يعقـوب الهمداني/ ص٧١/ تحقيق محمـد بن علي الأكوع/ طبع ونشر دار اليمامة/ الرياض/ ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

حـرف البـــاء (٩٠)

الشاعر : مَحْصِّن بن عُتْبَان الزُّبَيْدِي البحر = الوافر

عاش محصن ستا وخمسين ومائتي سنة وقال :

١ ـ أَلاَ يـــا أَسْـــمُ إنِّـــي لَسْـــتُ منكـــم

ولكنِّـــي امـــرؤٌ قَـــوُمِـــي شُعُـــوبُ

٢ ـ دعـــانِـــي الدّاعيـــانِ، فَقُلْـــتُ : إيهـــاً

فقـــالا : كـــل مـــن نـــدعـــو يجيـــبُ

٣ ـ ألا يـــا أَسْـــمُ أعيـــانِـــي الـــركُـــوبُ

وَأَعْيَتْنِـــي الـــمَكَـــاسِـــبُ والـــذّهـــوبُ

٤ ـ أَلاَ يـــا أســـم أعيتنـــي اللّيـــالِـــي

فَمَشْيـــي حِيـــنَ أَعْجِلُـــه دَبِيْـــبُ

الشاعر : هـو محصِّن بن عِتْبَان بن ظَالم الزُّبَيْدي من بني سعد العشيرة من مذحج، شـاعر جاهلي مقل من المعمّرين قال أبو حاتم السجستاني إنـه عاش ستا وخمسين ومائتي سنة، لم أصل لتحديد عام وفاته (المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني ٢٦) .

٥ ـ وَصِـــرْتُ رَزِيَّـــةً فـي البيـــتِ كَـــلاًّ

تَـــأَذّى بِـــي الأبـــاعِـــدُ والقَـــرِيْـــبُ

٦ ـ كَـــذَاكَ الـــدّهـــرُ والأيـــامُ غُـــوْلُ

لـــهـــا فـــي كُـلِّ ســـائِمَـــةٍ نَصِيْـــبُ

الشـــرح :

١ ـ (أَسْـــمُ) منادى مـرخم (شعوب) اسم للمنيّة والمراد أنه أصبح من الناس الذين يهلَكُـون ، أي أصبح في ركب المنايا بما وصل إليه من طول في العمـر[١] .

٣ ـ (الذّهوب) كثرة الذّهاب والسّير والمرور .

٤ ـ (الدّبِيْب) الـمَشْيْ على هَيِّنَـة .

٥ ـ (رَزِيّـــة) أي أحتاج إلى من ألجأ إليـه وأستند عليه وَيَبّـــر بـي[٢] . (الكَلّ) العَيَا وعدم القدرة على شؤون الحياة .

٦ ـ (السّائمة) الدّابة الـمُرْسَلَة في مرعاها .

التخـريـــج :

الأبيات ما عـدا البيت الرابع منها لـمُحَصّن بن عُتْبَان الـزُّبَيْدي في كتاب (المعمرون والـوصايا) لأبي حاتم السجستـاني ٢٦ والأبيات (١، ٢، ٤، ٥) للشاعر نفسه في حماسه البحتري رقم ٤٦٦ ص ١ .

---

(١) اللسان (شعب) .

(٢) اللسان (رزا) .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات ما عدا الرابع مثبتة برواية السجستاني في كتابه المعمرون والوصايا والبيت الرابع مثبت برواية البحتري في الحماسة، وقد جاء الشطر الأول من البيت الأول في الحماسة برواية (ألا يسلم إنّي لستُ منكم) وجاء البيت الثاني في المصدر نفسه

(دعاني الداعيان فقلت: إيبا

فقالا : كل من يُدْعَى يجيب)

وجاء الشطر الأول من البيت الخامس في حماسة البحتري برواية (وصرت رذيّة في البيت كَلاًّ) .

حـرف الـراء (٩١)

الشاعر : يزيد بن عمرو بن مالك الزُّبَيْدي البحر = الوافر

قال يذكر غارتهم على بني سُلَيْم وبني حَكَم بن بَكْـر :

١ ـ صَبَحْنَـــا بالجـيـــادِ بنـــي سُلَيْـــمٍ

وجَالَـتْ[١] فـــي بنـــي حَكَـمِ بـــنَ بَكْـــرِ

٢ ـ نَظَـرْتُ إلـى ابـن مَعْـدِي حين جَـالَـتْ[٢]

بـــه دُهْـــمٌ[٣] كالليّـــثِ الِهـــزَبْـــرِ

٣ ـ يَشُـــدّ علـــى الكَتِيْبَـــةِ أيّ شَـــدٍّ

وَيَضْـــرِبُ قَـــوْنَـــسَ البَطـــلِ الـــمِكَـــرِّ

---

(١) في المصدر بالحاء المهملة والصحيح الذي يستقيم معه المعنى ما أثبتُّه .

(٢) مثل سابقتها .

(٣) في المصدر بالنصب والصحيح بالرفع لأنها فاعل .

الشاعر : هو يزيد بن عمرو بن مالك الزُّبيدي المذحجي شاعر جاهلي لأن الأبيات تدل على اشتراكه في حروب قومه وبني سليم وكان ذلك في الجاهلية، لم استطع تحديد سنة وفاته. (شرح قصيدة الدّامغة للهمداني ١٧٤) .

٤ ـ ويَطْعَـنُ حيـن يفـرّجُ[١] مـن غَمَـاهَـا

ويَفْـرِي كُـلَّ خَيْشُـومٍ ونحْـرِ

الشـرح :

١ ـ (جـالـت) أي دارت وذلـك إذا ذهـب وجـاءت ومن الَجـوَلان فـي الحرب[٢] .

٢ ـ (الدّهم) السُّـود (الليث والهزبر) : إسمـان للأسد والِهزْبْـر : الغليظ والضخم والشديد القلب .

٣ـ (القَـوْنَس) أعلى الرأس وأعلى بيضـة الحديد[٣] (الـمِكَرّ) مـن الكَرّ في المعركة وهو التّقدّم .

٤ ـ (يفرّج من غماها) أي أنه شجـاع يطعن العدو حتى يفرّج عن قومه وسط المعركة .

التخـريـج :

الأبيات ليزيد بن عمرو بن مالك الزُّبيدي في كتاب شرح قصيدة الدّامغة/ للهمداني/ ص ١٧٤. والبيت الثاني فيه اضطراب وانكسار في الوزن .

---

(١) في المصدر (يفرح) بالحاء المهملة وهو لا معنى له .

(٢) اللسان (جول) .

(٣) القاموس المحيط (القنس) .

حـرف الـعيـن (٩٢)

الشاعر : كُـرْدُمْ الصُّدَائِي البحر = الكـامـل

قال أبو النـّدى : شهد كُرْدُم الصُّدائي يوم سُلاَطِح فأردف ثـلاثة فنجو كلهم فقال يذكر فرسة الوَرْد :

١ ـ تـــالله لـــولا الـوَرْدُ يـومَ سُـــلاَطِـــحٍ

لَضَـــرَبْـــتُ غَيْـــرَكِ غيـــرَ ذاتِ ضَجِيـــعِ

٢ ـ أدى إليـــكِ أبـــا بَنِيْـــكِ ومِثْلَهُـــم

إنِّـــي إذا يسعـــون غيـــر سَـــرِيْـــعِ

الشـــرح :

١ ــ (سُـلاَطِـح) وادٍ في ديار مـراد[1]. (ذات ضجيـع) أي ذات زوج. والمعنى في الشطر الثاني من البيت الأول غير واضح .

التخـريـــج :

البيتان لِكُرْدُم الصُّدائِـي في أسماء خيل العـرب وأنسابها وذكر فرسانها للأسود والغندجاني رقم (٧٦) ص ٢٥٢ .

---

(١) معجم البلدان رسم (سلاطح) ٣/٢٣٣ .

الشاعـر : هو كُـرْدُم الصُّدائي من قبيلـة صداء من مـذحج شاعـر، فارس، جاهلي مقـل لم أتوصل لتحديد سنة وفاته. (أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها الغندجاني ص ٢٥٢) .

حـرف الـراء (٩٣)

الشاعر : حُـمَّـرة بن مالك الصُّـدائـي البحر = الطويل

قال يعاتب قومه :

أ أوصـــى بنـــي قيـــسٍ بـــأن يتـــواصَلُـــوا

وأوصـــي أبـوكـم ـ ويحكـم ـ أَنْ تـدابَـرُوا ؟

التخـريـــج :

البيت لـــحُمَّرَة بن مـالك الصُّـدائي في المؤتلف والمختلف لـلآمـدي ١٠١ (كرنكو) .

الشاعر : حُـمَّـرَ بن مالك الصُّدائي، بـالحاء المهملة والميم المشددة والراء المهلمـة، وحكى الآمدي عن ابن الأنباري (حُـمَرَة) بالتخفيف، وهـو شاعر جاهلي من صداء من مذحج ويظهـر أنه كان صاحب تجربة وحكمة وعَقْل، لم أصل لتحديد سنة وفاته. (المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠١ (كرنكو) .

حـرف الـميـم (٩٤)

الشاعر : عَمْرو بن رَزَام الَحنَشِي الصُّدائي البحر = البسيط

قال يذكر يوم العَطْف، وكان ممن غزا مع قومه في ذلك اليوم :

١ ـ سَهْـــوُ الـذّميـلِ إذا اذْلَوْلَـى بِـــرَاكِبِـــهِ
يُـــواشِـــكُ السّـــيَـــر بـالإدلاجِ والغَسَـــمِ

٢ ـ بَلّـــغْ لَنَـــا آلَ شّـــدادٍ ، وإخـــواتَنَـــا
بنـــي سُلَيْـــمٍ ولا تَـــجْـــزَعْ بنـــي جُشُـــمِ

٣ ـ مـاذا تقـولـونَ فـي شمطـاءَ قـد لَقَحَـتْ
وعُلِّقَـــتْ بِـــذَوِيْ الغَـــايَـــاتِ والِهمَـــــمِ ؟

٤ ـ جَـارَتْ علينـا مـــرادٌ فـــي محـاكِـدِهَـــا
جَهْـــلاً وقَـــدْرُدَّ منهـــا الَجهْـــلُ فـــي نَـــدَمِ

٥ ـ إنّـــا صبحنـاهـــمُ بالعَطْـــفِ غـاديـــةً
شَعـــواءَ مثـــلَ وَقُـودِ النّـــارِ فـــي الضّـــرَمِ

الشاعر : هـو عمرو بن رَزَام الَحنَشي الصُّدائي المذحجي شاعـر جاهلي يظهر أنه شـاعر مكثر، ولكن شعره لم يصلنا، ولم يصلنا شيء له عن طريـق غير أبي علي الهجري، ولم استطع تحديد عام وفاته. (التعليقات والنوادر/ لأبي علي الهجري/ النسخة الهندية ورقة ٣١١) .

الشـــرح :

١ ـ (سهو الذّميل) الذّميل سير الإبل السرّيع اللّين، والإبل السهوة الذّميل أَيْ اللّينـَة السّير التي لا تُتْعِب راكِبَهـا. (اذلـولى) أي ذَلّ وانقـاد وانطلق في استخفاف وأسرع مخافـة أن يفوتـه بشيء[١]. (يـواشك) يسرع في السير (الغَسَم) ظلمة اللّيل .

٢ ـ (آل شـداد) بطن من صداء (بنو سليم) هنا بطن من صـداء كذلك، غير سليم هـوازن (بنو جُشْم) بطن كـذلك من صداء غير جشم هـوازن[٢]. (تجزع) مأخـوذ من جزعت الـوادي، قطع الحبل، وهـو قطعك عرضـة من عـدوتـه إلى عدوتـه الأخـرى أي يكـون في من تبلغ من هذه البطـون بنـو جُشْم[٣].

٣ ـ (شمطـاء) هي العجوز، والمراد بها هنـا الحرب إذا اشتدت وقـويت ودام وقتها وكثرت ثاراتها.

(علقت بذوي الغـايات والهم) أي أصبح من يوقـدها ويديرهـا من كبار القوم وشرفائهم .

٤ ـ (محاكدها) جمع مْحِكَد وهو حيث منزل الجماعة من القوم

---

(١) اللسان (ذلا) .

وانظر أبـو علي الهجري، وأبحـاثه في تحديـد المواضع/ حمد الجاسر ١١٥ـ٢١٠/طبع دار اليمامة/ الرياض/ أولى ١٣٨٨/١٩٦٨م .

(٢) أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع/ حمد الجاسر/ ص١١٥ ـ ٢١٠.

(٣) المصدر السابق نفسه .

٥ ـ (العَطْف) وادي بيحـان، ويُدْعى عطف بيحان وهـو قرب مأرب من دار مراد .

التخـريـــج :

الأبيات العمـرو بن رزام الَحنَشي الصُّدائي في التعليقـات والنوادر/ لأبي علي الهجري/ النسخة الهندية/ ورقة ٣١١ ولم ترد هذه الأبيات في النسخة المطبوعة .

حـرف الـدال (٩٥)

الشاعر : سَلَمَة بن الحارث العَنْسي البحر = الطويل

قال يفخر بنفسه ويذكر فرسة القُوَيْس :

عَطَفْـتُ لـــه صَـــدْرَ القُـــوَيْـــسِ واتّقـــى

بِلَيْـــــنٍ مـــن الـــمُـــرّانِ أسمـــــرَ مِطْـــرَدِ

الشـــرح :

(عطفت) لـويت وأدرت (بلين من المرّان) المراد بن الـرمح الصّلب اللـّدِن والمرّان: نبات الرّماح .

التخـريـــج :

البيت لسلمـــة بن الحارث العَنْسي في كتـــاب نسب الخيل في الجاهليـــة والإسلام وأخبارهـا لابن الكلبي/ ٤٩/ تحقيق نوري حمود القيس وحاتم الضامن/ طبع عـالم الكتب ومكتبة النهضة العربيـة/ بيروت/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، والبيت لسلمـــــة بن الخرشي الأنماري في أسماء خيـل العـــرب وأنسابها وذكر فرسانها للأسود الغندجاني ص ١٩٧م .

الشاعر : هـو سلمة بن الحارث العَنْسي من قبيلة عَنْس من مذحج شاعر وفـارس جاهلي، لم أتوصل لتحديد سنة وفاته (نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لابن الكلبي ص٤٩) .

الاختلاف في الرواية :

البيت مثبت برواية ابن الكلبي في كتاب نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، وجاء في أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغندجاني برواية .

« أُقِيْمُ لـــه صَـــدْرَ القُـــوَيْـــسِ وأَتَّقِـــي

بِلَـــدْنٍ مـــن الـــمُـــرّان أسمـــر مـــذود »

حـرف الـــدال (٩٦)

الشاعر : أبو الأَشْعَث الَجنْبِـي — البحر = الكامل

قال يصف مفازة صَيْهَـد :

١ ـ هَـــــلاّ أرِقْـــــتَ لبـــــارقٍ مُتَهَجِّـــدَ
بـــــرقٌ تَـــوَلّـــعَ فـــي حَبِـــيٍّ مُنْجِـــدِ

٢ ـ بـــــرقٌ يُـذَكّـــرُكَ الخـريـــدةَ إنـهـــــا
عَلِقَـــتْ عـــلائِقُهـــا طُـــوالَ الـــمُسّنَـــدِ

٣ ـ عَلِقَـــتْ عَـلائِقُهـــا فمـا إن بَعْـدَهـــا
عنـــــدي بنـــاقِصِهـــــا إذا لَـــــمْ أَزْدَدِ

٤ ـ فَلَقَـــدْ ذَكَـــرْتُكِ ، ثـم راجَعْـــتُ الَهـــوَى
يَـــــوْمَ الشّـــــرى ودعـــــوت ألا تَبْعُـــــدِ

٥ ـ وعشيـــــةً قَبْـــلَ الطـــريـقِ يمـانيـــاً
حَـــلّ العـرائَـــس ، صـــــادرا مـن مِـــذْوَدِ

الشاعر : هو أبو الأشْعَث الَجنْبي شاعر جاهلي من قبيلـة جَنْب من مذحج يظهر من شعره أنه شاعر فحل مكثر ولكن شعره ضـاع ولم يصل إلينا سوى هذه القصيدة عند الهمـداني، لم أتوصل لتاريخ وفاته. (صفة جزيرة العرب ٣٨٣، ٣٨٦) .

٦ ـ حَـزَأَتْ حـوازِي مـن حيـاتِـي أن أَرَى

مـا كنـتُ أُوْعَـدُ مـن مفـازةِ صَيْهَـدِ

٧ ـ فـإذا مفـازةُ صيهـدٍ بتنـوفـةٍ

تِيْـهٍ تَظَـلُّ ريـاحُهـا لا تْهْتَـدِي

٨ ـ وتَظَـلُّ كُـدْراً مـن قَطَـاهَـا وُلّـهـاً

وتَـروحُ مـن دونِ الـميـاهِ وتَغْتَـدِي

٩ ـ بَلَـدٌ تَخَـالُ بهـا الغـرابَ إذا بَـدَا

ملِكـاً يُسَـرْ بِـلُ فـي الرّيـاطِ ويَـرْتَـدِي

١٠ ـ فسـألـتُ حيـنَ تَغَيّبَـتْ أعـلامُنَـا

مـن حضـرمـوتَ أيّ نجـمٍ نقتـدِي

١١ ـ قـالـوا : الـمجـرّةَ أو سهيـلاً بـاديـاً

ثـم اهتـدُوا بقفـولهِـم بالفـرقـدِ

١٢ ـ نَتَجشّـمُ الأهـوالَ نَبْغِـي عـامـراً

مُتَحـزّبِيْـنَ عليـه إنْ لـم يُـوجَـدِ

الشـرح :

١ ـ (الأرق) ذهـاب النوم (متهجـد) ساهـر (الَحبِـيّ) السحـاب المتراكم (مُنْجِد) على نجد أو مرتفع .

٢ ــ (الخريدة) البكرالتى لم تَمُس قط، والحيِيّة الطويلة السكوت، والخافضة الصوت (علائقها) المراد به حبها وتعلقها بقلبه، (المسند) المراد به الدهر والمعنى أن حبها تعلق به مدى الدهر .

٤ ـ (الشرّى) جبل أو ـ جبال بتهامة ـ موصوف بكثرة السّباع، أو هو أرض مأسدة في شق اليمن، وهو كذلك واد من عرفة على لية بين كَبْكَب ونَعْمَان[١].

٥ ـ (العرائس) قال البكري هي هضبات حُمُر من جبال حمى ضريّة على يسار المُصْعِد تلي جبال قُطَبِّيات، في الوضح في بلد كريم، وعلى يسار العرائس جبال صغار سود مشرفات على وادي مهزول قبل العثاعث[٢]. وعند ياقوت: جبال بالدهنا من نقيان رملها، وذات العرائس أماكن في شق اليمامة وهي رملات وأكمات وهي من جبال الحِمَى[٣] ولعل هذا الأخير هو مراد الشاعر .

(صادر) أي من على الماء (مذود) مورد من موارد بني الحارث بن كعب أسفل نجران[٤].

٦ ـ (حزأت) جُمعت (حوازي) تقلبات وتكهّنات. (صيهد) مفازة واسعة ما بين بيحان، فمأرب، فالجوف، فنجران، فالعقيق، والدهناء، فرجعا إلى عَبَر حضرموت[٥].

---

(١) معجم ما استعجم ٣/٧٨٥، ومعجم البلدان (الشرى) ٣/٣٣٠ .
(٢) معجم ما استعجم ٣/٨٧١، ٩٢٨ .
(٣) معجم البلدان (العرائس) ٤/٩٥ .
(٤) صفة جزيرة العرب للهمداني ٢٥٤، ٢٩٨ .
(٥) معجم ما استعجم ٣/٨٤٩ .

٧ ــ (التنوفة) الصحراء المهلكة (تِيْه) أي يضل ويضيع سالكها فلا يهتدي إلى وجهته .

٨ ـ (الكُدْر) مانحا نحو السّواد والغبرة (القطا) طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيته (وُلّهاً) حزينة .

٩ ـ (الرِّياط) جمع ريطة وهي الملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد .

١١ ـ (المجرّة) البياض المعترض في السماء والنّسران من جانبيها (سُهَيْل) نجم يظهر من جهة اليمن (الفَرْقَد) نجمان في السماء لا يغربان، ولكنهما يطوفان بالجدى، وقيل هما كوكبان قريبان من القطب ويُطلق عليهما الفرقدان، وربما قالت العرب لهما الفرقد[١]، كما هو في القصيدة .

١٢ ــ (التّجشم) هو الإقدام على المصاعب وتحملها بمشقة (الأهوال) الأمور الصعبة الشاقة (عامر) وهو ذويزن الأكبر كما يقول الهمداني ـ ويُدْعى حمير[٢]. ولعله رجل شريف قصده الشاعر .

التخريج :

القصيدة لأبي الأشْعَث الَجنْبي في صفة جزيرة العرب/ للهمداني/ ص ٣٨٣ .

---

(١) اللسان (فرقد) .

(٢) صفة جزيرة العرب ٣٨٦. للهمداني .

حـرف الـتـاء (٩٧)

الشاعر : مِـرْداس بن صُبَيْح الَحكَمِـي — البحر = الوافر

قال يذكر كِبَـرَه وطولَ عمـرِه :

١ ـ أعـاذِلَتِـي دعـي عَـذْلِـي فـإنِّـي
أَتَتْنِـي عـن حَجُـورٍ مُنْـدِيَـاتُ

٢ ـ قـوافِـي قـد أتتنِـي مـن بعيـدٍ
فَـمَـا أدرِي أزُوْرٌ أم ثَبَـاتُ

٣ ـ فـإن تـكُ كـذبـة مـن قـوم سـوء
فمـا أن تـزدهيـنـي الـمُعْـذرَاتُ

٤ ـ فـإنّـي قـد كبـرتُ ورقّ عظمِـي
وأسلمنـي لـدى الـدهـر الهنـاتُ

الشاعـر : هو مِرْدَاس بن صُبَيْح الَحكَمِي من بني الحكم بن سعـد العشيرة من مذحج، وهو شـاعر جاهلي معّمر عاش ثلاثين ومائتي سنة، يظهر من شعره أنـه كان فارسا شجاعا وشاعرا فصيحا، قد خاض صراع ومنـافرات مع فـرسان قبيلـة حجور الهمدانيـة، لم أتوصل لتـاريخ وفاتـه (المعمرون والوصـايا، لأبي حاتم السجستاني ٤٤) .

٥ ـ مـــرازىء قَـــدْ تَنُـــوبُ طـــول عمـــرٍ

تَـــؤوُبُ لهـــا الهمـــومُ الطّـــارِقـــاتُ

٦ ـ أدبُّ علـــى العَصَـــا لـــم يبـــقَ إلاّ

لـســانٌ صـــارمٌ عَضْـــبٌ حَتَـــاتُ

٧ ـ فـــلا يغـــرركُـــمُ كِبَـــرِي فـإنّـــي

كـــريـــمٌ ليـس فـــي أمـــري شتـــاتُ

الشـــرح :

١ ـ (العذل) اللّوم (حجور) بطن من همدان (المنديات) جمع مندية وهي الكلمة التي يَعْـرَق منها الجبين .

٢ ـ (القـوافي) المراد بها القصائد والأشعار وهذا من بـاب إطلاق البعض على الكل .

٣ ـ (تزدهيني) أى تـُخيْفُني وُتْفزِعُنِي .

٤ ـ (رق عظمي) ضعف وهو كناية على الكبر والشيخوخة (الهنات) من الهنين وهو البكـاء والأنين[1]. والأحزان التي أصـابته من الشـدائد والأمور العظام .

٥ ـ (المرازىء) المصائب (تنـوب) تنزل (الطـارقـات) المتتابعـة أو التي تطرق صاحبها ليلا فتفزعه .

---

(١) اللسان (هنن) .

٦ ــ (الدبيب) المشي على هينة وبطء (الصارم) القاطع والمراد به هنا الفصيح (عضب) المراد به الشتم والتنازل (الحتات) القاتل والمراد به هنا اللسان الحتات وهو الشديد .

التخريج :

الأبيات لمرداس بن صبيح الحكمي في كتاب (المعمرون والوصايا) لأبي حاتم السجستاني ٤٤ .

حـرف الـدال (٩٨)

الشاعرة : كَبْشَة أخت عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي البحر = البسيط

قالت كبشة في المدح :

ومشهـدٍ قـد كفيـتُ النّـاطقيـنَ بـهِ

فـي مْجَمَـعٍ من نـواصـي الناسِ مَشْهُـودِ

الشـرح :

(المشهد) مْحَضرَ الناس (الـمَجْمَع) المكان الذي يجتمع فيه الناس (نواصي الناس) أشرافهم[1].

---

(١) التبيان في شرح الديوان/ للعكبري ١/١٥٣ .

الشاعرة : هي كَبْشة بنت معـد يكرب الزُّبَيْدِيّة، أخت عمرو بن معد يكرب الـزبيدي الفارس والشاعر المشهور وهـي أخته لأبيه، شـاعرة جـاهلية كـانت ناكحـا في بني الحارث بن كعب، قـال الزركلي في الأعلام: إنها صحابيـة وافدة على النبي ﷺ مع ابن لها اسمه معاوية بن خـديج الصحابي المعروف، والزركلي في في قوله هـذا كأنه مُعَوّل على ما ورد في الإصابة لابن حجـر عن امرأة اسمها كبشة بنت معد يكرب، وأظن أن هذه الوافدة أم معاوية بن خديج كِنْدِيّة ليست زُبَيْدِيّة فهي كما يقول ابن حجر ـ عمّه الأشعث بن قيـس وهذا يدل على أنها كِنْدِيّة، وأنها كبشـةٌ أخرى غير شاعرتنـا، وقد اشتهرت كبشة بأبيات تحرض فيها أخاها ليأخـذ بثأر أخيهما عبد الله وكانت وفاتها قبل سنة ١٠هـ/ ٦٣٠م وما ذكره الزركلي من أن وفاتها كان ٢٠هـ/ ٦٤٠م هذا يخص كَبْشَة الكِنْدِيّة، فأنا لم أجد لشاعرتنا كبشة ذكرا عند إسلام أخيها عمـرو. انظر (الخزانة ٦/٣٥٦، الأغاني (دار الكتب) ١٥/٢٣١، الأمالي لأبي علي القالي ٢/١٩٠، الإصـابة في تميز الصحـابة/ لابن حجر العسقـلاني/ ترجمة رقم (٩١٩) ج٤ ص٣٨٣/ طبع دار الكتب العربي/ بيروت، الأعلام للزركلي ٥/٢١٨ .

التخـريـــج :

البيت لكبشة أخت عمـرو بن معد يكـرب الزُّبيـدي في كتاب المسلسل في غـريب اللغـة ٢٢٦، والبيت مع ثـلاثة أبيـات في حماسـة أبي تمام تحقيق عسيـلان رقم (٣٧٤) ١/٥٢٢ منسـوبـة إلى أمّ قيسٍ الضبيـّة، والبيت لأم قيس الضبيّة في كتاب التبيان في شرح الـديوان ـ ديوان أبي الطيب المتنبي ـ لأبي البقاء العكبري ١/١٥٣ ضبطـه وصحـه ووضع فهـارسه: مصطفى السقا وإبـراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي/ طبع دار المعـرفة/ بيروت. والبيت ضمن ثلاثـة أبيات أخرى منسـوبة لامرأة من بني أسـد في الأغاني (دار الكتب) ١٨/٣٠٣ وفي المنـازل والديار لأسـامة بن منقـذ ٤٤٥ تحقيق مصطفى حجـازي/ من مطبـوعـات المجلس الأعلى للشؤون الإسـلاميـة/ القاهرة سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م .

الاختلاف في الرواية :

البيت مثبت بـروايـة أبي طـاهر محمـد بن يـوسف التميمي في كتـابـه المسلسل في غـريب اللغـة، وقد جـاء الشطـر الأول في المنـازل والديـار وفي الأغـاني بروايـة (ومـوقف قـد كفيت النـاطقين به) وفي حماسـة أبي تمام والتبيان في شرح الديوان (ومشهد قد كفيت الغائبين به) .

حـرف الـميـم (٩٩)

الشاعرة : كَبْشة أخت عمرو بن معد يكرب الزُّبَيْدِيّة البحر = الطويل

قالت تُعيِّـر أخاها عمرا حين هم بأخـذ الدِّية من بني مازن، قتلـة أخيه عبد الله :

١ ـ وأرسـلَ عبـدُ اللـهِ إذ حـان يومُـه

إلـى قـومـهِ ألاّ تخـلُّـوا لهـم دمِـي

٢ ـ ولا تـأخـذُوا منهـم إفـالاً وأَبْكُـراً

وأُتْـرَكُ فـي بيـتٍ بصعـدةَ مظلـمِ

٣ ـ ودعْ عنـك عـمـراً إن عـمـراً مسالـمٌ

وهـل بطـنُ عمـروٍ غيـرُ شِبْـرٍ لِـمَطْعـمِ ؟

٤ ـ فـإن أنتـم لـم تقبلُـوا واتّـدَيْتُـمُ

فَمَشُّـوا بـآذانِ النّعـامِ الـمُصَلّـمِ

٥ ـ ولا تشـربُـوا إلاّ فضـولَ نسـائِكُـم

إذا أنهْـلَـت أعقـابهُـنّ مـن الـدّمِ

٦ ـ جـدعتُـم بعبـدِ اللـه آنُـفَ قـومِـه

بنـي مـازنٍ أَنْ سُـبّ سـاقِـي الـمُخَـزّمِ

الشـرح :

١ ـ (وأرسل عبـد الله) قال التبريزي: إنما تكلمت به على أنـه إخبار عما فعله عبد الله، وغرضها تحضيضهم على إدراك الثأر[١]. وكان عبد الله في بني مازن رهـط من سعد العشيرة، وكانـوا في مجلس شراب رجل اسمـه المخزم من بني زبيد له شرف، وكان عبدٌ من عبيد المخزم قائمًا يسقي القوم، فسبّه عبدُ الله وضربـه فقام رجل نشوان من بني مـازن فقتل عبدَ الله[٢]. ويروى البيت هذا في بعض المصادر بالَخرْم (أرسل عبد الله ... الخ)[٣]. (حان يومه) أي حضر يوم موتـه وانقضاء أجله. (ألا تخلُّوا) من التّخْلِيـة أي لا تتركوهم من الأخذ بثأري. ويروي، (لا تَعْقِلوا) من عقلت فلان إذا أعطيت ديته والمراد لا تأخذوا بدل دمي عقلا[٤] .

٢ ـ (إفـالاً وأبكراً) بصيغـة جمع القلـة للتّصغير والتّحقير[٥]. (صعدة) مخلاف من مخاليف اليمن (مظلم) قـال التبريـزي: إنما جعلت قبره مظلما لأنهم كـانوا يـزعمون أن المقتـول إذا ثأروا به أضـاء قبره، فإن أُهْدِر دمـه وقُبلَت ديته يبقى قبره مظلما[٦] .

---

(١) شرح حماسة أبي تمام/ للتبريزي ١/١١٧ .

(٢) خزانة الأدب ٦/٣٥٦ تحقيق عبد السلام هارون/ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٣) شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ١/١١٧، والخزانة ٦/٣٥٦ .

(٤) شرح حماسة تمام للتبريزي ١/١١٧ والخزانة للبغدادي ٦/٣٥٨ .

(٥) المصدران السابقان نفسهما .

(٦) شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ١/١١٨ .

٤ ـ (اتّديتم) أي أخذتم الديـة (فَمَشُّوا) أي امشُوا (بآذان النعام المصلّم) قال التبريزي: أي أذلاء بـآذان مجدّعةٍ كآذان النعام[١]. والصّلْم: قطع الأذن من أصله وتكـون في النعام خِلْقَة. والمعنى كأنكم ممـا تُعَيّـرون ليست لكم آذان تسمعـون بها فامشـوا بغير آذان أي صما عَمّـا يتكلم به النـاس من عيب[٢].

٥ ـ (لا تشربوا إلا فضول نسائكم ... الخ) كأنهم كـانوا يقدِّمون الرجال في شئون حيـاتهم، ومن ذلك صنيعهم على الماء، تُقَدّم الرجـال تكريما لهم، ثم النساء، ومـا داموا أنهم رضوا بالـذّل والعار، بأخذهم الـدية، فهم أذلاء لاكرامه لهم، ولذلك لا يستحقون إلا أن يشربوا بقايا شرب نسائهم الحيَّض. وفي رواية (ولا تَـرِدُوا ... الخ).

قـال التبريـزي : وكـان عادتهم إذا وردوا الميـاه أن يتقـدم الـرّجـال ثم العضاريط، والـرعاء ثم النسـاء، إذا صدرت كل فـرقة عنـه، فَكُـنّ يَغْسِلْنَ آمنـات مما يـزعجهن عن الماء حتى تصدر النسـاء فهو الغـاية في الـذل[٣]، وحكى البغدادي في الخزانة قوله: إذا قبلتم الديـة فلا تأنفوا بعدها من شيء كما تأنف العرب، واغشـوا نساءكم وهي حُيّض. (الفضول) بقـايا الَحيْض، وحكي التبريزي عن أبي محمـد الأعرابي: أن معناه لا تَـرِدُوا المواسم بعد أخذ الدية إلا وأعراضكم دَنِسَه من العار كأنكم نساء حُيّض.

---

(١) المصدر السابق نفسه .

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ١/١١٨ .

٦ ـ (الَجدْع) القطع (آنف قومه) كناية عن مكانته في قومه فهو من قومه بمنزلةِ الأنف من الرأس الذي هو أكرم عضو في الجسم وأعلاه .

التخـريـــج :

الأبيـات لكبشـة أخت عمـرو بـن معـد يكـرب في نـوادر أبي على القـالي ٣/ ١٩٠ مطبوعة ضمن الأمـالي/ طبع دار الكتب العلمية/ بيروت، والأبيات ما عدا السـادس للشاعرة نفسها في الأمـالي لأبي علي القالي ٢/ ٢٢٦/ طبع دار الكتب العلمية/ بيروت، وفي حماسة أبي تمام (عسيلان) رقم (٥٢) ج١ ص ١٢٦، وفي شرح حماسـة أبي تمام للمـرزوقي ١/ ١٢٤ والتبريـزي ١/ ١١٧، وفي معجم البلـدان رسم (صعـدة) ٣/ ٤٠٧، والأبيـات مـا عـدا الخامس للشـاعـرة نفسهـا في الأغـاني وطبع دار الكتب ١٥/ ٢٣٠، وهي جميعها للشاعرة نفسها في خزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٢٥٦، والأبيات ما عدا الثالث والخامس للشـاعرة نفسهـا في كتاب الحيـوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ٤/ ٣٩٦، ٣٩٧/ طبـع شركة مطبعة مصطفى البـابي الحلبي وأولاده/ بمصر/ الطبعة الثانية، والبيتـان (٣، ٤) لها كذلك في كتاب الشعر والشعـراء لابن قتيبة ١/ ٣٧٤ تحقيق أحمد محمـد شـاكر/ دار المعـارف/ القاهرة، والبيتـان (١، ٢) للشاعرة نفسها في حماسـة البحتري ٢٨، وعجز البيت الرابع للشاعرة نفسها والبيت الرابع منسوبا لعمرو بن معد يكرب في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ١/ ٣٧٤، ٢/ ١٠١٨، والبيتان الأول للشاعرة نفسها والـرابع بدون نسبة في اللسـان (عقل، وصلم)، والأبيات (١، ٢، ٣) للشـاعـرة نفسها في كتـاب الـلآلىء لابي عبيـد البكري، وشرحـه الموسـوم

بـالسمط لعبـد العـزيـز الميمني ١/٣٠٣/ طبع لجنـة التأليف والترجمة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتـة برواية أبي علي القـالي في كتابـه النوادر، وقد جـاء الشطر الأول من البيـت الأول في حماسـة أبي تمام تحقيق عسيـلان وفي شرح التبريزي وشرح المرزوقي للحماسـة وفي الأغاني بروايـة (أرسل عبد الله إذ خان يومه) بالَخـرْم، وجاء آخـر الشطر نفسه في الأمالي لأبي علي القالي (إذ حان حينه) بـدلا من (يومه) وجاء وسط الشطر الثـاني في الأمالي واللسان والأغاني وحماسة أبي تمام (عسيلان) وشرح الحماسة للتبريزي والمرزوقي وفي معجم البلدان بـرواية (إلى قـومه ألا تعقلـوا لهم دمي) وفي الحيوان (لا تغلوا) وفي اللألىء وسمطه (لا تتركوا)، وفي حماسة البحتري جاء عجز البيت الثاني (وأنزل في بيت بصعدة مظلم) وجاء وسطه في معجم البلدان (وأنزل في قبر بصعـدة مظلـم) وجـاء الشطـر نفسـه في شرح حماسـة أبي تمام للتبريـزي والمرزوقي وفي معجـم البلـدان وفي اللسـان والحيـوان والشعـر والشعراء برواية (فإن أنتم لم تثأروا واتديتمـوا) وجاء آخر الشطر نفسه في الحيوان والشعر والشعراء بـرواية (فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم) وجاء البيت الخامس في الأمـالي وحماسـة أبي تمام تحقيـق (عسيـلان) وفي شرحهـا للتبريزي وللمرزوقي وفي معجم البلدان :

ولا تـــــرِدُوا إلا فضـــــول نســـائكـــم

إذ ارتملـــت أعقـــابهـــن مـــن الـــدم

وهذه الرواية حكاها البغدادي في الخزانة ٦/ ٣٥٩. وجاء البيت السادس في الأغاني برواية :

أيقتـــــلُ عبـــدَ اللـــه سيّـــدَ قـــومـــه

بنـــو مـــازن أن ســـب ســـاقـــي الـمخـــزم

وجاء في الخزانة :

جـــدعتـــم بعبـــد اللـــه سيـــد قـــومـــه

بنـــي مـــازن أن ســـب ســـاقـــي الـمخـــزم

حـرف البـــاء (١٠٠)

الشاعر : الحارث بن سعد الحارثي البحر = الطويل

قال الحارث مجيبـا النابغـة الجعدي على شعـره الذي قالـه في قتل بني جعدة لشَـرَاحيل بن الأصهب الجعفي :

١ ـ إنْ تقتلـوا يـومـا شـراحيـلَ تَقْتُلُـوا
بـمقتلِـه أو نجـرِ عَـرْكَ الكـواكِـبِ

٢ ـ دمـًا خـالصًـا أو تُسْلِمُنّـا حـريمَكـم
وتعتـرفُـوا ضـربـا فُـوَيْـقَ الـمنـاكِـبِ

٣ ـ وتجـري عِتَـاقُ الخيـلِ بيـن بيـوتكِـم
عليهـنّ فتيـانٌ كـرامُ الضـرايـبِ

الشاعر : هو الحارث بن سعد الحارثي من بني الحارث بن كعب من مذحج وهو شاعر جاهلي مقل، يظهر من شعره هذا أنه تصـدى للأخذ بثأر رئيس جعفي وقائدها شراحيل بن الأصهب الجعفي من قاتليه بني جعدة، ويظهر كذلك أن شاعرنا كان فارسا شجاعا رئيسا في قومه، حيث يذكر الهمداني: أنه جمع قومه من مذحج وسار بهم للأخذ بثأر شراحيل، وشعره هذا يدل على معاصرته لتلك الحرب التي وقعت بين بني جعدة وشراحيل بن الأصهب الجعفي، ومعاصرته للنابغة الجعدي، إلا أن النابغة طالت بـه العمر حتى توفي في منتصف القـرن الأول الهجري، أما شاعـرنا هذا فلم يصلنـا أنه أدرك الإسـلام أو أسلم فلعل وفاتـه كـانت قبل ١٥هـ/ ٦٣٠م (شرح القصيـدة الـدامغة للهمـداني ٥١٦، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٠٧) .

٤ ـ بـأيـديهـمُ بيـضٌ تَقُـدُّ سـوالفـًا

كمثـلِ مخـاريـقٍ بـأيـدي لـواعِـبِ

٥ ـ إذا مـا أُسِلّـت فـي الخميـسِ رأيتَهـا

كبـرقٍ بـدا فـي عـارضٍ متـراكـبِ

الشـرح :

١ ـ (عراك الكواكب) المراد به عرك الحرب والقتال فيها[١] .

٢ ـ (المنـاكب) جمع منكب، ومنكبـا كل شيء، مجتمع العضُـد والكَتفِ (فويق) تصغير فوق .

٣ ـ (عتاق الخيل) هي الخيل الأصيلة (الضرايب) الأخلاق .

٤ ـ (تقد) تقطع طولا وتستأصل (السـوالف) جمع سالفة وهي صفحة العنق، (المخاريق) جمع مخراق وهو خِـرْقَة أو منديل مفتول يُلْوَى فيُضرْب به أو يكفّ فيُفَـزّع به، وذلك لعبة يلعب بها الصِّبيان .

٥ ـ (أُسِلّت) أنتُـزِعت (الخميس) الجيـش (العـارض) السحـاب المطل يعترض في الأفق (متراكب) متراكم بعضه فوق بعض .

ـ البيت الأول من المقطعة مخروم حيث حُـذِف منه أول تفعيلتـه الأولى (فعولن) .

---

(١) اللسان (عرك) .

التخـريـــج :

الأبيات للحارث بن سعد الحارثي في شرح قصيدة الدامغة للهمداني ص ٢١٦ .

ب ـ شعـــراء مخضـــرمـــون

حـرف الــراء (١٠١)

الشاعر : مُسِهْر بن يزيد الحارثي البحر = الطويل

قال في واقعة فَيْف الريح بعد أن فقأ عين عامر بن الطفيل :

١ ـ وَهَصْـتُ بخـرصِ الـرّمـحِ مقلَـة عامـرٍ

فأضحـى بَخِيصـاً فـي الفـوارسِ أعـورَا

٢ ـ وغـادرَ فينـا رمَحـه وسـلاحَـه

وأدبـرَ يـدعـو فـي الهـوالـكِ جعفـرَا

٣ ـ وكنّـا إذا قيسيّـةٌ دهُيـت بنـا

جـرى دمعُهـا مـن عينهـا فتحـدَّرَا

٤ ـ مخـافـةَ مـا لاقـت حليلـةُ عـامـرٍ

مـن الشـرِّ إذ سـر بـالُـهـا قـد تَعَفَّـرَا

الشاعـر : هو مسهر بن يـزيد بن عبـد يغوث بن صلاءة الحارثي بن كعب بـن مذحج كان فـارسا شاعرا وهـو من أهل بيتِ شعرٍ معرق في الجاهليـة والإسلام، وكان مسهر مقيمًا في بني عـامر قبيلة عامـر بن الطفيل، حضر معهم، يوم فَيْف الريح، ولكنـه ما لبث أن تحول ومال مع قومـه، وقيل إنه أدرك الإسلام وأسلم ولعل وفاتـه كانت نحو سنة ١٠ ــ هجرية ـ ٦٤٣ ميلاديـة. أنظر (الاشتقاق لابن دريـد ٤٠١، العقد الفـريد ٧٦/٦، الاغـاني (دار الكتب) ٣٢٨/١٦، الخزانة ٢٠٢/٢، الأعـلام للزركلي ٢٢٥/٧) .

الشـــرح :

١ ـ (وهَصَه) أي طعنـه ورماه بعنف (بخرص الرمـح) سنانه[1]، (مقلة عامر) شحمة عينه التي تجمع البياض والسواد، (بخيصا) غائر العينين .

٢ ـ (غادر فينا) ترك فينا (الهوالك) الَهلْكَى (جعفر) هو دَعيّ بن جعفر.

٣ ـ (قيسيـة) أي امـرأة من بني قيس (دُهِيت) أي أصبنـاهـا (تحدّر) تنـزّل .

٤ ـ (حليلة عامر) المراد زوجته .

التخـريـــج :

الأبيات لمسهـر بن يـزيد الحارثي في كتـاب العقد الفريـد لابن عبـد ربه ٦/٠٧٦ .

---

(١) القاموس المحيط (خرص) .

حـرف الـسيـن (١٠٢)

الشاعر : مُسِهْـر بن يزيد الحارثي البحر = الرجز

كان مسهر يسير في الصحـراء بظعينة معه، فعرض لـه دريد بن الصمّة وبعض من أصحابـه ولكنه هـزمهم، فلما عرفه دريـد خلّ سبيله[1]، فقال مسهر:

أمـــا تَـــرَى الفـــارسَ بعـــد الفـــارسْ

أرداهـــمُ عـــامـــلُ رمـــحٍ يابـــسْ

الشـــرح :

(عـامل الرمح) صـدره دون سِنَانـه، وقيل هو مـا يلي السِّنان (يـابس) صلب والتفعيلة الأولى من البيت مخبونة والعروض والضّـرب مقطوعة .

التخـريـــج :

الرجز في كتاب الأغاني ٣٨/١٠ لمسهـر بن يزيد الحارثي، وقد رواه أبو الفرج الأصفهاني عن ابن الكلبي وشكك في صحة الرواية .

---

(١) الأغاني (دار الكتب) ٣٨/١٠ .

حـرف الـجيـم (١٠٣)

الشاعر : يزيد بن عبد الـمَدَان الحارثي البحر = الرجز

تنافر يـزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل في عكـاظ بين يدي أميّة بن الأسْكَر الكِنَاني، فقال يزيد :

١ ـ أُمَـيّ يـابـن الأسكـر بـن مُـدْلِـجِ

٢ ـ لا تْجَعَلَـنْ هـوازنًـا كمَـذْحِـجِ

٣ ـ إنّـك إن تَـلْهَـجْ بـامـرٍ تَلْهَـجِ

٤ ـ ما النّبـعُ فـي مَغْـرَسِـهِ كـالعَـوْسَـجِ

الشاعـر : هو يزيـد بن عمرو (عبد المدان) بن يـزيد (الديّان) بـن قَطَن بن زياد من بني الحارث بن كعب من مذحج، كان شجاعـا فارسا، رئيسا في قومه، وهو من بيت شرف ورياسة، وفد على أمراء الشام من أبناء جفنـة، فاكرمه الحارث الَجفْنِـي الغسّانِـي وأعـزّه وأجلسه معـه على سريره وسقاه بيده دون سـائر وفود العـرب، وكان يقصده الشعـراء وكان من أصحـابِ النّصرة من المظلومين، ذا كلمةٍ مقبولة ورأيٍ راجح عند العـرب، وهو شاعر، وكان موطنه نجران، شـارك قومه في يوم الكُلاَب الثاني، ذكرت بعض الـروايات أنه قُتِل في ذلك اليوم، وقيل إنه وفـد على رسول الله ﷺ مع وفد بني الحارث بن كعب مع خالد بن الوليـد سنة ١٠هـ وعلى ذلك فوفاته تكون بعـد ١٠هـ ـ ٦٣٤م انظر (الاشتقاق ٣٩٨، الأغاني (دار الكتـب) ٣/١٢ ـ ٢٢، العقد الفريد ٦٩/٦، ٧١، السيرة النبـوية لابن هشام ٥٩٣/٤ تحقيق مصطفى السقا وصاحبيه، الإصابة ترجمة (٢٩١) ٦٢٣/٣. الإعلام للزركلي ١٨٤/٨).

٥ ـ ولا الصّـريـحُ المحصـنِ كـالـمُمَـزّجْ

الشـرح :

١ ـ (أُمَـيّ) منادى مرخـم والمراد به أمية بن الأسكر الكِنَـاني .

٢ ـ (هوازن) قبيلة قيسيّة يرجع إليها نسب عامر بن الطفيل .

٣ ـ (اللّهج بالشيء) الولوع به .

٤ ـ (النّبع) شجـر من أشجـار الجبـال يُتّخَـذْ منـه القِسّي الجيـدة[١] (العَـوْسَـج) شجـر من شجر الشـوك لـه ثمـر أحمر مُدَوّر وكأنـه خَـرَز العقيق[٢].

٥ ـ (الصّـريح المحضن) صاحب النسب الكريم الخالص (الـمُمَـزّج) ضد الصريح النّسب أي في نسبه دخل وغش .

التخـريـج :

الـرّجـز ليـزيـد بن عبـد المدان الحارثي في كتـاب الأغـاني (دار الكتب) ١٠/١٢ .

---

(١) اللسان (نبع) .

(٢) اللسان (عسج) .

حـرف الــراء (١٠٤)

الشاعر : يزيد بن عبد المدان الحارثي البحر = الطويل

قال يزيد بن عبد المدان، فيما كان بينه وبين القَيْسِيِّين[1] عند ابن جَفْنَـة الملك الغسّانِـي :

١ ـ تمـــالا علـــى النّعمـــان قـــومٌ إليهـــمُ

مـــــواردُه فـــي ملكِـــــه ومصـــــادِرُه

٢ ـ علـى غيـرِ ذنـبٍ كـــان منـــه إليهـــمُ

ســـوى أنّـــه جـــادتْ عليهِـــم مـواطِـــرُه

٣ ـ فبـاعـدهـــم مـن كـلِّ شّـرٍ يخـافُـــه

وقـــرّبهـــم مـــن كـــلِّ خيـــرٍ يبـــادِرُه

٤ ـ فظنـــوا ـ وأعـــراضُ الظّنـــونِ كثيـــرةٌ

بـــأنّ الـذي قـــالـوا مـــن الأمـــرِ ضـائـــرُه

---

(١) هم : مُـلاَعب الأسّنة عـامر بن مـالك ويزيـد بن الصّعْق، ودُرَيد بن الصّمّـة، وكانـوا قد عـابوا وصغّروا من النعمان بن المنذر ملك الحيرة في حضرة الملك الغسّاني تقرُّبا منه، فأنكر عليهم يزيدُ ذلك في هذا الشعر (الأغاني (دار الكتب) ١٢/١٣) .

٥ ـ فلـم ينقصُـوهُ بالـذي قِيْـلَ شَعْـرةً

ولا فُـلَّـلَـتْ أنيـابُـه وأظـافِـرُه

٦ ـ وللحـارثُ الَجفْنِـيّ أعلـمُ بالـذي

ينـوءُ بـه النّعمـانُ إنْ خَـفَّ طـائِـرُه

٧ ـ فَيَـاحَـارِكَـمْ فيهـم لنعمـانَ نِعْمَـة

مـن الفضـلِ والـمـنِّ الـذي أنـا ذاكِـرُه

٨ ـ ذنـوبًـا عفـا عنهـا ومـالاً أفـادَهُ

وعَظْمـًـا كسيـرا قَـوّمَتْـهُ جـوابِـرُه

٩ ـ ولـو سـأل عنـكَ العـائبيـنَ بـنُ منـذرٍ

وقـالـوا لـه : القـولَ الـذي لا يحـاورُه

الشـرح :

١ ـ (تمالا) تطاول ونال منهم (النعمان) هو بن المنذر ملك الحيرة (قوم) هم وفد قيس .

٢ ـ (جادت) كَثْـرَتْ (مواطره) عاداته الخيّـرة وعطاياه[١] .

٥ ـ (فُلـلت) أي ثلمت وكسرت .

---

(١) اللسان (مطر) .

٦ ـ (الحارث الَجفْني) أحد ملوك بني غسّان في بلاد الشام (ينوء) أي ينهض[1] بالأمر مع ثقله ومشّقته (إن خف طائره) كناية عن غضبه وثورته، أي أن الملك الغساني يدرك ويقدر قدرة النعمان واستطاعته على عمل ما يريد إن أغضبه أحد.

٧ ـ (حار) منادى مرخم والمراد به الحارث بن جفنة .

٨ ـ (أفاده) أي أعطاه لهم (قوّمته) أي عدلته وسوته حتى استقام (جوابره) أي عطاياه وهباته، والمعنى: أن النعمان طالما عفى عن ذنوب ارتكبها هؤلاء ـ في حقه، وطالما أعطاهم الِهبات والأموال والعطايا حتى أغني فقيرهم وسد حاجة المحتاج منهم، وأقام عثراتهم .

التخريج :

الأبيات ليزيد بن عبد المدان الحارثي في كتاب الأغاني (دار الكتب) ١٢/ ١٤، ١٥ .

---

(١) اللسان (نوأ) .

حـرف الـراء (١٠٥)

الشاعر : يزيد بن عبد المدان الحارثي البحر = الطويل

قـال يزيـد بن عبـد المدان في الجاهلية ليـزيـد بن عمـرو بن خُوَيْلـد بن الصعق[١] :

١ ـ أتـأخـد أجـلافـاً[٢] عليهـا عبـاؤهـا

بـأبنـاء ثَـوْرٍ إن رأيَـك أعـورُ

٢ ـ وتـتـرك أن تـلقـاك أولُ سبّـةٍ

ملـوكَ بنـي وَهْـبٍ وتنميـك حميـرُ

٣ ـ وتفخـر بالقـوم الأولـى لسـتَ منهـمُ

وتتـركُ قـومـاً فخـرُهـم لـك مَفْخَـرُ[٣]

٤ ـ وإن كـان هـذا الأمـرُ شيـئـا فعلتَـهُ

فنحـن بـه مـن سـائـرِ النـاسِ أخْبَـرُ

---

(١) في شرح قصيدة الدامغة (الصقعب) والصحيح ما أثبتُّه. (جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٨٦).

(٢) في شرح قصيدة الدامغة (أجلاما) بدون إعجام .

(٣) في شرح قصيدة الدامغة (بأفنا) وهو لا معنى له .

٥ ـ وإنّ أبَـاكـــم نيـط مـــن آلِ عـامـــرٍ

كمـــا نِيْـطَ بالـــرّحـــلِ السّقـــاءُ الـــمُوَكّـــرُ

الشـــرح :

١ ـ (الأجـلاف) جمع جلف وهو الأعرابي الجافي في خَلْقِة وخُلُقِـه (أبناء ثور) المراد أبناء قبيلـة كِنْدة ، وهو ثور بن عُفَيْـر بن عَدِيّ بن الحارث[١]، وكان منهم الملوك والسادة، (رأيك أعور) أي غير صحيح وصائب. والشاعر هنا يعيبُ (يزيـد بن الصعق) على تركه قومه من أبنـاء كندة ولحاقه ببني كلاب القيسيِّين وقد أورد الهمـداني هذه الأبيات في شرحه لقصيـدة الدّامغة ليدلل بها على أنّ بني الصّعق من كندة وليسوا من كلاب .

٢ ـ (بنو وهب) بطن من كندة[٢].

٤ ـ (أخبر) من الِخبْـرة وهي معـرفـة الشيء على وجه الحقيقـة والعلم به[٣].

٥ ـ (نيط) أي تعلّق والقياس أن يكـون وبـالواو لأنـه من ناط، ينـوط، ولكن الواو تُعاقِب الياء في حروف كثيرة[٤]. (آل عامر) لعل مراده عامر بن صعصعـة جد بني كـلاب. (الـرّحل) مَـرْكَب البعير والناقـة (السّقـاء) هي القِـرْبة التي يـوضع فيها الماء (الـمُوَكّـر) من وكر الإناء والسقاء والقـربة

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٢٥ .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٢٥ .

(٣) اللسان (خبر) .

(٤) اللسان (نوط ، نيط) .

والمكيال وكرا، ووكره توكيرا بمعنى ملأه[1] . والمعنى: أن أباكم مثله في بني عامر مثل السقاء الممتلىء، والمعلق بالرحل .

التخريج :

الأبيات ليزيد بن عبد المدان الحارثي في كتاب شرح قصيدة الدّامغة للهمداني ٦٠٥ .

---

(١) اللسان (وكر) .

حـرف الـزاى (١٠٦)

الشاعر : يزيد بن عبد المدان الحارثي البحر = البسيط

أرسل يـزيد بن عبـد المدان إلى قيس بن عاصم يشفع في أسير هـوازنيّ لديهم حيث قال له شعرا :

١ ـ ياقيـسُ أرسـلْ أسيـرا من بـي جُشَـمٍ

إنّـي بكـلِّ الـذي تـأتـي بـه جـازِي

٢ ـ لا تـأمـن الـدّهـرَ أن تشجـي بِغُصَّتِـه

فاختـر لنفسِـكَ إحمـادي وإعـزَازي

٣ ـ فـافـكُكْ أخـا مُنْقِـرٍ عنـه وَقُـلْ حَسَنـاً

فيمـا سُئِلْـتَ وعقبـهُ بـإنجـازِ

الشـرح :

١ ـ (بنو جُشَم) بطن من هوازن من قيس عيلان[1]. (جازي) من الجزاء وهو الثّواب .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٠ .

٢ ـ (الدهر) المراد ما فيه من نوائب ومصائب «تشجي» من الشجى وهو ما اعترض في الحلق. «الغصة» الشجى ووقوف الماء ونحوه في الحلق فلم تكد تسيغه[١] .

٣ ـ (أخو منقر) المراد به قيس بن عاصم فهو من بنو منقر من تميم[٢] (الإنجاز) الإسراع في قضاء الأمر .

التخريج :

الأبيات ليزيد بن عبد المدان الحارثي في كتاب الأغاني «دار الكتب» ١٨/١٢ .

---

(١) اللسان (شجى) و (غصص) .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٦ .

حـرف الـقـاف (١٠٧)

الشاعر : يزيد بن عبد المدان الحارثي البحر = الطويل

أغارت بنو هوازن وبنو عامر على بني الحارث بن كعب في مكان يقال له (حلوم) واستاقـوا إبلالبني الحارث فتبعهم يزيد بن عبـد المدان وقتل خالدا بن الصمّة واستنقذ الإبل وقال :

١ ـ ألا أبـلغـا همـــدانَ والحـيَّ مَـذْحِجـا

وكِنْـــــدةَ والرّوقَيْـــنِ مـــن آلِ بـــــارقِ

٢ ـ بِـأَنَّ سُلَيْمًـــا قَضّهـــا وقَضِيْضَهَـــا

ونصـــراً وحيّـــي عـــامـــرٍ فـــي الفَيـــالـــقِ

٣ ـ أتـونـــا بجمـــعٍ يضـــلـــعُ الأرضَ رَزُّه

لـــه لجـــبٌ عـــالٍ كصلـــــق الصّـــواعـــقِ

٤ ـ فمـا وردوا نَجْـــرانَ حتـــى بـــدت لهـــم

تـــوابـــعُ مـــن نَجْـلِ الصّـــريـــعِ ولا حـــقِ

٥ ـ محـرجـــةُ الألبـــابِ مجلـــوزةُ الشّـــوا

معـــاودةُ الإقـــدامِ فـــي كـــل مـــأزقِ

٦ ـ يسوّمُها الديّان للغَزْوِ [١] .. يدنا

وترجع أمثال السيوف الذّوالقِ

٧ ـ تنادوا فقالت : عامر يا لعامرٍ

هو اليوم فارموا جمعَهُم بالبوارقِ

٨ ـ فناديت : ياحارِ بن كعبٍ فاقبلتْ

عرانينُ أمثالِ المحالِ المحانقِ

٩ ـ وحَسّرتُ عن رأسي القناعَ وقلّما

يحسَّر إلا في نزولِ البوائقِ

١٠ ـ فأورُوا شرارَ البيضِ (في الحربِ)[٢] وانتموا

إلى الحارثِ البهلولِ حارِ الغرانقِ

١١ ـ ودارت رَحَانَا واستدارت رَحَاهُمُ

وناديتُ أخرى جشّموني مواثقِ

١٢ ـ فكانوا كشاةٍ غابَ عنها رعاتُها

مروّعةٍ بالجوِّ من نَعْقِ ناعقِ

١٣ ـ وكُنّا إذا ما عامرٌ دلَفَتْ لنا

بنجرانَ لم نَنْظُرْ لها ضُوءَ شارقِ

---

(١) كذا وردت بالمصدر ولم استطع توضيح مدلولها .

(٢) زيادة أثبتُّها لأن السياق يقتضيها والمصدر بدونها .

١٤ ـ نعـــاجـلهـــم رَدّ الـــمنيـــةِ بالقَنَـــا

وبـــالبيـضِ فـــي أيمـــانِنـا كـــالعقـــائـــقِ

الشـــرح :

١ ـ (همدان) قبيلة قحطانية[١] (الروقين) مثنى روق وهو السيّد (بارق) بطن من الأزد[٢].

٢ ـ (سليم) قبيلة قيسيّة[٣]. (قضاها وقضيضهـا) أي جمعها (نَصْـر) بطن من هـوازن[٤] (عامـر) هو جَـدٌّ لعدة قبـائل وبطون قيسيـّة[٥]. وهذه القبائل مخالطة ومجاورة لمذحج (الفيالق) الجيوش .

٣ ـ (يضلع) أي يثقل ويميل (رزه) قـال في اللسان: رزّ الشيء في الأرض وفي الحائط يـرزه رزا فـارتز، أثبتَـه فثبت، والـرّز، رز كل شيء وتثبتـه[٦]، والمعنى أن وطأة الجيش يثقل الأرض ويكاد يميلها لكثرته وعظمَه. (اللجب) الصـوت والجلبة (الصلق) الصـوت الشـديد (الصـواعق) أصـوات الرّعـد الشديدة التي يغشي سماعها.

٤ ـ (التـــوابع) هي الخيل يتبـع بعضهـا بعضـــا (من نجل) أي نسل (الصريع ولاحق) إسمان لفرسين[٧] .

---

(١) جمهرة أنساب العرب ٤٨٤ .

(٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) المصدر السابق ٢٦٧، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٢ .

(٦) اللسان (رزز) .

(٧) لم أجد فيما رأيت فرسا يسمى (الصّريع) إنما وجـدت الصريح (انظر أنساب الخيل في الجاهلية والإسـلام لابن الكلبي ٤١ تحقيـق جـرجس لـوى. وأسماء خيل العـرب وأنسـابها لـلأسـود الغندجاني ١٤٤، وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعـرابي جرجس لوى ٨٦، أمّا لاحق فهو فرس لغني بن أعصر وآخـر لبني أسد (أسماء خيل العـرب وفرسانها لابن الأعـرابي (جرجس لوى) ٦٨، أسماء خيل العرب وأنسابها للأسود الغندجاني) الغندجاني ٢١٤ .

٥ ـ (محرجة) أي في أعناقها حرج وهو ودعٌ من خرز يُعَلّق في أعناق الدّابة[١] (الألباب) ما يشد على صدر الدابة[٢] والناقة فيمنع السرج والرحل من الاسترخاء (مجلوزة الشوى) أي أن اطرافها معصوبة الخَلق واللحم وهي صفة حسنة في الخيل. (معاودة الإقدام) المعاودة: الرجوع إلى الأمر الأول، ويقال للشجاع: بطل معاد، لأنه لا يملّ المِراس، وتعاود القوم في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه[٣]. (المأزق) الضيق في الحرب، والمعنى أن هذه الخيل مقدامة تقتحم مواقع الحروب الضيقة المحرجة مرة بعد أخرى دون إحجام .

٦ ـ (يسومها) أي يرعاها أو يجعل عليها السيما وهي العلامة، أو يرسلها وعليها ركبانها، كل ذلك يصنع بها لأجل الحرب. (الديّان) جد الشاعر. (الذوالق) التي حدّت أطرافها .

٧ ـ (البوارق) السيوف اللاّمعة المتلألئة .

٨ ـ (العرانين) هم سادات القوم وشرفاؤهم ووجوههم (المَحَال) البكرة العظيمة التي تستسقى بها الابل، وسميت محال لأنها تدور فَتُنْقَل من حالة إلى حالة في دورانها (المحانق) الإبل السمان .

٩ ـ (الحَسْر) كشطك الشيء عن الشيء (القناع) ما يغطي به المحارب رأسة في الحرب. (البوائق) الشرور والخصومات .

---

(١) اللسان (حرج) .
(٢) اللسان (لبب) .
(٣) اللسان (عود) .

١٠ ـ (أوْرَوْا) أشعلوا وأوقدوا نار الحرب. (البِيْض) السيوف (الحارث) جد قبيلة الحارث بن كعب (البهلول) الجامع لكل خير .

١١ ـ (دارت رحانا واستدارت رحاهم) كناية عن احتدام الحرب وشد عركها، وضرواتها .

١٢ ـ (مروعة) أي خائفة فزعه (الجوّ) ما انخفض من الأرض[١]، وما اتسع من الأودية، واسمٌ لناحية اليمامة، وفي اليمامة أجواء كثيرة[٢] تعرف باسمائها، لعل مراد الشاعر واحدة منها، (نعق ناعق) أي صوتٌ وزجر صائح .

١٣ ـ (دلفت) أي مشت إلينا .

١٤ ـ (القنا) الرّماح (العقائق) الّنِهاء والغِدْرَان في الاخاديد المُنْعَقَّة[٣].

التخريج :

القصيدة ليزيد بن عبد المدان الحارثي في كتاب شرح قصيدة الدّامغة للهمداني ٢٦١ .

---

(١) القاموس المحيط (الجو) .

(٢) معجم البلدان رسم (الجو) ٢/ ١٩٠ .

(٣) اللسان (عقق) .

حـرف الـميـم (١٠٨)

الشاعر : يزيد بن المدان الحارثي البحر = الطويل

قال يزيد في الفخر وعدم قبول الضّيم :

١ ـ وكنتـــمْ بنـي عمّـــي إذا مـا ظَلَمْتُـــمُ
غَفَـــرْنَـــا وإن نظلمكُـــمُ نَتَظَلّـــمِ

٢ ـ فلـمّـــا رأينـــا أنّ هـــذا لحـــاجـــةٍ
وطـــالـــتْ علينـــا غُمّـــةٌ لـــم تُبَـــرّمِ

٣ ـ كَفَـــأْنا إليكـــم حَـــدّنَـــا وحـــدِيْـدَنَـــا
وكُنّـــا متـــي مـــا نطلـــبُ الـــوتْـــرَ ننقـــمِ

الشـــرح :

١ ـ (نتظلم) المعنى نطلب منكم العَفْو .

٢ ـ (الغُمّة) الكرب .

٣ ـ (كفأنـا) أي مِلْنَـا عليكم (حـدنا وحـديدنـا) أي غضبنا وسـلاحنا. والمعنى أننا كنا كالإخوة نتعـايش في حب ووئام، فلما ظهر لنا من فعلكم ما

يخالف ذلك، مِلْنـــا عليكم يدفعنـا الغضب والقوة التي نتمتع بها وأصبحنـا ننتقم لانفسنا منكم .

التخـريـــج :

الأبيـات ليزيـد بن عبد المدان الحارثي في حماســة البحتري رقم (٩٠٨) ص ١٧٠ .

حـرف الـميـم (١٠٩)

الشاعر : يزيد بن عبد المدان الحارثي البحر = الطويل

قال يفتخر بنفسه :

١ ـ وَلَسْـــتُ بِشَـــاوِيٍّ عليـــه دَمَـــامَـــهُ

إذا مـــا غـــدا يغـــدو بقـــوسٍ وأسْهُـــمِ

٢ ـ ولكنّنِـــي أغـــدو علـــيّ مفـــاضـــةٌ

دلاصٌ كـــأعيـــانِ الجـــرادِ المنظّـــمِ

الشـــرح :

١ ـ (الشاوي) صاحب الشاة (الدّمامة) شيء يُطْلَىَ به .

٢ ـ (مفاضة) الدّرع الواسعة (الدّلاص) البـرّاقة (كأعيان الجراد المنظّم) تشبيه رؤس مسامير الدرع بعيون الجراد الذي يتلو بعضه بعضا. والمعنى إنه رجلٌ فارس في قومه فهو مُعَد للحروبِ والدفاعِ عن القبيلةِ والغارات على العدو وليس لرعي الشياة .

التخـريـــج :

البيتان ليزيـد بن عبد المدان الحارثي في كتاب شرح أبيات سيبـويه لابن

السيرافي شاهد رقم (٥١٢) ج٢ ص ٢٦٨، وجاء البيت الثاني للشاعر نفسه في اللسان (شوه) وجاء البيتان مع ثالث بدون نسبة في اللسان (قرش) .

الاختلاف في الرواية :

البيتان مثبتان برواية ابن السيرافي في كتاب شرح أبيات سيبويه، وقد جاء أول الشطر الأول من البيت الثاني في اللسان برواية (ولكنما أغدو عليّ مفاضة) .

حـرف الـميـم (١١٠)

الشاعر : يزيد بن عبد المدان الحارثي البحر = الطويل

قال يذكر إحدى غاراتهم ويصف فرسه «العَطّاس» :

١ ـ ومـا شعـرُوا بالجمـعِ حتـى تبيّنُـوا

لـدى شعبـةِ القـرنيـن رَبَّ الـمـزنّـمِ

٢ ـ يبـوع بـه العطّـاسُ رافـعُ أنفَـهُ

لـه ذفـراتٌ بالخميـسِ العَـرَمْـرَمِ

الشـرح :

١ ـ (الجمع) المراد به الجيش الذي غزا فيه (شعبة القرنين) لعله موضع بين جبلين أو مـرتفعين من الأرض. (رب المزنّم) صاحـب المزنّم الذي هـو البعير تقطع أذنه ثم يتركونها دون بينونة مدلّاة للدّلالة على أنه كريم[١] .

٢ ـ (يبوع) يمـد باعه في سيره ويملأ مـا بين خطوه[٢]. (ذفرات) أي أنه يرفع صوتـه ويصخب كالمهدِّد، أو كالـذي يحث الجيش على الهجوم وعدم

(١) اللسان (زنم) .

(٢) المصدر السابق (بوع) .

الاستبطاء[1]، وهـذه صفـة أصيلـة في الخيـل (الخميس العـرمـرم) الجيش الكثير.

التخـريـــج :

البيتان ليزيد بن عبد المدان الحارثي في كتاب خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للأسود الغندجاني رقم (٤٧٠) ص ١٦٩، والبيت الثاني في كتاب أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لابن الكلبي ٩٤، منسوبة لعبد الله بن عبد المدان الحارثي، والبيت الثـاني لعبد الله بن عبـد المدان في الحلبة في أسماء الخيل المشهـورة في الجاهلية والإسـلام لمحمـد بن كامل التـاجي الصاحبـي ١٧١ تحقيق عبد الله الجبـوري/ طبع النادي الأدبي/ الـرياض ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م والبيت نفسه لبعض بني المدان في التاج (عطس) .

الاختلاف في الرواية :

البيتان مثبتـان برواية للأسـود الغندجاني في كتابـه أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، وقـد جاء الشطر الأول في البيت الثاني في أنساب الخيل لابن الكلبي وفي الحلبـة وفي التـاج بروايـة «يخب بي العطـاس رافع طرفـه» وجاء وسط الشطـر الثاني من البيت الثـاني في أنساب الخيل لابن الكلبي وفي الحلبة برواية «له ذفرات في الخميس العرمرم» .

---

(١) المصدر السابق (ذفر) .

حـرف الـنـون (١١١)

الشاعر : يزيد بن عبد المدان الحارثي البحر = الكامل

طلب كل من يزيد بن عبد المدان، وعامر بن الطفيل العامري من أمية بن الأسكر الكِنَاني، أن يزوّجه ابنته، وتنافرا بين يديه بعكاظ، فزوج أميةُ يزيد فقال يزيد :

١ ـ يـــاللـــرِّجـــالِ لطـــارق الأحـــــزانِ

ولـــعـــامـــرِ بن طُفَيـــلٍ الـــوَسْـــنـــانِ

٢ ـ كـــانـــت إتـاوةٌ قـــومـــهِ لـمُحَـــرّقٍ

زمنـــًا ، وصـــارت بعـــد لنعمـــان

٣ ـ عـــدَّ الفـــوارسَ مـــن هـــوازن كلِّـهـا

فخـــراً علـــيَّ وجئـــتُ بـالـــديّـــان

٤ ـ فـــإذا لـــي الشـــرفُ المبيـــنُ بـــوالـــدٍ

ضخـــمِ الـدّسيعـــةِ زاننـــي ونمـــانـــي

٥ ـ يـــاعـــام إنّـــك فـــارسٌ ذو مَيْعَـــةٍ

غَـــضُّ الشبـــابِ أخـــو نـــدىً وقيـــانِ

٦ ـ واعلم بأنّك يا بن فارسِ قُزْوَلٍ

دون الذي تسعى له وتُدانِي

٧ ـ ليست فوارسُ عامرٍ بِمُقِرّةٍ

لك بالفضلةِ في بني عَيْلانِ

٨ ـ فإذا لقيتَ بني الحماسِ ومالكٍ

وبني الضّبابِ وحَيّ آلِ قِنَانِ

٩ ـ فاسألْ عن الرّجلِ المنوّه باسمهِ

والدّافعِ الأعداء عن نجران

١٠ ـ يُعْطَي المَقَادَةَ في فوارسِ قومهِ

كرماً لعَمْرُك والكريمُ يمانِي

الشرح :

١ ـ (الوسنان) النائم الذي ليس بمستغرق في نومه .

٢ ـ (الإتاوة) الرشوة والخراج (محرق) لقب أطْلِق على بعض ملوك العرب في الجاهلية، ولعل المراد هنا الحارث بن عمرو ملك الشام فهو أول من حَرّق العرب في ديارهم وهم يُدْعَون آل محرق[1]. (النعمان) المراد به النعمان بن المنذر بن ماء السماء من ملوك الحيرة .

(١) القاموس المحيط (حرق) .

٤ ـ (الدّسيعة) العطية الجزيلة[١].

٥ ـ (ياعام) منادى مرخم المقصود به عامر بن الطفيل «ذو ميعة» الميعة أول كل شيء. (غض) طرىّ (الندى) الجود والكرم (القيان) الإماء المغنيات، والمعنى إنك ياعامر لمّا تزل شابا طرى العود في أول الشباب منصرف للهو وسماع الغناء ليس غير .

٦ ـ (قُزْول) فرس والد عامر، وقد عُرِف والد عامر بفارس قزول .

٧ ـ (مقرة) أي معترفة لك ومسلّمة بالتقدم .

٨ ـ (بنو الِحماس ومالك والضَّباب وقِنان) بطون من بني الحارث[٢]. (المنوهة باسمه) المذكور المقدّم فيه .

٩ ـ (المقادة) : المراد قيادة قومه وتقدمهم .

التخريج :

القصيدة ليزيد بن عبد المدان الحارثي في كتاب الأغاني (دار الكتب) ١١/١٢ .

---

(١) المصدر السابق (وسع) .

(٢) العقد الفريد ٣/ ٣١٠، وجمهرة أنساب العرب ٤١٦.

حـرف الـميـم (١١٢)

الشاعر : قيس بن حُصَين بن يزيد[١] الحارثي البحر = الرجز

قال وهو يستاق إبل التّيم والرّباب يوم الكلاُب الثاني :

١ ـ أكـــلّ عـــامٍ نَـعَـــمٌ تَـحْـــوونَـــهُ

٢ ـ يُـــلْـقِـحُـهُ قـــوم ، وتُـــنْـتِـجُـونَـــهُ

٣ ـ أرْبَـــابُـــهُ ، نَـوْكَـــي ، فـلا يَـحْـمُـونَـهُ

٤ ـ ولا يَـــلاقـــون طِعَـــانـًـا رُونَـــهُ

٥ ـ هيهـــاتَ ، هيهـــاتَ ، لـمـا يَـرْجُـــونَـــهُ

---

(١) في المصدر (بن زيد) والصحيح بن يزيد (الخزانة) (١/٤١٢) .

الشاعر : هو قَيْس بن الُحصَين بن يزيد بن شدّاد بن قِنَان، يقال له: ابن ذي الغُصّة من بني الحارث بن كعب بن مـذحج له صحبـة، وفد على النبي ﷺ ضمن وفـد بني الحارث بن كعب بن مذحـج له صحبة، وفـد على النبي ﷺ ضمن وفد بني الحارث بن كعب مع خالـد بن الوليد سنة ١٠هـ، وقد كتب له رسول الله ﷺ بالإمارة على بني الحارث بن كعب، وكان قيس ممن شهدوا يوم الكلاب الثاني مع مذحج، وهو شـاعر مقل، وفارس من الشجعان المعدودين في مذحج يطلق عليـه وعلى إخوانه من أبناء الُحصَين ذى الغصّـة فوارس الأرباح، لأن كل واحـد منهم يقود ربع الجيش توفي بعـد ١٠هـ ـ ٦٣٤م (الإصـابة تـرجمة رقم (٧١٦٢) ٣/٢٣٤، والاستيعـاب ٣/٢٢٩، مطبـوع ضمن الإصابـة، السيرة النبوية ٥٩٢، جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢٠٠) .

الشـــرح :

١ ـ (النَّعَم) عـام في الإبل والبقر والغنم (تحوونـه) تملكونه وتضمّـونه إليكم للاستيلاء عليه .

٢ ـ (يلقحه قـوم وتنتجونه) أي يحملون الفحـول على النوق فإذا حملت أخذتموها في الغارة فتلد عندكم[١] .

٣ ـ (أربابه) أصحابه (نوكي) أي حمقى ضعيفي التّدبير والعمل[٢].

٥ ـ (هيهـات ، هيهات لما يـرجونـه) أي بعيد عليكم صنيعكم هـذا ولن تستطيعوا أخذ النعم .

التخـريـــج :

الرجـز لقيس بن حصين الحارثي في شرح أبيات سيبـويه لابن السيرافي ١/ ١١٩، والرجز بـزيادة شطر سادس (أنَعَمُ الأبناء تحسبـونه) لرجل من بن ضبسة في الأغـاني ١٦/ ٣٣٠، والرجز كما في الأغـاني لقيس بن عاصم المنقري في كتاب الكامل في التأريـخ لابن الأثير ١/ ٣٨٠، والرجز كما هو في الأغاني كذلك جاء في الخزانة للبغدادي ١/ ٤٠٩، وقد حكى البغدادي نسبته لرجل من بني ضبة ولقيـس بن حصين الحارثي، والشطران الأول والثاني في فرحة الأديب ١٦٤ حـاكيا نسبتهما عن ابن السيرافي إلى قيس بن حصين الحارثي وقـد خطأه في هـذه النسبة وصحح نسبتهـا إلى رجل من ضبـة، والشطران الأوّلان بلا نسبة في اللسان (نعم) .

---

(١) الخزانة ١/ ٤٠٩ .

(٢) المصدر السابق نفسه ١/ ٤٠٩ .

الاختلاف في الرواية :

الأشطر مثبتة بـرواية السيرافي في شرح أبيات سيبويه، وقـد جاء الشطر الأول في كتـاب الأغـاني والكامل لابن الأثير، وإحـدى روايتي البغـدادي في الخزانة (في كـل عام نعم تحوونه) وفي اللسـان (في كل عام نعـم يحوونه) وجاء الشطر الثـاني في الكامل لابن الأثير واللسان (يلقحه قـوم وينتجونه) وجاء الشطر الخامس في الخزانة (أيهات، أيهات، لما ترجونه) .

حـرف الـلام (١١٣)

الشاعر : ظَبْيَان بن كَدَادة الـمُرَادي البحر = الطويل

تنازع وفد مراد بن مـذحج ووفد قيس بن معاوية وهم ثقيف، في أرض (وجّ)[١] عند النبي ﷺ، فقضى بها لقيس بن معاوية فقال ظبيان :

١ ـ أشهـدُ بـالبيـتِ العتيـقِ وبـالصّفَـا
شهـادة مـن إحسـانُـهُ يُتَقَبّـلُ

٢ ـ بـأنـك محمـودٌ علينـا مبـارَكٌ
وفـيٌّ أميـنٌ صـادقُ القـولِ مُـرْسَـلُ

---

(١) وادٍ في الطائف ويطلق على الطائف كذلك/ معجم البلدان رسم (الطائف) ٨/٨٤، معجم ما استعجم ٤/١٣٦٩هـ .

الشاعر : هو ظَبْيَان بن كَدَادَة المرادي من مذحج، وهو رئيس من رؤساء مراد وأدرك الجاهلية والإسلام، وفد على رسول الله ﷺ، وحاكَمَ أهلَ الطائف في أرض (وجّ) عند رسول الله ﷺ فحكم بها ﷺ لثقيف، فرضي ظبيان حُكْمُ رسول الله ﷺ، وقد خلط ابن حجر وابن عبد البر في اسم والد ظبيان وفي نسبة، ولعل كرادة عند بن حجر وبن عبد البر تصحيف لوالد ظبيان (كدادة) وأن الَخلْط في نسبة الشاعر لإياد أو لثقيف راجع إلى الَخلْط في هذه القصة الطويلة التي روت محاكمة المرادين برئاسة ظبيان لثقيف وإياد في أرض (وجّ) توفي ظبيان بعد ١٠هـ ـ ٦٤٣م (صفة جزيرة العرب للهمداني ٣٧٧، الإصابة لابن حجر ترجمة (٤٣٢٧) ج٢ ص ٢٣٢، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٢٣٣) .

٣ ـ أتيـــتَ بنـــورٍ ، يُسْتَضـــاء بمثلِـــهِ

ولا عيَـــب فـــي القـــولِ الـــذي يُتَنَخَّـــلُ

٤ ـ عليـــكَ قَبُـولٌ مـن إلا هـــي وخـالـــقِـي

وسِيْمـــــاءُ حـــــق ، سَعْيُهـــــا مُتَقَبَّـــلُ

٥ ـ حلفـــتُ يمينًـــا بالـمحجّـــبِ بيتـــهِ

يميـــــنَ امـــرىء بالقـــولِ لا يَتَنَحَّـــلُ

٦ ـ بـــأنـــك قِسْطـــَاسُ البـريّـــةِ كلِّـهـــا

وميـــزانُ عـــــدلٍ مـا أقـــام الـــمُشَلَّـلُ

الشـــرح :

٣ ـــ (يتنخل) يحسن اختيـاره ويخلص[١]. والمعنـى لاعيب فيما أخلـص اختياره من القول .

٥ ـ (لا يتنحّل) أي لا يدعيه ويضيفه لغير ما هو له[٢]، والمراد أن يميني وقسمي وقولي صادق ليس باطلا .

٦ ـ (القسطاس) أعدل الموازين وأقومها (البرية) الَخليْقَة (الـمُشَلّل) جبل قرب المدينة[٣] .

---

(١) اللسان (نخل) .

(٢) اللسان (نحل) .

(٣) معجم البلدان رسم (المشلل) ١٣٦/٦٦٥، معجم ما ساتعجم ١٢٣٣/٤ .

التخـريـــج :

البيتان لظبيـان بن كدادة المرادي في صفـة جزيرة العـرب للهمداني ص ٣٧٧ والبيتان الأول والثاني لظبيان بن كرادة الإيادي أو الثقفي في الإصابة ترجمة (٤٣٢٧) ج٢ ص ٢٣٢ وفي الاستيعـاب ٢/٢٣٣ مطبوع مـع كتاب الإصابة ترجمة دار الكتاب العربي .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة بروايـة الهمداني في صفة جزيرة العرب، وقـد جاء الشطر الأول من البيت الأول في الإصابة والاستيعاب برواية (فاشهد بالبيت العتيق وبالصفـا) وجاء الشطر الثاني بـرواية (شهادة من إحسانـه متقبل) وجاء الشطر الأول من البيت الثـاني برواية (بـأنك محمود لدينـا مبارك) والبيت الأول من المقطعة مخروم .

حـرف الـحـاء (١١٤)

الشاعر : جُهَيْش بن أُوَيْـس النَّخَعِـي البحر = الطويل

وفد جُهَيش على النبي ﷺ، ضمن وفد النخع فقال :

١ ـ ألا يـــا رســـولَ اللـهِ انـــت مُصَـــدّقٌ

فَبُـورِكْـتَ مَهْـدِيًا وَبُـورِكْـتَ هـاديـًا

٢ ـ شَـــرَعْـتَ لنـــا دينَ الحنيفـــة بعـدمـــا

عبـــدنـــا كـــأمثـــالِ الحميـرِ طَـــواغِيـــًا

الشـــرح :

٢ ـــ (شرعت) أي جئـت بـالشريعـة، وهـي مـا شرع الله تعـالى لعبـاده «الحنيفة» هـي ملـة الإسلام (طـواغيا) جمع طاغـوت وهو كل مـا يُعْبَد من دون الله عز وجل، وهذا الجمع وجه حكاه ابن منظور عن اللّحياني[1] .

---

(١) اللسان (طوغ) .

الشاعر : هو الأرقم بن أويس النخعي من بني بكر بن عوف بن النّخَع وغلب عليه لقب جُهَيْش، وفد على النبي ﷺ هو وأرطأة بن شُـرَحْبِيل النخعي، فعرض عليهما الرسول ﷺ الإسلام فقبلاه وبايعاه على قومهما، فأعجب النبي ﷺ بهما، فدعى لهما ولقومهما، وكانت وفـاته نحو سنة ١٢هـ ـ ٦٣٥م انظـر (الإصابـة ترجمة (١٢٥٤) ١/٢٥٦، والطبقـات الكبرى لابن سعد ١/٣٤٦/ طبع دار صـادر النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢٠٣) .

التخـريـــج :

البيتان لُجهَيش بن أوَيْس النَّخَعـي في كتاب الإصـابة في تمييز الصحابة لابن حجـــر العسقـــلاني تـــرجمة رقم (١٢٥٤) ج١ ص ٢٥٦/ طبع دار الكتاب العربي/ بيروت .

حـرف الـنـون (١١٥)

الشاعر : ذُبَـاب الُجعْفِـي البحر = الطويل

وفد ذباب على النبي ﷺ بعد أن حطّم الصنم «فَـرّاض» وقال :

١ ـ تَبِعْـتُ رسـولَ اللـهِ إذْ جـاء بالهـدى

وخـلّفـتُ فّـراضًـا بـدار هـوان

٢ ـ شـددتُ عليـه شـدةً فتـركتُـه

كـأنْ لـم يكـنْ والـدهـرُ ذو حـدثـانِ

٣ ـ فلـمّـا رأيـتُ اللـهَ أظهـر دينَـه

أجبـتُ رسـولَ اللـهِ حيـن دعـانِـي

الشاعر : هـو ذُبَاب بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بـن ربيعة بن بلال بن أنس الله بن سعد العشيرة. وقد دخل أنس الله في قبيلة جعفي فانتسب ذباب إلى قبيلة جعفي، ويقال إنه أسلم إثر سماعه بمخرج النبي ﷺ أخبره بـذلك رئي من الجن، وكان قدم ذباب على النبـي ﷺ في يوم الجمعة حيث حضر الخطبـة وأسلم إثـر الصلاة، وقـد سر النبي ﷺ لإسـلامـه، ورجع بعد ذلـك إلى قومـه فأسلموا على يـديه ثم وفد بهم، وكـان ذباب شاعـرا مولعـا بالصّيد، ولـه ابن يسمى عبد الله حضر صفّين، وكانت وفاة ذبـاب بعد سنة ١٢هـ ـ ٦٣٥م (جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢٢٢، طبقـات ابن سعـد ٣٤٢/١، الإصابـة تـرجمة (٢٤٢٩) (٤٦٩/١) والكنى تـرجمة (٣٨٢) ٦٢/٤، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٧) .

٤ ـ فاصبحتُ للإسلامِ ما عشتُ ناصراً

وألقيتُ فيها كَلْكَلِي وجِرَانِي

٥ ـ فَمَنْ مُبْلِغٌ سعدَ العشيرةِ أنّنِي

شريتُ الذي يبقى باخرَ فانِي

الشرح :

١ ـ (فرّاض) صنم كان في بلاد سعد العشيرة[١] (دار هوان) أي دار ذل.

٢ ـ (شددت عليه شدة) أي حملت عليه حملة قوية حتى حطمته (الحدثان) حوادث الدهر وشدائده .

٤ ـ (الكلكل) الصدر (الجران) هو بطن العنق من البعير وقيل هو من مذبح البعير إلى منحره[٢]، وقد استعاره الشاعر لنفسه ليدل على أنه وطّن نفسه وثبتها في الإسلام .

٥ ـ (الذي يبقي) المراد به الإسلامي (الفاني) هو الدنيا ومتاعها .

التخريج :

الأبيات لذباب الجعفي في الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٣٤٢، والبيتان الأول والثالث للشاعر نفسه في الإصابة ترجمة (٢٤٢٩) ج١ ص ٤٦٩، والبيت الأول والخامس من المقطعة للشاعر نفسه في المصدر السابق نفسه قسم الكُنَي ترجمة (٣٨٢) ج٤ ص ٦٢ .

---

(١) معجم البلدان (فرض) ٤/٢٤٣ .

(٢) اللسان (جرن) .

الاختلاف في الرواية :

المقطعة مثبتة برواية ابن سعد في الطبقات الكبرى، وقد ورد وصف الشطر الثاني في البيت الأول في الإصابة (وخلفت قراضا بدار هوان) وهو تصحيف واضح لاسم الصنم المشهور (فرّاض) بالفاء الموحدة، وفي قسم الكني من المصدر نفسه (وخلفت قراطا بدار هون) وهذا تحريف واضح، وقد جاء أول الشطر الأول من البيت الثالث في الإصابة (ولما رأيت الله أظهر دينه) بالواو بدل الفاء، وجاء آخر الشطر الثاني من البيت الخامس في قسم الكُنَي من المصدر نفسه برواية (شريت الذي يبقي بآخر فان) .

حـرف الـــراء (١١٦)

الشاعر : يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب الجعفي البحر = الطويل

هاجر سَبُـرَة وعزيز ابنا يزيد فلحق بهما أبوهما وقال :

١ ـ وَسَبُـــرَة كـان النفّـــس لـو أن حـــاجـةً

تُـــــرَدُّ ، ولكـــنْ كـــــان امـــرءاً نَفْـــــرَا

٢ ـ وكـــــان عـــزيـــزٌ خُلّتـــي فـرأيـتُـــه

تـــولّـــى فلـــم يُقْبِـــــل عَلَـــــيّ وأَدْبَـــــرَا

الشـــرح :

١ ـ (النَّفْـر) التفرّق، ونفـرت الدّابـة أي جزعت وتبـاعدت والظبي شرد، والمعنى أنه كان نَفْراً لمـن استنفره .

٢ ـ (الّخل) الصديق المختص، ومن أصغى المودة .

الشاعر : هو يزيد بن مـالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذُهْل بنم مرّان الجعفي، أبو سبرة، وله ابن آخر هو عـزيز، وقد ذكر ابن عبد البر للشاعر وفـادة وأن النبي ﷺ سمى ابنه عزيزا بعبد الرحمن، وأقطع الشاعر وادي جربان من أرض جُعْفِي وهو شاعر مقل مخضرم توفي نحو سنة ١٢هـ ـ ٦٣٥م .

انظر (طبقات بن سعد ١/ ٣٢٥ الإصـابة ترجمة (٥٥٤٢) ج٢/ ٤٧٢، والاستيعاب ٣/ ٦١٧، ٤/ ٨٢ مطبوع ضمن الإصابة/ طبع دار الكتاب العربي، جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢١٣) .

التخـريـــج :

البيتـان ليزيـد بن مالك بن عبـد الله الجعفي في كتاب الإصـابة تـرجمة (٥٥٤٢) ج٢ ص ٤٧٢، حكاهما ابن حجر عن المرزباني، وآخر عجز البيت الأول غير مستقيم الوزن .

حـرف الـقـاف (١١٧)

الشاعر : عمرو بن الفُحَيْـل الزُّبَيْدي البحر = الخفيف

قال عمرو عند موت النبي ﷺ :

١ ـ أسعـــدِينـــي بـــدمعِـــكِ الـــرّقـــراقِ

لفـــــراقِ النبـــــيّ يـــــومَ الفـــــراقِ

٢ ـ ليتنـــــي مـــتُّ يـــــوَم مـــاتَ ولـــــم

ألـــــق مـــــن الـــرّزء مـــا أنـــا لاقِ

الشـــرح :

١ ـ (الدمع الرقراق) أي الدمع الذي يدور في الحملاق .

٢ ـ (الرّزء) المصيبة .

الشاعر : هو عمرو بن الفُحَيْل الزُّبَيْدي، كان مسلما مهاجراً ورئيسا لقومه بني زُبَيْد، وقد وقف ضد عمرو بن معد يكرب الـزُّبَيْدي أيام ردة العرب بعد موت النبي ﷺ، ودعى قـومه بني زبيد إلى البقاء على دين الإسلام ودعاهم إلى حمايته والـذّود عنه، وعصيان عمرو بن معد يكرب ومـا يدعو إليه من الردة، والالتفاف حول عمرو بن الحجّاج رئيس زُبَيْد الذي بقى على الإسلام، وكان عمرو بن الفُحَيْل شاعـرا مقلا مخضرمـا جزع لموت النبـي ﷺ أشد الجزع وتـوفي نحو سنـة ١٢هـ ـ ٦٣٥م. انظر (الإصابة ترجمة رقم (٥٩٣١) ج٣ ص١١) .

التخـريـــج :

البيتـان لعمـرو بن بن الفُحَيْل الـزُّبَيْـدِي في كتـاب الإصـابـة في تمييـز الصحابة ترجمة (٥٩٣١) ج٣ ص ١١ .

حـرف الــراء (١١٨)

الشاعر : عبد الحارث بن أنس الحارثي البحر = الطويل

هَمّ بنو الحارث في نجران بالردّة عند موت النبي ﷺ أسوة بالمرتدين من العرب، فقـام عبد الحارث فيهم خطيبـا يحثهم على التمسك بدينهـم والبقاء عليه حيث قال :

١ ـ نحــنُ بحمــدِ اللـه هـامــةُ مــذحــجٍ

بنــو الحـارثِ الخيــرِ الــذيــن هــمُ مَــدَرْ

٢ ـ ونحــنُ علـى ديـنِ النبـيِّ نــرى الـذي

نهــانــا حــراماً منــه والأمــرَ مــا أمــرْ

الشــرح :

١ ـ (هامة مذحج) أعاليها وأشرافها وعظماؤها .

الشاعر : هـو عبد الحارث بن أنس بن الديّان الحارثي من بني الحارث بن كعب من مـذحج موطنه نجران، كان سيدا في قـومه، دخل في الإسلام مع قومه، قال الذّهبـي عنه: إنّ له شعرا حكى ذلك ابن حجر في الإصابة، وكان الذهبي قد ذكره في من اسمـه عبد الرحمن في كتابه التجريد وقال ابن حجر يحتمل أن النبي ﷺ غيرّ اسمـه فسماه عبد الـرحمن، وكان للشاعـر موقف عظيـم أمام قومـه حيث أثناهم عن الردة ودعاهم للالتفاف حول الإسلام، ولعل وفاته كانت ١٣هـ/٦٣٦م. (الإصابة ترجمة (٥٠٦٧) ج٢ ص٣٨٠) .

٢ ـ (الـمَدَر) المراد الحضر من أهل القرى والأمصار، والمعنى يجب عليكم يابني الحارث وأنتـم أهل الحاضرة أن تكونوا على وعـي بهذا الدين وإدراك لعظمته بخـلاف أهل الوبر مـن الأعراب فلا تجارونهم في الـردة، والتفعيلة الأولى من البيت مخرومة .

التخـريـــج :

البيتـان لعبـد الحارث بن أنس الحارثي في كتـاب الإصابـة لابن حجـر ترجمة رقم (٥٠٦٧) ج٢ ص ٣٨٠ .

حـرف الــراء (١١٩)

الشاعر : طُفَيْـل بن يزيد الحارثي (الَجلاّج) البحر = الرجز

قال يفتخر بانتصارهم على بني عامر في يوم فَيْف الريح وطعن عامر بن الطفيل في عينه :

ســـائــلْ بفَيْــفِ الــرّيــحِ عنّــا عــامــرا

هـــل بـــاتَ ذا سَهَـــرٍ بطعنـــةِ مُسهـــرِ

الشـــرح :

(فيف الريح) موضع قـال عنه البكري إنه بين ديار عـامر بن صعصعة وديار مذحج وخثعم، فيه أغارت مذحج وخثعم ومراد وزبيد على بني عامر وهم منتجعون فيه[1] (عـامر) هـو ابن الطفيل سيد بني عـامر (السّهـر)

(١) معجم ما استعجم (فيف) ٣/١٠٣٨ .

الشاعر : هو طُفَيْل بـن يزيد بن عبد يغوث بن صلاءة الحارثي، ولقبـه الَجلاّج، وهو أخو مسهر بن يزيـد الحارثي الذي فقأ عين عـامر بن الطفيل يوم فيف الـريح، ومن بيت شِعْرٍ معـرّق في الجاهلية والإسلام وهو فارس وشاعر مخضرم وفد على رسول الله ﷺ ويذكر ابن حجر أنه عمر طويلا حتى أدرك خلافـة عمر بن الخطاب رضي الله عنـه وكانت سنـه حين ذاك سنتين ومائة سنة ولعل وفـاته كانت بعد ١٤هـــ/٦٣٧م تقريبا (الإصابة (٤٢٤٩) ج٢ ص٢١٥، نشـوة الطرب ١/٢٣٨، النقائض لأبي عبيدة ٤٧١، الأغاني (دار الكتب) ١٦/٣٢٨، الأعلام ٣/٢٢٧) .

امتناع النوم (مُسِهـْر) هو مُسِهْر بن يزيد الحارثي وكان قـد فقأ عين عامر ابن الطفيل يوم فيف الريح[1].

التخـريـــج :

البيت لجلاّج الحارثي وهو الطُّفيل بن يزيد في نشوة الطّرب ١/ ٢٣٩.

---

(١) المصدر السابق نفسه (فيف) ٣/ ١٠٣٨ .

حـرف الـمـيم (١٢٠)

الشاعر : الطُّفَيـل الحارثي البحر = الطويل

قال يذكر إحدى سَفَرَاته من (أَيَـاء) إلى (تْخُتُـم) :

فَـرُحْـت رَوَاحـا مـن (أيـاء) عشيّـةً

إلـى أن طـرقـتُ الحـيَّ فـي رأس (تْخُتُـمِ)

الشـرح :

(الرّواح) السّير بالعشّي (عشية) أي آخر النهار (أيـاء) قال ياقوت: ناحية أحسبها يمنيّة[١]. (طرقت الحي) أي أتيته ليلا (تختم) قيل هو جبل بالمدينة، وقيل بل هو جبل في بني الحارث بن كعب[٢] .

التخـريـج :

البيت لطفيل الحارثي في معجم البلدان رسمي (أياء) و (تختم) ١/٢٨٧، ٢/١٦ .

---

(١) معجم البلدان رسم (أياء) ١/٢٨٧ .

(٢) المصدر السابق رسم (تختم) ٢/١٦ .

حـرف الـهـاء (١٢١)

الشاعر : طفَيْـل بن يزيد الحارثي (الَجلاّج) البحر = الطويل

أغارت كِنْدة على نَعَمِهِ فلحقهم واستخلصها وهو يقول :

تَـــرَاكَهـــا مـــن إبـــلٍ تَـــراكَهـــا

أمـــا تـــرى الـــمـــوتَ علـــى أورَاكَهَـــا

وفي رواية ثانية :

مَنَـــاعَهَـــا مـــن إبـــلٍ مَنَـــاعَهَـــا

أمـــا تـــرى الـــمـــوتَ لـــدى أرْبَـــاعَهَـــا

وفي رواية ثالثة :

دَرَاكَهـــا مـــن إبـــلٍ دَرَاكَهَـــا

قـــد لحـــقَ الـــمـــوتُ علـــى أورَاكَهَـــا

الشـــرح :

(تراكها)، مناعها، (دراكها) أسماء أفعـال بمعنى اتركها وامنعها وادركها، والروايتان الأوليان تفيد أن الإبل مُحَمِيّة ممنوعة من أن يغار عليها، فاتركها

وانج بنفسك[1] يامن تطمع في أخذها، أما الرواية الثالثة فالمعنى أدركها والحق بها قبل أن يفرّوا بها فلا تستطيع انتزاعها من أيديهم. أما الشطر الثاني فالروايتان الأولى والثالثة فمعناه فيهما: إنما يقع القتال عند مآخيرها لأن الذين أغاروا عليها يطردونها ويسوقونها، وأصحابها يحاولون اللحاق بهم ومنعهم من ذلك. أما على الرواية الثانية، فإنْ أُريد بالأرباع أولاد الإبل فالمعنى كما هو في الروايتين الأولى والثالثة أي أنّ الموت في مآخيرها لان ولد الناقة يكون غالبا مكان سيره في مؤخرة أمه، وإن أريد بالأرباع منازل الإبل التي تنزل بها فالمراد أن القتال وقع في الموضع الذي تبرك فيه الإبل[2].

التخريج :

الرجز بروايتيه الأولى والثالثة لطفيل بن يزيد الحارثي في الخزانة ١٦٢/٥ والرجز بروايته الأولى للشاعر نفسه في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ٨٦٨/٢. والرجز بروايته الأولى للشاعر نفسه في اللسان (ترك) والرجز بروايتيه الأولى والثانية بدون نسبة في أمالي ابن الشجري وهو هبة الله بن الشجري ١١١/٢ طبع دار المعارف بحيدر أباد/ الهند سنة ١٣٤٩/ طبعة أولى. والرجز بروايته الأولى بدون نسبة في كتاب الكامل للمبرد ٢٧٩/١ طبع مطبعة مؤسسة المعارف / بيروت .

الاختلاف في الرواية :

الرجز بروايتيه الأولى والثالثة مثبت برواية البغدادي في الخزانة أما

---

(١) الخزانة ١٦٢/٥. تحقيق عبد السلام هارون/ طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٦م .

(٢) الخزانة ١٦٢/٥. تحقيق عبد السلام هارون .

الرواية الثالثة، فعن ابن الشّجري في أماليه، وجاء الشطر الثاني من الرواية الأولى في كُلٍّ من الأمـالي لابن الشّجري والكـامل للمبرد وفي اللسان بـرواية (أما ترى الموت لدى أوراكها) .

حـرف الـــراء (١٢٢)

الشاعر : سَلَمَـة بـن يـزيـد الْجعْفِي البحر = الطويل

قال يرثي أخاه قيس بن مَغْرَاء[1] :

١ ـ أقــولُ لنفســي فــي الَخــلاء الـومُهَــا
لـكِ الـويــلُ مـا هـذا التّجلــدُ والصّـبـرُ ؟

٢ ـ أَلاَ تفهميـــن الُخبْــرَ أن لستُ لاقيـــاً
أخـــي إذْ اتـى مـــن دونِ إكفـــانِـــهِ القَبْــرُ

٣ ـ وكنـــت إذا ينـــأى بـــه بيـــنُ ليلـــةٍ
يَظَــلُّ علـى الأحشـــاء مـــن بينِـــه الجمــرُ

---

(١) انظر التنبيه على أوهام أبي علي القالي في الأمالي/ لأبي عبيدة البكري ص ٩٦ـ٩٧.
الشاعر : هو سَلَمَة بن يزيـد بن مَشْجَعَة بن الـمَجْمع بن حَرِيم بن جُعْفِي، وفد على النبي ﷺ ومعه ولداه قيس ويزيد وأخوه لأمّهِ قيس بن سلمـة بن شراحيل من بني مرّان من جعفي، وكانا لا يأكلان القَلْب، فأخبرهما رسولُ الله ﷺ أن إيمانهما لا يكمل إلا بأكله، فأكله سلمة بحضرة النبي ﷺ، بعد أن رعدت يـده، وقد وقع خلط في اسم الشاعر ونسبـه في بعض المصادر والصحيح ما أثبتـه، وقيل إنه نزل الكـوفة بعـد تخطيطها، وقد روى عن رسـول الله ﷺ، وكان من المعمـرين حيث عاش خمسين ومـائة سنة، وكـانت وفاتـه بعد سنـة ١٥هــ/٦٣٨م تقريبـا (طبقات ابن سعـد ١/٣٢٥، ٦/٣٠، الإصابة تـرجمة (٣٤٠٥) ج٢ ص٦٧، التنبيه على أوهام أبي علي القالي لأبي عبيـدة البكري ص٩٦، سمط اللآلىء ٢/٧٠٧) .

٤ ـ فهـــذا لبيـــنٍ قـــد علمنـــا إيـابَـــهُ

فكيـف لبيـنٍ كـان مـوعـدُه الحشـرُ ؟

٥ ـ وهـــوّنَ وجْـدِي أنّنـــي سـوف اغتـدِي

علـــى إثـــرِه حقـاً وإنّ نُفُّـــس العُمْـــرُ

٦ ـ فـــلا يُبْعِـــدَنْـــكَ اللـــهُ إمـــا تـركتَنَـا

حميـــدا وأودى بعـــدك المجـــدُ والفَخْـــرُ

٧ ـ فتـىً كـان يُعْطهي السيفَ في الرّوعِ حقَّهُ

إذا ثُـوبّ الـدّاعـي وتشقـي بـه الُجـزرُ

٨ ـ فتـىً كـان يُـدْنيـهِ الغِنَـي مـن صـديقِـهِ

إذا مـــا هـــو استغنـــى ويبعـــدُه الفَقْـــرُ

٩ ـ فتـىً لا يعـــدُّ الـمـــالَ إرْبـــاً ولا يُـــرَى

لـــه جفـــوةٌ إن نـــال مـــالاً ولا كِبْـــرُ

١٠ ـ فَنِعْـمَ منـاخُ الضّيـفِ كـان إذا سَـرتْ

شمـــالٌ وأمســـت لا يعـــرّجُهـــا ستـــرُ

١١ ـ ومـأوى اليتـامى الـمُمْحِلِيـنَ إذَا انتهـوا

إلـــى بـــابِـــه سُغْبـــاً وقـــد قحـــطَ القـــطرُ

الشـــرح :

١ ـ (في الخلاء) أي في الخلوة يعني إنه إذا ما خَلَـى إلى نفسه وانفرد عن غيره .

٢ ـ (ألا تفهمين الُخبْـر) أي فَهْم العالِـم بالشيء .

٣ ـ (ينأ) يبعد (البين) الفراق .

٤ ـ (إيـابه) أي رجوعـه من قولـه آب الغائب إذا رجع[1] والمعنى عرفنا موعد رجوعه .

٥ ـ (الوجد) أي الُحزْن (نُفّس العمر) أي طال العمر .

٦ ـ (أودى) أي هلك ولم تقم له قائمة .

٧ ـ (كان يعطي السيف في الـرّوع حقه) كناية عن بسالتـه وشجاعته في الحرب وكثرة قتله للأعداء (ثوّب الدّاعي) أي رَدّدَ الدّعاء (تشقى به الجزر) كناية عن كرمه.

٨ ـ (يدينه) يقربه ومعنى البيت إنه يُعْطي ولا يَأْخذ .

٩ ـ (لا يعد المال إرْبـًا) أي لا يعـده طلبتـه والشيء الذي يهوى جمعـه والكَلِف به (الجفوة) ضد الصِّلة وهي الجفاء والغِلْظَة في وجه المحتاج .

١٠ ـ (مناخ الضيف) مأوى الضيوف الذي ينزلون به وتناخ وتبرك فيه إبلهم. (الشمال) الرياح التي تهب من نـاحية الشمال (لا يعرجها ستر) أي لا يميلها ويمنعها ويحبسها عن جهة هبوبها .

---

(١) اللسان : (أوب) .

١١ ـ (الـمُمْحلِين) المطرودين الذين أصابتهم الشِدّة والحاجة متى تغيرت أبـدانهم (سُغْبـاً) أصحاب حـاجـة وتعب (قحط القطـر) أي احتبس المطـر وأعقبة الجوع والفاقة .

التخـريـــج :

القصيدة جميعها لسلمة بن يزيد في كتاب الأمالي لأبي على القالي ٢/٧٣، ٧٤، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨) لسلمـة بن يزيـد الجعفي في حماسة أبي تمام رقم (٣٨٦) ج١ ص ٥٣٥ تحقيق عسيـــلان، وأثبت في الحاشيـة البيت العاشر من إحدى الحماسة التي رمز لها بالحروف (د) والأبيات (١، ٢، وصدر الثالث مع عجز الرابع، ٥، ٧، ٨) لسلمة الجعفي في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ٣/٥٩، والقصيدة جميعها لسلمة بن يزيد في التنبيه على أوهام أبي علي القالي في الأمـالي لأبي عبيدة البكري ص٩٦/ طبع دار الكتب العلميـــة/ بيروت. والبيت الأول لسلمـة بن يـــزيـــد بن المجمع الجعفي في الحماســة البصريـــة لصـــدر الـدين ابـن أبي الفـرج بن الحصين البصري ١/٢٤٢ طبع مطبعة مجلس دائرة المعـارف الإسلامية بحيدر أبـاد والأبيات (٢، ٥، ٨) لسلمة بن يزيد في الإصابة لابن حجر ترجمة رقم (٣٤٠٥) ج٢ ص ٦٧، والبيتان (٤، ٥) لسلمة بن يزيـد الجعفي في شرح المضنون به على غير أهله لعبيد الله بن الكافي العبيدي على الأبيات التي انتخبها عز الدين عبد الـوهـاب الـزّنجاني ص ٣٦٦ تصحيح إسحـاق بنيـا مين يهودا/ مطبعـة السعـادة/ مصر سنـة ١٩١٥م، والأبيـات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨) لسلمـة بن يزيد الجعفي في المقاصد النحـوية في شرح الألفية للعيني وهي حاشيتة على

الخزانة ٣/٢٧٣ المطبعة الأميرية ببـولاق والأبيات (١، ٢، وصدر الثالث مع عجـز الـرابع ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١) لسلمـة بن مـالك الجعفي في الأشبـاه والنظـائر للخالـديين ٢/٣٤٣. والأبيات (٥، ٦، ٧، ٨، ٩) من غير نسبـة في كتاب الكامل للمبّرد/ طبع مؤسسة المعارف/ بيروت. والقصيدة جميعها ما عـدا البيت الـرابع لليلى بنـت سلمى في حماسـة البحتري رقم (١٤٤٨) ص٢٧٤ .

الاختلاف في الرواية :

القصيدة مثبتـة برواية أبي علي القـالي في كتابـه الأمالي، وقد جـاء صدر البيت الأول في حماسة البحتري برواية «أقول لنفسي في الخفاء ألومها» وجاء البيت الثاني في حماسة أبي تمام تحقيق عسيلان وفي شرحها للتبريزي وفي الإصابة لابن حجر وفي المقاصد النحوية للعيني برواية :

ألـم تعلمـي أن لسـتُ مـا عشـتُ لاقيـا

أخـي إذْ أتـي مـن دون أوصـالـه القبـر

وجاء في الأشباه والنظائر للخالديين :

أمـا تفهميـن الُخبْـر أن لسـتُ لاقيـاً

عـرارا وقـد واراه مـن دونـيَ القبـر ؟

وجاء أول عجز للبيت الثالث في حماسة أبي تمام تحقيق عسيلان برواية «فكيف ببين كان ميعاده الحشر» وجاء البيت الرابع في حماسة أبي تمام وفي شرحها للتبريزي:

وكنـــت أرى كـــالـــمـــوت مـــن بيـــن ليلـــة

فكيـــف ببيـــن كـــان ميعـــاده الحشـــر

وجاء في شرح المضنون به على غير أهله :

وكنـــت أرى كالـمـــوت مـن بيـــن ســاعـــة

فكيـــف ببيـــن كـــان ميعـــاده الحشـــر

وفي المقاصد النحوية للعَيْني :

وكنـــت أرى بينـــاً بـــه بعـــض ليلـــة

فكيـــف ببيـــن كـــان ميعـــاده الحشـــر

وجاء في الأشباه والنظائر للخالديين :

وكنـــت أعـــد بينـــه بعـــض ليلـــة

فكيـــف ببيـــن كـــان ميعـــاده الحشـــر

وقد جاء البيت الخامس في الإصابة لابن حجر :

وهـــوّن وجـــدى أننـــي ســـوف افتـــدى

علـــى إثـــره حقـــا وإن نُفـــس الأمـــر

وجاء عجزه في الكـامل للمبرد والتنبيه للبكري والمقاصـد النحوية للعيني وشرح المضنون بـه على غير أهله وفي حماسـة أبي تمام تحقيق (عسيلان) وفي شرح حماسة أبي تمام للتبريـزي (على إثره يوما وإن طـال بي العمر) جاء آخر عجر البيت السادس في الأشباه والنظائر للخالديين (حميدا وأودي

بعدك الخوف والبشر) وجاء آخر صدر البيت التاسع في حماسة البحتري والتنبيه على أوهام أبي علي للبكري (فتىً لا يعدّ المالَ إربا ولا تُرى) وجاء في الكامل للمبرد (فتى لا يعد المال إربا ولا تُرى به) وجاء صدر البيت العاشر في الحماسة للبحتري (فنعم مناخ الركب كان إذا انبرت) وفي الأشباه والنظائر للخالديين (فنعم مناخ الحي كان إذا انبرت) وجاء عجز البيت الحادي عشر في حماسة البحتري وفي الأشباه والنظائر للخالديين (على بابه شعثا وقد قحط القطر) .

حـرف الـميـم (١٢٣)

الشاعر : سلمة بن يزيد الجعفي البحر = الوافر

قال يصف فرسا :

١ ـ كـــأنّ مـــواضـــعَ الـــدّأيـــات مـنـــه

وجفـــــرةَ جنبـــــهِ حُشيـــــتُ ثَمـــامَـــا

الشـــرح :

«الدّأيـات» مجامع العظـام «الجفرة» جوف الصـدر أو ما يجمـع الصدر والجنبين ومن الفرس وسطه .

التخـريـــج :

البيت لسلمة بن يزيد الجعفي في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ١/ ١٤٤، وهو له في كتاب الاقتضـاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ص ٣٣٠/ عناية عبد الله أفندي البستاني/ المطبعة الأدبية/ القاهرة .

حـرف الـميـم (١٢٤)

الشاعر : سلمة بن يزيد الجعفي البحر = الوافر

قال يفتخر بكرمه :

١ ـ وخيـــلٍ قـد وَزَعْـــتُ « بِـرَعْشَنِـــيٍّ »

شـــــديـدِ الـــــدّرِّ يقتصـــــمُ الِحـــزَامَـــا

٢ ـ إذا مـا الخيـــلُ طـــال بهـــا مـــداهـــا

وجـدَّ جـــــراءُ رعلتِهـــــا أسَـــــامَـــــا

الشـــرح :

١ ـ (وزعت) كففت (شـديد الـدّر) أي شديـد العدو وسريع[١]، (يقتصم الحزامـا) كنايـة عن عظمتة وضخـامتـه. (الجراء) من الَجـرْي، (رعلتهـا) الرّعلة القطعة من الخيل القليلة، (أسامـا) من السوّم وهو سرعة الـمَـرّ كما حكى ذلك صاحب اللسان عن الأصمعي[٢] .

---

(١) اللسان (درر) .

(٢) اللسان (سوم) .

التخـريـــج :

البيتان لسلمـة بن يزيـد الجعفي في كتاب أسماء خيل العـرب وأنسابها للأســود الغندجاني رقم (٢٨٢) ص ١١٣، والبيت الأول للشاعـر نفسه في كتاب أسماء الخيل وفرسانها لابن الأعرابي ص ٩٩ تصحيح جرجس، وفي تاج العروس مادة (رعش) والبيتان لشـاعر من مراد في كتاب أنساب الخيل لابن الكلبي ص ١١٥ تحقيق أحمد زكي .

الاختلاف في الرواية :

البيتان مثبتـان بروايـة الأسود الغندجـاني في كتابـه أسماء خيل العرب وأنسابها وقد جاء البيت الأول في أسماء الخيل وفرسانها لابن الأعرابي :

وخيل قد شهدت برعشني شديد الأسر يسبق في الجراء

وجاء عجز البيت الأول في كتاب أنســاب الخيل لابن الكلبي (شديد الأسر يستوفي الحزاما) .

حـرف الـنــون (١٢٥)

الشاعر : سلمة بن يزيد الُجعفِي البحر = الوافر

وفد سلمــة بن يزيد الُجعْفي على النبي ﷺ، وكان بلغـه ﷺ أن سلمة لا يأكل القلب فقال له النبي ﷺ: إنه لا يكمل إسلامــه إلا بأكله، ثم ناوله قلباً مشوياً وأمره بأكله، فأكله بعد أن رعَدَتْ يدُه، ثم قال :

علـــــى أنِّـــي أكلــتُ القلـــبَ كَــرْهـــاً

وتَـــرْعـــدُ حيـــن مَسّتْـــهُ بَنَـــانِـــي

الشـــرح :

(ترعد) أي تضطرب وترتجف فَـزَعاً .

التخـريـــج :

البيت لسلمــة بن يزيـد الجعفي في الطبقات الكبرى لابن سعـد ج ١ ص ٣٢٥ .

حـرف الـراء (١٢٦)

الشاعر : سلمة بن مالك الُجعْفِي البحر = الطويل

قال يرثي أخاه :

١ ـ سقـي الله قبـراً لسـتُ زائـرَ أهـلِـهِ

ببيشـةَ إمّـا أدركتـه المقـابـرُ

٢ ـ تضمّـن خِـرْقـاً كـالهـلالِ ولـم يَكُـنْ

كـأوّلِ خِـرق ضمنتّـه المقـابـرُ

٣ ـ كـأنـي غـداةَ استعلنُـوا بنعيِّـه

علـى النّعـشِ يهفُـوا بيـن جنبيـهِ طـائـرُ

الشـرح :

١ ـ (سقـي الله) دعـاء لصاحـب القبـر بالسُّقيـا والغيث ودعاء الرحمة «بيشـة» وادٍ ومدينة في جنوب المملكة العربية السعودية .

الشاعر : تفرد بنسبة هذه الأبيات لسلمة بن مالك الجعفي الخالديان في الأشباه والنظائر، والراجح أن قائل هـذه الأبيات هو سلمة بن يـزيد وأن صنيع الخالديين إمـا غلط أو تحريف، ومما يجعلني أظن هذا الظن أنّ الخالديين أوردا في الأشباه والنظائر ٣٤٣/٢ قصيدة سلمة بن يزيد الجعفي التي يرثي بها أخاه والتي سبقت تحت رقم ١٢٢، ونسبهـا إلى سلمة بن مالك الجعفي هذا، ولكني أفـردتها هنا للمحافظة على نسبتها كما هي في الأشباه والنظائر للخالديين .

٢ ـ (الِخرْق) السخّي الظريف والفتى الَحسَن الكريم الخليقة .

٣ ـ (استعلنوا) اظهروا وأعلنوا (نعيّه) خبر موته (النّعش) سرير الميت (يهفوا بين جنبي طائر) كناية عن الأثر الذي أحدثه في نفسه خبر وفاة أخيه.

التخريج :

الأبيات لسلمة بن مالك الجعفي في كتاب الأشباه والنظائر للخالديين ٢/ ٣٤٤، والأبيات الثلاثة موجودة ضمن مقطعة في حماسة البحتري رقم (١٤٤٩) ص ٢٧٤ منسوبة لليلى بنت سلمى .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية الخالديين في الأشباه والنظائر، وقد جاء عجز البيت الأول ـ برواية البحتري «وبيشة إذ ما أدركته المقابر » .

حـرف الـيـاء (١٢٧)

الشاعر : قيس بن سلمة بن شراحيل الجعفي البحر = الطويل

قال يرثي أخاه سلمه بن مُلَيْكَة :

١ ـ وباكيـــةٍ تبكـــي إلـــيّ بشجـوِهـــا

ألارُبَّ شَجْـــوٍ لـــي حواليـــكِ فـــانظـــرِي

٢ ـ نظـرتُ وسـافِـي التُّـرابِ بينـي وبينَـه

فـــاللهِ درِّي أيّ ســـاعـــةِ منظـــرِي

الشـــرح :

١ ـ (الشجو) من شجاه بمعنى أحزنه .

٢ ـ (سافي التراب) من سفت الريح التراب تسفيه أي ذرته أو حملته فهو سافٍ.

الشاعـر : هو قيس بن سلمة بن شراحيل من بني مـران من جعفي كان يُعْرف بان مُلَيْكَـة، وفد على النبي ﷺ، وهو شـاعر مخضرم، وقد استعملـه الرسول ﷺ على بني مـرّان، ولعل وفاته كـانت بعد سنة ١٥هـ ـ ٦٣٨م (طبقـات ابن سعد ١/٣٢٥، والإصـابة تـرجمة رقم (٧١٨٥) ج٣ ص ٢٤٠، التنبيه على أوهام أبي علي البكري ٩٦، سمط اللآلىء ٢/٧٠٧) .

التخـريـــج :

البيتان لقيس بن سلمــة بن شراحيل الجعفي في كتاب الإصابــة في تمييز الصحابة ترجمة (٧١٨٥) ج٣ ص ٢٤٠ .

حـرف الـفـاء (١٢٨)

الشاعر : مُعْتِق بن حَوْرَاء الزُّبَيْدي البحر = الطويل

قال مُعْتِق يذكر الكرم :

وإنّ القِـــرى حقـــاً وليـــس بنـــائـــلٍ

إذا لم يصـــادف عَفْـــــوَهُ الـــمُتَكَلّـــفُ

الشـــرح :

١ ـ (القِرى) اطعام الضّيف (النّائل) ما نِلْتَ من معروف إنسان، ومعنى الشطر أن إكرام الضيف حق على صاحـب البيت وليس عطيّة أو نوالا منه. (العفو) أحلّ المال وأطيبُه والزيادة والفضل، وعفو الطعام والشراب وعفوته: خياره وما صفا منه وكـرمه (المتكلف) الذي يتجشم الشيء على مشقة وعلى خلاف العادة .

الشاعر : هو مُعْتِق بن حوراء الزبيدي، وحـوراء أمّه وهو من بني بدّ بن بضعة ثم من بني مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعـد العشيرة وهؤلاء كانوا في بني عبـد شمس بن زيد مناة بن تميم، وكانوا قد دخلوا فيهم وجاوروهم بعد حـروبهم مع عمرو بن معد يكرب الزبيدي بسبب قتلهم أخاه عبـد الله، ومعتق هذا شـاعـر مقل ومخضرم كانت وفـاته ١٥هـ/٦٣٩م تقـريبا. (معجم الشعـراء للمرزباني ٤٧٢ (كرنكو) الأغاني (دار الكتب) ١٥/٢٣١) .

التخـريـــج :

البيت لـــمُعْتِق بن حَوْرَاء الـزُّبَيْدِي في كتـاب معجم الشعراء للمـرزباني ٤٧٢ (كرنكو) .

حـرف الـــراء (١٢٩)

الشاعر : حُـمَيْد بن حَوْرَاء الزُّبَيْدي البحر = الطويل

قال يخاطب عمر[١] :

أقِـــــمْ لمعـــدٍّ سُنّـــةً فـــي نســـائِهَـــا

فـــإنّـــك بعـــدَ الله أنـــت أميـــرُهَـــا

الشـــرح :

(معد) هو مَعْد بن عدنان جد القبائل العدنانية (سُنّة) المراد عمل يقتدون به ويسيرون على نهجه بشأن نسائهم .

التخـريـــج :

البيت لُحمَيْد بن حَـوْرَاء الزُّبَيْـدِي في كتاب الإصابـة في تمييز الصحـابة ترجمة رقم (٢٠٠٥) ج١ ص ٣٨٠ .

---

(١) لعله الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الشاعر : هو حُـمَيْد بن حَوْرَاء الزُّبَيْدِي شاعر مقل، وحَوْرَاء هي أمّه وهو من بني مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة وكـان مع قومه بعد أن تحولوا إلى بني تميم ودخلـوا فيها، إثر حروبهم مع عمـر بن معد يكـرب وللشاعـر أخٌ شاعـر كذلك هـو مُعْتِق بن حوراء، وقـال ابن حجر العسقلاني عن حُـمَيد إنّه مخضرم وإن المرزباني ذكره في معجمه وأنشد له شعرا، وكانت وفاته نحو ١٥هـ/٦٣٩م تقريبـا (الإصابة لابن حجر (٢٠٠٥) ج١ ص٣٨٠، وانظر تـرجمة أخيه معتق مقطعة رقم (١٢٦) .

حـرف الـــراء (١٣٠)

الشاعر : الضَّحـاك بن قيس الحارثي البحر = الطويل

قال الضحاك بن قيس يرثي موتاه :

١ ـ سقـــي الله أجـداثـــاً ورائِـــي تـركتُـهـــا

بحـــاضـرِ قِنِّسْـــرِيـــن مـــن سَبَـلِ القطـــرِ

٢ ـ ثَـــووْا لا يُـرِيْـــدُون الـــرّواحَ وغـــالهـــم

مـــن الـمـــوتِ أسبـابٌ تجـــيءُ علـى قَـــدْرِ

٣ ـ لَـعَـمْري لقـــد وَارتْ وضمّـتْ قبـورهُـم

أكفـــاً شِـــدَادَ القَبْـــضِ بالأســـلِ السّمْـــرِ

٤ ـ يـــذكـــرنِيْهِـــم كُـــلُّ خيـــرٍ رأيتُـــه

وشـــرٍ فمـــا أنفـــكُّ منهـــم علـــى ذُكْـــرِ

الشاعـر : هو الضّحاك بن قيس الحارثي من بني الحارث بـن كعب من مذحج وهو شـاعر مُقِلّ لم أجد لـه ذكراً عند غير الخالـديين، وقد انفرد بنسبـة هذه الأبيـات للضحّاك بن قيس الحارثي، ولعل وفاته كانت بعد سنة ١٧هـ ـ ٦٤١م. انظر (الأشباه والنظائر للخالديين ٢/١٥٢، ١٥٣) .

الشـــرح :

١ ـ (الأجداث) القبور (الحاضر) خلاف البادي والحي العظيم (قنّسرين) مـدينة من مـدن الشـام بينها وبين حلب مـرحلـة من جهة حمص بقـرب العواصم. وحاضر قِنّسرين كانت لِتَنُوْخ، ولما فتح أبو عبيدة قِنّسرين صالحَ أهلُ حاضرها على الجزية ممن لم يسلم منهم[1]. (سَبَل القطر) المطر النازل بغزارة .

٢ ــ (الثاوي) المقيم (الـرّواح) الرجـوع إلى إهله (غـالهم) أخذهم غْيِلـة وغرّة.

٣ ـ (وارت) سَتَـرْت (الأسل السمر) الرّماح .

التخـريـــج :

الأبيـات للضحّـاك بن قيس الحارثـي في الأشبـاه والنظـائر للخـالـديين ١٥٢/٢، ١٥٣، والأبيات مع بيت خامس لِعِكْـرِشَة العبْسِـي في حماسة أبي تمام تحقيق عسيـــلان رقم (٣٧٢) ج١ ص ٥٢٦، وفي شرح التبريـــزي لحماسـة أبي تمام ٤٩/٣ وفي معجم البلـدان ٢٠٦/٢، والأبيـات مع البيت الخامس لعكـــرشـــة الضبي في شرح المرزوقي في حماســـة أبي تمام رقم (٣٧١) ١٠٥٥/٣، ١٠٥٦ والأبيـات مع أبيـات ستـة منسـوبـة لِعِكْـرِشَـة العَبْسِـي في الحماسة البصرية رقم (١٠٣) ج١ ص ٢٤٥، والبيت الرابع مع بيتين آخـرين لأبي الشّغب السّعـــدي في البيـان والتبيـان ٣٢٩/٣، والبيت

(١) معجم البلدان رسم (حاضر) و (قنسرين) ٢٠٦/٢، ٤٠٣/٤ .

الرابع مع بيت آخر منسوبين لأبي الشّغب عكرشة العبسي في اللآلىء للبكري ٤٢٨، والبيتان الأول والرابع مع بيتين آخرين لأعرابي من بادية البصرة في زهر الآداب وثمرة الألباب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الُحصَرِي القيرواني ٣/ ٨٥٤ تحقيق زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد/ طبع دار الجيل/ بيروت/ نشر مكتبة المحتسب/ عمان/ طبعة أولى. والبيت الرابع بدون عزو في العقد الفريد ٨/ ٨٥ .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية الخالديين في كتابهما الأشباه والنظائر وقد جاء البيت الأول في زهر الآداب في رواية :

سقي الله أجسادًا ورائي تركتها

بحاضر قنسرين من صيّب القطر

وجاء البيت الثاني في حماسة أبي تمام تحقيق «عسيلان» وفي شرح المرزوقي للحماسة وفي شرح التبريزي لها كذلك وفي معجم البلدان وفي الحماسة البصريّة برواية :

مضوا لا يريدون الرّواح وغالهم

من الدهر أسبابٌ جرين على قدر

وجاء البيت الرابع في حماسة أبي تمام تحقيق «عسيلان» برواية :

يذكر نيهم كل خير رأيته

وشر فما أنفك إلاّ على ذكر

حـرف الـحـاء (١٣١)

الشاعر : قيس بن الـمَكْشُوح المرادي البحر = الرجز

قال قيس بن المكشوح يوم القادسية وكان قائدا لقلب الجيش :

١ ـ قَـــدْ عَلِمَـــتْ واردةُ الـــوشـــايِـــحْ

ذات النّقـــــابِ والجبيـــــنِ الـــواضـــحْ

٢ ـ إنـــي سمـــاحُ البَطـــلِ الـمشـــايـــحْ

وفـــــارجُ الأمـــــر الـــمهـــمّ الفـــادحْ

الشاعـر : هو أبو حسّـان ويكنى كذلك أبـو أسد قيس بن مَكْشُوح وهـو هُبَيْـرَة بن عبـد يغوث بن الغُزَيِّل بن سلمة بن بَدَا بن عامر بن عَوْثَبَـان بن زاهر المرادي، شاعرٌ فارسٌ يعد من الجرّارين الذين يقودون ألفاً، يُقَال إن عمـرو بن معد يكرب الزّبيدي خاله، وكان قيسٌ سيـداً في قومه، فلما أظهر الله رسوله ﷺ دعـاه عمرو بن معد يكرب للإسـلام والوِفَادة ولكنه تلكّـأ في ذلك وقيل إنه أسلم في عهد رسول الله ﷺ، وقيل في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل في خلافة عمر، وكان قيسٌ ممن ارتد من أهل اليمن وقتل داذويه ثم عاد وأسلم وقتل الأسود العَنْسي الكذّاب أو شارك في قتله، وبعد أن حَسُن إسلام قيس شارك في فتـوح الشام والعراق، وأمّرَهُ سعـد بن أبي وقاص رضي الله عنه على قـومه وفيهم عمـرو بن معد يكـرب يوم القـادسية، وقـد خلط المؤرخون بين قيسٍ هـذا وقيس بن المكشوح البَجَلي الـذي قُتِل مع علي بن أبي طالب يـوم صفين ولكن ابن حجر العسقلاني تنبّـه لذلك ونبّه عليـه ولعل وفاة قيس تّمت بعـد سنة ٢٠هـ ـ ٦٤٤م أنظر (النسب الكبير لابـن الكلبي ورقة ٢٣٣، طبقات ابن سعد ٥/٥٢٥، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢٣، (كرنكو)، الإصابة (٧٣١٥) ج١ ص ٢٦١، تـاريخ الأمم والملـوك ٢/٢٩٩، فتـوح البلـدان لأبي الحسن البـلاذري ص٢٥٩ عني بـه رضـوان محمـد رضوان/ طبع دار الكتب العلميـة/ بيروت/ ١٤٠٣/١٩٨٣، الأغـاني (دار الكتب) ١٥/٢٠٩، نوادر المخطوطات مجلد ٢ ص٢٩٣، الأعلام للزركلي ٥/٢٠٩) .

الشـــرح :

١ ـ (الوشـــايح) جمع وِشاح وهو كرســـان من لؤلؤ وجوهـــر منظومان مخالف بينهما معطـوف أحـدهما على الآخر، تتـوشح بـه المرأة، وحكى بن منظور عن الجوهري أن الوشاح يُنْسَج من أديم عريض، ويُرصّع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها[١] .

٢ ـ (المشايح) الحذر والمجد .

التخـريـــج :

الـرجز لقيس بن المشـــوح المرادي في كتـاب الأنساب للعـويني ١/٢٩٢، والرجز لغالب بن عبـد الله الأسدي في تأريخ الأمم والملوك للطبري ٢/ ٤١٠ في تاريـخ الكامل لابن الأثير ٢/ ٣٢٥، وفي مـروج الذهب ومعـادن الجوهر لأبي الحسن على بن الحسين بن علي المسعـودي ٢/ ٣٤٢ شرحه وقـدم له مفيد قميحة/ طبع دار الكتب العلمية/ بيروت طبعة أولى/١٤٠٦ـ١٩٨٦م.

الاختلاف في الرواية :

الرجـز مثبت بروايـة العُوَيْني في كتاب الأنســاب فقد جـاء الشطر الأول والثاني في تأريخ الأمم والملوك في رواية :

قـــد علمـــــــت واردة الـــمســـــائـــح

ذات اللبـــــان والبنـــــان الـــواضـــــح

---

(١) اللسان (وشح) .

وفي تاريخ الكامل لابن الأثير :

قـــد علمـــــــت واردة الـــمســـــائـــح

ذات اللبـــــــان والبيـــان الـــواضـــــــح

وفي مروج الذهب :

قـــد علمـــــــت واردة الـــمســـــالـــح

ذات البنـــــان واللبـــــان الـــواضـــــح

وجـاء الشطـر الثـالث في تـاريـخ الكـامل لابن الأثير «إني سمام البطل المسالح» .

حـرف الـــدال (١٣٢)

الشاعر : قيس بن مكشوح المرادي البحر = الطويل

كان قيس قد ارتـد وغدر بالأبناء الذين في اليمن، فعيّــره عمرو بن معد يكرب فقال يرد عليه[١] :

١ ـ وَفَيْــتُ لقـومـــي واحتشـدتُ لــمعشـرٍ

أصـــابُـوا علـــى الأحيـــاء عَمْــراً ومَـرْثَــدَا

٢ ـ وكنـــتُ لـــدى الأبنـــاء لـمّـا لقيتُهـــم

كـــأصيـــدَ يسمـــــو بالعـــزازةِ أَصْيَـــــدَا

الشـــرح :

١ ـ (عمـرو ومرثد) لعلهما من قـوم الشاعر بطش بهم الفـرس باليمن فانتقم لهما.

٢ ـ (الأبنـــاء) هم أولاد الفـرس الذين قدم بهم سيف بن ذي يـزن بعد أن تـزاوجـوا في اليمن[٢]. (الأصيـد) الملك (يسمـو) يعلو (العـزازة) العـزّة والشرف .

---

(١) ، (٢) اللسان (بني) .

التخـريـــج :

البيتان لقيس بن مكشوح المرادي في تأريخ الأمم والملوك ٢/٢٩٨ .

حـرف الــدال (١٣٣)

الشاعر : قيس بن المكشوح المرادي البحر = الوافر

قال يخاطب عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

١ ـ ألا أبـلـــغ أبـا ثـــورٍ رســـــولا

فمـــا بينـــي وبينَـــك مـــن ودادِ

٢ ـ تمنّـــى أن تُـلاقِـيـــكَ الـمنـــايـــا

أبـــا ثـــورٍ فهـــل لـك فـــي الجـــلادِ ؟

٣ ـ فـإن كنـتَ الغـــداةَ تـريـد قـرْنـاً

فـــأدنِ إذن ســـوادَك مـــن ســـوادِي

٤ ـ بخيـــلٍ تلتقـــي مِنّـــا ومنكـــم

وإلا فـــالأحـــادُ إلـــى الأحـــادِ

الشـــرح :

١ ـ (أبو ثور) كنية عمرو بن معـد يكرب الزبيدي (الوداد) من الود أي المحبة .

٢ ـ (الجلاد) من المجالدة أي المضاربة بالسيوف .

٣ ـ (القرن) المكافيء في الشجاعة (فأَدْن إذن سوادك من سوادي) أي قرِّب شخصك من شخصي ونازلني في المعركة .

٤ ـ (بخيل) المراد الفرسان المحاربون على الخيل (وإلا فالأحاد إلى الأحاد) أي منفردين والمعنى: إن شئت حاربناكم جماعة لجماعة أو فرد لفرد .

التخريج :

الأبيات لقيس بن المكشوح المرادي في فرحة الأديب للغندجاني ص ٧٦ .

حـرف الــراء (١٣٤)

الشاعر : قيس بن المكشوح المرادي البحر = الرجز

قال في إحدى معاركه في بلاد الشام :

١ ـ لا يبعـــــدنْ كـــلُّ فتـــى كـــرارِ

٢ ـ مـــاضـــي الجنـــانِ حســـنِ صبـــارِ

٣ ـ حبـــوتهُـــم بالخيـــلِ والإدبـــــارِ

٤ ـ تَقَـــدّم إقـــدامَ الشجـــاعِ الضـــارِي

الشـــرح :

١ ـ (الكرّار) من الكر أثناء المعركة أي الشجاع المهاجم .

٢ ـ (الِجنَان) القلب .

٣ ـ (حبوتهم) سِـرْتَ إليهم سيرا بطيئا .

التخـريـــج :

الرجز لقيس بن هبيرة بن المكشـوح المرادي في تأريخ فتوح الشام رواية محمد بن عبـد الله الأزدي ص ١٣٥/ تحقيق عبد المنعم عبد الله عـامر طبع مؤسسة سجل العرب .

حـرف الـضـاد (١٣٥)

الشاعر : قيس بن المكشوح المرادي البحر = الوافر

قال يقصد عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

١ ـ تمنـــــانِـــي ليـلقـانِـــي عمـيـــرٌ

بضـــاحـــي دملـــكٍ حكمـــاً غَمِيْضَـــــا

٢ ـ فـأقســـمُ لـــو بهـذا قـــال قيـــسٌ

لغُـــــودرت الغـــــداةَ بهـــــا نَقِيْضَـــا

الشـــرح :

١ ـ (عُمَيْـــر) تصغير عمـرو والمراد به عمرو بن معـد يكرب الـزبيدي (دملك) لم أجد فيما رأيت من المعاجم وكتب البلـدان موضع اسمه (دملك) بالميم وإنما وجدت (دهلك) بالهام وهي جـزيرة في بحر اليمن وهي مرسى لليمن والحبشة[1] فلعلهـا هي المراد وإنما حـرِّفت، (غميض) أي معيب لـه، لأنه لم يف بما قال .

(١) معجم البلدان (دهلك) ٢/٤٩٢ وصفة جزيرة العرب ٥٧، ٦٨ .

٢ ـ (قيس) المراد بـه نفسه أي لو أنه هـو الذي أطلق الوعيد لوفّـى به (النقيض) الصوت .

التخـريـج :

البيتان لقيس بن المكشوح المرادي في كتاب الأنساب للعويني ١/٢٨٧.

حـرف الـمـيـم (١٣٦)

الشاعر : قيس بن المكشوح المرادي البحر = الوافر

قال يفخر بنفسه وقومه ويخاطب عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

١ ـ كـــلا أبـــوىّ مـــن عـــمٍّ وخـــال
كمـــا أبْنَيْتُـــه للمجـــدِ نَـــامِ

٢ ـ وأعمـــامـــي فـــوارسُ يـــوم لْحَـــجٍ
ومَـــرْحَـــجَ إن شكـــوتَ ويـــومَ شَـــامِ

٣ ـ ولـــو لا قيتَنِـــي لاقيـــتَ قِـــرْنـــاً
وودّعـــتَ الحبـــائـــبَ بالســـلامِ

٤ ـ لعلـــك مـــوعـــدِي ببنـــي زُبَيْـــدٍ
ومـــا جمعْـــتَ مـــن نُـــوْكَـــى اللّئـــامِ

٥ ـ ومثـــلُكَ قـــد قَـرَنْـــتُ لـــه يَـــدَيْـــهِ
إلـــى اللّحيَيْـــن يمشـــي فـــي الخطـــامِ

الشـــرح :

١ ـ (للمجد نام) : أي منتسب ومتصل به .

٢ ـ (لْحَج) مخلاف باليمن، ومدينة من مدن تهامة[١]. (مرحج) بين مكة والمدينة كان على طريق هجرة الرسول ﷺ[٢]، (شام) موضع في بلاد مراد[٣].

٣ ــ (القِرْن) النَّظِير في الشجاعة (ودعت الحبائب) كناية عن قتله ومفارقته الحياة .

٤ ـ (بنو زبيد) قبيلة مذحجية وهي قبيلة عمرو بن معد يكرب (النوكي) الحمقي .

٥ ـ (قرنت له يديه) ربطهما وغللتهما إلى عنقه والمراد أسره (اللَّحْيَيْن) جانبا الفك السفلي (الخطام) الحبل الذي يقاد به البعير من أنفه .

التخـريـــج :

الأبيـــات (١، ٣، ٤) لقيس بن مكشـــوح المرادي في معجم الشعـــراء للمرزباني ٣٢٣ (كرنكو) والأبيات (٣، ٤، ٥) للشاعر نفسه في الاستيعاب للقرطبي ٣/٢٣٦ مطبوع ضمن كتاب الإصابة/ طبع دار الكتاب العربي/ بيروت، والبيت الثالث للشاعر نفسه في الإصابة ترجمة رقم (٧٣١٥) ج٣

---

(١) معجم البلدان رسم (لحج) ٥/١٤ .

(٢) المصدر السابق (مرجح) ٥/١٠٢ .

(٣) المصدر السابق (الشام) ٣/٣١٥ .

ص ٢٦١، والبيتان (١، ٢) للشاعر نفسه في معجم البلدان (مرجح) ١٠٢/٥ .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات (١، ٣، ٤) مثبتة برواية المرزباني في معجم الشعراء تصحيح (كرنكو) والبيت الثاني برواية ياقوت الحموي في معجم البلدان، والبيت الخامس برواية القرطبي المالكي في الاستيعاب، وقد جاء الشطر الثاني من البيت الأول في معجم البلدان (كما بينته للمجد نام) وجاء أول الشطر الأول من البيت الثالث في الاستيعاب (فلو لاقيتني لاقيت قرنا) وجاء الشطر الثاني من البيت الرابع في المصدر السابق نفسه برواية (وما قامعت من تلك اللئام) .

حـرف الـمـيم (١٣٧)

الشاعر : قيس بن المشوح المرادي البحر = الوافر

قال قيس يذكر مشاركته وقومه في فتوح الشام والعراق :

١ ـ جلبتُ الخيـــلَ مـن صنعـــاء تَـــرْدَى

بكـــلّ مـــدَجّـــجٍ كـــاللّيـــــثِ حـــامِـــــي

٢ ـ إلـــى وادي القـــرى فـــديـــارِ كَلْـــبٍ

إلـــى اليـــرمـــوكِ فـالبـــلـــدِ الشّـــــآمِ

٣ ـ وَجِئـــْن القـــادسيـــةَ بعـــد شهـــرٍ

مســـــومـــةٌ دوابـــــرُهـــا دوامِـــــي

٤ ـ فنـــاهضنَـــا هنـالِـــكَ جْمَـــعَ كِسْـــرَى

وأبنـــــاء المـــرازبـــــة الكـــــرامِ

٥ ـ فلـــمّـــا أن رأيـــتُ الخيـــلَ جـــالـــتْ

قصـــدتُ لـــمـوقـــفِ الـــمـلـــكِ الـهُمَـــامِ

٦ ـ فـأضـرب رأسَـهُ فهـوى صـريعـاً

بسيـــفٍ لا أفـــل ولا كَهَـــامِ

٦ ـ وقـــد أبلـى الإلـــه هنـاك خيـــرا

وفعـــلُ الخيـــرِ عنـــدَ اللـــهِ نـــامِ

الشـــرح :

١ ــ (جلبت) جئتُ بها واحضرتهُا (تَـرْدَى) أي تـرجم الأرض رجما في سيرها وذلك بين العدو والمشي الشديد .

٢ ـ (وادي القـرى) شمال المدينة على خمس مـراحل منها[١]. (اليرموك) وادي ـ بناحية الشام في طرف الغور، يصب في نهر الأردن، كانت به موقعة اليرموك بين المسلمين والرّوم[٢] سنة ١٣ هـ .

٣ ـ (القادسية) بين العَذِيْب والكوفة من أرض العراق كانت به وقعة بين المسلمين والفرس سنـة[٣] ١٦هـ. (المسـوّمة) الخيـل المعلمة. (دوابـرهـا) أواخرها . (دوامي) أي بها أثر الدماء وذلك من كثرة الكر والفر .

٤ ـ (ناهضا) قـاتلنا (جمع كسرى) جيش كسرى ملك الفرس (المرازبة) مَنْ هم دون الملوك .

٦ ـ (الأفل) المفلول وهو المثلوم (الكهام) سيف غير قاطع .

---

(١) صفة جزيرة العرب ٢٧٣ .

(٢) معجم البلدان (اليرموك) ٥/ ٤٣٤ .

(٣) المصدر السابق (القادسية) ٤/ ٢٩١ .

٧ ـ (نامي) أي تنامي ويتزايد عند الله لصاحب الخير .

التخـريـــج :

الأبيات لقيس بن مكشوح المرادي في شرح قصيـدة الدّامغة للهمداني ص ٣٧٠ وفي فتوح البلدان للبلاذري ص ٢٦١ .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات ما عدا الثاني مثبتة برواية الهمداني في شرح قصيدة الدّامغة، أما البيت الثـاني فمثبت بروايـة البلاذري في فتـوح البلدان، وقـد جاء الشطـر الثاني من البيت الأول في فتـوح البلدان بروايـة «بكل مُدَحَّجٍ كـالليث سام» وقد جاء البيت الثاني في شرح قصيدة الدامغة .

إلـــى وادي القـــرى فـــديـــار بكـــر

إلـــى اليـــرمـــوك بالبلـــد الشـــآم

وجـاء في أول الشطـر الأول من البيت الثـالث في فتوح البلـدان «وجئنـا القادسية بعد شهر» وجاء الشطر الثاني من البيت الرابع في المصدر السابق نفسـه «وأبنـاء المرازبة الكـرام» وجـاء في وسط الشطـر الثـاني من البيت السـادس في المصدر السـابق «بسيف لا أقل ولا كهـام» والظاهـر أن (أقل) تصحيف (لأفل) .

حـرف الـنـون (١٣٨)

الشاعر : قيس بن المكشوح المرادي البحر = السريع

قال قيس عندما وثب على داذويه وقتله :

١ ـ ألـمُـمْ بسَلْمـى قبـل أن تَظْعَنَـا

إنـا بنـا مـن حبِّهـا دَيْـدَنَـا

٢ ـ قَـدْ علـمَ الأحيـاءُ مـن مَـذْحِـجٍ

مـا قتـلَ الأسـودَ إلا أنـا

٣ ـ طلبـت ثـأرا كـان لـي عنـده

بقتلـه الأسـود مستمكنـا

الشـرح :

١ ـ (ألم) أي اجتمع بسلمى وقابلها. (تظعن) أي تـرحل (الدّيدن) اللهو والدأب والعادة .

٢ ـ (الأسود) لعل المراد به هنا داذويه فهو من الموالي .

٣ ـ (الأسود) المراد به هنا الأسود العنسي المتنبي الكذاب باليمن .

التخـريـــج :

الأبيات لقيـس بن المكشوح المرادي في التنبيـه والإشراف للمسعودي ص ٣٤٥، تصحيح عبـد الله إسماعيل الصاوي/ طبع دار الصـاوي/ القاهـرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م والعروض والضرب كلاهما مطوى مكسوف، فاعلن بدل مفعولات .

حـرف الـهـاء (١٣٩)

الشاعر : قيس بن هبيرة بن المكشوح المرادي البحر = الرجز

خـرج قيس لمبارزة بطـريق من بطارقـة الروم في إحـدى حروب الشـام فقال:

١ ـ سَـائِـل نسـاءَ الحـيِّ فـي حجـالِهـا

٢ ـ ألسـتُ يـومَ الحـربِ مـن أبطـالِهـا

٣ ـ ومقعـصِ الأقـرانَ مـن رجـالِهـا

الشـرح :

١ ـ الحجال : القِباب والستور .

التخـريـج :

الرجز لقيس بن هبيرة بن المكشوح المرادي في تـاريخ فتوح الشام رواية محمد بن عبـد الله الأزدي ١٩٣ تحقيق عبد المنعم عبد الله عامـر/ مؤسسة سجل العرب .

حـرف الـــراء (١٤٠)

الشاعرة : امرأة عمرو بن معد يكرب الزبيدي الُجعْفِيّة البحر = الطويل

قالت ترثي زوجها عمرو بن معد يكرب الزُّبيدي :

١ ـ لقـــد غـادرَ الـــركبُ الـــذيـن تحمّلُـــوا
بـــروذةَ شخصـــاً لا ضعيفـــاً ولا غَمْـــرَا

٢ ـ فقـــلْ لزُبَيْـــدٍ بـــل لـمـذحـج كلِّـــهـا
فقـــد تُـــمْ أبـــا ثَـــوْرٍ سنانَكُـــمُ عمْـــرَا

٣ ـ فـــإن تْجَـزَعُـوا لا يغـــن ذلـــك عَنْكُـــمُ
ولكـــن سلُـــوا الرحمـنَ يُعْقِبُكُـــم صَبْـــرَا

الشـــرح :

١ ـ (روذة) قرية من قرى الرّي مات عمرو بن معد يكرب الزبيدي وهو في طريقـه إليها، وقـد دُفِن بروذة على قـارعة الطـريق بموضـع يقـال له : كَرْمَنْشَاة[1]، (الغَمْر) الخامل .

---

(١) معجم البلدان رسم (روذة) ٣/٧٨، ٧٩ .

الشاعـرة : هي امرأة عمـرو بن معد يكـرب الزبيـدي وهي من قبيلة الجعفي بن سعـد العشيرة من مذحج ويقـال إن اسمها جَلِيْلَة وهي شـاعرة مخضرمة مُقِلّة ولعل وفـاتها كانت بعد سنـة ٢١هـ ـ ٦٤٢م (الاغاني ١٥/٢٢٤، معجم البلدان (روذة) ٣/٧٩ الأعلام للزركلي ٥/٨٦) .

٢ ـ (زبيد) المراد قبيلة عمرو وهي من مـذحج (أبو ثور) كنية عمرو بن معد يكرب (السنان) السيف.

التخـريـــج :

الأبيات لامرأة عمـرو بن معد يكرب الزبيدي الُجعْفِيـة، في كتاب الأغاني (دار الكتب) ١٥/ ٢٢٤ والبيت الأول للشـاعـــرة نفسهـا في معجم البلـدان (روذة) ٣/ ٧٩ .

حـرف الـهـمزة (١٤١)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الكامل

لما توجه فروة إلى رسول الله ﷺ قال :

١ ـ لـمـا رأيـتُ ملـوكَ كنـدةَ أَعْـرَضَـتْ

كـالـرّجـلِ ، خـانَ الـرّجـلَ عـرقُ نسـائِهـا

٢ ـ يَمَـمّـتُ راحـلتِـي أَؤُمُّ محـمـدًا

أرجـو فـواضلَـهـا وحُسْـنَ ثَـرئِهـا

الشـرح :

١ ـ (أعـرضت) أي تولت ولم تدخل في الإسلام (النّسـا) عرق مستبطن في الخذ .

الشاعـر : هو فـروة بن مسيك بن الحارث بن الذؤيب بن مـالك بن منبه بن عطيف بـن عبد الله بن ناجيه بن يحابر وهو من مراد بن مذحج، كان شاعرا سيدا في قومه، أدرك ـ الجاهلية والإسلام، قدم على وفد مـذحج مفارقا لملوك كنـدة إلى رسول الله ﷺ ونزل على سعد بن عبـادة، ومكث وقتا يتعلم القرآن والفرائض وكان قدومه وإسلامه سنة ١٠هـ أكرمه رسول الله ﷺ وأجازه باثنتي عشرة أوقيّة وحملـه على بعير نجيب وأعطـاه حلـة من نسيج عمان، واستعملـه على مراد وزبيـد ومـذحج كلهـا، واستعمله عمر كذلك في خلافته على صدقـات مذحج، ولما توفي رسول الله ﷺ ثَبَت فروة على إسلامه يُغِيْـر على من خـالفه من المرتدين بمن أطـاعه، وانتقل إلى الكوفـة وسكنها، توفي نحو سنـة ٣٠هـ ـ ٦٥٠م. (طبقـات ابن سعد ١/ ٣٧١، ٥٢٤، العقـد الفـريد ٣/ ٣١٢، الأغـاني (دار الكتب) ١٥/ ٢١٠ السيرة النبوية ٤/ ٥٨٣ الأعلام للزركلي ٥/ ١٤٣) .

٢ ـ (يممت) أي توجّهت (أؤم) أقصد وأريد (الثّرى) الغنى والثروة .

التخـريـــج :

البيتان لفـروة بن مسيك المرادي في تأريخ الأمم والملوك للطبري ١٩٨/٢ وفي السيرة النبـــويـــة لابن هشـــــام ٥٨٢/٤، وفي الأغـــاني (دار الكتب) ٢١٠/١٥ وفي الإصابـة في تمييز الصحابـة لابن حجر العسقـلاني ترجمة (٦٩٨٣) ٣/ ٢٠٠ والبيت الأول للشاعر نفسه في اللسان (نسا) .

الاختلاف في الرواية :

البيتان مثبتان برواية الطبري في تأريخ الأمم والملك، وقد جاء آخر الشطر الثاني من البيت الأول في السيرة النبوية (كالرِّجل خان الرجلَ عرق نساها) وجاء الشطـر الأول من البيت الثاني في الأغـاني والإصابـة (يممت راحلتي أمام محمد) وفي السيرة النبـوية (قرّبت راحلتي أؤم محمـدا) وجاء الشطر الثاني من البيت الأول في الأغاني (أرجو فواضلها وحسن ثراها) .

حـرف الـتـاء (١٤٢)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الطويل

قال فـروة يفخـر بنفسه، ويذكـر منعة قومـه لأرض الجوف من ديـار مراد:

١ ـ فلـــو أنّ قـومـــي أَنْطَقَتْنِـــي رمـاحُهـــم

نطقـــتُ ، ولكـــنّ الـــرمـــاحَ أجـــرتِ

٢ ـ شهـــدنَـا بـانّ الجـــوفَ كـان لأمَكُـــمْ

فـــزال عقـــارُ الأمِّ منهـــا فعـــرّتِ

٣ ـ سيمنعُـكُـم يـــومَ اللّقـــاء فـــوارسٌ

بطعـــنٍ كـافـــواهِ الـمَـــزَادِ اسبكَـــرّتِ

الشـــرح :

١ ـــ (أنطقتني رماحهم) أي لـو أنهم ضربوا بـرماحهم وقـاتلوا فأبلـوا لذكـرت ذلك نطق بشجاعتهـم لساني. (ولكن الـرّماح أجرّت) مأخـوذ من أجررت الفصيل إذا شققت لسانه لائلا يرضـع، والمراد أن رماح قومه أجرّته

أي قطعت لسانه بفرارهم وعدم قتالهم فلم يستطع النطق بذكرهم وفخرهم[1] .

٢ ـ (الجوف) هو المطمئن من الأرض وهو من أرض مراد[2]. (العقار) المنزل والضيعة[3]، والشاعر هنا يذكر أن الجوف كان يسكنه المخاطَبون ثم أُخِذ منهم فزالت منه بيوت أمهاتهم (فعرت) أي أصبحت معيبة[4] .

٣ ـ (اسبكرت) أي امتدت وطالت .

التخريج :

الأبيات لفروة بن مسيك المرادي في معجم البلدان رسم (الجوف) ١٨٨/٢ والبيت الأول مشهور أنه لعمرو بن معد يكرب انظره في اللسان (جرر) وفي شعره جمع الطرابيشي ص ٧٣ .

---

(١) اللسان (جرر) .

(٢) معجم البلدان (جوف) ١٨٨/٢ .

(٣) اللسان (عقر) .

(٤) اللسان (عرر) .

حـرف الـــراء (١٤٣)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الوافر

قال فروة يذكر ما بلغه من هجاء عمرو بن معد يكرب الزبيدي له :

١ ـ أتـــانِـــي عـــن أبـــي ثَـــوْرٍ كـــلامٌ

وقِـــدْمـــاً كـــان فـــي الأبغـــالِ يْجَـــرِي

٢ ـ وكـــان اللـــهُ يبغضُـــه قـــديمـــا

علـــى مـــا كـــان مـــن خُبْـــثٍ وغـــدْر

الشـــرح :

١ ـ (أبو ثـور) كناية عمرو بن معد يكرب الـزبيدي (الأبغال) جمع بغل وهو الحيـوان المعروف ويمكن أن يكـون مصحفا عن (الإيغـال) من الوغل وهو الضعيف النذل الساقط المقصر في الأشياء .

التخـريـــج :

البيتان لفروة بن مسيك المرادي في تأريخ الأمم والملوك للطبري ٢/٢٩٨.

حـرف الـــراء (١٤٤)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الطويل

قال يخاطب الأجدع بن مالك الهمداني :

١ ـ دَعُـــو الجـــوفَ إلا أن يكـــون لأمكـــم

بـــه عُقُـــرٌ فـــي سالـــفِ الـــدّهـــرِ أو مَهْـــرُ

٢ ـ وُحلُّـــوا بِيَعْمُـــونٍ فـــإن أبـــاكـــمُ

بهـــا وحليفـــاه الـمـــذلّـــة والفَقْـــرُ

الشـــرح :

١ ـ (الجوف) من بلاد مراد[١]، (عقر) جمع عقار وهو المنزل والضيعة[٢] (سالف الدهر) الأزمان المتقدمة .

٢ ـ (يعمون) موضع باليمن من منازل همدان[٣] .

التخـريـــج :

البيتـــان لفرة بن مسيك الـــمرادي في معجـــم البلـدان رسم (يعمـون) ٥/٤٣٨.

---

(١) معجم البلدان (الجوف) ٢/١٨٨ .

(٢) اللسان (عقر) .

(٣) معجم البلدان رسم (يعمون) ٥/٤٣٨ .

حـرف الـعـين (١٤٥)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الطويل

قال فروة يذكر لقاءه باعداء له :

فمـــا جَبُنُـــوا أنـــي أشـــدُّ عليهـــمُ

ولكـــنْ رأوا نـــارا تحـــسُّ وتسفـــعُ

الشـــرح :

(تحس) بمعنى تحرق وتفني (تسفع) أي يحرق عدوه حتى تجعل لـونه أسود .

التخـريـــج :

البيت لفـروة بن مسيك المرادي في كتاب الخصـائص لابن جني ٣/٢٩٢ تحقيق محمد النجار/ طبع دار الكتب المصرية/ سنة ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م/ نشر دار الكتاب العربي/ بيروت. والبيت لأوس في اللسـان (حسحس) وهو لأوس بن حجر في ديـوانه رقم (٢٨) ص ٥٧ تحقيق محمـد يوسف نجم/ طبع دار صادر/ بيروت ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

الاختلاف في الرواية :

البيت مثبت برواية ابن جني في الخصائص وقد جاء الشطر الأول من البيت في اللسان برواية (فما جبنو أنا نشد عليهم) وجاء البيت في ديوان أوس :

فما جبنوا أنَّا نسدُّ عليهمُ

ولكن لقوا نارا تحسُّ وتسفعُ

حـرف الـلام (١٤٦)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = السريع

قال :

١ ـ إن أهـلـك العـامَ فقـد يهلـك

الفيـل وتَنْـقَـض هضـابُ الجبـالِ

٢ ـ كـم مـن فتـى راح إلـى حينِـهِ

وقـد عَـدَا فـي ملكـه مـن ظـلال

التخـريـج :

البيتـان لفروة بن مسيك المرادي في حماسـة البحتري رقم (١١٢٦) ص ٢١٤ والرواية في عروض البيت الأول بـالحاء المهملة، والراجح أنها مصحفة والصحيح (الجبال) بالجيم المعجمة لأن الجبل لا هضبة له .

حـرف الـمـيـم (١٤٧)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = البسيط

قال فروة يفتخر ويذكر غزوتهم يوم أنشام :

١ ـ إنّـا ركبنـا علـى أبيـاتِ أخـواتِنـا

بكـلِّ جيـشٍ شديـدِ الـرزّ رزّامِ

٢ ـ حتـى أذقنـا علـى مـا كـان مـن وجـعٍ

أعـلا وأنعـم شـراً يـوم أنشـامِ

الشـرح :

١ ـ (الرزّ) الـوطء (رزام) الذي قد رزم مكانـه حيث رزم على عدوه فلم يفلت منه .

٢ ـ (أعـلا وأنعم) بطنـان من مراد (يـوم أنشـام) من أيـام مـذحج في الجاهلية وأنشام واد في بلاد مراد[1].

التخـريـج :

البيتان لفروة بن مسيك المرادي في معجم البلدام رسم (أنشام) ١/ ٢٦٥.

(١) معجم البلدان رسم (أنشام) ١/ ٢٦٥ .

حـرف الـنـون (١٤٨)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الرجز

قال فروة يذكر بعض شرفـاء اليمن، وأن شرف هؤلاء قد حال دون غزو نُوْفَان :

١ ـ واللـــــهِ لـــولا مَعْمَـــرٍ وسلـمـــانْ

وابنـــــا عـــــرارٍ ووفيـــــا همـــــدانْ

٢ ـ إذن تـــــواردن حـــــوالا نُـــوفَـــانْ

يْحَمِلْنَـــنَـــــا وبيضُنـــــا والأبـــــدانْ

الشـــرح :

١ ــ (معمـر) هو ابن الحارث بن سعـد الـوادعي[١] (سلمان) هـو ابن معاويـة بن سفيان بن أرحب[٢]. (ابنـا عرار) هما عبـد الله وأخـوه الأصم فارسا همدان من ولد ناشج بن وادعة[٣]. (وفيّـا همدان) هما عمرو وذؤاب ابنا سليل بن الأعلم بن حارث من أرحب[٤].

(١) الإكليل للهمداني ١٠/٧٥ .

(٢) المصدر السابق ١٠/٢١٨ .

(٣) المصدر السابق ١٠/٨٧ .

(٤) المصدر السابق ١٠/٢١٣، ٢١٤ .

٢ - (نوفـان) من قصور همدان القديمة في خِيْوان (وحـوالا نوفان) أي حواليه وهي لغة لهمدان ومن جاورها[١]. (وبيضنا) أي سبايانا من البنات الحسان[٢].

التخـريـــج :

البيتـــان لفـروة بن مسيك المرادي في الإكليل للهمـــداني ج١ ص ٢١٤، تحقيق محب الدين الخطيب/ طبع المطبعة السلفية/ القاهرة/ ١٣٦٨هـ .

---

(١) الإكليل للهمـداني ج٨ ص١٦١ تحقيق محمـد بن علي الأكـــوع طبع مطبعـة الكـاتب العـربي/ دمشق/ ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .

(٢) الإكليل ١٠/ ٢١٤ .

حـرف الـنـون (١٤٩)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الوافر

قال يذكر بعض غزواتهم :

١ ـ تجـاوزنـــا اللّفيـــفَ بمُـــوشِكَـــاتٍ
وزُرْنَـــا فـــي مســـاكِنَهـــا السّكُـــونَـــا

٢ ـ ولا قينَـــا فـــوارسَ غيـــرَ ميْـــلٍ
عجـــالَ الطّعـــنِ غيـــرَ معـــرّ دِيْنَـــا

٣ ـ كـــأنّ ثيـــابَنَـــا منّـــا ومنهـــم
خُضِبْـــنَ بـــأرجـــوانٍ أو طُلِيْنَـــا

٤ ـ فـآبـــت خيلُنـــا قُطُفـــاً وفيهـــم
نـــوافـــذُ مـــن أسنّتِنَـــا وفِيْنَـــا

الشـــرح :

١ ــ (اللفيـف) حي من اليمن[١]. (موشكـات) مستعجلة سريعـة، ولعله يقصد الخيل التي يركبونها (السّكون) بطن من كندة[٢].

---

(١) اللسان (لفف) .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٢٩ .

٢ - (ميل) جمع أميل وهـو الذي يميل على السرج في جـانب ولايستوى عليـه، وقيل هـو الـذي لا سيف أو لا رمـح أو لا تـرس معـه، وقيل هـو الجبان[١] (معرّدِين) منهزمين فارين .

٤ ـــ (آبت) عـادت ورجعت (فطـف) تسير ببطىء وبخطي متقـاربـة (النّوافذ) الطعنات (الأسنة) الرِّماح .

التخـريـــج :

الأبيـات لفروة بن مسيـك المرادي في الوحشيـات لأبي تمام رقم (١٤٦) ص ٩٤[٢] .

---

(١) اللسان (ميل) .

(٢) قال محقق الوحشيـات عبد العزيز الميمني : لعل هذه الأبيـات من قصيدة فروة التي أولها (فإن نغلب فغلابون قدما .. الخ) حاشية الوحشيات ص ٩٤ .

حـرف الـنـون (١٥٠)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الوافر

قال فروة يفخر بنفسه وبرهطة بني غطيف :

١ ـ أحـلَّ يحـابـرٌ جـدى غُطَيْفـاً

معيـنَ المـلـكِ مـن بيـن البَنِيْنَـا

٢ ـ ومُلِّكـنَـا بـراقـشَ دون أعـلا

وأنعـمَ إخـوتـي وبنـي أبِيْنَـا

الشـرح :

١ ـ (يحابـر) جد قبيلة مـراد وهو يحابر بـن مذحج (غطيف) بطن من مراد وهم رهط فروة بن مسيك (معين) حصن من حصون اليمن[١] .

٢ ـ (براقش) حصن من حصون اليمن[٢]، (أعلا وأنعم) بطنان من بطون مراد .

---

(١) معجم البلدان رسم (معين) ٥/ ١٦٠ .

(٢) المصدر السابق ١/ ٣٦٤ .

التخـريـــج :

البيتان لفروة بن مسيك المرادي في شرح قصيدة الدّامغة للهمداني ٤٦٥، وفي معجم البلدان رسم (براقش) ١/ ٣٦٤ .

الاختلاف في الرواية :

البيتان مثبتان برواية الهمداني في شرح قصيدة الدامغة، وقد جاء الشطر الأول من البيت الأول (أحلّ بحـاجــز جـدّي غُطَيْفـا) والتصحيف في هـذه الرواية واضح .

حـرف الـنـون (١٥١)

الشاعر : فروة بن مسيك المرادي البحر = الوافر

قال فروة يذكـر يوم الرّزم ويعتذر عن ما حل بقومـه من هزيمة في ذلك اليوم :

١ ـ مَـــرَرْنَ علـى لُفَـات وَهُـــنّ خُـوْصٌ

يُنَـــازِعْـــنَ الأعنّـــــةَ يَنْتَحِيْنَـــــا

٢ ـ فـــإن نَغْلِـــب فغـــلاّبـــون قـــدْمـــاً

وإن نُغْلَـــــبْ فَغَيْـــــر مُغَلّبِيْنَـــــا

٣ ـ ومـــا إن طِبُّنَـــــا جُبْـــنٌ ولكـــنْ

منـــايـــانـــا وطُعْمَـــــةُ آخـــرينَـــــا

٤ ـ كَـذَاكَ الـــدهـــرُّ دولتُـــه سِجَـــالٌ

تكـــر صـــروفـــه حِيْنـــاً فحِيْنَـــا

٥ ـ فبينـــا مـــا نُسَـــرُّ بـــهِ ونَـــرْضَـــى

ولـــو لُبِسَـــتْ غُـــذَارتـــه سِنِيْنَـــا

٦ ـ إذِ انقلبـــتْ بـــه كَـــرّاتُ دهـــرٍ

فـــألفيـــتَ اللألـــي غُبِطُـــوا طَحِيْنَـــا

٧ ـ فمـــن يُغْبَـــط بِـرَيْـبِ الـدّهـــرِ منهـــم

يِجَـــدْ ريـــبَ الزمـــانِ لـــه خَؤُوْنَـــا

٨ ـ فلـــو خَلُـــد الملـــوكُ إذن خَلُـــدْنـــا

ولـــو بَقِـــيَ الكـــرامُ إذَنْ بَقِيْنَـــا

٩ ـ فـــأفنـــى ذلكـــم ســـرواتِ قَـوْمِـــي

كمـــا أفنـــى القـــرونَ الأولِينـــا

الشـــرح :

١ ـ (لفات) من ديار مراد[1] (خوص) أي غائرات العيون، والضمير (هن) يعود إلى الخيل، أو إلى عيـون المكان المسمى (لفـات) الذي مـرّوا به، والأول أولى وهذا يُـرَجّح ما ذهب إليه عبد العزيز الميمني في تحقيقه للوحشات من أنّ المقطعة (١٤٧) من هذه القصيدة. (الأعنـّة) جمع عنان وهو السير الذي تمسك به الدابّة (ينتحين) يعترضن ويتعمدن .

٢ ـ (غلابـون قدما) أي عاداتنا منـذ القِدَم غلبة عدونـا (الـمُغَلّب) الذي يُغْلَب مرارا والمعنى إن عاداتنا دائما منذ القـدم غَلَبَتْ عدونا وإنّ غُلِبْنَا فتلك الغلبة ليست متكررة أو دائمة وإنما هي مرة واحدة .

(١) معجم البلدان رسن (لفات) ٥/١٩ .

٣ ـ (طِبُّنا) شأننا وعاداتنا .

٤ ـ (دولته) أي مداولته للأمور خيرها وشرها (سجال) أي تارة للإنسان وتارة عليه (صرف الدهر) ما تصرف فيه الأمور .

٥ ـ (غضارته) نعمه وخيراته .

٦ ـ (ألفَيْتُ) وجدتُ (غُبِطُوا) بالغين المعجمة أي صلحت حالهم حتى غبطهم غيرهم.

٧ ـ (ريب الدهر) صروفه (خؤونا) أي خاذلا له .

٩ ـ (سروات القوم) أشرافهم وعظماؤهم. (أفنى) أهلك وأذهب .

التخريج :

الأبيات لفروة بن مسيك المرادي في السيرة النبوية لابن هشام ٢/٥٨٢، والأبيات ما عدا الأول لفروة بن مسيك المرادي في تأريخ الأمم والملوك للطبري ٢/١٩٨، وتاريخ الكامل لابن الأثير ٢/٢٠٢ وفي الخزانة للبغدادي ٤/١١٥، والأبيات (١، ٢، ٣، ٧، ٨، ٩) لفروة بن مسيك المرادي في الوحشيات لأبي تمام رقم (٣٤) ص ٢٧، ٢٨ وفي الأشباه والنظائر للخالديين ٢/١٣٣، والأبيات (١، ٢، ٣، ٤) لفروة بن مسيك المرادي في معجم البلدان رسم (لفات) ٥/١٩، والبيتان (١، ٣) لفروة بن مسيك المرادي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي رقم (٤٠٧) ج٢ ص ١٠٦، وفي فرحة الأديب للغندجاني ص ٢٠٢، وفي ديوان المعاني لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ٢/٢٣١ نشر مكتبة القدس سنة ١٣٥٢هـ

والأبيات (٢، ٣، ٤) لفروة بن مسيك في اللسان (طيب) والبيت الثاني لفروة بن مسيك المرادي في الأغاني (دار الكتب) ١٥/ ١٢٠ والأبيات (٤، ٥، ٦) لفروة بن مسيك المرادي في الحماسة للبحتري رقم (٧٩٠) ص ١٥٢، والقصيدة ما عدا البيت الأول لفروة بن مسيك المرادي وتروى لعمرو بن قعاس المرادي بشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٨٢، ٨٣ وزاد عليها بيتين آخرين هما :

إذا ما الدهر جَرّ على أناس

كلا كله أناخ بآخرين

فقل للشامتين بنا أفيقوا

سيلقى الشامتين كما لقينا

والأبيات (٣، ٤، ٧) مع البيتين الذين زادهما السيوطي في شرح شواهد المغني وردت لفروة بن مسيك أو لذي الإصبع العدواني في الحماسة البصرية ٢/ ٤١٦ .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية ابن هشام للسيرة النبوية، وقد جاء الشطر الثاني من البيت الأول في معجم البلدان والأشباه والنظائر برواية (يبارين الأعنة ينتحينا) وقد جاء الشطر الأول في البيت الثاني في معجم البلدان وديوان المعاني وفي الوحشيات والأشباه والنظائر وشرح أبيات سيبويه وفرحة الأديب، وفي شرح شواهد المغنى (فإن نهزم فهزامون قدما) وجاء الشطر

الثاني في الأغاني وفي الكامل لابن الأثير وفي تأريخ الأمم والملوك للطبري وفي شرح شواهد المغنى للسيوطي وفي ديوان المعاني (وإن نهزم فغير مهزمين) وجاء الشطر الأول من البيت الثالث في تأريخ الأمم والملوك للطبري، (وإن نقتل فلا جبنا ولكن) وجاء الشطر الثاني في اللسان ومعجم البلدان وتأريخ الكامل لابن الأثير وشرح شواهد المغني للسيوطي وديوان المعاني والحماسة البصرية والوحشيات والأشباه والنظائر للخالديين وشرح أبيات سيبويه وفرحة الأديب (منايانا ودولة آخرينا) وجاء الشطر الثاني من البيت الرابع في معجم البلدان (يكر بصرفه حينا فحينا) وجاء الشطر الأول من البيت الخامس في تأريخ الأمم والملوك للطبري وشرح شواهد المغني (فبيناه يسربه ويرضي) وجاء أول الشطر الثاني من البيت نفسه في شرح شواهد المغني (ولو مكثت غضارته سنينا) وقد جاء الشطر الثاني من البيت السادس في تأريخ الأمم والملوك للطبري وتأريخ الكامل لابن الأثير (فألفى للألي غبطوا طحينا) وفي حماسة البحتري وشرح شواهد المغني (فألفى بعد غبطته منونا) وجاء الشطر الأول من البيت السابع في الأشباه والنظائر للخالديين (ومن يغرر بريب الدهر يوما) وفي الحماسة البصرية (ومن يغرر بريب الدهر منهم) وفي شرح شواهد المغني (ومن يغبط بريب الدهر يوما) وجاء الشطر الثاني في الوحشيات (يجد ريب المنون له خؤونا) وجاء الشطر الثاني من البيت الثامن في الوحشيات (ولو بقي الملوك إذن بقينا) وجاء الشطر الأول من البيت الأخير في تاريخ الأمم والملوك للطبري (فأفنى ذاكم سروات قومي) وفي الوحشيات (فأفنى ذاكم سادات قومي) وفي الأشباه والنظائر للخالديين (فافني مرة سادات قومي) والراجح أن المقطعات (١٤٧،

١٤٨، ١٤٩) جميعها قصيدة واحدة وذلك لاتفاقها في المعنى الذي تتحدث عنه وتتضمنه والوزن والقافية التي بنيت عليهما، ولكني ذكرت كل قطعة على حدة لأني لم أجد مصدرا قديما يجمع بينها أو يشير إلى ذلك وإنما وردت في مصادر متفرقة .

حـرف الـنـون (١٥٢)

الشاعر : عمرو بن زُرَارَة النَّخَعي البحر = الرجز

أتى عمرو بن زرارة النخعي بالحربة التي قُتِل بها عثمان بن عفان رضي الله عنه فطرحها بين يدي على رضي الله عنه وقال :

خُـذْهَـا إليـك واعلمـنْ أبـا الَحسـنْ

أنّـا نُمِـرّ الحـربَ إمـرارَ الـرسـنْ

الشـرح :

(خذها) يحتمل أن يكون الضمير عائدا إلى الحربة التي تقول الرواية أنّ الشاعر طرحها بين يدي علي رضي الله عنه، ولكن الراجح عندي أن الضمير عائد إلى شيء معلوم في الذهن لدى المتكلم والمخاطب، وأظنه الخلافة والبيعة لعلي بعد عثمان رضي الله عنهما (نمر الحرب إمرار الرّسن) الرّسن هو الحبل وما كان من الأزّمة على الأنف[1]. والمقصود أننا نشد الحرب ونحزمها شَدّنا للرّسن في أنف الدّابة، فنجعلها تنقاد .

---

(١) اللسان (رسن، ومرر) .

الشاعر : هو عمرو بن زُرَارة النخعي، وأبوه زرارة ممن وفد مع قومه النخع على النبي ﷺ سنة ١١هـ، وقد نزل عمرو بن زرارة النخعي الكوفة، وهو أول من خلع عثمان رضي الله عنه بالكوفة وبايع علياً رضي الله عنه، وكانت وفاته بعد سنة ٣٥هـ ـ ٦٥٩م تقريبا (جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ١٩٩، شرح قصيدة الدّامغة للهمداني).

التخـريـــج :

الرجز لعمرو بن زُرَارَة النخعي في كتـاب شرح قصيدة الدامغة للهمداني ٤٠١، والرجز منسـوب للمصريين وللسبئِيّة في تأريخ الأمم والملوك للطبري ٢/٧٠١، ٧٠٢ .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت بـرواية بن أعثم الكوفي في كتاب الفتـوح وقد ورد في تأريخ الأمم والملوك للطبري برواية .

خـــذهـــا إليـــك واخـــذرا أبـــا حســـن

إنـــا نُمِـــرّ الأمـــرَ إمـــرار الـــرّســـن

حـرف الـتـاء (١٥٣)

الشاعر : سَوْدَان بن حُمْـرَان المرادي البحر = الرجز

قال سودان بعد أن ضرب عثمان بسيفه يوم الدار :

١ ـ أَقْبَلْـــن مـــن مصـــرَ ومـــن أشتـــاتِ

علـــي فـــي عتـــاقِ مـــرسـلاتِ

٢ ـ مـــا إن نُبَـــال كـــل مـــا قـــد يـأتـــي

فـــي اللـــهِ مـــا نلقـــي مـــن الهنّـــاتِ

٣ ـ مـــن ابـــنِ عفـــانَ أخـــي السّـــوْءات

الـمسخـــط اللـــهِ فـــي أوقـــاتِ

الشـاعر : هـو سَوْدان بن حمران المرادي وينسبـه ابن الأثير إلى السّكون، أمـا الطبري فينسبه تـاره للسّكون وأخرى لمراد وهو عند المسعودي سَعْد بن حمران المرادي، وهذا الشاعر ممن قَدِمَ من مصر مع أصحاب الفتنة أيـام عثمان رضي الله عنه، وممن دخل على الخليفة الدّار وشـارك في قتله، وكانت وفاتـه بعد سنة ٣٥هـ ـ ٩٥٦م تقريبـا (تاريخ الأمم والملـوك للطبري ٢/٦٦٧، ٦٧٦، الكامل لابن الأثير ٣/٧٩، مروج الـذّهب ومعادن الجوهـر للمسعودي ٢/٢٨٢/ شرح مفيـد قميحة/ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، الفتوح لابن أعثم الكوفي ٢/٢٣٨ .

٤ ـ فـــي غيـــرِ مـــا يُعْطَـــي مـــن الهنّـــاتِ

ونقـــــذفُ الغـــــيَّ إلـــــى الغُـــــواتِ

إلـــــى بنيـــــهِ وإلـــــى البنـــــاتِ

الشـــرح :

١ ـ (أشتات) أي أمـاكن متفرقة (العتاق) الخيـل (المرسلات) أي سهلة السير.

٢ ـ (الهنات) الزلّات .

٣ ـ (تقذف) ترمي .

التخـريـــج :

الرجز لسودان بن حُـمْـرَان المرادي في كتاب الفتوح لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي ٢/٢٣٨/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيـة ـ بحيدر آباد ـ الهند، سنة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .

حـرف الـكـاف (١٥٤)

الشاعر : عمرو بن عبد الله المرادي البحر = الطويل

قال عمرو :

عَقَـرتُ ولـم أعقِـر بهـا مـن هـوانهِـا

علـيّ ولكنـي رهبـتُ الـمَهَـالكـا

الشـرح :

المعنى أنه أَقْدَمَ على مـا أَقْدَمَ عليه من أمور ليس لهوان تلـك الأمور عليه ولكن خشية الهلاك والتّـردّي فكأنه افتدى شيئا بشيء، ولم استطع معرفة مـرجع الضمير في (بها) و (هوانها) لعلـه أقبل على عقـر إبلٍ عزيـزة لديـه ولكنه نحرها للأضياف خشية العار والذم لأنه لم يجد غيرها .

التخـريـج :

البيت لعمـرو بن عبـد الله المرادي في معجم الشعـراء للمـرزبـاني ٢٣٩ تصحيح (كرنكو) .

الشاعـر : هو عمرو بن عبـد الله المرادي، شاعر مخضرم مـن مراد من مذحج كـان من أصحاب علي رضي الله عنـه، وقاتل في صفـوفـه يوم الجمل تـوفي بعـد ٣٥هـ ـ ٦٥٩م تقـريبا (معجم الشعـراء للمرزباني ٢٣٩ (كرنكو)) .

حـرف الــلام (١٥٥)

الشاعر : عمرو بن عبد الله المرادي البحر = الرجز

قال يـرد على الضّبّـي الـذي ارتجز يوم الجمـل وقد أخـذ بخطام جمل عائشة رضي الله عنها :

لَـــمْ تَغْضَبُـــوا للـــــهِ ولا لِلْجَمَـــــلِ

كَـــمْ قـاتــلٍ منهــم لا خَيّـــرٍ ولا شَكَـــل

الشـــرح :

(الجمل) المراد به جمل عائشة الذي كانت تركبه رضي الله عنها يوم وقعة الجمل .

التخـريـــج :

الرجز لعمرو بن عبـد الله المرادي في معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٣٩ تصحيح (كرنكو) .

حـرف الـــلام (١٥٦)

الشاعر : هِنْـد بن عمرو الَجمَلِـي المرادي البحر = الرجز

قال هنـد الجملي مرتجزا يوم الجمل وكـان يحارب في صفوف علي رضي الله عنه :

١ ـ أضـــربُهُـمْ جَهْـدِي بحـــدِّ الـمِنْصَـــلِ

٢ ـ والـــمـوتُ دونَ الـــجَمَـــلِ الـــمُجَـــلّلِ

٣ ـ إن تحمـلُـــوا قُـــدمـًـا علـــي أحِمْـــلِ

الشـــرح :

١ ـ (جهدى) أي استطاعتي وطاقتي (الـمِنْصـل) حديدة السيف .

٢ ـ (الجمل المجلّل) المراد به الجمل الذي كانت تركبه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

الشاعر : هـو هِنْد بن عمرو الَجمَلي من بني جمل بن كنـانة بن ناحية المرادي، تابعـي، ويقال إنّ له صحبـه أدرك الجاهليـة فهـو مخضرم، وولاه عمر رضي الله عنـه سنـة ١٧هـ على نصـارى تغلب، وصحب علياً وروى عنـه وشهد معـه وقعة الجمل، وقتلـه ابن اليثربي الضبّي يـوم الجمل ٣٦هـ ـ ٦٦٠م (جمهرة النسب الكبير لابن الكلبي ورقة ٢٣١، الإصابة لابن حجر (٩٠٥٧) ٣/٥٨٥، الأعلام للزركلي ٨/٩٨) .

٣ ـ (قدما) متقدمين .

التخـريـــج :

الـرجـز لِهنْد الَجمَلِـــي في أنسـاب الأشراف لأحمد بن يحيي بن جـابـر البـلاذري ٢/ ٢٤٤ تحقيق محمـد بـاقـر المحمـودي/ مـؤسسـة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ ١٣٩٤ ـ ١٩٦٤م/ طبعة أولى .

حـرف الـفـاء (١٥٧)

الشاعر : عَـوْف بن مْجَـزَأَة المرادي البحر = الرجز

قـال عـوف بن مجزأة حين وقـف بين الجمعين في صفّين وكـان من أصحاب معاوية :

١ ـ بالشـامِ أمـنٌ ليـس فيـه خَـوْفُ

٢ ـ بالشـامِ عـدلٌ ليـس فيـه حَيْـفُ

٣ ـ بالشـامِ جـودٌ ليـس فيـه سَـوْفُ

٤ ـ أنَـا الـمـرادِيُّ ورهطِـي زوفُ

٥ ـ أنـا ابـنُ مْجَـزَأَة واسمِـي عَـوْفُ

٦ ـ هَـلْ مـن عـراقـيٍّ عصـاهُ سَيْـفُ

٧ ـ يَبْـرُزُ لـي ، وكيـفَ لـي ، وكيـفُ ؟

الشاعر : هو عَـوْف بن مَـجْـزَأَة من بني زعوْف من مراد من مذحج كنيته أبـو أحمر، شاعر فارس من أصحاب معـاوية رضي الله عنه، حـارب معه عليا في صفين، وبـارز كثيراً من أهل العراق وقتلهم حتى خرج له رجلٌ من أصحـاب علي رضي الله عنه اسمه العكبر بن جُدَيْـر الأسـدي فبارزه وصرعه، وكان ذلك سنة ٣٦هـ ـ ٦٦٦م (وقعة صفين ص٤٥٠، كتاب الفتوح لابن أعثم ٣/١٥٩) .

الشـــرح :

٢ ـ (حيف) جور الظلم .

٣ ـ (سوف) التسويف والمراد به العيش بالأماني .

٤ ـ (زوف) بطن من مراد .

التخـريـــج :

الـرجـز لعَوْف بـن مَـجْـــزَأَة المرادي في وقعـة صفين لنصر بن مـزاحم المنقـري ص ٤٥١ ـ تحقيق عبـد السلام محمـد هارون/ مكتبـة الخانجي بمصر/ طبعة ثـالثة/ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م، والـرجز ما عـدا الشطر الأخير للشاعر نفسه في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/١٥٩ .

الاختلاف في الرواية :

الـرجز مثبـت بروايـة نصر بن مـزاحم المنقـري في وقعة صفين، وجـاء الشطر الأول في كتـاب الفتوح لابن أعثم (بـالشام عمرو ليس فيـه خوف) وجاء الشطـر الرابع في المصـدر السابق نفســه (أنا المرادي ورهطي روف) وهذا تصحيف ظاهر (لزوف) .

حـرف الـقـاف (١٥٨)

الشاعر : عَمْرو بن سُبَيْع الرّهاوِي — البحر = الطويل

قال يذكر وفادته على الرسول ﷺ :

١ ـ إليـك رسـولَ اللـهِ أعملـتُ نصَّهـا

تجـوبُ الفيـافـي سَمْلقـاً بعـد سَمْلـقِ

٢ ـ علـى ذاتِ ألـواحٍ أكلِّفهـا السّـرى

تَـخُـبُّ بِـرَحْلِـي مـرةً ثـم تَعْنـقُ

٣ ـ فمـالـكِ عنـدي راحـةٌ أو تُلَجْلِجـي

ببـابِ النبـيِّ الهـاشمـيِّ الـمـوفّـقِ

٤ ـ عُتِقْـتِ إذاً مـن رحلـةٍ ثـم رحلـةٍ

وقطـعِ ديـاميـمٍ وهـمٍّ مـؤرّقِ

الشـاعر : هـو عمرو بن سُبَيع الـرّهـاوي المذحجي من مذحج أدرك الجاهليـة، والإسلام، وفـد على رسول الله ﷺ مع قـومه، وأسلم وأجازه رسول الله ﷺ مع من أجـازه من قومه وعقد لـه لواء بقي معه حتى قاتل به مع معاوية رضي الله عنه يوم صفين وكـانت وفاته بعد سنة ٣٧هـ ـ ٦٦١م. انظر (الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٣٤٥، الإصابة ترجمة (٥٨٣٨) ج٢ ص٥٣٠) .

الشـــرح :

١ ــ (النَصّ للنـاقـة) رفعها في السير وتحريكهـا حتى تستخـرج منهـا أقصى سيرها (تجوب) تقطع بسرعة (الفيافي) الصحاري (السملق) الأرض المستوية .

٢ ــ (ذات ألـواح) المراد بها النـاقة عليهـا الـرحل (السرُّى) السّير ليـلا (الخبب) ضرب من السّير وهو أن يراوح البعير بين يديه ورجليه ويسرع في ذلك (الـرّحـل) متـاع المسـافـر على البعير (العنـق) ضرب من السير وهـو المنبسط .

٣ ـ (التَّلَجْلُج) هو أن تبرك فلا تنهض .

٤ ـ (الدياميم) هي الصحراء البعيدة والمفازة التي يدوم قطعها. (مؤرق) من الأرق وهو ذهاب النوم .

ـ البيت الثاني فيه إقواء .

التخـريـــج :

الأبيات لعمرو بن سبيع الرّهاوي في الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٣٤٥، والبيت الأول للشاعر نفسه في الإصابة ترجمة (٥٨٣٨) ج٢ ص ٥٣٠ .

حـرف البـاء (١٥٩)

الشاعر : عمَّـار بن ياسر العَنْـسي البحر = السريع

قال عمار بن ياسر رضي الله عنه يرثي سليمان بن خالد بن الوليد وعبد الله بن المقداد، وكانا قُتِلا في حروب المسلمين في مصر :

١ ـ يـاعيـنُ أذري الـدمـعَ منـكِ الصّبيِـب

ثـمّ انـدبـي يـاعيـنُ فقـدَ الحبيـبْ

٢ ـ وانعـي لـمقتـولٍ غـدا فـي الفَـلا

مجنـدلاً وسـطَ الفيـافِـي غـريـبْ

الشاعر : عو عمأّر بن يـاسر بن عامر بن كنانة بن قيس العَنْسي الـمَذْحِجي يُكَنّى أبا اليقظان، وكان حليفا لبني مخزوم في مكة المكـرمة وأمه سُمَيّة أمة لأبي حـذيفة وكان زوّجها يـاسرا، فأولدها عمارا، فأعتقه أبـو حذيفـة، وكان عمارٌ وأسرته من الجاليـة المذحجية في مكـة، ومن أوائل المسلمين في مكة، هاجـر الهجرتين وصلىّ القبلتين، وشهـد مع النبي ﷺ بدراً والمشـاهدَ كلَّهـا ، وشهد اليمامـة، وكان طويلا أشهل بعيـد ما بين المنكبين، لا يُغيِّـر شيبة، وقد ولي الكوفة لعمـر بن الخطاب رضي الله عنه، وقُتِل بصفين وهو يحارب مع علي رضي الله عنه سنة ٣٧هـ ـ ٦٦٠م وكان عمره آنذاك نيفا وتسعين سنـة (الإصابـة تـرجمة (٥٧٠٦) ج٢ ص٥٠٥، الاستيعاب لابن عبـد البر مطبـوع ضمن الإصابـة ٤٦٩/٢ طبع دار الكتـاب العـربي/ بيروت، طبقات ابـن سعد ١٤/٦ شرح نهج البـلاغـة لابن أبي الحديد ١٠٢/١٠ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الأعلام للزركلي ٣٦/٥) .

٣ ـ وابكـــــي سليمـــانَ ولا تغفـلِـــــي

فـــأمـــرُه واللـــهِ أمـــرٌ عجيـــبْ

٤ ـ قـــد كـــان لا يَفْكـــرُ كُـــلَّ العِـــدَا

إن سُـــلَّ مـــن غمـــد السيـــفُ قضيـــبْ

٥ ـ وتحـــذرُ الأعـــداءُ مـــن بـــأسِـــهِ

لـــو أنهـــم أعـــدادُ رمـــلِ الكثيـــبْ

٦ ـ فيـــا حمـــامَ الأيـــكِ نـــوحـــي إذاً

علـــى فتـــىً قـد كـــان غضّـــاً رطيـــبْ

٧ ـ وأَعْلِمِـــي بمـــا جـــرى خـــالـــدًا

لعلـــه يبكـــي بـــدمـــعٍ صبيـــبْ

٨ ـ وأخبـــري المقـــدادَ مـــن بعـــدِه

بـــأنّ عبـدَ اللـــهِ أضحـــى سليـــبْ

٩ ـ بـــل وانـدبـــي الأخيـارَ مـــن بعـــدِهِـــم

وكـــلَّ قَـــرْمٍ للمعـــانـــي مصيـــبْ

١٠ ـ لا يـــلتقـــي البطليـــوس خيـــراً ولا

أجنـــادُه الأنـــذالُ أهـــلُ الصّليـــبْ

١١ ـ قـــد كمنـــوا جيشـــاً لنـــا عـــامـــدا

يـــوم الـوغـــي مـن كلِّ كلـــبٍ مـريـــبْ

١٢ ـ وحـــقِ مـــن أعـــطى لنـــا نصـــرَهُ

فـــي كـــلِّ وادٍ ثـــم فتحـــا قـريـــبْ

١٣ ـ لنـــأخـــذنّ الثّـــأرَ مـــن جمعهـــم

جهـــراً ونطفـــىء مـــن فـــؤادٍ لهيـــبْ

الشـــرح :

٢ ـ (الفَلا) جمع فلاة وهي المفـازة التي لا ماء بها ولا أنيس، وإن كانت مُكْلِئَـــة[١]. (الفيـافي) المراد بها الصحراء الملســاء التي لا مـاء فيها، وتكـون واسعة ومستوية[٢] .

٦ ـ (الأيك) جمع أيكة وهي الشجر الملتف (نوحِي) أبكي .

٩ ـ (النّدب) رفع الصوت بالبكـاء وتعداد فضائل الميت (القرم) الشجاع القوى (البطليوس) قائد من جيش الروم .

التخـريـــج :

الأبيات لعمار بن ياسر العنسب في كتاب فتوح الشام لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي ٢/١٧٧/ مطبعة البابي الحلبي بمصر/ طبعة رابعة/ سنة

---

(١) اللسان (فلا) .

(٢) المصدر السابق (فيف) .

١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م، والصّنعة والانتحال ظاهران في القصيدة ففيها برود في العاطفة، وركاكة في الألفاظ وثقل في القافية، وإنما أثبتُّها حتى لا يقال: إن هناك لمذحج لم أثبته .

حـرف البـاء (١٦٠)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = الرجز

قال عمـار عند مقتلـه :

اليـــوم ألقـــي الأحبّـــة

محمـــداً وحِـــزْبَـــه

الشـــرح :

(محمدا وحزبه) يقصد النبي ﷺ وأصحابه أو من سار على نهجه .

التخـريـــج :

الرجز لعمار بن ياسر في كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ص ٣٤٢، وهو له في تأريخ الأمم والملوك للطبري ٣/٩٨، ٩٩، والـرجز للشاعر نفسه كذلك في شرح نهج البلاغـة لابن أبي الحديد ١٠/١٠٤ تحقيق محمد أبـو الفضل إبـراهيم/ طبـع دار إحيـاء التراث العـربي ودار إحيـاء الكتب العربية/ طبعة ثانية سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م وهو له كذلك في الاستيعاب للقـرطبي ٢/٤٧٢ مطبوع ضمن كتـاب الإصابـة، والرجـز للأشعـريين في الإصابة ترجمة رقم (٧٠٨) ج٤ ص ١٢٥ .

الاختلاف في الرواية :

الرواية المثبتـة رواية نصر بن مزاحم المنقري في كتابـه وقعة صفين، وقد جاء الشطر الأول في الإصابة (غدا نلقى الأحبة) .

حـرف البـاء (١٦١)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = المتقارب

قال يفتخر ويذكر بعض الحِكَم :

١ ـ تَـــوَخّ مـــن الطُّـــرق أوســـاطَهَـــا

وعـــــدٌ عـــن الجـــانـــبِ الـــمُشْتَبِـــهْ

٢ ـ وَسَمْعُـــكَ صُـــنْ عـــن سمـــاعِ القَبِيـــ

ـــحِ كَصَـــوْنِ اللســـانِ عـن اللفـظِ بِـــهْ

٣ ـ فـــإنّـــك عنـــد استمـــاعِ القبيـــ

ـــحِ شـــريـــكٌ لقـــائِلِـــهِ فـــانتبـــهْ

الشـــرح :

١ ـ (توخ) أي تَـحَـرّ واقصد .

٢ ـ (وسمعك صن) أي احفظ .

التخـريـــج :

الأبيات لعمار بن ياسر رضي الله عنه في كتـاب الزهرة القسم الثاني لأبي

بكر محمد بن داود الأصبهاني ص ٦٧٢ تحقيق إبراهيم السامرائي طبع مكتبة المنار بالأردن/ الزرقاء طبعة ثانية سنة ١٤٠٦ ـ ١٩٨٥م، والأبيات لمحمود الوراق في بهجة المجالس لابن عبد البر ص ٤٠١ تحقيق محمد مرسي الخولي وعبد القادر القط/ طبع دار الكاتب العربي. وهي كذلك للحسين بن محمد السهواجي في معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/ ٩٤ تحقيق مرجليوت/ طبعة هندية بالموسكي بمصر/ والأبيات مع بيت رابع لعتبة بن أبي سفيان في نور القبس المختصر من المقتبس لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد اليغموري ص ١٨٧ تحقيق رودلف زلهايم نشر وارفر انتس شتايز بفيسبادن سنة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني في كتاب الزهرة القسم الثاني، وجاء أول صدر البيت الأول في نور القبس (تحرمن الطرق أوساطها) وجاء آخر عجز البيت الثاني في بهجة المجالس ومعجم الأدباء برواية (كصون اللسان عن النطق به) .

حـرف الــدال (١٦٢)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = الرجز

كان عمار يرتجز أثناء بناء مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة ويقول :

نحــنُ الــمسلمـون نَبْتَنِــي الـمســاجِــدَا

التخـريــج :

الرجز لعمار بن ياسر العنسي رضي الله عنه في الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥١ .

حـرف الـعـين (١٦٣)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = الرجز

قال عمار يوم صفين مخاطبا هاشم بن عتبة :

لا خيــرَ فـــي أعـــورَ لا يـــأتـــي الفَـــزَعْ

الشـــرح :

(الفزع) يقصد الذعر والاغاثة .

التخـريـــج :

الرجـز لعمار بن ياسر العنسي رضي الله عنه في كتـاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ص ٣٢٨ .

حـرف الـلام (١٦٤)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = الخفيف

قال عمار حين حمل على عمرو بن العاص رضي الله عنه في صفين :

١ ـ صـــدقَ اللـــهُ وهـــو للصّـــدقِ أهـــلٌ
وتعـــالـــى ربِّـــي وكـــان جليـــلا

٢ ـ ربِّ عجِّـــل شهـــادةً لـــي بقتـــلٍ
فـــي الـــذي قـــد أحـــبُّ قتـــلا جميـــلاً

٣ ـ مقبـــلا غيـــرَ مـــدبـــرٍ إن للقتـــ
ـــلِ علـــى كـــلِّ مِيْتَـــةٍ تفضيـــلا

٤ ـ إنهـــم عنـــد ربهِّـــم فـــي جِنَـــانٍ
يشـــربـونَ الـــرّحيـــقَ والسّـــلسبيـــلا

٥ ـ مـن شـــرابِ الأبـرارِ خـالـطَـهُ المِسْـ
ـــكُ وكـــأســـاً مـــزاجُهـــا زَنْجَبِيْـــلا

الشـــرح :

١ ـ (أهل) أي مستوجِب للصدق وموضع الصدق[١] .

٢ ـ (في الذي قد أحب) أي من الذي أحبه .

التخـريـــج :

الأبيـات لعمار بن يـاسر رضي الله عنه في كتـاب وقعـة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ٣٢٠ .

---

(١) اللسان (أهل) .

حـرف الـمـيـم (١٦٥)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = الخفيف

قال عمار يعاتب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه :

قـــال سعـــدٌ لـــذِي الإمـــامِ وسعـــدٌ

فـــي الـــذي قـــالـــهُ حقيـــقٌ ظلُـــومُ

الشـــرح :

(ذو الإمام) يقصد علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

التخـريـــج :

البيت لعمار بن ياسر في كتاب الفتوح لابن أعثم ٢/٢٥٩ .

حـرف الـهـاء (١٦٦)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = الرجز

نظر عمار إلى راية عمرو بن العاص يوم صفين فتقدم وهو يقول :

١ ـ نحـــنُ ضـربناكُـم علـى تنـزيلِـــهِ

٢ ـ فاليـــومَ نضـــربْكُـم علـى تـــأويلِـهِ

٣ ـ ضـــربـــاً يـزيـــلُ الهـــامَ عـــن مقيلِـهِ

٤ ـ ويُـــذْهِـــلُ الخليـــلَ عـــن خليلِـــهِ

٥ ـ أو يـــرجـــعَ الحـــقُّ إلـــى سبيلِـــهِ

الشـــرح :

١ ـ (نحن ضربناكم على تنزيله) أي أننا حاربناكم وقاتلناكم يوم وقفتم أمام نزول القرآن على النبي ﷺ وهو يقصد الحروب التي وقعت بين النبي ﷺ وقريش قبل فتح مكة .

٢ ـ (تأويلـه) أي فهمه وتفسيره وبيان المراد منـه وتوضيح نصـوصه والحق فيه .

٣ ــ (الهام) جمع هامة وهي أعلى الرأس. (مقيلة) أي موضعة وهو مستعار من موضع القائلة[١] .

ـ وهذا الرجز كما يقول عبد السلام هارون تقيد قافيته بالسكون أو تطلق بالكسر[٢]. وسكون الباء (نضربكم) في الشطر الثاني من جائزات الشعر وموضعها الرفع[٣] .

التخريج :

الرجز لعمار بن ياسر في وقعة صفين ٣٤١ وفي شرح نهج البلاغة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ١٠/١٠٤، ١٠٥ وفي الاستيعاب للقرطبي/ طبع دار الكتاب العربي مع كتاب الإصابة ٢/٤٧٢، وفي كتاب الفتوح لابن أعثم ٣/٣٦٧، وفي مروج الذهب للمسعودي ٢/٤٢٣، وفي أنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٣١٠ تحقيق محمد باقر المحمودي، والشطران الثاني والثالث لابن رواحة رضي الله عنه في اللسان (قبيل) .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت برواية نصر بن مزاحم في وقعة صفين، وجاء الشطر الثاني في أنساب الأشراف (ثم ضربناكم على تأويله) وفي اللسان (اليوم نضربكم على تنزيله) وجاء الشطر الخامس في شرح نهج البلاغة (أو يرجع الحق على سبيله) وفي الإستيعاب (أو رجع الحق إلى سبيله) .

---

(١) اللسان (قيل) .

(٢) حاشية وقعة صفين ٣٤١ .

(٣) اللسان (قيل) .

حـرف الـيـاء (١٦٧)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = الرجز

قال يحرّض جيش علي على الزّحف يوم صفين :

١ ـ سَيـــروا إلـــى الأحـــزاب أعـــداء النبـــيّ

٢ ـ سِيـــروا فخيـــرُ النـــاسِ أتبـــاعُ علـــيّ

٣ ـ هـــذا أوانٌ طـــابَ سَـــلُّ المشـــرفـــيّ

٤ ـ وَقَـــوْدُنَـــا الخيـــلَ وهـــزُّ السّمْهَـــرِيّ

الشـــرح :

١ ـ (الأحزاب) جمع حزب، وحزب الرجل أصحابه .

٣ ـ (طـــاب) من الطيّب ضـد الخبيث (سـل المشرفي) أي نـزع السيف وإخراجه من غمده .

٤ ـ (القَـــوْد) أي قيـادتها نحو المعـركـة (السّمهـري) الـرمح الصلب العود[١].

(١) اللسان (سمهر) .

التخـريـــج :

الـرجز لعمار بن يـاسر في كتاب وقعـة صفين لنصر بن مزاحم المنقـري ١٠١، والشطـــران الأولان لعمار بن يـاسر في كتـــاب الفتـــوح لابن أعثم ٢/ ٤٦٠.

حـرف الـيـاء (١٦٨)

الشاعر : عمار بن ياسر العنسي البحر = الرجز

حمل عمار يوم صفين وهو يقول :

١ ـ كـــلاّ وربِّ البيـــتِ لا أبـــرح أجِـــي

حتـــى أمـــوتَ أو أرى مـــا أشتهِـــي

٢ ـ أنـا مـع الحـقِ أُحَـــامـــي عـن علـي

صهـــرِ النبـــيِّ ذي الأمـــانـــاتِ الـوَفِـــي

٣ ـ نقتـــلُ أعـداه وينصـــرنـــا العلـــيِّ

ونقطـــعُ الهـــامَ بحـــدِّ الـــمشـــرفِـــي

٤ ـ واللـــهُ ينصـــرنـــا علـى مـن يبتغِـــي

ظلمـــاً علينـــا جـــاهـــدا مـــا يـــأتلِـــي

الشـــرح :

١ ـ (أجي) من جـاء يجيء بمعنى أتى، وجئتـه أجيئـه غـالبني بكثـرة المجيء فغلبته .

٢ ـ (أحامي) أمنع وأدفع عنه .

٣ ـ (الهام) أعلى الرأس (المشرفي) السيف .

٤ ـ (يبتغي) من البغي الذي هو مجاوزة الحد، وهنا المراد به يتعدى ويعدل عن الحق، ويظلم ويخرج عن طاعة الإمام العادل[1]. (يأتلي) أي يحلف ويقسم باليمين .

التخريج :

الرجز لعمار بن ياسر في كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ٣٤٣ .

---

(١) اللسان (بغا) .

حـرف الـــراء (١٦٩)

الشاعر : سِمَـــاك بن خَـرَشَة الُجعْفِـي البحر = الطويل

قال سماك وكان في خيل علي رضي الله عنه يوم صفين :

١ ـ لقـد علمـــتْ غسّـــانُ عنـدَ اعتـــزامِهـــا

بـــأنّـــا لـــدى الهيجـــاء مثـــلُ السّعـــائِـــره

٢ ـ مقـاويـــلُ أَيْسَـــارٌ لـهـا ميـــمُ ســـادةٌ

إذا ســـالَ بالجـــريـــالِ شعـرُ البيـــاطـــرِ

٣ ـ مسـاعـيـرُ لـم يـوجـدْ لهـم يـوم نَبْـوةٍ

مطـــاعـــيُن أبطـــالٌ غـــداةَ التنـــاحـــرِ

الشاعـر : هـو سِماك بن خَرَشَـة الُجعْفِـيّ المَذْحِجِـيّ، شاعـرٌ حـارب في صفيـن ضمن خيل علي رضي الله عنـه، وهو شـاعر مخضرم، وقـد خلط أصحـاب التراجم بين الشاعـر وسماك بن خرشـة الأنصاري وآخـر اسمه سماك بن مخرمة الأسـدى واختلفـوا فيمن حضر صفين من الثـلاثة، وممن وقع في هذا الخلط والاختـلاف ابن حجر في الإصابـة وابن عبد البر في الاستيعاب. أمـا شاعرنـا هذا فـالأبيات هـذه تدل على أنـه حضر صفين ولعـل وفاتـه كـانت بعد سنـة ٣٧هـ ـ ٦٦١م تقريبـا (الإصابـة ترجمة (٣٤٦٥) ج٢ ص٧٥، وتـرجمة (٣٧٢) ج٤ ص٥٩، والاستيعاب ٢/٨١، ووقعـة صفين من ٣٧٥) .

٤ ـ تـرانـا إذا مـا الحـربُ دَرّتْ وأَنْشَبَتْ

رواسيَهـا فـي الحـربِ مثـلَ الضّبـاطِـرِ

٥ ـ فلـم نـرَحيـا دافعـوا مثـلَ دفعِنَـا

غـداةَ قتلنـا مَكْنِفـاً وابـن عـامـرِ

٦ ـ أَكَـرَّ وأَحَمْـي عنـد وقـعِ سيـوفِهَـا

إذا سـافـت العقبـانُ تحـتُ الحـوافـرِ

٧ ـ هـمُ نـاوَشُـونَـا عـن حـريـمِ ديـارِهـم

غـداةُ التقينـا بالسيـوفِ البـواتـرِ

الشـرح :

١ ـ (غسـان) قبيلة قحطانيـة من الأزد، منهم ملوك دولة الغسـاسنة في الشام[1] . (الهيجاء) الحرب (السّعائر) من أصابهم السُّعار، أي يهلكون كلَّ من أتوا عليه .

٢ ـ (مقاويل) من قـولهم رجل مقوال أي حسن القول أو كثيره، بمعنى أنه لَسِـنٌ فصيح جيد الكلام. (لهاميم) أي أصحـاب رأي، وأجواد عظماء، وأكفّـاء كثيرو الخير، (الجريـال) صبغ أحمر (البيـاطـر) من بطـره بمعنى ضربه وشقة، والبيطر المشقوق، والمعنى أننا شجعان عندما تسيل الدماء من الرؤوس في المعركة .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٣١ .

٣ ــ (مساعير) أي أننا نُسْعِر الحرب ونؤججها ونخوض غمارها (النَّبْوة) من قولهم نَبَا السيف أي كَلّ ونَبَا السّهم أي قَصّر عن الهدف، والمعنى أنهم لم يضعفوا في خوض الحروب .

٤ ـ (إذا ما الحرب درَّت) أي حُرِّكت واشتدت (الضباطر) جمع ضِبْطَر وهو الأسد الماضي الشديد[١] .

٥ ـ (مكنف وابن عامر) لعلهما من أصحاب معاوية في صفين .

٦ ـ (سافت) أي هلكت وسقطت على الأرض حتى سافت فصارت تحت حوافر الخيل .

٧ ـ (ناوشُونا) المناوشة والمناولة في القتال (حريم الديار) ما حُرِّم حولها ومُنِع مسُّه .

التخريج :

الأبيات لسماك بن خرشة الجعفي في كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ص ٣٧٥ .

---

(١) اللسان (ضبطر) .

حـرف الـعـين (١٧٠)

الشاعر : الحارث بن هَمام النَّخَعي البحر = الرجز

حمل الحارث بن همام لـواء النخع في صفين بعـد أن دفعه إليـه الأشتر النخعي فانطلق الحارث وهو يقول :

١ ـ يـا أشتـرَ الخيـرِ ويـا خيـرَ النّخَـعْ ،

٢ ـ وصـاحـبَ النّصـرِ إذا عـمَّ الفَـزَعْ

٣ ـ وكـاشـفَ الأمـرِ إذا الأمـرُ وَقَـعْ

٤ ـ مـا أنـتَ فـي الحـربِ العـوانِ بالَجـذَعْ

٥ ـ قـد جَـزِعَ القـومَ وعُمُّـوا بالجـزعْ

٦ ـ وجُـرِّعُـوا الغَيْـظَ وغُصُّـوا بالُجـرَعْ

٧ ـ إن تسقنـا المـاءَ ، فمـا هـي بالبِـدَعْ

٨ ـ أو نعطـش اليـومَ فجنـدٌ مقْتَطَـعْ

٩ ـ مـا شئـتَ خُـذْمنهـا ومـا شئـتَ فَـدَعْ

الشاعر : هـو الحارث بن هَمام النخعي ثم الصُّهْباني، حضر صفين مع علي بن أبي صالب رضي الله عنه، وكان حاملا لواء النخع، وكان شجاعا مقداما، لم أجد له ذكرا بعد يوم صفين، ولعل وفاته كانت بعد سنة ٣٧هـ ـ ٦٦١م. (وقعة صفين ١٧٣، مروج الذهب ٢/٤١٧، شرح نهج البلاغة ٣/٣٢٧) .

الشـــرح :

١ ـ (النخع) قبيلة من مذحج وهي قبيلة الشاعر .

٢ ـــ (الفـزع) الفـَزَق والخوف والذّعـر من الشيء، والمراد هنـا بـالفـزع الحرب.

٣ ـ (الأمر) المراد به هنا الَحدَث الَجلَل والكرب والحروب .

٤ ـــ (الحرب العـوان) هي الحرب التي قـُوتِل فيهـا مرة بعـد أخـرى[١] (الجذع) الصغير السن .

٥ ـ (الجزع) نقيض الصبر .

٦ ـ (جرعـوا) أي بلعه مرة بعد أخـرى وقيل (التجرّع) الشرب في عجلة، وقيل هو الشرب قليلا قليلا[٢]. (الغيظ) الغضب، وقيل الغضب الشـديد[٣]. (غصُّوا) أُشْجُوا (الُجرَع) جمع جرعة وهي ملء الفم يبتلعه .

٧ ـ (البدع) المراد بـه أن سقْيَك الماء لنا ليس بالأمر البـديع الذي تصنعه لأول مرة بل هو أمرٌ مألوف منك .

٨ ـــ (جند مقتطع) أي أصـابهم العطش بـانقطـاع الماء عنهم، وقد كـان معاويـة رضي الله عنه نـزلَ بجنده دون مـاء الفرات ومنعَ جنـد العراق من الوصول إليه[٤].

---

(١) اللسان (عون) .

(٢) اللسان (جرع) .

(٣) اللسان (غيظ) .

(٤) اللسان (قطع) وانظر وقعة صفين ١٦٠ .

التخـريـــج :

الرجـز للحارث بن همام النخعي في كتاب وقعـة صفين لنصر بن مزاحم ص ١٧٣، وهو لـه في شرح نهج البلاغـة ٣/٣٢٧ والأشطر الأوَّل والثـاني والخامس والسابع لرجل من النَّخَع في مروج الذهب للمسعودي ٢/٤١٧ .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت بـرواية نصر بن مزاحم المنقري في كتابـه وقعة صفين، وقد جاء الشطر الأول في شرح نهج البلاغـة (يا أخا الخيرات يا خير النخع) وفي مـروج الذهب (يـا أشتر الخيرات ويا خير النخع) وجـاء الشطر الثـالث في شرح نهج البلاغة (وكاشف الخطب إذا الأمـر وقع) وجاء الشطر السابع في المصدر السابق نفسه (إن تسقنا الماء فما هي بالبدع) .

حـرف الـــراء (١٧١)

الشاعر : عبد الله بن عمر العَنْسـي البحر = البسيط

كـان عبد الله بن عمـر العنسي في جيش معـاوية يـوم صفين، فلما سمع الحديث الـذي رواه عمـرو بن العاص في مقتـل عمار بن ياسر خـرج ليـلا فأصبح في عسكر علي ثم قال :

١ ـ والـــراقصـاتِ بـركـبٍ عـــامـديـن لـــه

إن الـــذي جـــاء مـــن عمـــروٍ لـــمـــأثـــورُ

٢ ـ قـد كنـــتُ أسمـــعُ والأنبـــاءُ شـائعـــةٌ

هـــذا الحـــديـثَ فقلـــتُ : الكـــذبُ والـــزورُ

٣ ـ حتـــى تلقيتـــهُ عـــن أهـــلِ عيبتِـــهِ

فاليـــومَ أرجـــعُ والـــمغـــرورُ مغـــرورُ

الشاعر : عبد الله بن عمر العنسي من قبيلة عنس من مذحج، كـان من عبّادِ أهلِ زمانهِ، وكان شاعرا، حضر صفين، وكـان في أول الأمر مع معـاوية ثم تحوّل إلى معسكـر على بعد أن سمع حـديث مقتل عمار وأنه تقتله الفئـة الباغية، وكانت وفاة الشـاعر بعد سنة ٣٧هـ ـ ٦٦١م تقـريبا. (وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى ص ٣٤٤) .

٤ ـ واليـــومَ أبـــرأُ مـن عمـــروٍ وشيعتِـــهِ

ومـــن معـــاويـــةَ الـــمحـــدُو بـــه العِيْـــرُ

٥ ـ لا لا أقـــاتـــلُ عمـــاراً علـى طمـــــعٍ

بعـــد الـــروايـــةِ حتـى يُنفَـــخُ الصُّـــــورُ

٦ ـ تـركـتُ عمـــراً وأشيـــاعـاً لـــه نُكُـــداً

إنـــي بتـــركهـــمُ يـــا صـــاحِ معْـــــذورُ

٧ ـ يـا ذا الكُـلاَعِ فـــدعْ لـي معشـراً كفـروا

أولا فـــد ينُـــكَ عيـــنٌ فيـــه تعـــزيـــرُ

٨ ـ مـا فـي مقـالِ رســولِ اللـهِ مـن رجـلٍ

شـــكٌّ ولا فـــي مقـــالِ الـــرُّســـلِ تحبيـــرُ

الشـــرح :

١ ـ (الراقصات) يعني الإبل التي تحمل الحجاج إلى مكة فهو يُقْسِم بها، (وعمرو) المراد به عمرو بن العاص رضي الله عنه (مأثور) أي أُثِرَ ووردَ عن رسولِ الله ﷺ وهو هنا يقصد حديث قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه .

٣ ـ (أهل عيبتـه) العَيْبَة وعـاء من جلد يُحفَظ فيـه المتاع، والمعنى تلقيت الحديث عن أهل حفظـه. (المغرور) من يفعل الشيء على غـرر وخِدَاع وليس عن علم به ومعرفة وإنما غُرِّر به .

٦ ـ (النكد) المشئوم الصعب .

٧ ـ (ذو الكلاع) الحِمْيَريّ من سادات أهل اليمن بالشام كان من أنصار معاوية (دينك عين فيه تعزير) أي بأن دينك ليس دينا خالصا، فلو كان خالصا لا تبعت الحق، ولعل (تعزير) هنا مصحفة عن (تغرير) ويكون المعنى أنه مُغَرّرٌ بك في دينك فاحذر ممن يغرِّر بك في دينك ليخدعك .

٨ ـ (التحبير) التّوشِيَة .

التخريج :

الأبيات لعبد الله بن عمر العَنْسي في وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ص ٣٤٤ .

حـرف الـميـم (١٧٢)

الشاعر : أبو النّواح المرادي البحر = البسيط

قال يرد على فروة بن مسيك المرادي ويذكر غارتهم على غُطَيْف :

١ ـ نحـن صَبَحْنَـا غُطَيْفـاً فـي ديـارِهُـمُ

بـالـمَشْـرفِـيّ صبـوحـاً يـومَ أَنْشَـامِ

٢ ـ وَلّـت غُطَيْـفٌ وفـي أكنـافِهـا شُعَـلٌ

زَايَلْـنَ بيـن رقـابِ القـومِ والـهـامِ

الشـرح :

١ ـ (صبحنـا) المراد أنهم أغاروا عليهم وقت الصبـاح (غطيف) بطن من مراد (المشرفي) السيـوف (يوم أنشام) مـن أيام العرب وأنشـام واد في بلاد مراد[1] .

---

(١) معجم البلدان رسم (أنشام) ١/ ٢٦٥ .

الشاعـر : هو أبو النـواح المرادي من قبيلة مراد من مـذحج شاعـر مقل يبدو أنه مخضرم فقـد كان معاصرا لفـروة بن مسيك المرادي الذي كانت وفـاته بعـد سنة ٣٠هـ ولعل وفـاة الشاعر بعـد سنة ٣٧هـ ـ ٢٦٦١م تقريبا. (معجم البلدان رسم (أنشام) ١/ ٢٦٥) .

٢ ـ (أكنافها) جوانبها (شعل) يقال أشعلت الطعنة أي خرج دمها متفرقا (زايلن) أي أزلن وفصلن .

التخـريـــج :

البيتان لأبي النواح المرادي في معجم البلدان رسم (أنشام) ١/ ٢٦٥ .

حـرف الـحـاء (١٧٣)

الشاعر : النـوّاح المرادي البحر = الرجز

خاطرت مراد بني أسد في إبل كثيرة تُعْطَي لأيهما كان أشعر، من كل من النوّاح المرادي ومحكمان الأسدي. فقال النواح لمحكمان الأسدي :

١ ـ هـــذا جُـمَيْـلِـــي بـاركـــاً بالأَبْطَـــحِ

٢ ـ عليـــــه عِـــدْلا كَمَـــرٍ لـــم يُفْتَـــحِ

٣ ـ مـن بـــاع منـه أو شـــرى لـم يـربـــحِ

الشـــرح :

١ ـ (الُجـمَيل) تصغير جمل .

٢ ـ (كمر) جمع كمرة وهي رأس الذكر .

التخـريـــج :

الرجز للنواح المرادي في كتاب المختار من شعر بشار ص ٢٠٤ .

الشاعر : هو النواح المرادي من مراد من مذحج وأبوه كـذلك شاعر والنواح شاعر مخضرم، يظهر أنه كان شـاعرا فحْلا، لأن مـراداً خاطرت به بني أسـد في البراعة في الشعر، ولكن شعـره لم يصلنا ولم نقف عليه لعل وفاته كانت بعد سنة ٣٧هـ ـ ٦٦١م تقريبا. (المختار من شعر بشار ص٢٠٤) .

حـرف البـاء (١٧٤)

الشاعر : الأشتر النخعي　　البحر = الرجز

قال الأشتر عند مبارزته صالح بن فيروز العكّي الشامي وقتله إياه :

١ ـ آليـــتُ لا أرجـــعُ حتّـــى أَضْـــرِبَـــا

٢ ـ بسيـفـــيَ المصقـــولِ ضـربـــاً مُعْجِبَـا

٣ ـ أنـــا ابـــنُ خيـــرِ مَـذْحِـــجٍ مُـرَكَّبَـــا

٤ ـ مـــن خيـــرِهـا نفســـاً وأمّـــاً وَأَبَـــا

الشاعر : هـو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعـة بن الحارث بن خديجة بن سعد بن مـالك بن النخع من مـذحج، والأشتر لقبٌ لـه لشترِ أصـابـه في عينه في حـروب الـردة وقيل في اليرموك، وهو شاعر مخضرم، وكان الأشتر رئيسا لقومه وهو أحد الفرسان الشجعان، صحب علـيَّ ابن أبي طالب وأخلص له وشهد معه الجمل وصفين، وكان ممن ألّب على عثمان رضي الله عنه وشهد حصـاره وأول ما عـرِفَ عنـه أنـه حضر خطبة عمـر بن الخطـاب رضي الله عنـه بالجابيـة، وحضر القادسيـة وسكن الكوفة، وكـان من أعيانها، ولِيَ لعلي الموصل. وكان شـاعرا مجيدا أكثـر شعره من الـرجز في الحروب، وتـوفي وهـو في طـريقه لمصر والياً عليهـا من قِبل علي سنـة ٣٨هـ ـــ ٦٦٢م. (الاشتقـاق لابن دريد ٤٠٤، المؤتلف والمختلف لـلآمدي ٢٨ (كـرنكـو) الإصابـة لابن حجر تـرجمة (٨٣٤٣) ج٣ ص٤٥٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/١٣، أخبار شعـراء الشيعة للمرزباني تلخيص محسن الأمين العاملي ص٤٧، ٤٨ تحقيق محمـد هادي الأمين/ المكتبة الحيدريـة ومطبتها/ النجف/ طبعة أولى سنة ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨م، سمط اللآلىء ١/٢٧٧، الأعلام للزركلي ٥/٢٥٩) .

الشـــرح :

١ ـ (آليت) قسمت وحلفت .

٢ ـ (المصقول) المجلـو (معجبا) من العجب والعجب وهو إنكـار ما يرد عليك لِقِلّـــةِ اعتياده. وكـذلك النظر إلى شيء غير مألـوف[1]، والمعنى أضرب ضربا غير مألوف لم يُـرَ مثله .

٣ ـ (المركّب) الأصل والمنبت والمراد أنه خير مذحج منبتا ومكانة .

التخـريـــج :

الـرجـــز لـلأشتر النخعي في كتـــاب وقعـة صفين ١٧٤ وفي شرح نهج البلاغـة ٣/٣٢٨ بتقـديم الشطر الثـاني على الأول وفي كتاب الفتـوح لابن أعثم ٣/١٨.

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت برواية نصر بن مـزاحم في كتابه وقعة صفين، وجاء الشطر الرابع في شرح نهج البلاغة (وخيرها نفسا وأما وأبا) .

---

(١) اللسان (عجب) .

حـرف البـاء (١٧٥)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

قال الأشتر يوم الجمل في حملته على عمرو بن اليَثْـرِبِـيّ :

١ ـ إنِّـي إذا مـا الحـرب أَبْـدَتْ نـابَهَـا

٢ ـ وأغلقـتْ يـومَ الـوغـى أبـوابَهَـا

٣ ـ ومـزّقـتْ مـن حنـقٍ أثـوابَهَـا

٤ ـ كُنَّـا قَـدَامَـاهـا ولا أذنـابَهَـا

٥ ـ ليـس العـدوُّ دونَنَـا أصحـابَهَـا

٦ ـ مـن هـابَهَـا اليـومَ فلـن أهـابَهَـا

٧ ـ لا طَعْنَهَـا أَخْشَـى ولا ضِـرَابَهَـا

الشـرح :

١ ـ (أبـدت نابها) استعـارة المراد منهـا أظهـرت شرورها ومصـائبها وتَكَشّفَتْ عن ذلك .

٢ ـ (الوغى) الصـوت والمراد به هنـا غمغمة الأبطـال في حومـة الحرب واشتداد الحرب .

٣ ـ (الَحنَق) شِدّة الاغتياظ .

٤ ـ (قداماها) أي كنا في مقدمة الحرب (أذنابها) المراد مؤخرتها .

٥ ـ (أصحاب الحرب) رجالُها الذين يخوضونها بشجاعة وبسالة .

٦ ـ (هابها) أي خاف منها .

٧ ـ (ضرابها) المراد الضرب في الحرب بالسيف .

التخـريـــج :

الـرجز لـلأشـتر النخعي في شرح نهج البـلاغة ١/٢١٢ طبع دار مكتبـة الحياة .

حـرف البـاء (١٧٦)

الشاعر : مالك بن الحارث النَّخَعي[١] البحر = البسيط

قال يحـذِّر من الجهل والظلم وما يسببانه من حروب وفتن :

١ ـ أظـــنُّ جهلَكُـــمُ هـــذا وبطشَكُـــم

سيـوقعـانِكُـــمُ [٢] في مـــزبـــدٍ لجـــــبِ

٢ ـ لا تطلبـوا الحـربَ ما دمتـم على طـــرفٍ

مـن الســـلامـةِ واخْشَـــوا صـــولـةَ الحِقَـــبِ

الشـــرح :

١ ـ (البطش) الأخذ والتنـاول بشدّة وبقوة. (مزبد لجب) يقصـد حروبا شديدة.

٢ ـ (الحقب) جمع حقبة وهي المدّة التي لا وقت لها من الدهر وقيل هي السنة والمراد صولة السنين وحوادثها .

---

(١) لم أجد شاعـرا بهذا الاسم غير الأشتر النخعي فاثبته مع شعره، ولعل البحتري لم يـذكره بلقبه الذي اشتهر به واكتفى باسمه .

(٢) المثبت في المصـدر (سينقذانكم) وهـو لا يستقيم بـه المعنى، فاثبت مكانـه. (سيـوقعانكم) لانـه يستقيم به المعنى ويناسب حرف الجر الذي بعده (في) .

التخـريـــج :

البيتـان لمالك بن الحارث النخعـي في حماســة البحتري رقم (٧٧٠) ص ١٤٨ .

حـرف البـاء (١٧٧)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

قال الأشتر النخعي يوم صفين مرتجزا :

١ ـ أرجـــو إلهـــي وأخـــافُ ذَنْبِـــي

٢ ـ وليـــس شـــيءٌ مثـــلَ عفـــوِ ربِّـــي

٣ ـ قـــل لابـــنِ هنـدٍ بغضُكُـــم فـي قلبِـــي

٤ ـ أعظـــمُ مـــن أحـــدٍ وربِّ الُحجْـــبِ

الشـــرح :

٣ ـ (ابن هنـد) المراد به معاوية بن أبي سفيـان رضي الله عنه (البغض) نقيض الحب .

٤ ـ (أُحُد) جبل شمال المدينة (الحجب) مفرده حِجاب وهو السّتـر .

التخـريـــج :

الرجز للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم ٣/٦٦ .

حـرف الـتـاء (١٧٨)

الشاعر : الأشتر النَّخَعِي البحر = الرجز

ارتجز الأشتر بعد أن منع أصحاب علي من الماء يوم صفين فقال :

١ ـ قـــل لابـــنِ هنـــدٍ أحسْـــن الثَّبَـاتَـــا

٢ ـ لا تـــذكـــرنَّ مـــا مضـــى وفَـــاتَـــا

٣ ـ إنـــي وربِّـــي خـــالـــقِ الأقـــواتَـــا

٤ ـ إلـــهنِـــا وبـــاعـــثِ الأمـــواتَـــا

٥ ـ مليكِنـــا وجـــامـــعِ الشّتـــاتَـــا

٦ ـ مـــن بعـــد مـاكـانـــوا بهـا رفـــاتَـا

٧ ـ لأوردنّ خيـــلـــيَ الفـــراتَـــا

٨ ـ شُعْـــثَ النـواصـــي أو يقـــالَ مـــاتَـــا

الشـــرح :

١ ـ (ابن هنـد) معاويـة بن أبي سفيان رضي الله عنـه (الثبات) الإقـامة والسكون وعدم مفارقة المكان .

٢ ـ (فات) أي ذهب .

٣ ـ (الأقوات) جمع قوت وهو ما يمسك الـرمق من الرّزق، وما يقوم به بدن الإنسان من الطعام .

٥ ـ (الشتات) المتفرقات والمتباعدة والتي لا يُظَن التقاؤها .

٦ ـ (الرفات) الُحطَام من كل شيء تكسّـر.

٧ ـ (أوردن) أي أجعلها ترد الماء (الفرات) نهر بالعراق .

٨ ـ (شعث) أي مغبّـرة، شعرها جافٌ منتتف (الناصية) قصاص الشعر في مقدمة الرأس .

التخـريـــج :

الرجـز جميعُهُ لـلأشتر النخعي في كتاب الفتـوح لابن أعثم الكوفي ٣/٨، والأشطر (٢، ٤، ٦، ٧، ٨) للشـاعر نفسه في كتـاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم ١٧٩ وفي شرح نهج البلاغـة ٣/ ٣٣٠ (طبعة إحياء التراث العَـرَبي) والشطران (٧، ٨) لـلأشعث ابن قيس الكِندْي في مروج الـذهب للمسعودي ٢/٤١٧ .

الاختلاف في الرواية :

الرجـز مثبت برواية ابن أعثم الكوفي في كتـابه الفتوح، وقد جـاء الشطر الثاني في وقعة صفين وشرح نهج البـلاغة (لا تذكروا ما قـد مضى وفاتا) وجاء الشطـر الرابع في وقعة صفين (والله ربِّـــي باعث الأمـواتا) وفي شرح

نهج البلاغة (والله ربِّي الباعث الأمواتا) وجاء الشطر السادس في وقعة صفين (من بعد ما صاروا صدى رفاتا) وفي شرح نهج البلاغة (من بعد ما صاروا كذا رفاتا) .

حـرف الـجيـم (١٧٩)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

قال في مبارزةٍ له يوم صفين :

١ ـ بُلِيْـــتَ بالأشتـــرِ ذاكَ الـمَـــذْحِجِـــي

٢ ـ بفـــــارس فـــي حلـــق مُـــدَجـــج

٣ ـ كـاللّيـــثِ ليـــثِ الغـــابـــةِ الـــمُهَيَّـــجِ

٤ ـ إذا دعـــــاهُ القِـــــرْن لـــــم يُعَـــــرّجِ

الشـــرح :

١ ـ (بُلِيْتَ) الخطاب لنظيره الذي يبـارزه يوم صفين، وهـو الأجلح بن منصور الكندي[١] وقيل زياد بن عبيد الكناني[٢] .

٢ ـ (الَحلَق) عِدّة الفارس من الـدرع والسلاح عامة[٣]. (الـمَدجّج) لابس السلاح التام .

---

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ١٧٧ .

(٢) كتاب الفتوح لابن أعثم ١٨/٣ .

(٣) اللسان (حلق) .

٣ ـ (الـمُهَيّج) الذي ثار واشتد غضبه .

٤ ــ (القِرْن) الكفء والنظير في الشجاعة والحرب (لم يعــرِّج) لم يمل وينعطف عنه بل يواجهه .

التخـريـــج :

الرجـز للأشتر النخعي في كتاب وقعـة صفين لنصر بن مزاحم ١٧٧ وفي كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/١٩ .

حـرف الـجيـم (١٨٠)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

تقدم الأشتر أمام علي رضي الله عنه بصفين وهو يقول :

١ ـ حـــربٌ بـــأسبـــابِ الـــرّدى تـــأجَّـــجُ

٢ ـ يُهْلِـــكُ فيهـــا البطـــلُ الـــمُـدَجّـــجُ

٣ ـ يكفيكَهَـــا همـــدانهُـــا ومَـــذْحِـــجُ

٤ ـ قـــومٌ إذا مـــا أحمشـــوهـــا أنضجُـــوا

٥ ـ روحـــوا إلـى اللـــهِ ولا تُعَـــرِّجُـــوا

٦ ـ ديـــنٌ قـــويـــمٌ وسبيـــلٌ مُنْهَـــجُ

الشـــرح :

١ ـ (الرّدى) الهلاك (تأجج) تلتهب ويُسْمَع لها حفيف .

٢ ـ (المدجج) اللابس السّلاح التّام .

٣ ـ (همدانها ومذحج) المراد بهما قبيلتا همدان ومذحج .

٤ ـ (أحمشوها) أشعلوها وأحموها حتى اشتدت وغلت .

٥ ـ (لا تعرجوا) لا تميلوا وتنصرفوا .

٦ ـ (سبيل منهج) أي بينٌ وواضح .

التخـريـــج :

الرجـز للأشتر النخعي في كتاب وقعـة صفين لنصر بن مزاحم ٤٠٤ وفي كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/٢٩٥، ٢٩٦ .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت بـرواية نصر بن مزاحم المنقري في كتـاب وقعة صفين، وقد جاء الشطـر الأول في كتاب الفتوح لابن أعثم بـرواية (حرب بأطـراف القنا تأجج) وجاء الشطر الثالث برواية (يقدمها همدانها ومذحج) والشطر الرابع برواية (قوم إذا ما حسّموهـا انضجوا) والشطر الخامس برواية (سيروا لبر الله لا تعرجوا) .

حـرف الـحـاء (١٨١)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

ارتجز الأشتر يوم صفين فقال بعد أن منع أصحاب علي من الماء :

١ ـ ميعـادُنـا الآن بيـاضُ الصّبـحِ

٢ ـ لـن يصلـحَ الـزادُ بغيـرِ مِلْـحِ

٣ ـ لا لا ولا بغـيـرِ نُـصْـحِ

٤ ـ دبُّـوا إلـى القـومِ بطعـنٍ سَمْـحِ

٥ ـ بيـن العـوالـي وضـرابٍ نَفْـحِ

٦ ـ لا صلـح للقـومِ وأيـن صلـح ؟

٧ ـ حسـبي مـن الإقـدامِ قـابَ رمِحـي

الشـرح .

١ ـ (بياض الصبح) يقصد طلوع الفجر وظهور نوره .

٢ ـ (الزاد) الطعام .

٣ ـ (الأمر) الشأن (النّصح) ضد الغش وهو إرادة الخير للمنصوح .

٤ ـ (دبُّوا) أي امشوا على هينّة (الطعن السمح) طعن سهل سريع .

٥ ـ (العوالي) الرّماح (ضراب نفح) أي شديد .

٧ ـ (الإقدام) التقدم في الحرب وهو ضد التأخر (قاب رمحي) مقدار طوله (حسبي) أي يكفيني .

التخريج :

الرجز للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/٨ .

حـرف الـحـاء (١٨٢)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الطويل

وَجَـد الأشتر مرة في نفسه على علـيٍّ لأنه لم يأخذ برأيه فقال :

منحـــتُ أميـــرَ الـمـؤمنيـــن نصيحـــةً

فكـــان امـــرأً تُهْـدَى إليـــهِ النّصـــائِـحُ

الشـــرح :

(منحت) أي قَدّمتُ وبذلتُ .

التخـريـــج :

البيت لـلأشتر النخعي في كتاب الفتـوح لابن أعثم الكوفي ٢/٢٥٧ وقـال الـمُصحّح في الحاشيـة: إن في إحـدى المخطـوطـات التي اعتمـد عليهـا في تصحيحه ورمز لها بـالرمز (د) أبياتا في هذا الموضع مطمـوسة، وقد أثبت في الحاشية أبياتا طُمِس بعضُها وهي :

٢ - (.....) فحـقـــــا قضيتـــــه

وإلا فمـــا تـــــرى العيـــن قـــادح

٣ ـ وقلـــت لـــه والحـــق فيـــه (.....)

وقلبـــــي لـــه قـــد يعلـــم (.....)

٤ ـ أيـــرغـــب (.....) فيـــه محمـــد

وسعـــد وعبـــد الله والحـــق واضـــح

٥ ـ وأنـــت أميـــر المـــؤمنيـــن (.....)

إذا ذكـــرت بيـــض ومنهـــا المـــنـــائـــح

٦ ـ فـــإن يـــك (.....) فـــإنمـــا

(.....) الحـــق والحـــق صـــالـــح

٧ ـ ومـــا مـــنـــهـــم إلاّ (.....)

(.....) غـــــــادٍ ورائـــــــح

٨ ـ ولكـن رأوا (.....) لهـم فيـه مطمـع

وكـــا (.....) كـــأنـــك مـــارح

٩ ـ وفـي النـاس مـا واليـت سـواه واحـد

ولـو طمعـت فيـه الكـلاب النـوابـح

حـرف الـــدال (١٨٣)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

قال الأشتر في مبـارزةٍ له يوم صفين أمـام إبراهيم بن الوضّـاح بعد أن دعاه للمبارزة فقتله :

١ ـ نَعَـــمْ نَعَـــمْ أطلبُـــــه شَهِيْـــدَا

٢ ـ معـــي حســـــامٌ يقصـــمُ الحـــديـــدَا

٣ ـ يتـــركُ هـــامـــاتِ العِـــــدَا حصيـــدَا

٤ ـ بـــه أريـــعُ فـــي الـــوغـى الجنـــودَا

الشـــرح :

٢ ـ (الحسـام) السيف (يقصم) القَصْم هـو الدّق وكسر الشيء الشـديد حتى يبين .

٣ ـ (الحصيـد) أسافل الـزرع التي تبقى ولا يتمكن منهـا الـمِنْجَل، أي يتـرك الهامات كالزرع المحصود .

٤ ـ (أريع) أي أرد الجنود وأفزعهم (الوغى) المراد به المعركة .

التخـريـــج :

الرجز للأشـتر النخعي في كتاب الفتـوح لابن أعثم الكوفي ٣/١٨، والرجز ما عدا الشطر الأخير للشاعـر نفسه في كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ١٧٦ .

حـرف الـــدال (١٨٤)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الوافر

قال يذكر وفود أهل اليمن إلى المدينة لمبايعة علي رضي الله عنه بالخلافة :

أتتـــكَ عِصَـــابـــةٌ مـــن خيـــرِ قَـــوْمٍ

بمـــا ينـــوون مـــن حضـــرٍ وبـــادِى

الشـــرح :

(العصابة) الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين .

التخـريـــج :

البيت للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٢/ ٢٥٤

حـرف الــدال (١٨٥)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

قـال الأشتر فيما كـان يبـارز رِيـَاح بن عَتِيْك بصفين وكـان ممن قَتَلَهُم الأشتر في ذلك اليوم :

١ ـ رويـــدَ لا تجـــزع مـــن جِـــلادِي

٢ ـ جـــلادِ شخـــصٍ جامـــعِ الفـــؤادِ

٣ ـ يجيـبُ فـي الـرّوعِ دُعَـا الـمنـادِى

٤ ـ يشـــدُّ بالسيـــفِ علـــى الأعـــادِى

الشـــرح :

١ ـ (رويـد) أي تمهّل ولا تعجل (تجزع) أصلها تجزعن بنون التـوكيد الخفيفـة، والجزع نقيض الصبر والتحمل (الجلاد) المضاربـة بالسيـوف في القتال .

٢ ـ «جامع الفؤاد» أي شديد القلب شجاع لا يخاف .

٣ ـ «الروع» الفزع «ودعا المنادى» يقصد المستغيث الذي بطلب العون .

التخـريـــج :

الرجـز للأشـتر النـخعي في كتـاب وقعة صفين لنصر بن مـزاحم المنقري ١٧٥ .

حـرف الــراء (١٨٦)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

قال يفتخر بكرمه :

١ ـ إنّـــي أنـا الأشتــرُ معـــروفُ الشّتَــرْ

٢ ـ إنّـــي أنـا الأفعـــى العـــراقـيُّ الـذّكــرْ

٣ ـ لَسْـــتُ مـن الحـــيِّ ربيـــعٍ أو مضـــرْ

٤ ـ لكننـــي مـــن مـذحـــجِ الغـــرِّ الغُـــرَرْ

الشـــرح :

١ ـ (الشتر) هو انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنّجه .

٢ ـ (الغُـرّ) جمع أغر وهو الشريف الكريم الأفعال الواضح .

التخـريـــج :

الرجز للأشتر النخعي في كتاب وقعة صفين ٣٩٦، وفي كتاب الفتوح لابن أعثم ٣/ ١٠٠ وفي شرح نهج البلاغة ١/ ٤٣٠ (طبـع دار الحياة) وفي مروج الذهب للمسعودي ٢/ ٤٢٢ .

الاختلاف في الرواية :

الرجـز مثبت بروايـة نصر بن مزاحم في وقعـة صفين وقد جـاء الشطر الأول في مروج الذهب (إني أنا الأشتر معروف السِّيـر) وجاء الشطر الثالث في كتـاب الفتـوح (لست من الحي ربيعـة ومضر) وفي شرح نهج البـلاغـة (لست ربيعيا ولست من مضر) وجـاء الشطر الـرابع في الفتوح (لكنني من مذحج الحي الغور) وفي مروج الذهب (لكنني من مذحج البيض الغرر) .

حـرف الــراء (١٨٧)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

حمل الأشتر على ابن عم بُسْـر بن أرطأة[١]، وقيل غلام بسر بن أرطأة[٢] فصرعه وهو يقول :

١ ـ أكـلُّ يـومٍ رِجْـلُ شيـخٍ شـاغـرَة؟

٢ ـ وعـورةٌ وسـطَ العجـاجِ ظـاهـرَة

٣ ـ تبـرزُهـا طعنـةٌ كـفٍّ، واتـرَة

٤ ـ عمـروٌ وبُسْـرٌ رُمِيَـا بالفـاقِـرَة

الشـرح :

١ ـ (شاغرة) مرفوعة وأصلها من شغرت الناقة رجلها فضربت الفصيل أي رفعتها (وبلدة شاغرة) أي لا تمتنع من الغارة وشغر الكلب رفع إحدى رجليه، والشّغر، الرّفع[٣] .

---

(١) وقعة صفين ٤٦١ لنصر بن مزاحم .

(٢) كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/ ١٧٥ .

(٣) اللسان والقاموس (شعر) .

٢ ـ (العجاج) وسط الغارة والمعركة .

٣ ـ (واترة) قاتلة، ويقال: وُتِـر الرجل : قُتِـل حميمه .

٤ ـ (عمرو) هـو عمرو بن العاص رضي الله عنه (بُسْـر) هو بُسْـر بن أرطأة (الفاقرة) الدّاهية تَكْسِـر فِقَار الظهر .

التخـريـج :

الرجـز للأشتر النّخَعِي في كتـاب وقعة صفين لنصر بن مـزاحم المنقرى ٤٦١ وفي كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/ ١٧٥ .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت برواية نصر بن مزاحم المنقرى في كتابه وقعة صفين، وجاء الشطر الأول في كتاب الفتوح لابن أعثم (في كل يومٍ رجل شيخ بادرة) وجاء الشطر الثالث في المصدر نفسه (أبرزها طعنةٌ كفِ آثره) .

حـرف الـحـاء (٧٢)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

ارتجز الأشتر عند لقائه بعمرو بن العاص رضي الله عنه فقال :

١ ـ ياليت شعـــري كيـفَ لـــي بعمـــرِو؟

٢ ـ ذاكَ الـــذي أوجبـــتُ فيـــه نـــذرِي

٣ ـ ذاكَ الـــــذي أطلبُـــــه بـــوتْـــرِي

٤ ـ ذاكَ الـــذي فيـــه شفـــاءُ صـــدرِي

٥ ـ ذاكَ الـــــذي إن اللقـــــاء بعمـــــرِي

٦ ـ تَغْـــلـي بـــه عنـــد اللقـــاء قِـــدْرِي

٧ ـ أولا فـــربِّـــي عـــاذرِي بعُـــذْرِي

الشـــرح :

٣ ـ (الوِتر) المراد به الثأر والدم، ويكون إذا كان المقتول من القرابة .

التخـريـــج :

الرجز في كتـاب وقعة صفين ٤٤٠ للأشتر النخعي، وهو مـا عدا الشطر الأخير في كتاب الفتوح لابن أعثم ٣/١٥٢ .

الاختلاف في الرواية :

الرجـز مثبت بروايـة نصر بن مزاحم في وقعـة صفين وقد جـاء الشطر الخامس في كتاب الفتوح (ذاك الذي إن ألقه لعمري) .

حـرف الــراء (١٨٩)

الشاعر : عُتْبَة بن بُجَيـر الحارثي البحر = الطويل

قال يفتخر بكرمه :

١ ـ فـــي كـــلِّ يـــومٍ هـــامتِـيُ مَقيّـــرَة

٢ ـ بـالضـــربِ أبغِـــي مِنّـــةً مـــؤخـــرةْ

٣ ـ والـــدرعُ خيـــرٌ مـــن بَـــرُودٍ حبَـــرَةْ

٤ ـ يـــاربّ جنّبِنـــي سبيـــلَ الكَفَـــرَةْ

٥ ـ واجعـــلْ وفـــاتِـــي بـأكـــفِّ الفَجَـــرَةْ

٦ ـ لا تعـــدلُ الدّنيـــا جميعـــا وَبَـــرَةْ

٧ ـ ولا بعـــوضـــاً فـــي ثـــوابِ البَـــرَرَةْ

الشـــرح :

١ ـ (الهامة) أعلى الرأس (مُقَيّـرة) مطليّة بالدّم من أثر الضرب والعراك .

٢ ـ (المِنّة) الإحسان والإنعام (مؤخرة) أي يوم الآخرة وهو القيامة .

٣ ـ (برود حبرة) هي برود وأكسية يمانية موشّاة .

٦ ـ (الوبرة) واحدة الوبر وهو صوف الإبل والأرانب ونحوها .

التخـريـــج :

الـرجز لـلأشتر النخعي في كتـاب وقعة صفين ٤٢٩، والـرجـز ما عـدا السادس للشاعر نفسه في كتاب الفتوح لابن أعثم ٣/ ٦٤ .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت بـرواية نصر بن مزاحم المنقري في كتابـه وقعة صفين، وقد جاء الشطـر الأول في كتاب الفتوح لابن أعثم (في كـل يوم هامتي مـوقرة)، والشطـر الثالث في المصـدر نفسـه (والـدرع خير من لباس الحبرة)، وآخـر الشطر الـرابع (يارب جنبني سبل الفجرة)، وآخـر الشطر الخامس (واجعل وفاتي بأكف الكفرة)، والشطر السابع (فلا تجنبني ثواب البررة) .

حـرف الــراء (١٩٠)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

خرج الأشتر لبراز عامـر بن نوزة العامري وهو من فرسـان الشام يوم صفين وهو يقول :

١ ـ وافـــاكَ مـــن طـــالبـــتَ يـــاعـــامـــرُ

٢ ـ فـاثبـــتْ فـأنـــتَ الفـاجـــرُ الخـــاســـرُ

٣ ـ وأنـــت لا شـــــكَّ مـــن الكـــوافـــرِ

٤ ـ وجـــاحـــدٌ أنـــت بـــربٍّ قـــادرِ

الشـــرح :

١ ـ (الموافاة) الصدق في الميعاد .

ـ في الرجز إقواء .

التخـريـــج :

الرجز للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/ ١٥٠ .

حـرف الـــراء (١٩١)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الخفيف

قال الأشتر يوم صفين يذكر قتلى ذلك اليوم وما وقع فيه من البلاء :

١ ـ كـلُّ شـيءٍ سـوى الإمـام صغيـرُ

وهـلاكُ الإمـامِ خَطْـبٌ كبيـرُ

٢ ـ قـد أصبنـا وقـد أُصِيْـبَ لنـا اليـو

مَ رجـالٌ بـزلٌ حُـمَـاةٌ صقـورُ

٣ ـ واحـدٌ منهـمُ بـألـفٍ كبيـرُ

إنّ ذا مـن ثـوابِـه لكثيـرُ

٤ ـ إنّ ذا الجمـعِ لا يـزالُ بخيـرٍ

فيـه نعمـي ونعمـةٌ وسـرورُ

٥ ـ مـن رأى عِـزّةَ الـوصـيّ علـيٍّ

إنـه فـي دُجَـا الحنـادسِ نـورُ

٦ ـ إنـه والـذي يحـجُّ لـه النـا

سُ سـراجٌ لـذي الظـلامِ مُنِيْـرُ

٧ ـ مَـن رَضَـاهُ إمـامُـه دخـل الجنَّـ

ـةَ عفـوا وذنبُـهُ مغفـورُ

٨ ـ بعـد أن يقضِـي الـذي أمـرَ اللـ

ـهُ بـهِ ليـس فـي الهـدى لخبيـرُ

الشـرح :

١ ـ (الإمـام) يقصد على بن أبي طـالب رضي الله عنـه (الَخطْب) الأمـر الجلل.

٢ ـ (البـُزْل) جمع بازل وهو البعير إذا استكمل السّنة الثـامنة وطعن في التـاسعة، وفُطِـر نـابه، ثـم استعمل في الرجل وهم يعنـون من كمل عقلـه وتجربته واستكمل القوة والشباب[١].

٥ ـ (الوصّي) قـال ابن منظور في اللسان: هو الذي يـوصي ويوصَى له، وقيل لعلي عليه السلام، وصّي الاتصال نسبه وسببـه وسمته بنسب سيدنا رسول الله ﷺ وسببه وسمته[٢]. والشاعر هنا يعنـي بقوله: (الوصي علي) مفهـوما خـاصا عنـد الشيعـة وهو الـوصايـه لعلي وعقبـه بأمر الخلافـة وانحسـارها فيهم بعـد رسـول الله ﷺ. (الحنادس) هـي الثلاث ليـال من الشـهر لظلمتهن، وهي جمع حِنْدس وهي الليلة الشديدة الظلمة[٣].

---

(١) اللسان (بزل) .

(١) المصدر السابق (وصى) .

(٢) المصدر السابق (حندس) .

التخـريـــج :

الأبيات للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/ ٢٢٦ .

حـرف الســين (١٩٢)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الكامل

قال الأشتر يفخر ويهدد :

١ ـ بَقّيْـتُ وَفْـرِيْ وانحـرفـتُ عـن العُـلاَ

ولقيـــتُ أَضْيَـافِـــي بـوجـهِ عَبُـــوسِ

٢ ـ إنْ لـم أشـنّ علـى ابـنِ حـربٍ غـارةً

لـم تخـلُ يـومـاً مـن نهـابِ نُفُـوسِ

٣ ـ خيـلا كـأمثـالِ السّعـالـي شُـزَّبـاً

تعـدو ببيـضٍ فـي الكـريهـةِ شُـوْسِ

٤ ـ حِمَـيَ الحـديـدُ عليهـمُ فكـأنّـهُ

ومضـانُ بـرقٍ أو شعـاعُ شُمُـوسِ

الشـرح :

١ ــ (بقيت وفـري) الـوفـر المال الكثير، وقيل الشعـر والأول منـاسب للمعنى المراد هنا، (العبوس) الكلوح عن غضب، قال التبريزي في شرحه على

حماسة أبي تمام: إن هذه الأيمان من الأيمان الشريفة[1]. والمعنى: إني استبقي ما لي ولم أنفقه فيما يكسبني الذكر والرفعة، والقدر إن لم أشن على ابن حرب غارة .

٢ ـ (ابن حرب) معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .

٣ ـ (خيلا) بدل منصوب ومفسر لقوله (غارة) في البيت الثاني (السعالي) هي الغيلان أو بناتها (شزباً) هي الضمر من الخيل (تعدو ببيض) أي تجري وتنطلق برجال كرام نقيّة أعراضهم مما يشينهم مشهورين لا تكسف ألوانهم عند الكريهة (الكريهة) يقصد نوازل الدهر أو الحرب (شوس) فيهم غضب وتكبر .

٤ ـ (شعاع شموس) الشموس جمع شمس وقد جمعها لإختلاف مطالعها، وشعاع الشمس إنتشار ضوئها، وحكى التبريزي عن أبي هلال العسكري قوله في هذا البيت: الحديد إذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس برق وإن لم يُحَمَ، وإذا لم يكن مجلوا، لم يكن له بريق وإن حِمَيَ، فقوله حمي فصار له ومضان ردىء لا وجه له[1]. وهذا إذا كانت الفاء للسببية أما إذا كانت لمجرد العطف وهو من أحد استعمالاتها فلا رداءة في قول الشاعر، لأن لمعان الدرع يصبح ليس مسببيا عن الحيمان إنما لمع لوقوع أشعة الشمس عليه .

---

(١) شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ١/٧٦ .

(٢) شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ١/٧٧ .

التخـريـــج :

الأبيات لـلأشتر النخعي في شرح حماسـة أبي تمام للتبريزي ١/ ٧٥ وفي شرحهـا للمـرزوقـي رقم (٢٥) ج١ ص ١٩٤ وفي الحماسـة لأبي تمام بتحقيق عسيلان رقم (٢٥) ج١ ص ٩٣، وفي المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٨ تصحيح كرنكـو، وفي معجم الشعراء للمـرزباني ٣٦٢ (كـرنكو) وفي شرح قصيدة الدامغة للهمداني ٣٨٥ وفي الأمالي لأبي علي القالي ١/ ٨٥ وفي كتاب الـزهرة لأبي بكـر الأصبهـاني القسم الثـاني ص ٦٩٠، وفي كتاب أخبـار شعراء الشيعـة للمرزباني ٤٧، وفي التـذكرة السّعـدية في الأشعار العـربية لمحمـد بن عبـد الرحمن العبيـدي ١/ ٧٧ تحقيق عبـد الله الجبـوري/ طبع مطبعة نعمان/ النجف، وفي المختار من شعـر بشار ١٧٧، وفي المثل السائر في أدب الكـاتب والشـاعر، لضيـاء الـدين بن الأثير ٢/ ٢١٢/ تحقيق أحمد محمد الحوفي/ طبع نهضة مصر/ ١٣٧٩ ــ ١٣٥٩. والأبيات ما عدا الأول لشاعر نفسـه في اللسان (شمس)، والبيتان الأول والثاني للشـاعر نفسه في التبيان في شرح الـديوان للعكبري ٤/ ٦٥ وفي النهايـة الأرب في فنون الأدب للنويـري ٧/ ٨٩، وفي الإصابة لابن حجـر ترجمة (٨٣٤٣) ج٣ ص ٤٥٩، والبيت الثـالث للشـاعـر نفسه في شرح قصـائد السبع الطـوال الجاهليـات لـلأنبـاري ٣٧٦، وفي الـلآلىء للعكبري ١/ ٢٧٧ وفي كتـاب نظـام الغـريب لعيسى بن إبراهيم الربعي ١٨٨ تصحيح بولس برونلة/ طبعة أولى بمطبعة هندية بمصر، والبيت الرابع للشاعر نفسه في كتاب الأمالي للشجري ١/ ٨٢، والبيتان الأولى والثاني لعبـد الله بن أمية في كتاب الورقـة لأبي عبيد الله بن داود بن الجراح ص ٥٤/ تحقيق عبـد الوهـاب عزام وعبـد الستار فـراج/

طبع دار المعارف بمصر/ طبعة ثانيـة، والبيتان الأول والثاني بدون عزو في ريحانة الألبـا وزهرة الحياة الدنيـا لشهاب الدين أحمد بن محمـد بن عمر الخفاجي ١/ ٢٩٥ تحقيق عبـد الفتاح محمـد الحلو/ طبعـة أولى/ بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية التبريزي في شرح الحماسة لأبي تمام، وقد جاء أول صدر البيت الأول في الدامغة برواية (أبقيت وفري وانحرفت عن العلا) وفي الـمَثَل السـائر (خلّفت وفري وانحرفت عن العلا) وفي الـورقة لابن الجراح (وفّرت لحمي وانحرفت عن العلا) وجـاء صدر البيت الثاني في الورقة (إن لم أشن على ابن سهلٍ غارة) وفي معجـم الشعراء وفي أخبار شعـراء الشيعة وأمالي أبي على القالي والإصابة وفي المختار من شعر بشار (إن لم أشن على ابن هند غارة) وجاء عجز البيـت الثاني في التبيان في شرح الديوان للعكبري وفي شرح قصيدة الـدامغة وفي الإصابـة (لم تخل يوما من ذهـاب نفوس) وجاء صـدر البيت الثالث في شرح قصيـدة الدّامغـة وكتاب الـزهرة القسم الثاني للأصبهاني برواية (خيلا دراكا كالسعالي شزبا) وفي القصائد السبع الطوال الجاهليات (خيلا كأمثال السعالي ضُمّرا) وجاء عجز البيت الثالث في شرح قصيدة الدّامغة (تغـدو ببيض في الكريهة شوس) وفي القصائد السبع الطـوال الجاهليات (تعـدو بفتيـان الكريهة شـوس) وفي المؤتلف والمختلف للمرزبـاني (تعدو ببيض في الكتيبـة شوس) وجـاء صدر البيت الـرابع في المؤتلف والمختلف (يُـحْمَي الحديدُ عليهم فكأنـه) وفي كتاب الزهـرة القسم

الثـاني (حِمَي الحديد عليهـم فكأنهم) وجاء عجـز البيت الـرابع في المؤتلف والمختلف وفي الأمالي لأبي علي القالي والمختار من شعـر بشار برواية (لمعان برق في شعاع شموس) وفي كتاب الزهرة القسم الثاني (لمعان برق في بريق شموس) .

حـرف الـصـاد (١٩٣)

الشاعر : الأشتر النخعي　　البحر = الرجز

حمل الأشتـر على عمـرو بن العاص يوم الفـرات من أيام صفيـن وهو يقول :

١ ـ ويـــلـكَ يـا بـــنَ العـــاصِ

تَنَـــــحّ فـــي القـــواصِـــي

٢ ـ واهـــربْ إلـــى الصّيـــاصِـــي

مـــن شِـــدّةِ الـمُنَـــــاصِ

٣ ـ فـــاليـــوم فـــي العِـــراصِ

يـــؤخـــذُ بـــالنّـــواصِـــي

٤ ـ نحـــــن ذوي الِخـمـــــاص

لا نحـــــذرُ التّنَـــــاصِـــي

٥ ـ فـــــي الأذرعِ الـــــدّلاصِ

فـــي الـمـوضـــعِ الـمُصَـــاصِ

٦ ـ لا نقـــــربُ الـمعـــاصِـــي

مـــــن حـــــذرِ القَصـــــاصِ

الشـــرح :

١ ـ (ويلك) للدعاء والتهديد[١] (تنج) انصرف وابتعد ومل عن طريقي إلى مكان تنجو فيـه (القواصي) من الإبل النهاية في الغـزارة والنجابة وهي التي يقصيها صاحبها عن باقي الإبل إذا جاء المصدّق ضنابها[٢]. ولعل المراد تنح وابتعد عني في مكان بعيد .

٢ ـ (الصيـاصي) الحصون وكل شيء امتُنِع بـه وتُحُصِّن به (المنـاصاة) الأخذ بالناصية .

٣ ـ (العراص) جمع عرصة وهي الساحة والمراد بها هنا ساحة المعركة .

٤ ـ (التناصي) هو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر، وهي شعر مقدمة الرأس (الخماص) الخيل الضامرة .

٥ ـ (الدِّلاص) الملساء اللينة (المصاص) الخالص نسبا وفضلا ومنبتا .

التخـريـــج :

الأبيات مـا عدا الرابع وعجـز الخامس وصدر السادس في كتـاب الفتوح لابن أعثم الكـوفي ٣/١٢ منسوبـة للأشتر النخعي، والأبيـات ما عـدا عجز الثاني وعجز السادس للأشتر النخعي في كتاب وقعة صفين ١٧٠ .

---

(١)اللسان (ويا) .

(٢) اللسان (قصا) .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات جميعها ما عدا الرابع والخامس وعجز السادس مثبتة برواية ابن أعثم الكوفي في كتابه الفتوح، والبيت الرابع والخامس وصدر السادس برواية نصر بن مزاحم في كتاب وقعة صفين، وجاء صدر البيت الأول في وقعة صفين (ويحك يا بن العاصي) وجاء عجز البيت الثالث في وقعة صفين كذلك برواية (نأخذ بالنواصي) .

حـرف الـطـاء (١٩٤)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

حمل الأشتر على أبي الأعور وهو يقول :

١ ـ لســـتُ وإن يُكْـــرَه ذا الخـــلاطِ

ليـــس أخـــو الحـــربِ بـــذي اختـــلاطِ

٢ ـ لكـــن عبـــوسٌ غيـــرُ مستشـــاطِ

هـــذا علـــيٌّ جـــاء فـــي الأسبـــاطِ

٣ ـ وخلّـــف النعيـــمَ بالإفـــراطِ

بعـــرصـــةٍ فـــي وســـطِ البـــلاطِ

٤ ـ منحّـــلُ الجســـمِ مـــن الـــرِّبـــاطِ

يحكـــم حكم الحـــقِّ لا اعتبـــاطِ

الشـــرح :

١ ـ (ذو الخلاط) لعل مراده من يخلط بين الحق والباطل أو الخير والشر فهو ليس من هذا النوع من الرجال (ذو اختلاط) أي صاحب عقل فاسد .

٢ ـ (عبوس) أي كالح الوجه شديد الغضب (مستشاط) من استشاط بمعنى تحرّق من شدة الغضب واحتد وخف[1]. (الأسباط) خاصة الأولاد .

٣ ـ (الإفراط) مجاوزة الحد في الشيء والواجب (العرصة) الساحة .

٤ ـ (منحل الجسم) ضعيفُه وهزيلُه (الرّباط) المكث والبقاء في الثغور (الاعتباط) افتعال الكذب والمعنى أن يحكم بالحق المتيقن منه وليست أحكامه عفوية تؤدي إلى الكذب وخلاف الحق .

التخريج :

الرجز للأشتر النخعي في كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم ١٨١ .

---

(١) اللسان : (شيط) .

حـرف الـظـاء (١٩٥)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

رجز الأشتر يوم الفرات وهو من أيام صفين فقال :

١ ـ اليـــــــومُ يـــــومُ الِحفَـــــاظْ

٢ ـ بيـــــــن الكمـــــاةِ الغِـــــلاظْ

٣ ـ نحفِـــــزُهـــــا والـــمَظَـــــاظْ

الشـــرح :

١ ـ (الحفاظ) الَحمِيّة والغضب والذبّ عن المحارم .

٢ ـ (الكماة) الشجعان والأبطال (الغلاظ) من الغلظ وهو الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش .

٣ ـ (الحفز) الطّعن بالرّمح (المظاظ) المخاصمة والمنازعة .

التخـريـــج :

الرجـز للأشـتر النخعي في كتـاب وقعة صفين لنصر بن مـزاحم المنقري ١٧١ .

حـرف الـعـين (١٩٦)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

قال الأشتر في صفين مخاطبا حوشباً ذا ظُلَيْم وذا الكُلاَع الحميري :

١ ـ يا حـوشـبَ الِجلْـفِ ويـا شيـخَ كُلَـعْ

أيّكمـــــا أرادَ أشتـــــرَ النّخَـــــعْ

٢ ـ هـأنَـذا وقـد يَـهُـوْلُـكَ الفَـزَعْ

فـي حَـوْمـةٍ وسْـطَ قـرارٍ قـد شـرعْ

٣ ـ ثَـمَّ تـلاقـي بطـلا غيـرَ جـزِعْ

سـائـلْ بِنَـا طلحـةَ وأصحـابَ البِـدَعْ

٤ ـ وسـلْ بنـا ذاتَ البعيـرِ المضطجِـعْ

كيـف رأَوْا وَقْـعَ الليـوثِ فـي النقَـعْ

٥ ـ تلقـى امـرأً كـذاك مـا فيـه خَلَـعْ

وخَـالَـف الحـقّ بـديـنٍ وابتـدَعْ

الشـــرح :

١ ــ (الجلف) الرجل الجافي (كلع) هم الكـلاعيون من بني ذي الكـلاع، وهم بطن من حمير[١] .

٢ ـ (حومـة) يقصد هنا حومـة القتال وهي معظمه وأشد مـوضع فيه. (وسط قرار) القرار، ما قـر فيه الماء من الأرض المستقرة، والمراد هنا وسط المعركة الذي تستقر وتخوض فيه الشجعان، (شرع) قَـرُبَ وأشرف .

٣ ـ (ثَـمّ) أي هناك والمراد وسط المعركة (الجزع) ضد الصبر والتحمّل. (طلحة) لعله طلحة بن عبيد الله بن عثمان القريشي الصحابي رضي الله عنه، وهو أحد الـمُبَشّـرين بـالجنة، قتل يوم الجمل وهو يحارب ضد علي رضي الله عنه .

٤ ـ (ذات البعير الـمضطجع) يعني أم الـمؤمنين عائشة رضي الله عنها. (وقـع الليـوث) شـدة ضـرب الشجعـان (النقـع) غبار الـمعركة الساطع الـمرتفع .

٥ ـ (الخلع) وهـو زوال المفصل من اليد والرجل من غير بينـونة والمراد هنـا لم ينخلع عن الحق ولم يجبن. (خـالف الحق) أي ومـا خـالف الحق. والمعنى أنـه لم ينخلع أو ينفصل عن الحق ويخالفه بـدين آخـر، أو ببدعـة خارجة عنه يأتي بها من عنده وعلى هواه .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٧٨ .

التخـريـــج :

الرجـز للأشتر النخعي في كتـاب وقعة صفين لنصر بن مـزاحم المنقري ١٨٢ .

حـرف الـكـاف (١٩٧)

الشاعر : الأشتـــر النخعي البحر = الطويل

قال الأشتر يذكر اقتلاعه لعبد الله بن الزُّبَيْـر رضي الله عنهما وهَّمهُ بقتله ثم انصرافه عنه :

١ ـ أعـــائـــشُ لـــولا أنّنـي كنـــتُ طـــاويـاً

ثـلاثـــاً لألفيـــتِ ابـــنَ أختِـــكِ هـالِكَـــا

٢ ـ غـــداةَ ينـــادِي والـرمـــاحُ تنـــوشُـــهُ

بـأرفـــعِ صـــوتٍ اقتلـــونـــي ومـــالِكَـا

٣ ـ فلـــم يقـــربـــوه إذْ دعـــاهـــم وعمَّـــه

علـــى صـــدرِهِ تحـــتَ العجـــاجـــةِ بـــاركَـا

٤ ـ ونجـــاه منـــي شَبْعُـــهُ وشبـــابُـــهُ

وخلـــوةُ بطـــنٍ لـــم تكـــن متمـــاسكـــا

٥ ـ ومـــا فـاتنـــي إلاّ بـــآخـــرِ جـــرعـــةٍ

مـــن الـمـــوتِ لـمـــا رآه أســـودَ حـــالكـــا

الشـــرح :

١ ـ (عـائش) يقصد أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكـر الصديق رضي الله عنهما وهي خالـة عبد الله بن الزبير وأسماء أختهـا أمُّة (طاويـا) أي جائع خالي البطن (ثلاثا) أي ثلاث ليال .

٢ ـ (غداة) يقصـد غداة يوم الجمل (تنوشة) أي تحاول تنـاوله وتُسَدَّد نحوه. (اقتلوني ومالكا) حكاية لما صـاح به عبد الله بن الزبير عندما حاول الأشتر تناوله وقتله صاح في جند عائشـة إنني قابضٌ على مالك ـ الذي هو الأشتر ـ فلا يفلتكم. وكأنهم كانوا لا يعرفون الأشتر فدلهم عليه .

٣ ـ (عمه) لعله يقصد به نفسـه وأنه قابض عليه وبارك على صدره، أو يقصد عما لعبـد الله بن الزبير من قريش قـد أصابته ضربة أو طعنـة فهو ملقى على صدره من أثر الجراح في وسط المعركة (العجـاجة) غبار المعركة، (بارك) أي ملقى على صدره كما يبرك الجمل .

٤ ـ (شبعـة) كونه شبعان ممتلئـا من الطعام (خلوة البطن) يقصـد أنه كان جائعا خالي البطن من الطعام فهو ضعيف خائر القوى .

٥ ـ (الجرعة) الدفقة من الماء في الحلق وهو يقصد هنا أن قوته ضعفت وخـارت فلم يستطع البقاء على عبـد الله بن الـزبير الذي كـان شـاباً فتيـا ممتلىء البطن (حالك) شديد السّواد .

التخـريـــج :

الأبيـات للأشتر النخعي في شرح قصيـدة الـدامغة للهمـداني ص ٣٨٠،

والأبيات ما عدا الأخير للشاعر نفسه في شرح نهج البلاغة ١/ ٢١٥ (طبع دار الحياة) والبيتان الأولان للشاعر نفسه في كتاب أخبار شعراء الشيعة ص ٤٧ .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة برواية الهمداني في شرح قصيدة الدامغة، وقد جاء البيت الثاني في شرح نهج البلاغة برواية :

غداة ينادي والرجال تحوزه

بأضعف صوت اقتلوني ومالكا

وجاء عجز البيت الثاني في أخبار شعراء الشيعة (بآخر صوت اقتلوني ومالكا) وجاء البيت الثالث في شرح نهج البلاغة :

فلم يعرفوه إذْ دعاهم وعمه

جذبٌ عليه في العجاجة باركا

وجاء البيت الرابع في المصدر نفسه :

فنجاه مني أكله وشبابه

وأني شيخ لم أكن متماسكا

وفي عجز البيت الخامس اختلاف في الوزن بزيادة ساكن في تفعيلته الثانية .

حـرف الـكـاف (١٩٨)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الطويل

قال الأشتر يذكر عتاب عائشة رضي الله عنها له في هَمه بقتل عبد الله بن الزبير يوم الجمل وبأي حقٍ استحل ذلك ؟

١ ـ وقـالـتْ : علـي أيَّ الخصـالِ صـرعتَـهُ

بقتـــلٍ أتـــى أم ردةٍ لا أبـــا لَكَـــا

٢ ـ أم الـمحصـنُ الـزانـي الـذي حُـلّ قَتْلُـه

فقلـتُ : لهـا لا بـدّ مـن بعـضِ ذَلِكَـا

الشـرح :

١ ـ (على أي الخصـال صرعته) أي ما سبب عـزمك على قتله؟ مـا الذي أحل لك دمه ؟

٢ ـ (لا بد من بعض ذلكا) أي لا بد أن هناك سببا جعلني أهم به، وكأن الشاعر أَوّلَ خروجَ عبدِ الله ابن الزبير مـع عائشة ضد علي، بأنه خارج على الإمام ولذا يحل قتله .

التخـريـــج :

البيتان للأشتر النخعي في شرح نهج البـلاغة ١/ ٢١٥ (طبع دار الحياة) بيروت .

حـرف الـكـاف (١٩٩)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

بـارز الأشتر فارسـا يقـال له : زَامِل بن عَتِيْك الَحـزْمي[1]، وكان من أصحاب ألوية الشام يوم صفين، فقتله الأشتر هو وفرسه بعد قوله .

١ ـ لا بـدّ مـن قتلـيَ أو مـن قتلِـكْ

٢ ـ قتلـتُ منكـم خمسـةً مـن قبلـكْ

٣ ـ كلُّهـمُ كـانـوا حمـاة مثلـكْ

الشـرح :

١ ـ (الحماة) الذين لا يقبلون الضيم، ويدفعون ويذبّون عن حماهم من مال وأهل وعِرض .

التخـريـج :

الرجـز للأشتر النخعي في كتاب الفتـوح لابن أعثم ٣/ ٢٠ وهو للشـاعر نفسـه في شرح نهج البـلاغة ١/ ٧٢٧ (طبـع دار الحياة) والـرجـز كـذلك للشاعر نفسه في وقعة صفين ١٧٧ .

(١) في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/ ١٩ اسمه : مالك بن روضة الحميري .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت بـرواية ابن أعثم في كتابه الفتـوح، وهو على رواية ابن أعثم مقطـوع الضرب لحذف آخـر السبب المجمـوع من (مستفعلن «لتصير» مستفعل) وقـد جاء الـرجز في شرح نهج البلاغـة (لابد مـن قتلي أو قتلكا) (قتلت منكم خمسة قبلكا) (كلهم كـانوا حماة مثلكا) وجاء الـرجز في وقعة صفين برواية (لابـد من قتلي أو من قتلكما) (قتلت منكم خمسة من قبلكما) (وكلهم كانـوا حماة مثلكا) والشطـران الأولان في هذه الروايـة فيهما زيادة حرف متحـرك هو الميم وهي زيـادة غير صحيحة ولعل ذلك تحريف لحق الرواية .

حـرف الــلام (٢٠٠)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الخفيف

قال الأشتر يوم صفين :

١ ـ قَـدْ دَنَـا الفَصْــلُ فـي الصبـاحِ وللسَّــ

ـلــمِ رجــالٌ وللحــــروبِ رجــــالٌ

٢ ـ فــرجــالُ الحــــروبِ كُــلُّ خِــــدَبٍّ

مقحــــمٍ لا تهــــــدّهُ الأهــــــوالُ

٣ ـ يضــربُ الفــارسَ الــمــدجَّــج بالسيــ

ــــف إذا فُــلّ فــي الــوَغَـى الأكفــالُ

٤ ـ يــا بــن هنــدٍ شُــــدَّ الحيــازِيــمَ للمــو

تِ ولا يــــذهبَــــنْ بــــكَ الآمــــالُ

٥ ـ إن فــي الصُّبــــحِ إن بقيــتُ لأمــرا

تتفــــادَى مــــن هــــولِــــهِ الأبطــــالُ

٦ ـ فيـــه عـــزُّ العـــراقِ أو ظَفَـــرُ الشّـــا

مِ بـــأهـــــلِ العـــــراقِ والـــــزلـــــزالُ

٧ ـ فـاصبـــروا للطّعـانِ بالأسُـــلِ السّمـــــ

ـــــرِ وضـــــربٍ تجـــري بـــه الأمثـــــالُ

٨ ـ إن تكـــونـــوا قتلتـــمُ النَفَـــــرَ البيـــــ

ـــــضَ وغـــالـــــتْ أولئـــــك الآجـــــــالُ

٩ ـ فلنـــــا مثلُهـــــم وإن عَظُـــمَ الَخـــطْـــ

ـــــبُ قليـــــلٌ أمثـــالُـــهـــــم أَبْـــــدَالُ

١٠ ـ يخضبـــون الـوشيـــجَ طعنـــا إذا جُـــ

ـــــرّت مـن الـمـــــوت بينهـــم أذيـــــالُ

١١ ـ طلـبُ الفـــوزِ فـي الـمعـــادِ وفـي ذَا

تستهـــــان النفـــــوسُ والأمـــــــوالُ

الشـــرح :

١ ـ (الفصل) يقصد المناجزة والحرب والتفريق بين الحق والباطل .

٢ ـ (الِخدَب) الشيخ العظيم والضخم من النعام والجمل الشديد الصلب.

(المقحم) الذي يركب الأمور العظام الصّعاب والشاقة المعضلة[1]. (الأهوال) جمع هول وهو المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه .

٣ ــ (المدجج) اللابس السلاح التام (فل) هزم[2] (الوغي) الحرب (الأكفال) جمع كفل وهو من الرجال الذي يكون في مؤخرة الحرب، وإنما همته في التأخر للفرار[3].

٤ ــ ابن هند يقصد معاوية بن أبي سفيان (شد الحيازيم) أي ربط أحزمتك والحيزوم، ما استدار بالظهر والبطن. وذلك علامة للاستعداد للحرب .

٧ ـ (الأسل) الرماح والنبل[4].

٨ ــ (النفر البيض) يقصد قتلاهم، أنهم أنقياء العرض من الدّنس والعيوب[5]. (غالت) أهلكت وقتلت غيلة .

١٠ ـ (الوشيج) شجر الرّماح والمراد هنا الرماح نفسها .

١١ ـ (المعاد) يوم الجزاء والحساب في الآخرة .

التخريج :

القصيدة للأشتر النخعي في كتاب وقعة صفين ٤٦٩، والقصيدة جميعها

---

(١) اللسان (قحم) .
(٢) اللسان (فلل) .
(٣) المصدر السابق (كفل) .
(٤) المصدر السابق (أسل) .
(٥) المصدر السابق (بيض) .

مـا عدا البيت السـادس للشاعـر نفسه في كتـاب الفتوح لابن أعثم الكـوفي ٣/٢٩٣ .

الاختلاف في الرواية :

القصيدة مثبتة بـرواية نصر بن مزاحم في كتابه وقعـة صفين، وقد جاء صدر البيت الأول في كتاب الفتوح لابن أعثم (قد دنا الفضل للصباح) وجاء عجـز البيت الثـاني (مقحم لا يهيجـه الأهوال) وقـد جـاء البيت الثـالث في المصدر السابق .

يضـــرب الفـــارس المـــدجـــج في النقـــــ

ـــــعِ إذا فـــــل فـــي الـــوغـــى الأكفـــــال

والبيت الخامس :

إن فـــي الصبـــح إن بقيـــت لأمـــــرا

يتعـــــوذ مـــــن شـــــره الأبـــطـــــال

وجاء البيت الثامن برواية :

إن تكـــــونـــوا قتلتـــــم البقـــر البيـــــ

ـــــض وغـــالـــت أولاكـــــم الآجـــــال

والبقر (تصحيف) واضح (للنفر) وجاء البيت العاشر :

يحصبـــون الـــوشيـــج فـــي رهـــج النقـــــ

ـــــع وللمـــــــوت بينهـــــم أذيـــــال

وجاء أول صدر البيت الحادي عشر برواية (طلبوا الفوز في المعاد وفي ذا) وجاء عجزه برواية (يستهان النفوس والأموال) .

حـرف الــلام (٢٠١)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = المتقارب

قال الأشتر يوم صفين يذكر شجاعة جيش علي رضي الله عنه :

١ ـ إنّـــا إذا مـا احتسبنـــا الـــوَغَـــى

أَدَرْنَـــا الـرّحـــى بصنـــوفِ الحـــدلْ

٢ ـ وضـــربًـــا لـهـامـاتِهـم بالسيـــوفِ

وطعنـــــاً لهـــم بالقَفَـــا الأُسُـــلْ

٣ ـ عـــرانيـــنُ مـــن مـــذحـــجٍ وَسْطَهـــا

يخـــوضـــون أَغْمَـــارَهـــا بالَهبَـــلْ

٤ ـ ووائـــــلُ تُسْعِـــرُ نيـــرانَهَـــا

ينـــادونهَـــم أَمْـــرنَـــا قـــد كَمـــلْ

٥ ـ أبـــو حســـنٍ صـــوتُ خيشـــومِهـــا

بـــأسيـــافِـــه كُـــلَّ حُسَـــامٍ بَطَـــلْ

٦ ـ علـــى الحـــقِ فينـــا لـــه منهـــجٌ

علـــى واضـــحِ القصـــدِ لا بالـمَيَـــلْ

الشـــرح :

١ ـــ (الوغى) الحرب (الـرحى) حجر عظيم يُطْحَن بها، والمراد بها هنـا الحرب وحومتها، (الحـــدُل) الأقواس التي فيها اعوجاج[١]. وفي أول البيت خرم .

٢ ـ (القنا) جمع قناة وهي الرمح (الأسل) الرّماح والنّبل .

٣ ـ (العـرانين) سادة القـوم وشرفاؤهم (الَهبَل بفتح الهاء والبـاء الثُّكْل، وبكسرهما الرجل العظيم الطويل[٢] والمعنى الأخير هو المناسب هنا .

٤ ـ (وائل) قبيلة معروفة (تسعر) توقد وتَّهُيج .

٥ ـــ (أبـو الحسن) كنية علي بـن أبي طالب رضي الله عنـه (الخيشـوم) أقصى الأنف من الأعلى (واضح القصـــد) الطـريق الـواضحـة المستقيمـة السهلة.

التخـريـــج :

الأبيـات لـلأشتر النخعي في وقعة صفين ١٩٣ وهـي للشاعـر نفسـه في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/٣٣ .

---

(١) اللسان (حدل) .

(٢) اللسان (هبل) .

الاختلاف في الرواية :

القصيدة مثبتة برواية نصر بن مـزاحم المنقرى في وقعة صفين وقد جاء صدر البيت الأولى في كتاب الفتوح (وإنا إذا مـا احتسبنا الوغى) وجاء آخر العجز منه برواية (أدرنا الـرحى بصنوف الجدل) وجاء صدر البيت الثاني في كتاب الفتـوح (وضربا يفلق هامـاتهم) وجاء صـدر البيت الرابع (ووائل تسعى بنسراتها) وجـاء صـدر البيت الخامس بـروايـة: (أبـا حسن فـارم خيشومهـا) وجاء عجـزه في كتاب الفتوح كـذلك بروايـة (بكل همامٍ وحامٍ بطل) .

حـرف الـــلام (٢٠٢)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الطويل

قال الأشتر يذكر سيرهم لملاقاة معاوية وأهل الشام :

١ ـ وسارَ ابـنُ حـرب يبتغـــي مـن سفـاهـةٍ

قتـــالَ علـــيٍّ بالخيـــولِ وبالـــرِّجـــــلِ

٢ ـ وسِـــرْنـا إليهـم جهـــرةً فـي بـــلادِهـم

ومِلْنَـــــا عليهـــــم بالسيـــوفِ وبالنَّبْـــــلِ

٣ ـ وكُـــلٌّ (.....)[1] كعـــوبَـــهُ

بـأيـدي رجـــالٍ غيـــرِ مِيْـــلٍ ولا عُـــــزْلِ

٤ ـ فَـــأَهْلَكَهُـمْ ربِّـــي وفَـــرّقَ جَمْعَهُـــمْ

وكـــانـــوا ذوي عـزٍّ فـــذاقـــوا رَدَى الَخبْـــلِ

الشـــرح :

١ ـ (بالخيول وبالرجل) أي جاءوا فرسانا على الخيـل وراجلين، ويروى «بالحفل» أي مجتمعين .

---

(١) هذا الحذف موجود في الأصل الذي أخذته عنه هذه المقطعة .

٢ ـ (الكعوب) لعلـه يقصد كعوب الرمح وهي مفاصلـة ومعاقده، (غير ميل) أي لا يعدلون عن القتـال في المعركة وإنما يواجهـون الأعداء، (العزل) الذين لا سلاح لهم .

٤ ـ (الَخبْل) تقطيع الأيدي والأرجل .

التخـريـــج :

الأبيات للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم ٣/ ٧٩ والأبيات ما عدا الثالث للشاعر نفسه في كتاب وقعة صفين ٣٧٦ .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات مثبتة بـرواية ابن أعثم في كتابه الفتوح، أمـا في وقعة صفين فقد جاء البيت الأول برواية .

وجـــاء ابـــنُ حـــربٍ بالغـــوايـــةِ يبتغـــي

قتـــالَ علـــيٍّ بالجيـــوشِ مـــع الحفـــــلِ

وجاء البيت الثاني :

فســـرنـــا إليهـــم جهـــرة فـــي بـــلادهـــم

فَصُلْنـــا عليهـــم بالسيـــوفِ وبالنَّبـــــلِ

وجاء عجز البيت الرابع (وكان لنا عونا وذاقوا ردى الخبل) .

حـرف الــلام (٢٠٣)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

اشتبك القتال في صفّين بين الفريقين وجعل الأشتر يرتجز ويقول :

١ ـ لـــم يَبْـــقَ إلاّ الصبـــرُ والتّـــوَكُّـــلُ

٢ ـ والأخـــذُ للتُّـــرسِ وسيـــفٌ مُصْقَـــلُ

٣ ـ ثُـــمّ التَمَشّـــي فـــي الرّعيـــلِ الأولِ

٤ ـ مَشْـــي الجمـالِ فـي حيـاضِ الـمَنْهَـلِ

الشـــرح :

٢ ـ (التّـرس) من السلاح الـمُتَوقّـي به (السيـف الـمصقـل) الـمَجْلُوّ المشحوذ .

٣ ـ (الرّعيـل) الجماعة من الخيل والجماعة من الرّجال .

٤ ـ (المنهل) المشرب .

ـ وفي الرجز إقواء .

التخـريـــج :

الرجز للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/٩٩ والأشطر جميعها ما عـدا الأخير منها لعبد الله بن بديل بن ورقـاء الخزاعي في مروج الذهب ٢/٤٢٦ .

الاختلاف في الرواية :

الرجـز مثبت برواية ابن أعثم الكوفي في كتـابه الفتوح، وقد جـاء الشطر الثاني في مروج الذهب برواية (وأخذك الترس وسيف مصقل) .

حـرف الـميـم (٢٠٤)

الشاعر : الأشتر النخعي　　البحر = مجزوء الرجز

قال الأشتر يفتخر يوم صفين :

١ ـ نحـــنُ قتلنـــا حَـــوْشَبـًـــا

لـمّـــا غَـــدَا قـــد أَعْلَمَـــــا

٢ ـ وَذَا الكَـــــــلاعِ قبلـــــــهُ

وَمعْبِـــــــداً إذْ أَقْـــدَمَـــــــا

٣ ـ إنْ تقتلـــوا منـــا أبـــا الـــ

ـيقظـــانِ ، شيخـــاً مُسْلِمَـــــا

٤ ـ فقـــــد قتلنـــــا منكـــــمُ

سبعيـــــن رأســـاً مُجْـــرِمَـــا

٥ ـ أضحـــوا بصفيـــنَ وقـــدْ

لاقـــوا نكـــالاً مـــؤثِمَـــا

الشـــرح :

١ ـ (حوشـــب) هو ابـن ذي ظليـــم، وكان سيد أهـــل اليمن في جيـش معاوية .

٢ ـــ (ذو الكـلاع) هـو ذو الكـلاع الحميري من سـادات حمير في جيش معاوية. «معبد» لم أتوصل لنسبه ولعله فارس من فرسان معاوية بصفين. (أقدما) أي تقدم في ساحة المعركة .

٣ ـ (أبو اليقظان) كنية عمار بن ياسر رضي الله عنهما .

التخـريـــج :

المقطعة للأشتر النخعي في كتاب وقعـة صفين ٣٦٤، وهي للشاعر نفسه في مروج الـذهب ٢/ ٤٣٢، والأبيات الثاني والثالث والخامس وصـدر الرابع للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/ ٢٧٠ .

الاختلاف في الرواية :

المقطعة مثبتة بـرواية نصر بن مزاحم المنقرى في كتابـه وقعة صفين وقد جاء صدر البيت الثاني في كتاب الفتوح (وذا الكلاع بعده) وجاء عجز البيت الخامس في المصدر السابق نفســه برواية (لاقوا نكالا مؤتما) بـالتاء المثناة الفوقية بـدل الثاء المثلثة ولعل هذا تصحيف، وقد جاء هـذا العجز نفسه في مروج الذهب (لاقوا نكالا مؤلما)، وهذه الرواية أقرب لصحة المعنى .

حـرف الـميـم (٢٠٥)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الطويل

قـال الأشتر بعد قتلـه محمـد بن طلحـة بن عبيـد الله القرشي المعـروف بالسَّجَّاد، وكان ذلك يوم الجمل :

١ ـ وأشعـــثَ قـــوامٍ بـآيـــاتِ ربِّـــهِ
قليـــلِ الأذى فيمـــا تَـــرى العيـــنُ مُسْلِـــمِ

٢ ـ شَكَكْتُ لـــه بالـرّمحِ جِضْنَـيْ قميصِـــهِ
فَخـــرَّ صـــريعـــاً لليـديـــنِ وللفـــــمِ

٣ ـ وما كـان شيئـاً غيـر أَنْ ليـس تـابعـاً
عليـــــاً ومـــن لا يَتبَـــع الحـــقَّ يُظلَـــمِ

٤ ـ يُـذَكّـرُنِـــي «حـــمَ» والـرّمـــحُ بَيْنَنَـــا
فهـــلاَّ تَـــلاَ «حـــــمَ» قَبْـــلَ التّقَـــدّمِ

الشـــرح :

١ ـــ (الأشعث) هـو المرتفع شعـر الرأس (قـوام) كثير القيـام للصـلاة والعبادة .

٢ ــ (شككت) أي خرقت وأدخلت الرمح حتى وصل اللحم (حضني) يقصد جانبي قميصه[١].

٣ ـ (وما كان شيئا) أي لم يقترف أو يجن ذنبا يؤاخذ عليه .

٤ ــ (حمّ) يقصد السّور من القرآن التي تبدأ بـ (حمّ). وكان شعار أصحاب على يوم الجمل (حمّ لا ينصرون) فلما بوّأ الأشتر النخعي لمحمد بن طلحة الرمح قال: : حمّ فطعنه الأشتر[٢].

التخريج :

الأبيات للأشتر النخعي في كتاب أخبار شعراء الشيعة للمرزباني ص ٤٧، والبيت الرابع للأشتر النخعي في كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ١٤٥، والأبيات لقاتل محمد بن طلحة وهو واحد من (عصام بن مقشعر البصري أو كعب بن مدلج الأسدى أو الأشتر النخعي أو شداد بن معاوية العبسي) والأول أثبت في معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٦٩، ٢٧٠ (تصحيح كرنكو)، والأبيات في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي ج٣ ص٣٣١ (مطبوع ضمن كتاب الإصابة) طبع دار الكتاب العربي/ بيروت (وقد أوردها في روايتين، رواية نسب فيها الأبيات لقاتل محمد بن طلحة وهو عنده واحد من (رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج وشداد بن معاوية العبسي والأشتر النخعي وعصام بن مقشعر النّصري) وأما الرواية الأخرى فقد نسب فيها ابن عبد البر الأبيات لقاتل محمد بن

---

(١) اللسان (حضن) .

(٢) الاشتقاق لابن دريد ص١٤٥ .

طلحة، والبيت الرابع لشريح بن أوفى العبسي أو للأشتر النخعي في لسان العرب (حمَ)، وجاءت الأبيات منسوبة لقاتل محمد بن طلحة وهو واحد من (المعكبر الأسدي والمعكبر الضبي، ومعاوية بن شداد العبسي، وعفان بن الأشقر) في كتاب الفتنة ووقعة الجمل رواية سيف بن عمر الضبي الأسدي جمع وتصنيف أحمد راتب عرموس ص ١٦٥/ طبع دار النفائس/ بيروت/ طبعة ثالثة/ سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، وهي كذلك في كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري ٣/٥١، وكتاب الكامل في التأريخ لابن الأثير ٣/١٢٧، والأخير ممن تنسب إليهم المقطعة اسمه عند ابن الأثير عفار السعدي النصري، والأبيات لقاتل محمد بن طلحة وهو واحد من (عبد الله بن معكبر رجل من بني عبد الله بن غطفان حليف لبني أسد أو ابن مكيس الأزدي أو معاوية بن شداد العبسي أو عصام بن المقشعر النصري) في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٥، والأبيات الأول والثاني والرابع لرجل أو لمعاوية ابن المقشعر النمري في أنساب الأشراف للبلاذري ٢/٢٤٣ (تحقيق محمد باقر المحمودي) والأبيات جميعها لرجل من بني أسد بن خزيمة يقال له: جدير، طعن محمد بن طلحة فقتله في كتاب نسب قريش لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن الزبير ص ٢٨١ نشر وتصحيح وتعليق أ. ليفي بروفنسال/ طبع دار المعارف/ الطبعة الثالثة. والأبيات لرجل قتل محمد بن طلحة في كتاب المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٣١ تحقيق ثروة عكاشة/ طبع دار المعارف/ طبعة رابعة. والأبيات لقاتل محمد بن طلحة في مروج الذهب ٢/٤٠٤، ٤٠٥ .

الاختلاف في الرواية :

المقطعة مثبتة برواية المرزباني في كتابه أخبار شعراء الشيعة، وقد جاء الشطر الأول من البيت الأول في أنساب الأشراف (وأشعث قوام طويل سهاده) وفي مروج الذهب (وأشعث سجّاد بآيات ربه) وجاء الشطر الأول من البيت الثاني في الطبقات الكبرى لابن سعد وتاريخ الأمم والملوك للطبري وفي الكامل لابن الأثير وفي أنساب الأشراف وكتاب الفتنة ووقعة الجمل (هتكت له بالرمح جيب قميصه) وفي كتاب نسب قريشي (ضممت إليه بالسنان قميصه) وفي مروج الذهب (شككت له بالرمح جيب قميصه) وفي إحدى روايتي الاستيعاب (ضممت إليه بالقنا قميصه) وفي الرواية الأخرى ومعجم الشعراء للمرزباني (شككت إليه بالسنان قميصه) وجاء الشطر الثاني من البيت الثاني في كتاب المعارف (فخر قتيلا لليدين وللفم) وجاء الشطر الأول من البيت الثالث في الطبقات الكبرى لابن سعد واحدى روايتي الاستيعاب والمعارف وتاريخ الأمم والملوك للطبري والكامل لابن الأثير ومروج الذهب والفتنة ووقعة الجمل ومعجم الشعراء للمرزباني ونسب قريش وأنساب الأشراف (على غير شيء غير أن ليس تابعا). وفي الرواية الأخرى للاستيعاب (على غير ذنب غير أن ليس تابعا) وجاء الشطر الثاني من البيت الثالث في الطبقات الكبرى لابن سعد، والفتنة ووقعة الجمل، وتأريخ الأمم والملوك للطبري، وتأريخ الكامل لابن الأثير ومروج الذهب وفي المعارف (عليا ومن لا يتبع الحق يندم) وجاء الشطر الأول من البيت الرابع في الطبقات الكبرى لابن سعد وفي الفتنة ووقعة الجمل وفي إحدى روايتي الاستيعاب وفي تأريخ الأمم والملوك للطبري والكامل لابن الأثير وفي اللسان

(يذكرني حمّ والرمح شاجر) وفي الرواية الأخرى للإستيعاب (يذكرني حمّ لما طعنته) وفي معجم الشعراء للمرزباني (فذكرني حمّ لما طعنته) وفي كتاب المعارف لابن قتيبة (يناشدني حمّ والرمح شاجر) وفي نسب قريش (فذكرني حمّ والرمح شاجر) وفي أنساب الأشراف للبلاذري (يناشدني حمّ والرمح دونه) .

حـرف الـميـم (٢٠٦)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الوافر

قال الأشتر فيما كـان من تخويف جرير بن عبد الله البجلي إيّاه، بعمرو وحوشب ذي ظليم وذي الكلاع :

١ ـ لَعمْـــرُكَ ياجـريـــرُ لقـــول عمـــرِو
وصـــاحبِـــهِ معـــــاوي بالشّـــآمِـــي

٢ ـ وذى كُلَـــعٍ وَحَـــوْشَـــبِ ذي ظُلَيْـــمٍ
أَخَـــفُّ علـــيّ مـــن زَفِّ النّعـــامِ

٣ ـ إذا اجتمعـــوا علـــيّ فَخَـــلِّ عنهـــم
وعـــن بـــازٍ مخـــالبُـــه دوامِ

٤ ـ فلســتُ بخـائـفٍ مـا خَـوّفُـونِـي
وكيـــفَ أخـــافُ أحـــلامَ النّيـــامِ ؟

٥ ـ وهمهـــمُ الـــذي حـامـــوا عليـــهِ
مـــن الـــدُّنَيـــا ، وهَمّـــي مـــا أمـــامِـــي

٦ ـ فـــإن أَسْلَـــمْ أعمّهـــمُ بحـــربٍ

يشيـــب لهـــولهِـــا رأسُ الغـــلامِ

٧ ـ وإن أهلـــك فقـــد قـدّمـــتُ أمـــراً

أفـــوزُ بفلجـــهِ يـــومَ الِخصَـــامِ

٨ ـ وقـــد زأروا إلـــيّ وأوعـــدونـــي

ومـــن ذَا مـــات مـــن خـــوفِ الكـــلامِ ؟

الشـــرح :

٢ ـ (زف النعام) صغار ريش النعام .

٣ ـ (الباز) طير جارح وهو هنا يعني به نفسه (دوام) داميات .

٥ ـ المراد من البيت : إنـه إن كـان هـمّ أعـدائه الـدنيـا وملـذاتها فهم سيخافون القتل ويخشـون التقدم، أما هو فلما كـان همه الآخرة والشهادة والجنـّة فلن يخشى التقـدم والقتل. أو أنـه يريـد أن يقـول: إن هم أعـدائه الـمُلْك الدنيـوي، أما هُمه هو فتثبيت الخلافة الشرعيـة. التي يُثَاب عليها في الآخرة. (حاموا) من المحاماة والمدافعة هذا بالفتح، أما بالضم فهو من الحوم الذي هو الدوران. والمعنى أنهم داروا على مرادهم هذا ورَامُوه، ودافعوا عنه .

٧ ـ (الأمر) المراد به منـاصرة الخلافة الشرعية التي يمثلها علي رضي الله عنـه، أو أنه يقصـد الاستشهـاد في سبيل الله (فلجـه) نصره وظَفَره (يـوم الخصام) يوم الآخرة .

٨ ـ (زأروا) من الزئير الـذي هو صوت الأسد، واستعاره هنـا لتهديدهم له .

التخـريـــج :

الأبيات لـلأشتر النخعي في كتاب وقعـة صفين ٦١، وهي كذلك للشـاعر نفســه في شرح نهج البـلاغـة ١١٧/٣، (طبع دار إحيـاء التراث) والأبيـات جميعهـا ما عـدا الأخير للأشتر النخعي في كتـاب الفتوح لابن أعثم الكـوفي ٤٠٦/٣ .

الاختلاف في الرواية :

الأبيات ما عـدا الأول والخامس مثبتة برواية نصر بن مـزاحم المنقري في كتاب وقعـة صفين، والبيتان المستثنيان مثبتـان بروايـة ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، وقد جـاء الشطر الثاني من البيت الأول في وقعة صفين وكتاب الفتوح لابن أعثم (وصـاحبه معاوية الشآمي) وجـاء الشطر الثاني من البيت الثـاني في كتـاب الفتوح لابن أعثم (أخف علـــيّ من رق النعـام) وهذه الروايـة تصحيف لرواية (زف النعام) وفي شرح نهج البـلاغة (أخف على من ريش النعام) وجاء الشطر الثـاني من البيت الثالث في كتاب الفتوح (وعن ليث مخالبـه دوام)، وجـاء الشطـر الأول من البيت الـرابع في كتـاب الفتـوح وشرح نهج البلاغـة (ولست بخائف مـا خوّفـوني) وجاء الشطـر الثاني من البيت نفســه في كتاب الفتوح (وكيف أخاف أحـلام المنام) وجاء الشطر الأول من البيت الخامس في وقعة صفين (وهمهم الذين حاموا عليه)

وهذا تحريف واضح في استعمال اسم الموصول الدال على الجمع بدلا من المفرد الذي هو مناسب لأنه يعود لمفرد وهو (همهم) ثم إن الانكسار باستخدام (الذين) واضح في وزن البيت. وجاء الشطر الأول من البيت الأخير في شرح نهج البلاغة (وقد زادوا علي وأوعدوني) .

حـرف الـنـون (٢٠٧)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

بارز الأشتر مالكا بن أدهم السلماني[1] أحد فرسان الشام يوم صفين، فقتل الأشتر مالكا وقال :

١ ـ خَـانَـكَ رمـحٌ لـم يكـن خـوّانَـا

٢ ـ وكـان قِـدْمـا يقتـلُ الفـرسـانَـا

٣ ـ ويهلِـكُ الأبطـالَ والأقـرانَـا

٤ ـ ويحُـرِمُ الكهـولَ والشَّيبـانَـا

٥ ـ لـويتـهُ لخيـر ذي قحطـانَـا

٦ ـ لفـارسٍ يختـرمُ الأَقْـرَانَـا

٧ ـ أشهـلَ لا وَغـلاً ولا جَبَـانَـا

الشـرح :

١ ـ (خـان الرمح) أي لم يصب طعنته التـي سُدِّد إليها ولكنـه أخطأها.

(١) في كتاب الفتوح لابن أعثم اسمه (زامل بن عبيد الجرمي) ٣/١٩ .

(لم يكن خـوانا) أي لم يكـن من عـادته أن يُخْطِـىء الطعنـة التي سُـدِّد إليها[1] .

٢ ـ (قدما) أي قديما .

٣ ـ (الأقران) هم الأكفاء والمساوون في الشجاعة .

٤ ـ (الكهـل) من خطه الشيب وقيل هـو من جاوز الثـلاث والثلاثين إلى الخمسين[2] .

٥ ـ (خير ذى قحطـان) أي من أفاضل وخيـار ولد قحطـان وهو يغني نفسه .

٦ ـ (يخترم) أي يأخذ ويستأصل .

٧ ـ (الأشهـل) هو من في عينـه شهل وهـو لـون أقـل من الزرقـة ـ في الحدقـة ـ وأحسـن منه. (الوغـل) : الضعيف النَّذْل الساقـط الـمُقَصـرِّ في الأشياء .

التخـريـج :

الأشطر (١، ٢، ٥، ٦، ٧) لـلأشتر النخعي في كتـاب وقعة صفين ١٧٥. والأشطر (١، ٢، ٣، ٤) للشاعر نفسه في كتاب الفتوح لابن أعثم ٣/١٩ .

---

(١) اللسان «خون» .

(٢) المصدر السابق «كهل» .

الاختلاف في الرواية :

الأشطر (١، ٢، ٥، ٦، ٧) مثبتة برواية نصر بن مـزاحم المنقري في كتابه وقعـة صفين، والشطران (٣، ٤) مثبتـان بروايـة ابن أعثم الكوفي في كتـاب الفتوح، وقد جاء الشطر الثاني في كتاب الفتـوح برواية (قد كان قدما يقتل الفرسانا) .

حـرف الـحـاء (٢٠٨)

الشاعر : الأشتر النخعي　　البحر = الخفيف

غضب الأشتر لما بلغه أنّ أحد رجال لخم اتهمه بالرياء في بسالته الحربية فقال :

١ ـ أيَّهُـا الجـاهـلُ المسيـءُ بِـيَ الظّـنَ
ليـس مثـلي يجـوزُ فيـه الظّنـونُ

٢ ـ لسـتُ ممـن بـاعَ الـهُـدَى بهـواهُ
إن مـن بـاع دينَـهُ مغبـونُ

٣ ـ إنمـا يطلـبُ المتـاعَ مـن النّـا
سِ سفيـهٌ فـي رأيـه مفتـونُ

٤ ـ حسـبي اللـهُ فـي الحـوادثِ والرّمـ
ـحُ وسيـفٌ مهنـدٌ مسنـونُ

٥ ـ ودلاصٌ مثـل الإضـاء وطِـرْفٌ
أعـوجـيٌّ كـأنّـه مجنـونُ

٦ ــ وهــــواي الـــذي يقـــرّبـــهِ العيـــ

ـــنُ وبالحـــقّ قـــد تَقَـــرُّ العيـــــونُ

٧ ـ إن مثـــلـــي مـــن الرجـــالِ قليـــلٌ

حيـــن يبـــدو مـــن النّســـاء البُـــرَيْـــنُ

٨ ـ هكـــذا كنـــتُ يـا فـــوارسَ لخـــمٍ

وكـــــذا في الـــــذي يكـــــونُ أكـــــونُ

الشـــرح :

١ ـ (الظّن السيء الذي أشار إليه الشاعر) هو قول الرجل اللخمي عندما رأى بسالـة الأشتر في الحروب: لله درّ هذا الـرجل لو كـانت له نِيـَة، ولكن أظنه أنه إنما يقـاتل هذا القتال رياءً وسمعـة، ولا أظنه يريد بفعالـه هذا ما عند الله[١] .

٢ ـ (مغبون) أي سفيه ضعيف الرأي .

٣ ـ (المتاع) المنفعة في الدنيا (السّفيه) الجاهل ومن لا حُلُم له. (المفتون) قال ابـن منظور: جماع الفتنـة الابتلاء والامتحـان والاختبار، ويقـال: فلان مفتون بطلب الدنيا أي قد غلا في طلبها[٢] .

---

(١) كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/٢٩٧ .

(٢) اللسان (فتن) .

٤ ــ (السيف المهند) الذي صُنِع في بلاد الهند[١] (المسنون) الحاد والمصقول.

٥ ـ (الدّلاص) الدرع الملساء اللينة (الطِّرف) الحصان الأبيض الرأس والذنب أو أسودهما وسائره مخالف لذلك[٢]. وقيل هو الكريم العتيق، وقيل هو الطويل القوائم والعنق، المطرّف الأذنين[٣]، (الأعوجي) نسبة إلى الأعوجيات التي ترجع نسبتها إلى فرس لبني هلال، كان لكندة، فأخذته سُلَيْم ثم صار لبني هلال، أو صار إليهم من بني آكل المرار[٤].

٧ ـ (البُرَين) : الخلاخيل التي تلبسها المرأة للزينة[٥] .

التخريج :

الأبيات للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/٢٩٧، ٢٩٨.

---

(١) اللسان (هند) .

(٢) القاموس المحيط (طرف) .

(٣) اللسان (طرف) .

(٤) القاموس المحيط (عوج) .

(٥) شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص١٩٧ .

حـرف الـنـون (٢٠٩)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

قال الأشتر في آخر أيام صفين يَحُـرّض قومه من مذحج على القتال :

١ ـ أهـلـــي فـداكُـمْ قـاتلـوا عـن دينِكُـمْ

فـالُجبْـنُ عـن أعـدائِكـم يُشِيْنُكُـمْ

٢ ـ واللـهُ إنْ نـاصحتُـمُـوا يُعِيْـنُكُـمْ

فـاحُمـوا حَمِـاكُـم وامنعُـوا قَطِيْنَكُـمْ

الشـرح :

١ ـ (الشّين) خلاف الزين، وهو كذلك العيب ومعناه يعيبكم .

٢ ـ (القَطِين) تُبَع الرجل وممالكيه وخـدمه وهم كذلك المقيمون في الدار والساكنون به[١] .

التخـريـج :

الرجز للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/٢٩٧

---

(١) اللسان (قطن) .

حـرف الـنـون (٢١٠)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

حمل الأشتر يوم صفين فطاعن حتى كُسِـــر رمحه على قربوص سرجه، ووقف وهو يقول :

الغمـــــراتُ ثُـــمّ تَـنْـجَـلِـيْـنَـــا

نحـــنُ بنـــو الحـــربِ بهـا غُـذِّيْـنَـــا

الشـــرح :

(الغمرات) جمع غمرة وهي الشدّة، وغمرات الحرب شدائدها .

التخـريـــج :

الرجز للأشتر النخعي في كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣/٢٩٧ .

حـرف الـيـاء (٢١١)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الرجز

أقبل الأشتر في صِفِّين يضرب بسيفه وهو يقول :

١ ـ أضـــرِبُهُـــم ولا أرى معـــاويـــةْ

٢ ـ الأَخْـــزَرَ العيـــنِ والعظيـــمِ الحـــاوِيَـــةْ

٣ ـ هَـــوَتْ بـــهِ فـــي النّـــارِ أُمُّ هَـــاوِيَـــةْ

٤ ـ جـــاوَرهُ فيهـــا كـــلابٌ عـــاوِيَـــةْ

٥ ـ أَغْـــوَتْ طَغَـامـاً لا هَـدَتْـــهُ هَـــادِيَـــةْ

الشـــرح :

١ ـ (معاوية) هو ابن أبي سفيان رضي الله عنه .

٢ ـ (الأخزر العين) أي بعينـه خَـزَر وهـو كسر العين بصرها خلقـة أو ضيقهـا وصغـرهـا، أو النظـر كـأنـه في أحـدِ الشقين، أو أن يفتح عينيـه ويغمضهما، أو حَوَلُ إحدى العينين (الحاوية) المراد بها الأمعاء .

٥ ـ (أغوت طغـامـا) أي أضلهم عن الطـريق السّـويِّ، والطغام أوغـاد الناس.

التخـريـــج :

الرجز للأشتر النخعـي في كتاب وقعة صفين ص ٣٩٩، والشطران الأول والثـاني في تأريخ الأمـم والملـوك للطبري ٣/ ٩٤ لعلي رضي الله عنـه، وهما كذلك لعلي رضي الله عنه في كتاب الكامل في التأريخ لابن الأثير ٣/ ١٥٨ .

الاختلاف في الرواية :

الرجز مثبت بـرواية نصر بن مزاحم المنقري في كتابـه وقعة صفين، وقد جـاء الشطـر الأول في كتـاب الكـامل لابن الأثير بـروايـة: (أقتلهم ولا أرى معـاويـة) وجـاء الشطر الثـاني في تـاريخ الأمم والملـوك للطبري بـروايـة (الجاحظ العين العظيم الحاوية) .

حـرف الـيـاء (٢١٢)

الشاعر : الأشتر النخعي البحر = الطويل

قال الأشتر يذكر المرأة والخيل والناقة :

١ ـ ومـا بـرحـتْ مثـلُ الـمَهَـاةِ وسـابـحٌ

وخطـارةٌ عبْـرُ السُّـرىَ مـن عِيـالِيَـا

٢ ـ أُقَـاسِمُهُـنّ العَيْـشَ فـي الفَقْـرِ والغِنَـى

ونَـدفَـعُ عنهـنّ السَّنِيْـنَ احتِبَـالِيَـا

٣ ـ فهـذا لأيـامِ الـهِيـاجِ وهـذِهِ

لِلَهْـوِي وهـذى عِـدّةٌ لارتحـالِيَـا

الشـرح :

١ ـ (المهاة) بقرة الوحش (السابح) المراد به فرسه (الخطّارة) هي الناقة التي تخطر بذنبها أي تضرب به يمينا وشمالا (عبر) قال في اللسان: ناقة عبر أسفار، بضمّ العين وفتحها وكسرها، قَوِيّة على السّفر تشق ما مرت به وتقطع الأسفار عليها[1]. (السُّرى) السَّير ليلا (العيال) هم من يعولهم

(١) اللسان (عبر) .

الرجل ويقوم بإطعامهم وكسوتهم ويقوم بشؤون حياتهم ممن تجب عليه نفقتهم .

٢ ــ (العيش) الحياة والمعيشة (احتباليا) الاحتبال هو أخذ الصيد بالحبالة .

٣ ــ (أيام الهياج) أي أيام الحروب، أما أسماء الإشارة فالأول يعود للخيل التي أعدها للحرب والثاني يعود للخيل التي أعدها للصيد والثالث يعود للناقة التي أعدها للسفر .

التخريج :

الأبيات للأشتر النخعي في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٨ تصحيح كرنكو.

حـرف الــدال (٢١٣)

الشاعر : أخت الأشتر النخعي البحر = الوافر

قالت أخت الأشتر النخعي تبكيه :

١ ـ أبعـــدَ الأشتـــرِ النّخَعِـــي نـــرجُـــو
مُكَـــــاثَـــرةً ونقطـــــعُ بطـــــنَ وادِى

٢ ـ ونصحـــبُ مـــذحجـــاً بـإخـاء صِـــدْقٍ
وإنْ نُنْسَـــــــبْ فنحـــــــن ذُرَا إيـــــادِ

٣ ـ ثَقِيْـــــفٌ عمنـــــا وأبـــــو أبِيْنَـــــا
وإخْـــوَتُنَـــا نـــزارُ أولـــــو السّـــدَادِ

الشـــرح :

٢ ــ (ذرا إيـاد) أعاليهـم وساداتهم وأشرافهم الأعلـون (وإيـاد) قبيلـة

الشاعرة : هي أخت الأشتر النخعي فهي ابنة الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع شاعرة مقلة وهذه الأبيات تجعلني أشك في أنها أخته من أبيه فلعلها أخته لأمه فهي تنتسب لإياد. أما إن كانت لأبيه فالقول في هذه الأبيات وتوضيح مضمونها هو ما قلناه عند الحديث عنها في نسب النخع في التمهيد من هذه الرسالة، وكانت وفاتها بعد سنة ٣٨هـ ـ ٦٦٢م (جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤١٥ والكامل للمبرد ١/٢٧٧) .

عدنانية[1]. والأبيات تدل على انتساب النخع الإياد بن معد بن عدنان وقد وضحنا ذلك عند حديثنا عن نسب القبيلة في التمهيد .

التخريج :

الأبيات لأخت الأشتر النخعي في كتاب الكامل للمبِّرد ج١ ص ٢٧٧ (طبع مؤسسة المعارف) .

---

(١) جمهرة أنساب العرب ٣٢٧ .

حـرف الـمـيم (٢١٤)

الشاعر : صالح بن شَفِيْق المرادي البحر = الرجز

قال صالح بن شفيق في التحكيم يوم صفِّين :

١ ـ مـا لعلـيٍّ فـي الـدّمـاء قـد حَكَـمْ؟

٢ ـ لـو قـاتـلَ الأحـزابَ يـومـاً مـا ظَـلَـمْ

الشـرح :

١ ـ (قد حكم) أي قبل الحكم الذي عرضه معاوية يوم صفين .

٢ ـ (الأحزاب) يقصد بهم أهل الشام ومن وافقهم مع معاوية .

التخـريـج :

الرجز لصالح بن شفيق المرادي في وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ص ٥١٣ .

الشاعـر : هو صالح بن شَفِيْق المرادي، مـن رؤساء مراد يـوم صفين، كان من أوائل الخوارج، ومن أوائل من حكَّم يوم صفين عقِب ما مر الأشعث بن قيس بوثيقة التحكيم على رايات مراد، توفي الشاعر بعد سنة ٣٨هـ ـ ٦٦٢م انظر (وقعة صفين لنصر بن مزاحم ٥١٣) .

شركة المدينه المنورة للطباعة والنشر / حده
طريق المدينة المنورة - شرق الكوبري المربع
تليفون ٦٣٩٦٠٦٠ - فاكس ٦٣٩١٠٠٣